جامعة الأزهـــر – غـــزة
عمادة الدراسات العليـــا
كليـــــــة التربيـــــــة
قســـم علـــم النفـــــس

التوجهات السببية، المسايرة– المغايرة وعلاقتهما بالاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، في ضوء نظرية تحديد الذات

إعـــداد الطالب
علاء فـــريد محمد الشـــريف

إشراف

الدكتور/ محمد محمد عليان	الدكتور/ عبد العظيم المصدر
الأستـــاذ المشارك بكلية التربيـــة	الأستـــــاذ المشارك بكلية التربية
عميـــــد دائرة القبول والتسجيل	عميـــــــــد كلية التربية سابقا
عميـــــــد كلية التربيـة سابقا	رئيس قسم علـــم النفس سابقاً

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير
بكلية التربية قسم علم النفس

غزة
1432هـ – 2011م

جامعة الأزهر – غزة

عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي

كلية التربية

برنامج ماجستير علم النفس

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة عمادة الدراسات العليا بجامعة الأزهر – غزة على تشكيل لجنة المناقشة والحكم على أطروحة الطالب/ **علاء فريد محمد الشريف**، المقدمة لكلية التربية لنيل درجة الماجستير في علم النفس وعنوانها:

التوجهات السببية، المسايرة- المغايرة وعلاقتهما بالاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة في ضوء نظرية تحديد الذات

والمكونة من السادة :

د. محمد محمد عليان	مشرفاً ورئيساً
د. عبد العظيم سليمان المصدر	مشرفاً
د. محمد جواد الخطيب	مناقشاً داخلياً
أ. د. ممدوح عبد المنعم الكناني	مناقشاً خارجياً

وتمت المناقشة العلنية يوم الإثنين بتاريخ 2011/07/18م.

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الطالب/ **علاء فريد محمد الشريف**، درجة الماجستير في التربية تخصص علم النفس.

توقيع أعضاء لجنة المناقشة والحكم :

د. محمد محمد عليان	.....
د. عبد العظيم سليمان المصدر	.....
د. محمد جواد الخطيب	.....
أ. د. ممدوح عبد المنعم الكناني	.....

١٨/٧/٢٠١١

"يصعب علي أن أعود بفكري إلى تلك الغشاوة التي حدثت في فتره ما، أن ضيقت جديا من إدراكي للطبيعة البشرية".....(مورای)

شـــكر وتقديـــر

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، أحمده وأشكره أولاً وآخراً، ظاهراً وباطناً، وصلوات الله وسلامة على سيدي وحبيبي محمد، وعلى آلة وصحبة أجمعين، ومن تبع هديه إلى يوم الدين.

إلهي هذا موقفي، فكم دعوتك ورجوتك أن تلهمني فيه حُسن البيان، وفصاحةُ اللسان، كي أصل بكلماتي إلى كل ذي حق لدي، اللهم وفقني لشكره، والوفاء ولو بجزء من حقه علي، فمن لا يشكر الناس لا يشكره الله.

فالشكر لله الذي أكرمني بأستاذي **الدكتور/ محمد عليان**، أستاذاً ومعلماً ومشرفاً. شكراً لك معلمي على ما علمتني إياه، شكراً لتشجيعك وحثك لبواعث علمي، شكراً لك لتوجيهاتك ورحابة صدرك لمناقشاتي واستفساراتي، ومعاونتك الصادقة. اللهم اجزه خير الجزاء من فيض نعمك وكرمك، واجعله دوما نبراسا لكل من يهتدي العلم طريقاً، اللهم آمين.

كما أتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى عميد العلم، وقلعة كلية التربية، وأصالة الفكر، أستاذي ومعلمي الفاضل **الدكتور/ عبد العظيم المصدر**، متمنيا من الله عز وجل أن ينعم عليه بوافر الصحة والعافية، ويطيل عمره ليبقى نبعاً نرتوي من علمه وأدبه، ليبقى أملاً وحلماً نصبوا لنصل إليه.

ولا يفوتني أن أتقدم بعميق الشكر والتقدير للأستاذين الكريمين، **الأستاذ الدكتور/ ممدوح الكناني** من جامعة المنصورة بجمهورية مصر العربية، **والدكتور/ محمد جواد الخطيب** من جامعة الأزهر بغزة، عضوي لجنة المناقشة على تكرمها الفاضل بقبول مناقشة رسالتنا، وتحملهما عناء قراءتها وتقويمها، وإثرائها بملاحظاتهم القيمة، حتى يكتمل العمل ويصل إلى سواء السبيل، داعيا الله أن يجزل لهم المثوبة والعطاء.

كما أتوجه بالشكر الجزيل والثناء العطر لمن قضى الله في محكم تنزيله لهما بخفض جناح الذل، **للوالدين الكريمين (أبو علاء، وأم علاء)** على حسن التربية، والتوجه، والدعاء في دياجي الليل، جزاهما الله عني ما جزى به والداً عن ولده، وأعانني على برهما، ورد شيء من معروفهما، أطال الله بعمرهما، وجعل رحمته وسكينه دائما عليهما ما طلعت شمس وما غربت.

هذا والشكر لله الذي أولاني بزوجة وصديقة وحبيبة أم لأطفالي، وحافظة لبيتي، وراعية لشؤوني **(إم راكان)** على صبرها وتحملها مشقة غيابي عنها أثناء الدراسة وإعداد الرسالة، على دعمها

ومساندتها الدائمة والباقية، أدامها الله عونا وسندا وخليلاً، واسأل الله أن يعوض صبرها خيرا، ويوفقني وإياها إلى ما يحبه ويرضاه، انه سميع مجيب

وختاماً، أتقدم بالشكر الجزيل إلى الإخوة والأحبة، أ. **علاء القطناني**، أ. **باسم العجرمي**، أ. **إبراهيم أبو العجين**، وجميع من ساهم وساعد في التوجيه، أو المراجعة، أو من شكل إسهاماً في الرسالة.

وآخر دعواي أن الحمد لله رب العالمين، فالفضل لله من قبل ومن بعد،،،

الباحث

إهـــــــــــــداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى

أملي ورجائي ..... أمي وأبي

شهد الحياة .... زوجتي وأولادي

أحبتي ونور فؤادي .... إخواني وأخواتي

إلى من نحب نبلغهم بأنهم شمس الصباح لنا
و نحن بلاهم عميُ

إلى ذارفي الدموع بصمت

من يعانون من شدة الإحراج واليأس من النهاية

للذين مزق الإدمان حياتهم بعزيز لديهم

الباحث

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة التوجهات السببية، والمسايرة- المغايرة بالاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية، على عينة من طلبة جامعة الأزهر- غزة، بلغ قوامها (450 طالب) بواقع (185) طالب و(256) طالبة، من خلال استخدام المنهج الوصفي والمنهج ألارتباطي، حيث تم جمع البيانات بثلاث أدوات (التوجهات السببية) من إعداد (**Deci & Ryan, 1985**)، (المسايرة- المغايرة) من إعداد (سعيد بن مانع، 1993)، و(الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية) من إعداد الباحث، عبر استخدام الأساليب الإحصائية (المتوسطات والانحراف المعياري والأوزان النسبية، معامل ارتباط بيرسون، اختبار"ت"، تحليل التباين الأحادي والثنائي، ومعاملات "ألفا لكرونباخ، جتمان وسبيرمان بروان") لتحليل البيانات، والتي جاء ابرز نتائجها في أن الوزن النسبي للاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية (44.9%)، ومستوى شيوع الاتجاه السلبي نحو تعاطي المواد النفسية (96.0%)، كما وجد علاقة عكسية دالة إحصائيا بين الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية وتوجه الاستقلال الذاتي، أما مع توجه اللاشخصية فكانت العلاقة موجبة غير دالة إحصائيا، وكذلك وجد علاقة موجبة دالة إحصائيا بين سمات المغايرة والاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية، أما مع سمة المسايرة فكانت العلاقة سالبة غير دالة إحصائيا، في حين وجدت فروق دالة إحصائيا في الدرجة الكلية للاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية، وبعد الاتجاه نحو تعاطي الترامال تعزى للجنس لصالح الذكور، ووجد أيضا أن الإناث يتمتعن بتوجه استقلالي أكثر من الذكور بينما تمتع الذكور بتوجه اللاشخصية أكثر، والإناث أكثر مسايرة بينما الذكور الأكثر مغايرة، هذا وأوضحت النتائج أيضا أن هنالك فروق بين منخفضي ومرتفعي توجه الاستقلال الذاتي على الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية لصالح منخفضي التوجه، وفروق بين منخفضي ومرتفعي توجه الضبط على بعد الاتجاه نحو تعاطي الكوك لصالح منخفضي التوجه، بالإضافة إلى وجود فروق بين منخفضي ومرتفعي المغايرة في الدرجة الكلية وكافة أبعاد الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية لصالح مرتفعي المغايرة، ومن جهة أخرى بينت النتائج وجود اثر دال إحصائيا للتفاعل بين توجه الاستقلال الذاتي (منخفض- مرتفع) وسمات المغايرة (منخفض- مرتفع) في الدرجة الكلية للاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية وبعد الاتجاه نحو تعاطي الترامال لصالح مرتفعي توجه الاستقلال الذاتي منخفض سمات المغايرة، وكذلك تفاعل بين توجه الضبط (منخفض- مرتفع) وسمات المسايرة (منخفض- مرتفع) في الدرجة الكلية للاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية وبعد الاتجاه نحو تعاطي الترامال لصالح مرتفعي توجه الضبط منخفضي سمات المسايرة، وأيضا تفاعل بين توجه اللاشخصية (منخفض- مرتفع) وسمات المسايرة (منخفض- مرتفع) على بعد الاتجاه نحو تعاطي مادة القنب لصالح مجموعة مرتفعي توجه اللاشخصية مرتفعي سمات المسايرة، هذا ولم يوجد اثر للتفاعل بين التوجهات السببية، المسايرة- المغايرة والجنس على الاتجاه نحو المواد النفسية.

Abstract

This study aimed to identify the relationship of Causality Orientation, Conformity-Non-conformity trend toward Psychoactive drugs abuse, on a sample (450 students, 185M, 265F) from Al-Azhar University– Gaza. Through the use of descriptive and correlation approach, data have been collected by three different methods (GCOS, by Deci & Ryan, 1985), (Conformity-Nonconformity, by Saeed Bin Manna, 1993), and (Attitude toward Psychoactive drugs abuse by the researcher). Throughout the use of different statistical techniques to analyze the data.

The main findings were, the relative weight of the attitude toward psychoactive drugs abuse (44.9%), and the prevalence of negative attitude toward psychoactive drugs (96.0%). Also showed correlation the attitude towards Psychoactive drugs abuse an inverse relationship with autonomy orientation , And positive relationship with non-conformity. While there are differences in the attitude toward Psychoactive drugs abuse to gender favor of males, at the same time as female presented more autonomy than males. Males Are characterized by impersonal orientation more than females, also female conformity more than male, while, males shown more non-conformity. Also differences between low and high autonomy orientation in their attitude toward Psychoactive drugs abuse to favor of the low autonomy orientation. Also there are differences between low and high controlled orientation, in their attitude towards cocktail "heroin & cocaine" abuse to favor of low controlled orientation. Moreover, there are differences between low and high non-conformity in their attitude toward Psychoactive drugs abuse to favor of high non-conformity. The results showed that there are also differences between low and high autonomy orientation in their attitude toward Psychoactive drugs abuse to favor of the low autonomy orientation. Also there are differences between low and high controlled orientation, in their attitude towards cocktail "heroin & cocaine" abuse to favor of low controlled orientation. Moreover, there are differences between low and high non-conformity in their total score and attitudes towards Psychoactive drugs abuse in the favor of high non-conformity. In the other hand, the results showed that, there are interaction between autonomy orientation (low - high) and the non-conformity (low - high) in their total attitude towards Psychoactive drugs abuse, and the attitude toward Tramadol abuse to favor of high autonomy orientation and low non-conformity. Also the interaction between controlled orientation (low-high) and the Traits of conformity (low-high) in the overall attitude towards Psychoactive drugs abuse, and the attitude toward Tramadol abuse to favor of high controlled orientation and low conformity, also interaction between attitude toward impersonal orientation (low-high) and conformity (low-high) in the light of attitude toward cannabis abuse to favor of high impersonal orientation, high conformity.

قائمة الموضوعات

م	البيان	رقم الصفحة
1.	شكر وتقدير	ب
2.	الإهداء	د
3.	ملخص الدراسة باللغة العربية	هـ
4.	ملخص الدراسة باللغة الانجليزية	و
5.	القوائم	ز – ع
5.1	قائمة الموضوعات	ز
5.2	قائمة الجداول	ك
5.3	قائمة الملاحق	ع
	الفصل الأول: مشكلة الدراسة وخلفيتها	
1.	المقدمة	2
2.	مشكلة الدراسة	6
3.	أهداف الدراسة	8
4.	أهمية الدراسة	9
5.	حدود الدراسة	10
6.	مفاهيم الدراسة	10
	الفصل الثاني: الإطار النظري ومفاهيم الدراسة	
1.	التوجهات السببية (causality orientation)	13
2.1	تمهيد	13
2.2	تعريف مفهوم التوجهات السببية Causality orientation	14
2.3	نظرية التوجهات السببية Causality orientation Theory (COT)	16
2.4	قياس التوجهات السببية	25
2.5	التوجهات السببية بين الجنسين.....	31
2.6	المتغيرات المرتبطة بالتوجهات السببية.....	31
2.7	العلاقة بين مفهوم الاستقلال الذاتي وبعض المفاهيم الأخرى	34
2.8	المنعكسة واللاشخصية (Impersonality and Amotivation)	35
2.	المسايرة – المغايرة (Conformity– Non Conformity)	36
2.1	تعريف المفهوم	36

2.2.1 المسايرة Conformity 36
2.2.2 المغايرة Non–Conformity 37
2.2.3 المسايرة–المغايرة لدى المختصين 37
2.2.4 مفهوم المسايرة وبعض المفاهيم الأخرى المشابهة 38
2.2 المتغيرات المحددة لسلوك المسايرة– المغايرة 39
2.3 سمات المسايرة– المغايرة 43
2.4 تفسير مسايرة أو مغايرة الأفراد لمعايير الجماعة 47
2.4.1 أسباب مسايرة الفرد لمعايير الجماعة 47
2.4.2 العوامل المساعدة على مسايرة الفرد للجماعة 48
2.4.3 العوامل التي تؤدي إلى مغايرة الأفراد لمعايير الجماعة 48
2.4.4 الخصائص الشخصية التي تلعب دورا في سلوك المغايرة 48
2.5 التقييمات العلمية للمسايرة–المغايرة 49
2.5.1 الآثار المترتبة على سلوك المسايرة 49
2.5.2 الآثار المترتبة على سلوك المغايرة 50
2.6 المسايرة–المغايرة وعلاقتها بالاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية 50
3. الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية (Attitude toward Psychoactive drugs)... 52
3.1 الاتجاه 52
3.1.1 تعريف مفهوم الاتجاه 52
3.1.2 النظريات المفسرة للاتجاه 54
3.1.3 تصنيفات أنواع الاتجاه 59
3.1.4 مكونات الاتجاه 60
3.1.5 عوامل تكوين الاتجاه 62
3.1.6 خصائص الاتجاهات النفسية والاجتماعية وأهميتها 62
3.1.7 وظائف الاتجاهات النفسية 63
3.1.8 تعديل الاتجاهات 64
3.1.9 الخصائص التي تسهم في مدى قابلية الاتجاه للتعديل 66
3.2 تعاطي المواد النفسية 67
3.2.1 المفاهيم المتعلقة بالتعاطي 67
3.2.2 تصنيفات أنواع التعاطي 70
3.2.3 تصنيفات أنواع المواد النفسية 71

3.2.4 أهم المواد النفسية المنتشرة في فلسطين ومستوى انتشارها 73
3.2.5 الأسباب الرئيسة العامة لتعاطي المواد النفسية في فلسطين .. 87
3.2.6 تفسير نظرية تحديد الذات لتعاطي المواد النفسية 88
3.3 مفهوم الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية 89
4. التعليق على الإطار النظري 89

الفصل الثالث: الدراسات السابقة

1. الدراسات المتعلقة بمحور التوجهات السببية 91
2. الدراسات المتعلقة بمحور المسايرة– المغايرة 94
3. الدراسات المتعلقة بمحور الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية 101
4. تعليق على الدراسات السابقة 108
5. فروض الدراسة 113

الفصل الرابع: المنهج والإجراءات

1. منهج الدراسة 115
2. مجتمع الدراسة 115
3. عينة الدراسة وخصائصها 116
4. أدوات الدراسة 117
4.1 استمارة البيانات الأولية 117
4.2 استبيان التوجهات السببية وفق نظرية تحديد الذات 117
4.2.1 وصف الاستبيان 117
4.2.2 توزيع العبارات 118
4.2.3 طريقة تصحيح الاستبيان 119
4.2.4 إجراءات الصدق بالدراسة الحالية 119
4.2.5 إجراءات الثبات بالدراسة الحالية 123
4.3 استبيان المسايرة والمغايرة 125
4.3.1 وصف الاستبيان 125
4.3.2 طريقة تصحيح الاستبيان 126
4.3.3 توزيع العبارات 126
4.3.4 إجراءات الصدق في الدراسة الحالية 127
4.3.5 إجراءات الثبات في الدراسة الحالية 131
4.4 استبيان الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية 133

4.3.1 وصف الاستبيان 133
4.3.2 تصحيح الاستبيان 134
4.3.3 توزيع المواقف وردود الأفعال 134
4.3.4 إجراءات الصدق في الدراسة الحالية 135
4.3.5 إجراءات الثبات في الدراسة الحالية 139
5. الأساليب الإحصائية 142
6. خطوات الدراسة 142

الفصل الخامس: النتائج والتوصيات

1. النتائج ومناقشتها 144
2. ملخص النتائج 198
3. التضمينات التربوية 201
4. البحوث والدراسات المقترحة 202
المراجع 204
الملاحق 223

قائمة الجداول

رقم الجدول	بيان الجدول	رقم الصفحة
1.	توزيع أفراد مجتمع الدراسة	115
2.	توزيع أفراد العينة الاستطلاعية	116
3.	الخصائص الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة	117
4.	قيم معاملات الارتباط بين ردود الأفعال على مواقف أبعاد التوجهات السببية والدرجة الكلية للبعد	120
5.	قيم معاملات الارتباط بين كل من مواقف أبعاد التوجهات السببية مع الدرجة الكلية للبعد	121
6.	قيم معاملات ارتباط كل بعد مع الدرجة الكلية لاستبيان التوجهات السببية المعدل	122
7.	الفروق بين مجموعتي منخفض ومرتفعي الدرجات لكل بعد، والدرجة الكلية لاستبيان التوجهات السببية المعدل، باستخدام أسلوب مان ويتني (U)	122
8.	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للدرجة الكلية لاستبيان التوجهات السببية، والدرجة الكلية لكل بعد	123
9.	قيم معادلة ألفا كرونباخ لثبات لأبعاد استبيان التوجهات السببية المعدل	124
10.	قيم معاملات الارتباط بين كل بند من بنود المسايرة والدرجة الكلية للبعد	127
11.	قيم معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد المسايرة والدرجة الكلية للمسايرة	128
12.	قيم معاملات الارتباط بين كل بند من بنود المغايرة والدرجة الكلية للبعد	129
13.	قيم معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد المغايرة والدرجة الكلية للمغايرة	130
14.	قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لبعدي (المسايرة – المغايرة) مع الدرجة الكلية للاستبيان	130
15.	الفروق بين مجموعتي منخفض ومرتفعي الدرجات لكل بعد، والدرجة الكلية لاستبيان المسايرة– المغايرة، باستخدام أسلوب مان ويتني (U)	131
16.	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للدرجة الكلية لاستبيان (المسايرة– المغايرة)، والدرجة الكلية لكل بعد	132
17.	معامل ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد الاستبيان الرئيسة (المسايرة، المغايرة)	132
18.	قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجات مواقف استبيان الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية والدرجة الكلية للاستبيان	136

رقم الجدول	بيان الجدول	رقم الصفحة
19.	قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجات مواقف استبيان الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية المعدل والدرجة الكلية للاستبيان	137
20.	قيم معاملات الارتباط بين كل من مواقف الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية والدرجة الكلية للبعد	137
21.	قيم معاملات ارتباط الدرجة الكلية لكل بعد مع باقي الأبعاد، ومع الدرجة الكلية لاستبيان الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية المعدل	138
22.	الفروق بين مجموعتي منخفض ومرتفعي الدرجات لكل بعد من ابعاد استبيان الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية المعدل، باستخدام اسلوب مان ويتني (U).....	139
23.	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للدرجة الكلية لاستبيان الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية، والدرجة الكلية لكل بعد	140
24.	معامل ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد استبيان الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية	141
25.	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لدرجات أفراد العينة على استبيان التوجهات السببية.....	144
26.	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لدرجات أفراد العينة على استبيان سمات المسايرة– المغايرة	145
27.	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لدرجات أفراد العينة على استبيان الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية	146
28.	التكرارات والنسب المئوية لدرجات أفراد العينة على استبيان الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية	147
29.	معامل ارتباط بيرسون لدرجات أفراد العينة على استبيان التوجهات السببية، والاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية.....	148
30.	معامل ارتباط بيرسون لدرجات أفراد العينة على استبيان سمات المسايرة– المغايرة والاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية.....	150
31.	قيم اختبار (ت) لمتوسط درجات مجموعة الذكور ومجموعة الإناث في الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية	152
32.	قيم اختبار (ت) لمتوسط درجات طلبة الكليات (الأدبية– العلمية) في الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية.....	154

رقم الجدول	بيان الجدول	رقم الصفحة
33.	قيم اختبار (ت) لمتوسط درجات طلبة سنه (أولى- رابعة) في الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية	155
34.	تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة في أدائهم على استبيان الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية تبعاً لمتوسط الدخل الأسري.....	156
35.	قيم اختبار (ت) لمتوسط درجات مجموعة الذكور ومجموعة الإناث في توجهاتهم السببية.....	158
36.	قيم اختبار (ت) لمتوسط درجات طلبة الكليات (الأدبية- العلمية) في التوجهات السببية	161
37.	قيم اختبار (ت) لمتوسط درجات طلبة سنه (أولى- رابعة) في التوجهات السببية.....	162
38.	تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة في أدائهم على استبيان التوجهات السببية تبعاً لمتوسط الدخل الأسري	163
39.	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على توجه الاستقلال الذاتي ذات الدلالة تبعاً لمتوسط الدخل الأسري	164
40.	نتائج اختبار شيفيه لبيان اتجاه الفروق في توجه الاستقلال الذاتي ذات الدلالة تبعا لمتوسط الدخل الشهري	164
41.	قيم اختبار (ت) لمتوسط درجات مجموعة الذكور ومجموعة الإناث في سمات المسايرة- المغايرة	165
42.	قيم اختبار (ت) لمتوسط درجات طلبة الكليات (الأدبية - العلمية) في سمات المسايرة- المغايرة	168
43.	قيم اختبار (ت) لمتوسط درجات طلبة سنه أولى طلبة سنة رابعة في سمات المسايرة- المغايرة	169
44.	تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة في أدائهم على استبيان سمات المسايرة- المغايرة تبعاً لمتوسط الدخل الأسري	170
45.	تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة في أدائهم على استبيان سمات المسايرة- المغايرة تبعاً لتعليم إلام	171
46.	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على سمات المغايرة ذات الدلالة تبعاً لمستوى تعليم إلام.....	172

رقم الجدول	بيان الجدول	رقم الصفحة
47.	نتائج اختبار شيفيه لبيان اتجاه الفروق متوسطات أفراد العينة على سمات المغايرة ذات الدلالة تبعاً لمستوى تعليم إلام	172
48.	قيم اختبار (ت) لمتوسط درجات مجموعتي منخفضي ومرتفعي درجات توجه الاستقلال الذاتي في الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية	174
49.	قيم اختبار (ت) لمتوسط درجات مجموعتي منخفضي ومرتفعي درجات توجه الضبط في الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية	175
50.	قيم اختبار (ت) لمتوسط درجات مجموعتي منخفضي ومرتفعي درجات توجه اللاشخصية في الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية	176
51.	قيم اختبار (ت) لمتوسط درجات مجموعتي منخفضي ومرتفعي درجات سمات المسايرة في الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية	178
52.	قيم اختبار (ت) لمتوسط درجات مجموعتي منخفضي ومرتفعي درجات سمات المغايرة في الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية	179
53.	نتائج تحليل التباين الثنائي (2X2) لتأثير كل من توجه الاستقلال الذاتي وسمات المسايرة على الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية	180
54.	نتائج تحليل التباين الثنائي (2X2) لتأثير كل من توجه الاستقلال الذاتي وسمات المغايرة على الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية	182
55.	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية للاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية حسب متغيري التفاعل (توجه الاستقلال الذاتي وسمات المغايرة)	183
56.	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد الاتجاه نحو تعاطي مادة الترامال حسب متغيري التفاعل (توجه الاستقلال الذاتي وسمات المغايرة)	184
57.	نتائج تحليل التباين الثنائي (2X2) لتأثير كل من توجه الضبط وسمات المسايرة على الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية	185
58.	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية للاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية حسب متغيري التفاعل (توجه الضبط وسمات المسايرة)	186
59.	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد الاتجاه نحو تعاطي مادة الترامال حسب متغيري التفاعل (توجه الضبط وسمات المسايرة)	187
60.	نتائج تحليل التباين الثنائي (2X2) لتأثير كل من توجه الضبط وسمات المغايرة على الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية	188

رقم الجدول	بيان الجدول	رقم الصفحة
.61	نتائج تحليل التباين الثنائي (2X2) لتأثير كل من توجه اللاشخصية وسمات المسايرة على الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية	189
.62	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية للاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية حسب متغيري التفاعل (توجه اللاشخصية وسمات المسايرة)	190
.63	نتائج تحليل التباين الثنائي (2X2) لتأثير كل من توجه اللاشخصية وسمات المغايرة على الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية	191
.64	نتائج تحليل التباين الثنائي (2X2) لتأثير كل من توجه الاستقلال الذاتي والجنس على الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية	192
.65	نتائج تحليل التباين الثنائي (2X2) لتأثير كل من توجه الضبط والجنس على الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية	194
.66	نتائج تحليل التباين الثنائي (2X2) لتأثير كل من توجه اللاشخصية والجنس على الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية	195
.67	نتائج تحليل التباين الثنائي (2X2) لتأثير كل من سمات المسايرة والجنس على الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية	196
.68	نتائج تحليل التباين الثنائي (2X2) لتأثير كل من سمات المغايرة والجنس على الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية	197

قائمة الملاحق

رقم الملحق	بيان الملحق	رقم الصفحة
1.	قائمة بأسماء محكمين أدوات الدراسة	223
2.	استبيان التوجهات السببية في صورته العربية الأولية	224
3.	استبيان التوجهات السببية في صورته النهائية بعد التقنين	229
4.	استبيان المسايرة– المغايرة في صورته النهائية بعد التقنين	231
5.	استبيان الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية في صورته الأولية	236
6.	مفتاح تصحيح استبيان الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية في صورته الأولية	242
7.	استبيان الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية في صورته النهائية	244
8.	مفتاح تصحيح استبيان الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية في صورته النهائية	248

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وخلفيتها

- خلفيــة الدراسة
- مشكـلة الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- حـــدود الدراسة
- مفاهيم الدراسة

الفصل الأول
مشكلة الدراسة وخلفيتها

المقدمة

لقد أدت المتغيرات التي تمر بها المجتمعات من نهضة وتقدم حضاري وتكنولوجي، والذي أصبح العالم من خلالها كقرية صغيرة، إلى تنمية مدركات الإنسان في جميع مجالات الحياة وأصبحت الحياة تتسم بالتعقيد وظهور الصراعات وتعدد الأدوار، مما أدى لظهور العديد من الظواهر والمشكلات الاجتماعية والنفسية، وكان أهمها بل وأبرزها مشكلة تعاطي المواد النفسية (المخدرات)، فتلك المشكلة والتي تعتبر من أعقد المشكلات التي تواجه المجتمعات في الوقت الحاضر، والتي ما زالت خطراً يهدد البشر على اختلاف طبقاتهم وفئاتهم.

وقد زخر التراث النفسي والأدبي والتربوي والاجتماعي بدراسات مستفيضة في هذا الشأن، في البيئات العربية والأجنبية، إلا أن هذا الوباء وان صح التعبير فلا يزال قائما، ريثما يتحول من شكل إلى آخر ومن أسلوب إلى آخر، فلا نكاد يوما إلا ونسمع عن عقار جديد يتم تعاطيه من اجل تغيير في البيئة المزاجية للشخص، أو عن مادة أو مركب كيميائي جديد ينتشر بين أوساط الشباب، فهذا التغيير الدائم في شكل ونوع المواد النفسية يتطلب منا متابعة كل مستجداته بشكل علمي ومنهجي، حتى نستطيع سبقه بخطوه واحدة، وهو الذي دائما يسبق المهتمين والدراسيين والقائمين على ضبط استخداماته بخطوات عدة.

وبالوقوف على وقائع ما وصلت إليه هذه الظاهرة، نرى أن الإنتاج العالمي للمواد النفسية شهد خلال عقد من الزمان أي خلال الخمس عشر سنة الماضية، أما زيادة في إنتاج المواد النفسية ولا سيما "الهيروين و الكوكايين و القنب" أو أنه ظل في بعض الحالات ثابتاً عند مستويات مرتفعة، وفي الوقت ذاته سجل متعاطي المواد النفسية (مخدرات، ومنبهات نفسية) زيادة كبيرة، في حين يشهد نمط التعاطي تغيرات ملحوظة, فهذا ما دلت عليه آخر الإحصائيات الصادرة عن مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة في التقرير الختامي لعام (2009) وعام (2010)، والتي أفادت بوجود تحول في تناول المواد النفسية باتجاه مواد جديدة وأسواق جديدة، وكذلك تنامي ازدياد تناول المواد النفسية في البلدان النامية، وتعاطي المنشطات الامفيتامينيه وعقاقير الوصفات الطبية حول العالم، وكما رجح التقرير أن يصبح عدد متعاطي المنشطات الامفيتامينيه من (30– 40 مليون) شخص عما قريب، وهو أكثر من عدد متعاطي المواد الأفيونيه والكوكايين مجتمعين، أما متعاطي مادة القنب الهندي (البانجو أو الحشيش)، فقد بلغ عددهم ما بين (130– 190 مليون شخص) وهو العدد الذي

شهد انخفاضا مقارنتا مع الأعوام السابقة، إلا أن هذا التراجع في تعاطي القنب الهندي قد ذهب بشكل أخر أو تحول نحو الوصفات الطبية التي يساء استخدامها

(التقرير العالمي الختامي عن المخدرات، 2009: 4 و 2010: 3-5)

وكما أن هناك تغير في أنماط التعاطي وظهور مواد جديدة دوليا، وكون المجتمع الفلسطيني يمثل صورة مصغرة عن العالم، وكجزء لا يتجزأ فقد واجهنا هذا التغير وإن لم تكن بالمستوى العالمي، وذلك بسبب خصوصيتنا وديننا وأخلاقنا وعاداتنا وتقاليدنا، إلا أن هذا التغير قد ظهر جليا في انتشار تعاطي مادتي (الترامال – والاكستازي) وبقاء تعاطي مادة (الأسيفال) بمعدل ثابت خلال الأعوام الثلاثة الماضية، وهذا ما أوضحته إحصائية الإدارة العامة لمكافحة المخدرات للعام **(2006)**، وإحصائية الإدارة العامة لمكافحة المخدرات برام الله **(2010)**، وكذلك إحصائية إدارة مكافحة المخدرات في غزة **(2010)**، والتي أشارت جميعها إلى ارتفاع في عدد الضبطيات سنوياً، والكم الأكبر الذي يتم تداوله في سوق المواد النفسية هو البانجو في الضفة، والترامال في غزة، كما وأشارت صحيفة الجارديان البريطانية في نشرتها الصادرة بتاريخ 15 ديسمبر 2008، إلى أن عدد الأشخاص الذين يتعاطون عقار الترامال في غزة يقدر بحوالي (15.000) شخص، وان ما يقارب من 30-40% من الذكور المتراوحة أعمارهم ما بين (14-30) عام يتعاطون هذا العقار بشكل منتظم **(ذي جارديان، 2008: 3)**، أما بالنسبة للكوك المخلوط والهيروين فقد كان يسير بمعدل ثابت مع انخفاض ملحوظ له في الأعوام الثلاثة الماضية، حيث أنه لا ينتج محليا ولكن يتم جلبه من داخل إسرائيل فالإغلاق والحصار أثر على معدل دخوله وبالتالي أدى إلى انخفاض ملحوظ في تداوله.

إن هذا التعاطي يكاد يشمل أغلب قطاعات المجتمع بشكل يهدد بالخطر فئة الشباب، حيث تؤكد دراسة عصام نوفل وربيعة الرندي (1998) أن الطلبة أكثر تعرضا لتعاطي المواد النفسية من غيرهم؛ كما وتؤكد الدراسات والأبحاث بالمجتمع الفلسطيني أن المواد النفسية أكثر انتشارا بين الشباب ومن هنا فان الاهتمام بالشباب يجب إن يأتي في مقدمة الأوليات بالنسبة لمؤسسات الدولة

(الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2007: 12).

وإذا كان تعاطي المواد النفسية يمثل ظاهرة خطيرة فإن تعاطي الشباب يمثل كارثة للمجتمعات حيث تمثل تلك الفئة رأس المال البشري الذي تعتمد عليها المجتمعات في تنميتها وتطورها وتقدمها، وإن شباب الجامعة هم صفوة الشباب وعيا وإدراكا لطبيعة التفاعل الاجتماعي والأيديولوجية السائدة في المجتمع، ولاشك أن الكشف عن اتجاهات الشباب نحو المواد النفسية ذا أهمية خاصة، وذلك لأن هناك علاقة بين الاتجاهات التي يعبر عنها الشباب وبين سلوكهم الحالي والمستقبلي، كما أن

الاتجاهات التي يكونها الشباب تشكل القاعدة لفهم وتفسير الحوادث والقضايا الاجتماعية والسياسية المعاصرة والمستقبلية (**محمد فهمي، 1998: 163**).

هذا ويذكر مدثر احمد (1999) وسعيد المغربي واحمد أللليثي (1967) أن مفهوم الاتجاهات يعد من المفاهيم ذات الأهمية في الدراسات النفسية والاجتماعية والتربوية، فالاتجاهات من أهم مخرجات عملية التنشئة الاجتماعية، وهي في الوقت نفسه من أهم محددات السلوك ودوافعه، ولاشك من أهم وظائف عملية التنشئة والتربية تكوين اتجاهات سوية لدى الأفراد أو تعديل اتجاهات غير مرغوبة لديهم (**عبيد العمري، 2001: 2**).

إن الوقوف والتعرف على طبيعة اتجاهات الشباب نحو تعاطي المواد النفسية يمكن أن يعين في التنبؤ بسلوك هؤلاء الشباب الفعلي وهل هذه الاتجاهات أقرب إلى الرفض أم القبول، فهذا من شأنه أن يعين الباحثين والمسئولين عند تصميم مختلف البرامج سواء كانت وقائية أو كانت تهدف إلى تغيير الاتجاهات الموجبة نحو تعاطي المواد النفسية.

هذا وتختلف اتجاهات الأفراد وفق فروقهم الفردية، حيث تعتبر التوجهات السببية شكلاً يعبر عن الفروق الفردية بين الأشخاص بعيدا عن تصنيفهم كمتصل نحو سمه ما أو سمات شخصية، والتي أثبتت بأنها مختلفة عن تصنيف يونج (1928) للشخصية (انطوائي وانبساطي)، وكذلك اختلافها عن مفهوم الضبط لروتر(1966) (داخلي وخارجي)، حيث يعرفها ديسي وريان (Deci & Ryan, 1985a) بأنها وصف للفروق الفردية في ميول الأفراد نحو التوجه وضبط السلوك بطرق مختلفة، بحيث تصف ثلاث أنواع من التوجهات وهي: توجه الاستقلال الذاتي (autonomy orientation) وتوجه الضبط (Controlled orientation) والتوجه اللاشخصي (Impersonal orientation)، في حين تعد هذه التوجهات دائمة نسبيا في شخصية الفرد، وكل توجه يوجد بكل شخص بنسبه معينه (**Deci & Ryan, 1985a: 111-112**)، كما وقد دلت الدراسات التي اهتمت بالعلاقة بين التوجهات السببية والمعارف والسلوكيات والمشاعر والانفعالات وأبنية الشخصية المختلفة، أن التوجهات السببية مرتبطة بالتنظيم العاطفي الأكثر فاعلية مثل (**Hodgins, et al, 1996**)، أما دراسة (**Neighbors & Knee, 2003**) فقد أظهرت كيف أن التوجهات السببية تتنبأ بالميول إلى ضغط الأقران ومسايرتهم، هذا ويذكر (**Prentice & Miller, 1993**) أن نظرية تحديد الذات (SDT) تفترض أن الأفراد الذين يعتقدون أن للتعاطي نواحي ايجابية يكونا أكثر ميلا للانخراط في تعاطي هذه المواد، وهذا ينطبق على الأفراد المتسمين بتوجه الضبط أكثر من الأفراد المتسمين بتوجه الاستقلال الذاتي، وكذلك الذين لديهم تحديد ذاتي منخفض، حيث يعزى ذلك إلى أنهم يعتبرون هذه النواحي الايجابية وظيفة من النتائج المتوقعة (بمعنى أن التعاطي يمثل لهؤلاء الأفراد وسيلة

خارجية للحصول على نتائج ايجابية مثل الحد من التوتر والشجاعة وتعزيز النشاط الجنسي) حيث من المتوقع أن تكون هذه الآثار واضحة لدى الذكور أكثر منه لدى الإناث لان التعاطي هو أكثر وضوحا لدى الرجال منه لدى النساء، ويضيف (**Neighbors, 2003**) أن الدراسات في تعاطي طلبة الجامعة للمواد النفسية دلت إلى أن الأفراد المتصفين بتوجه الضبط هم أكثر عرضة لتعاطي المواد النفسية، وكذلك ارتباطهم بعدم إدراك الأضرار السيئة للتعاطي، وتبين دراسة (Knee & Neighbors, 2002) أن دافعية هؤلاء الأفراد للتعاطي تكون خارجية، وأيضا يتصف الرجال بهذا التوجه أكثر من النساء، ويكون (الرجال) أكثر إدراكا وخضوعا لضغط الأقران لسلوك التعاطي
.(**Neighbors, 2003: 3**)

كما وتأتي كافة الدراسات في هذا المجال ضمن إطار النظرية العامة لتحديد الذات (self-determination)، والتي نظرت إلى الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية على انه مرتبط ارتباطا موجبا بين الدافعية الخارجية، وكذلك للدور الكامن للتأثير الاجتماعي الملحوظ في هذه العلاقة، وكما صاغت فرضية أساسية لتمثيل العلاقة بين تحديد الذات والاتجاه نحو التعاطي، بأنها علاقة متوسطة إلى حد ما، وذلك عن طريق الاستحسان الملاحظ من قبل الآخرين (**Christina, et. al, 2010**).

ويعد مفهوم المسايرة- المغايرة من المفاهيم الدالة والأساسية على امتثال الفرد لمعايير الجماعة التي ينتمي إليها، وكما يعتبر أحد جوانب السلوك الاجتماعي للفرد، حيث يقصد به التنوع السلوكي الذي يصدر عن الفرد في الجماعة، وعندما تمارس هذه الجماعة علية ضغطا، أو عندما يكون هناك صراع بين القوى الداخلية عند الفرد وبين الضغوط التي تصدر من الجماعة أو المجتمع والتي تحاول دفعة إلى أن يدرك، يحكم، يقوم، يعتقد، أو يتصرف في اتجاه مخالف لذلك الذي توجهه إلية تلك القوى الداخلية؛ وقد تكون الضغوط التي تمارسها الجماعة لتحقيق اتفاق عام أو مسايرة بين أعضائها ضغوطا واضحة، ظاهرة، صريحة، وقد تكون هذه الضغوط مستترة، ضمنية، غير مباشرة، إلا أن الفرد يدركها ويتأثر بها، وربما كان التأثر بهذا النوع المستتر غير المباشر من الضغوط أكثر عمقا وتحديدا لاتجاهات الفرد وقيمة وأحكامه (**سيد عثمان، 1987: 5**)، فنجد الفرد والذي ينتمي الي أي سياق اجتماعي يقع تحت ضغوط نفسية في مسايرة هذه الجماعة أو مغايرتهما، فهو يتعرض في الحالتين لمجموعة من الضغوطات الاجتماعية أو النفسية كانت بالمسايرة أو بالمغايرة، وقد دلت اغلب الدراسات في هذا الشأن مثل دراسة رشاد عبد اللطيف (**1999**) أن العوامل الشخصية المؤدية لتعاطي الأحداث المودعين بدار الرعاية الاجتماعية بالرياض للمواد النفسية كانت إثبات الرجولة بنسبة (40%)، والتقليد كانت بنسبة (30%)، وإشاعة جو المرح ونسيان الهموم بنسبة (15% لكل منهما)، بينما بينت دراسة ناصر ثابت (**1984**) والذي طبقت على الطلبة بكافة مراحل تعلميهم حتى الثانوي

في دولة الإمارات العربية المتحدة، أن نسبة (37%) من أفراد العينة أوضحوا بأنهم يتعاطوا المواد النفسية لمجرد التقليد، بينما نسبة (12%) يتعاطوها للهروب من الواقع، ونسبة (6%) يتعاطوها لدوافع جنسية، في حين أظهرت دراسة سلوى سليم **(1988)** والتي أجريت على المتعاطين المراجعين لمستشفى العباسية بجمهورية مصر العربية، أن نسبة (38,1%) عادوا لتعاطي المواد النفسية نتيجة تأثير الناتج عن أصدقائهم، في حين وصلت نسبة (21,4%) من عادوا للتعاطي نتيجة الملل والضيق **(محمد القحطاني وخميس طعم الله، 2002: 21-48)**. وأيضا ما أشار إليه حمودة الشريف (2007) في أن دراسة **(Crockett, Raffaelli & Shen, 2006)** تبين أهمية التنمية المبكرة للتنظيم الذاتي "Self-regulation"، وبالذات لمن لديهم استعداد اكبر للمخاطرة، فتعاطي المواد النفسية والتأثير السلبي للأقران يُنظَر إليها على إنها العمليات التي من خلالها يؤدي الاستعداد للمخاطرة وضعف الضبط الذاتي إلى السلوك الجنسي غير المأمون؛ في حين يرى بعض الباحثين أن اثر الأقران على بعض الاضطرابات السلوكية ربما يكون مبالغا فيه؛ ففي دراسة (**Jaccard, Blanton and Dodge, 2005**) وجد أن اثر الأقران على الأنشطة الجنسية والإسراف في تناول الكحول ضعيف على الرغم انه دال إحصائياً؛ وكما أن بعض الدراسات مثل (**Hüsler, Plancherel & Werlen, 2005**) تؤكد أن عوامل الحماية مثل العلاقات الأسرية تفقد قيمتها أمام التأثير السلبي للأقران **(حمودة الشريف، 2007: 15)**. في حين بينت دراسة محمد جمل الليل **(2003)** عن عدم وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين الاتجاه نحو المواد النفسية وسلوك المسايرة، وبالتالي لا يمكن الجزم بأن هناك ارتباطاً متبادلاً بين المتغيرين في حدود الدراسة الحالية، وإن كان الاتجاه السائد أن من أسباب تعاطي المواد النفسية إذعان المتعاطي ومسايرته لأصدقائه المتعاطين أو للمروجين الذين لديهم الأساليب المتنوعة التي تساعد على وقوع ضحايا المواد النفسية في مسايرتهم في التعاطي.

مشكلة الدراسة:

لقد أظهرت الدراسات والأبحاث، وخاصة منها الدراسات في مستوى انتشار ظاهرة تعاطي المواد النفسية في فلسطين، أن هنالك تطورا في أنماط تعاطي المواد النفسية تجلى في ظهور بعض المواد مثل مادة الترامال **(الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2007)**، في حين يذكر مازن السقا (2009) إلى أن هناك تفشي كبير لمادة الترامال كأحد المواد النفسية بين صفوف الشباب وخصوصا منهم الجامعيين مما يشكل خطرا يحدق بتطور العملية التعليمية والتربوية **(مازن السقا، 2009: 1)**، كما وتشير إحصائية إدارة مكافحة المخدرات بغزة **(2010)** إلى أن مكافحة المخدرات في غزة قد قامت بضبط أكثر من (3.000.000) ثلاثة ملايين حبة ترامال خلال الفترة الواقعة من منتصف عام

2008، حتى مطلع منتصف عام 2010، وهي الكمية التي لم يسبق ضبطها من قبل (**إحصائية مكافحة المخدرات غزة، 2010: 2**)، حيث يؤكد هذا العدد الضخم من الحبوب المضبوطة مستوى انتشارها الواسع في الشارع ألغزي.

هذا وبالإضافة إلى عمل الباحث في مجال مكافحة المخدرات، والذي استمر ما يقارب الخمس عشرة عاما، شارك فيها بالعديد من المؤتمرات والندوات العلمية والتي سعت لبيان مستوى انتشار تعاطي المواد النفسية على المستوى المحلى والدولي وكذلك طرق خفض العرض والطلب عليها، بالإضافة إلى عمله كضابط ميداني في مجال ضبط متعاطي المواد النفسية، والتعامل معهم عن قرب، من ملاحظة تنوع سبل مواجهة المواد النفسية تبعا للمستوى الذي يتم فيه العمل، فيرى الباحث أن مشكلة تعاطي المواد النفسية هي مشكلة متعددة المستويات وتكاد تكون نموذجا للمشكلات التي تشغل جميع مستويات النظام الاجتماعي الإنساني فهي تمثل ظاهرة عالمية محلية اجتماعية فردية في آن واحد، لهذا كان لابد من مواجهتها في جميع هذه المستويات المترتبة؛ فمستجدات هذه الظاهرة وتطوراتها تتطلب قدراً وافياً من الحيطة والحذر في مراقبة دوافع سلوك الشباب ومعرفة مدى اتجاهاهم نحو تعاطي هذه المواد، وتنشئتهم التنشئة الاجتماعية السليمة، وبنائهم البنية النفسية الكفيلة لحمايتهم من تعاطي هذه المواد، من خلال تنمية مهارات الرفض الذاتي لها.

ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة بالتساؤل الرئيس

ما علاقة التوجهات السببية، المسايرة-المغايرة بالاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، في ضوء نظرية تحديد الذات؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما مستوى كل من (التوجهات السببية وسمات المسايرة- المغايرة، والاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية) لدى أفراد العينة؟
2. هل توجد علاقة بين التوجهات السببية، وسمات المسايرة- المغايرة، والاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية لدى أفراد العينة.
3. هل يختلف اتجاه أفراد العينة نحو تعاطي المواد النفسية (ترامال- أسيفال- قنب- كوك) وفقا للمتغيرات الديموغرافية (الجنس- التخصص- المستوى الدراسي- متوسط الدخل الأسري)؟
4. هل تختلف طبيعة التوجهات السببية (استقلال ذاتي- ضبط- لاشخصية) لأفراد العينة وفقا للمتغيرات الديموغرافية (الجنس- التخصص- المستوى الدراسي- متوسط الدخل الأسري)؟

5. هل تختلف سمات المسايرة- المغايرة لأفراد العينة وفقا للمتغيرات الديموغرافية (الجنس- التخصص- المستوى الدراسي- متوسط الدخل الأسري- تعليم الأم)؟
6. هل يختلف اتجاه أفراد العينة نحو تعاطي المواد النفسية (ترامال- أسيفال- قنب- كوك) وفقا لطبيعة توجهاتهم السببية (استقلال ذاتي- ضبط- لاشخصية)؟
7. هل يختلف اتجاه أفراد العينة نحو تعاطي المواد النفسية (ترامال- أسيفال- قنب- كوك) وفقا لسمات المسايرة – المغايرة (مساير، مغاير)؟
8. هل يوجد اثر دال للتفاعل بين التوجهات السببية (منخفض- مرتفع) وسمات المسايرة – المغايرة (منخفض- مرتفع) على الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية (ترامال- أسيفال- قنب- كوك) ؟
9. هل يوجد اثر دال للتفاعل بين التوجهات السببية (استقلال ذاتي- ضبط- لاشخصية) والجنس (ذكر- أنثى) على الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية (ترامال- أسيفال- قنب- كوك)؟
10. هل يوجد اثر دال للتفاعل بين سمات المسايرة- المغايرة (مساير- مغاير) والجنس (ذكر- أنثى) على الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية (ترامال- أسيفال- قنب- كوك)؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. التعرف إلى درجة كل من (التوجهات السببية وسمات "المسايرة- المغايرة"، ومستوى اتجاههم "سلبي- ايجابي" نحو تعاطي المواد النفسية) لدى أفراد العينة؟
2. التعرف إلى العلاقة بين التوجهات السببية، وسمات المسايرة- المغايرة، والاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية لدى أفراد العينة.
3. التعرف إلى الاختلاف في اتجاه أفراد العينة نحو تعاطي المواد النفسية (ترامال- أسيفال- قنب- كوك) وفقا للمتغيرات الديموغرافية (الجنس- التخصص- المستوى الدراسي- متوسط الدخل الأسري)؟
4. التعرف إلى الاختلاف في طبيعة التوجهات السببية (استقلال ذاتي- ضبط- لاشخصية) لأفراد العينة وفقا للمتغيرات الديموغرافية (الجنس- التخصص- المستوى الدراسي- متوسط الدخل الأسري)؟
5. التعرف إلى الاختلاف في سمات المسايرة- المغايرة لأفراد العينة وفقا للمتغيرات الديموغرافية (الجنس- التخصص- المستوى الدراسي- متوسط الدخل الأسري- تعليم الأم)؟

6. التعرف إلى الاختلاف في اتجاه أفراد العينة نحو تعاطي المواد النفسية (ترامال– أسيفال– قنب– كوك) وفقا لطبيعة توجهاتهم السببية (استقلال ذاتي– ضبط– لاشخصية)؟
7. التعرف إلى الاختلاف في اتجاه أفراد العينة نحو تعاطي المواد النفسية (ترامال– أسيفال– قنب– كوك) وفقا لسمات المسايرة – المغايرة (مساير، مغاير)؟
8. التعرف إلى اثر التفاعل بين التوجهات السببية (منخفض– مرتفع) وسمات المسايرة – المغايرة (منخفض– مرتفع) على الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية (ترامال– أسيفال– قنب– كوك) ؟
9. التعرف إلى اثر التفاعل بين التوجهات السببية (استقلال ذاتي– ضبط– لاشخصية) والجنس (ذكر– أنثى) على الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية (ترامال– أسيفال– قنب– كوك)؟
10. التعرف إلى اثر التفاعل بين سمات المسايرة– المغايرة (مساير– مغاير) والجنس (ذكر– أنثى) على الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية (ترامال– أسيفال– قنب– كوك)؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية كونها:

1. تتناول مفهوم التوجهات السببية ومدى ارتباط هذه التوجهات بالاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية، بالإضافة إلى معرفة طبيعة العلاقة ما بين سمات المسايرة– المغايرة والاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية.
2. إلقاء الضوء على شريحة هامة في بناء المجتمع وهم طلبة الجامعات، من خلال معرفة خصائصهم النفسية، لمحاولة الوصول إلى صورة واضحة للعوامل التي تدفع العينة للاتجاه الايجابي نحو تعاطي المواد النفسية، والتي من شانها المساعدة في وضع الخطط العلاجية والوقائية لمجتمع الدراسة لحمايتهم من الوقوع ضحية لبراثين المواد النفسية.
3. كما من الممكن أن تتوصل هذه الدراسة إلى مقترحات تساعد اللجنة الوطنية العليا لمكافحة المواد النفسية، في بناء الإستراتيجية الوطنية بالشق المتعلق بطلبة الجامعات، والقاضي بتنمية مهارات الرفض الذاتي للمواد النفسية.
4. وكذلك يمكن التوصل لبعض المقترحات التي من شأنها أن تساعد الجهات المعنية الحكومية أو الأهلية في مجال المواد النفسية من اجل تطوير أبنية واستراتيجيات خفض الطلب ومنع العرض، للمواد النفسية.

حدود الدراسة:

تتحد الدراسة بطلبة جامعة الأزهر بغزة بجميع كلياتها الأدبية والعلمية، وبمتغيراتها (التوجهات السببية، المسايرة– المغايرة، والاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية)، وبمنهجها وأدواتها، في العام الدراسي (2010– 2011م)

مفاهيم الدراسة:

1. التوجهات السببية (Causality Orientation):

سيتبنى الباحث تعريف ديسي وريان (Deci & Ryan, 1985a): والذي يشير "بأنها وصف للفروق الفردية في ميول الأفراد نحو التوجه وضبط السلوك بطرق مختلفة، من خلال وصفها لثلاث أنواع من التوجهات وهي: توجه الاستقلال الذاتي (autonomy orientation) والتي تُعرف بتوجه الفرد نحو البيئة التي تحفز فيه الدوافع الداخلية (الجوهرية) والتي لها طابع التحدي الذي يزوده بالتغذية الراجعة، حيث يتصف الشخص ذو توجه الاستقلال الذاتي العالي بالميل إلى إظهار قدر كبير من المبادرة الذاتية بحثا عن نشاطات فيها متعة وتحدي، وكما يظهر قدرا كبيرا من المسؤولية لتصرفاته، أما التوجه الثاني فهو توجه الضبط (Controlled orientation) والذي يُعرف بتوجه الفرد نحو البيئة من خلال الجوائز والمكاسب وتوجهات الآخرين، حيث يتصف الشخص ذو توجه الضبط العالي بالاعتماد على الجوائز وعلى أشياء أخرى مسيطرة، ويكون معتاد بشكل اكبر على مقارنة متطلبات الآخرين بمتطلباته الشخصية، وأخيرا التوجه اللاشخصي (Impersonal orientation) وهو إيمان الشخص بان الحصول على النتائج المرغوب فيها خارجة عن سيطرته، وكذلك أن تحقيقها يعود بشكل كبير للحظ والقدر، وكما يتصف الشخص ذي التوجه اللاشخصي العالي بالقلق وعدم فعاليته، وكذلك لا يمتلك الإحساس بالقدرة على تغيير النتائج أو مطالب الآخرين، فهو بذلك يميل إلى أن يكون مثبط، وكما يميل للاقتناع بالمواضيع كما هي دائما دون تغيير، حيث تعد هذه التوجهات دائمة ونسبيه في شخصية الفرد، وكل توجه يوجد بكل شخص بنسبه معينه"

(Deci & Ryan, 1985a: 111-112).

وتقاس إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس التوجهات السببية الذي أعده **(Deci & Ryan, 1985)** وترجمه وقننه الباحث.

2. المسايرة – المغايرة :Conformity, Non-Conformity

سوف يتبنى الباحث تعريف سيد عثمان (1987)، والذي تبناه سعيد بن مانع (1991) والذي نص على أن المسايرة "هي قيام الفرد بالحرص على ألا يخالف الجماعة، ولذا فهو يعدل من استجاباته وسلوكه إذا ما تعارض مع سلوك الجماعة كي يتمشى معها ولا يخالفها، بينما المغايرة هي تجنب المسايرة أو عدمها أو الحياد في مواجهة أحكام الجماعة وعقائدها ومعاييرها وتصرفاتها، وهنا لا يساير الفرد ولا ينصاع، كما انه لا يقف ضد ضغوط الجماعة".

ويقاس إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس المسايرة- المغايرة المزمع استخدمه بالدراسة الحالية والذي أعده (سعيد بن مانع، 1991).

3. الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية Attitude toward Psychoactive drugs:

يعرف الباحث الاتجاه نحو المواد النفسية: بأنه الميل أو التأهب النفسي الذي يوجه مشاعر ومعتقدات وسلوك الفرد الناتجة من تفاعل مجموعة العوامل المعرفية الوجدانية والسلوكية نحو رغبة غير طبيعية للتعاطي (التجريبي، الوقتي، المنتظم، أو المتعدد) لأي مادة من المواد (الترامال، الأسيفال، البانجو أو الحشيش، الهيروين أو الكوك)، تعرف (إراديا، أو عن طريق المصادفة) في غير الأغراض الطبية الموجهة، والتي تؤدي إلى تغيير الحالة المزاجية أو النفسية أو السلوكية، مما يضر بالفرد أو بالمجتمع نفسيا أو جسديا أو اجتماعيا، ويعبر عنه بدرجة القبول أو الرفض والتي تحمل طابعا ايجابيا (نحو الإقبال المرتفع أو المنخفض) أو سلبيا (نحو الرفض المرتفع أو المنخفض).

ويقاس إجرائيا بالدرجة التي سوف يحصل عليها الطالب على مقياس الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية الذي أعده الباحث.

الفصل الثاني

الإطار النظري ومفاهيم الدراسة

- التوجهات السببية.
- المسايرة– المغايرة.
- الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية.

الفصل الثاني
الإطار النظري ومفاهيم الدراسة

تمهيد:

يعد الاتفاق على المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في أي إطار نظري أو دراسة هو بمثابة الخطوة الأولى لتحقيق وحدة الانطلاق من أرض واحدة؛ ليتم التصرف تباعاً نحو باقي عناصر هذا الإطار **(وفاء كمال، 2008: 4)**. كما ويشتق الإطار النظري لهذه الدراسة من التراث النفسي والأدبيات ذات العلاقة بحركة النظريات النفسية القائمة على الاتجاهات، باعتبارها مدخلا للتنبؤ بسلوكيات الأفراد، كما يشتق من الأدبيات المرتبطة بمداخل تقديرات مستويات الشخصية، وكذلك من البحوث التي قامت على فكرة تنمية الذات، وبالمجمل العام من كل ما كتب حول متغيرات الدراسة، مع التركيز على توضيح الأساس النظري الذي تبناه الباحث وهو نظرية تحديد الذات –self (determination Theory)، بالإضافة إلى أنه سيتم تناول مفهوم التوجهات السببية ضمن نظرية تحديد الذات والفرق بينه وبين المفاهيم المشابهة في نظريات أخرى، ومفهوم المسايرة– المغايرة، ومفهوم الاتجاه، وكذلك سيتم تناول مفهوم الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية بشكل واسع حيث سيتم التطرق إلى مستوى انتشار المواد النفسية في فلسطين، وأيضا مستوى وأسباب انتشار كل مادة نفسية على حدا.

1. التوجهات السببية (causality orientation)

1.1. تمهيد

إن مفهوم التوجهات السببية من المفاهيم الحديثة في علم النفس، وبالرغم من حداثة هذا المفهوم مقارنة بالمفاهيم النفسية الأخرى التي سبق لعلم النفس بمجالاته الواسعة والمتعددة البحث فيها ودراستها، إلا أنه يشكل محور تفاعل الفرد مع بيئته، وبالتالي فإن له الأثر الواسع على التنبؤ بسلوك الفرد. ويعد ديسي وريان **(Deci & Ryan, 1985a)** أول من قدم هذا المفهوم في شكله الأخير الذي اتجه الباحث إلى دراسته، وذلك في نطاق نظريتهم العامة لتحديد الذات SDT[1] في مجال علم

[1] SDT هي اختصار (self–determination Theory)، نظرية تحديد الذات، التي تعد نظرية واسعة الانتشار، وهي أحد النظريات الخاصة بالدافعية والشخصية، حيث تركز على نمو الشخصية ووظيفتها داخل السياق الاجتماعي، وتركز بصور كبيرة على الدرجة التي يصل إليها السلوك الإنساني إلى حالة تحديد الذات من خلال الإحساس بالاختيار في بدء وتنظيم السلوك **(Deci & Ryan,2000: 68– 69)**. وظهرت كاتجاه جديد من نظرية (Weiner) في تحديد مصادر الفرد، والتي بلورها كل من **(Deci & Ryan, 1985)**، عن نظريات الفرد المدرك، وكان ذلك كونها تضيف تمييزا آخر إلى فئة الأداء المقصود المدفوع، إذ إنها تميز بين أنماط ذات التحديد الذاتي (سلوكيات التحديد الذاتي) وأنماط الأداء ذات الحياد الخارجي (سلوكيات تحديد الضبط)**(يوسف قطامي ونايفة قطامي، 2000: 431)**.

النفس المعرفي، والذي تطور من مفهوم مركز السببية المدركة (perceived locus of causality) (deCharms, 1968; Heider, 1958)[1] ، حيث عُبِر عن هذا المفهوم في ضوء نظرية مصغرة أو بُعد بإطار نظرية SDT، ثم قام عدد كبير من الباحثين بدراسة وتبني هذا المفهوم ضمن الإطار نفسه في مجالات متعددة منها "التعليم، الصحة، الرياضة، شرب الكحوليات، وغيرها من تأثير الأوضاع الاجتماعية على الدافعية البشرية وتنمية الشخصية وكيف تتكون الشخصية، وذلك من خلال وصف الفروق الفردية في اتجاهات الأفراد نحو سلوك تحديد الذات؛ ولكن هذا المفهوم ضمن هذه النظرية لم يحظى بالنصيب الكافي من الدراسات في البيئة العربية على حد علم الباحث واطلاعه، حيث يعزي الباحث ذلك للتداخل الموجود ما بين هذا المفهوم ومفهوم الضبط لروتر، وأيضاً لعدم توفر مادة باللغة العربية ثرية لهذا المفهوم، حيث يعتقد الباحث أن هذه الدراسة من أول الدراسات في البيئة العربية التي استخدمت هذا المفهوم؛ علماً أن هنالك البعض من الباحثين العرب الذين أولوا نظرية تحديد الذات SDT الأهمية في دراساتهم حسب اطلاع الباحث مثل نبيل زايد (2002)، يوسف قطامي ونايفة قطامي (1998، 2000، 2002)، وليد السيد (2005)، فريال أبو عواد (2009)، محمد نوفل (2009)، وأحمد العلوان وخالد العطيات (2010)، ولكن ضمن مجال التعليم والدافعية فقط، وبالإضافة إلى محمد عليان وعماد الكحلوت (2006) ومحمد سعدات (2008) اللذان تناولا هذه النظرية ضمن بعد الحاجات النفسية.

1.2. تعريف مفهوم التوجهات السببية Causality orientation

يعرف (**Deci & Ryan, 1985a**) التوجهات السببية بأنها وصف للفروق الفردية في ميول الأفراد نحو التوجه لضبط السلوك بطرق مختلفة، والتي يكمن جوهرها في شكل بدء وتنظيم السلوك، بحيث تصف ثلاث أنواع من التوجهات السببية العامة وفق توجهاتهم الدافعية:

توجه الاستقلال الذاتي (autonomy orientation): هو ميل الفرد نحو البيئة التي تحفز فيه الدوافع الداخلية والتي لها طابع التحدي الذي يزوده بالتغذية الراجعة، وكما ينطوي على درجة عالية

---

[1] اقترح (deCharms, 1968; Heider, 1958) بأنه توجد ثلاث توجهات (توجهات داخلية – توجهات خارجية – توجهات لاشخصية)، وحيث إنها تعكس مركز السببية المدركة (perceived locus of causality)، فقد عبر عنها (إدراك مركز السببية الداخلي internal perceived locus of causality – مركز السببية المدركة الخارجي external perceived locus of causality – مركز السببية الموضوعي impersonal perceived locus of causality)، وهنا يرى ديسي وريان أن هناك قصور في استخدام مصطلحي الداخلي والخارجي، حيث يستخدما على نطاق واسع للإشارة إلى (كيف ولماذا) وهما نتاج لعملية الضبط للتعزيز، لذا قاما بتطوير إدراك مركز السببية الداخلي والخارجي إلى توجه الاستقلال الذاتي وتوجه الضبط على التوالي مع الحفاظ على المسمى الأخير بالتوجه الموضوعي وذلك بناءا على بدء وتنظيم السلوك، للمزيد (**Deci & Ryan, 1985: 108-109**)

من الخبرة بالاختيار فيما يتعلق ببدء وتنظيم السلوك، فعندما يكون توجه الفرد نحو الاستقلال الذاتي فإنه يلتمس فرصة الحصول على تحديد الذات والاختيار، في حين يكمن جوهر هذا التوجه بالاختيار وإدراك الحاجات العضوية والمتكاملة، فعندما يتصف الأفراد بتوجه الاستقلال الذاتي العالي فإنهم يميلون إلى إظهار قدر كبير من المبادرة الذاتية بحثاً عن نشاطات فيها المتعة والتحدي، وكما يظهروا قدراً كبيراً من المسؤولية لتصرفاتهم، وأنه من المرجح أن يكونوا محددين لذاتهم (self–determined) فيما يتعلق بالمكافآت الخارجية، وعليه فستكون المكافآت الخارجية أقل سيطرة عليهم، هذا وسيميلون إلى إثبات كفاءتهم (competence) وانجازاتهم (**Deci & Ryan, 1985: 111**)، وكما أن هذا التوجه ينشأ من خلال إشباع الحاجات النفسية الأساسية الثلاث (الاستقلال، الكفاءة، والانتماء) (**Deci & Ryan, 1985b**).

توجه الضبط (Controlled orientation): هو ميل الفرد نحو البيئة من خلال المكافآت الخارجية وتوجهات الآخرين، وكما ينطوي على الاحترام والالتزام بالضوابط سواء البيئية (خارج الشخص) منها أو الداخلية (داخل الشخص) فيما يتعلق ببدء وتنظيم سلوك الفرد، فعندما يكون توجه الفرد نحو الضبط فإنه يتلمس الانتقاء (select) أو تفسير الأحداث والضبط، كما ويكمن جوهر هذا التوجه في التأثر بالضغط الناتج عن بدء السلوك وتنظيمه، أما عندما يكون للأفراد توجه عالي نحو الضبط فإنهم يميلون إلى القيام بالأشياء لأنهم يعتقدون أنها واجبة (ينبغي القيام بها)، وكما يميلون إلى الاعتماد على ضبط الأحداث مثل المواعيد النهائية أو مراقبة دوافعهم، حيث أنهم يُدفعون بدوافع خارجية، وكذلك عندما يكون توجه الأفراد نحو الضبط فإن المكافآت الخارجية تلعب دوراً حاسماً أكثر في تحديد سلوكهم، كما ويؤدي اتجاه الضبط في أغلب الأحيان إلى الامتثال للضوابط الحقيقية أو الوهمية (سواء أكانت تهديدات– إغراءات– أو توقعات)، ولكن في بعض الحالات قد تؤدي إلى التمرد على الضوابط أو تسلك عكس ما هو مطلوب (وهذا لا يعتبر فعل استقلالي لأنه ناتج عن رد فعل تحكمي)، وفي الحالتين (امتثال أو تمرد) يكون السلوك مضبوط وليس اختيارياً، لأن الحالتين (امتثال أو تمرد) تعرض الشخص للضغوط والصراعات (**Deci & Ryan, 1985: 112**)، وكما أن هذا التوجه ينشأ من إشباع حاجتي الكفاءة والانتماء، ونقص في إشباع حاجة الاستقلال، حيث يرتبط بالتنظيم (regulation) من خلال القواسم المشتركة الداخلية والخارجية، والناتجة من الأداء الجامد (rigid functioning) وتقليل الرفاهية (**Deci & Ryan, 1985b**).

توجه اللاشخصي (Impersonal orientation)[1]: وهو الذي ينطوي على إيمان الأفراد بأن سلوكهم خارج عن إرادتهم (سيطرتهم) وأن تحقيقها يعود بشكل كبير للحظ أو القدر، لذلك يميلون للاعتقاد بأنهم غير قادرين على تنظيم سلوكهم بطريقة من شأنها أن تؤدي إلى النتائج المرجوة، والأفراد ذو التوجه العالي نحو اللاشخصي فيرون أنفسهم عاجزين (غير كفء) عن إدارة الموقف، وكذلك يعتقدون بأن تجربة المهام صعبة جداً وأن النتائج مستقلة عن السلوك، حيث يتكون الشعور بعدم الكفاءة لهذا التوجه بسبب الاعتقاد بأن السلوك يبدأ وينظم من خلال قوى خارجية، ويرتبط بمشاعر الاكتئاب ومشاعر القلق الشديد من المستقبل، ويكون أصحاب هذا الاتجاه بلا دافعية Amotivation **(Deci & Ryan, 1985: 112)**، وينشأ هذا التوجه من خلال عدم إشباع الحاجات النفسية الأساسية الثلاث (الاستقلال، الكفاءة، الانتماء) **(Deci & Ryan, 1985b)**.

1.3. نظرية التوجهات السببية Causality orientation Theory (COT)

ترى هذه النظرية أن التوجهات السببية هي نهج أو طريقة لدراسة العمليات المختلفة في تنظيم السلوك الموجه نحو هدف يكمل طريقة الأساليب المنظمة، من خلال دراسة الفروق الفردية في التوجهات العامة التي تتصف (بالاستقلال الذاتي– الضبط– اللاشخصي) في تنظيم السلوك، وهذه الطريقة تختصر المجالات عن طريق تزويد تفاصيل منوعة، وتقييم الدرجة التي يكون عندها الأفراد في توجهاتهم وهذه التوجهات ممثلة على التوالي بالتوجهات العامة نحو "الدافعية الداخلية والدافعية الخارجية ذات التنظيم المتكامل– الدافعية الخارجية ذات التنظيم الاستدماجي– المنعكسة وقلة التصرف المقصود" **(Deci & Ryan, 2000: 241)**. كما توصل **(Vallerand, 1997)** في دراسته لبناء نموذج للتسلسل الهرمي، حيث كانت التوجهات السببية والدافعية في أعلى مستويات العمومية بينما جاء المجال الخاص لأساليب التنظيم في المستوى الأكثر خصوصية.

1.3.1. الأسس التي بنيت عليها نظرية التوجهات السببية

اعتمد ديسي وريان في بناء نظرية COT على ثلاث أسس رئيسية، يمكن من خلالها الوصول إلى الفروق الفردية التي تكمن بين الأفراد، والتي تمثلت بـ (أشكال السلوكيات– التوجهات الدافعية– أشكال بدء وتنظيم السلوك)، والتي من خلالها تم بناء النموذج السببي في مدى ميل الأفراد نحو تحديد الذات، حيث يذكر **(Vallerand, 1997)** بأن التوجهات السببية تم التوصل إليها كنتائج ناشئة من التفاعل النشط للكائن الحي مع البيئة الاجتماعية بدرجات متفاوتة بحيث تدعم سلوك الاستقلال الذاتي أو تدعم سلوك الضبط أو تنقل عدم الكفاءة إلى مواقف متعددة عبر فترات زمنية طويلة ينتج عنها

[1] قام الباحث باعتماد مصطلح الاشخصي تعريبا لمصطلح Impersonal، حيث لم يجد حسب اطلاعه وبحثه أي من الدراسات العربية التي قامت باستخدام هذا المصطلح أو ترجمته.

مستوى محدد من هذه التوجهات، وبالتالي يتجه الأفراد لعرض أو إظهار أنفسهم في بيئاتهم إلى حد ما أفراد (مستقلين أو مضبوطين أو لاشخصيين)، ويمكن أن تستخدم هذه التوجهات للتنبؤ بنتائج متعددة ومختلفة (**Deci & Ryan, 2008: 665**).

1.3.1.1. أشكال السلوك

يذكر (**Deci & Ryan, 1985b**) إلى أن السلوكيات ودوافع العمليات النفسية ذات الصلة يشار إليها بصورة عامة على أنها:

أ- **سلوكيات تحديد الذات (Self-determined behaviors)**: وتتمثل في السلوكيات ذات الدافعية الداخلية وهي بمثابة نوع من أنواع سلوكيات تحديد الذات والتي تدعم سلوك الاستقلال الذاتي، والذي يمثل الحالة الكلاسيكية أو الأصلية لتحديد الذات؛ وهي التي تبدأ وتنظم بواسطة الاختيار، وذلك بناءً على الإدراك بالحاجات العضوية للفرد والأهداف المتكاملة، وعن طريق استخدام المعلومات من المصادر الداخلية أو الخارجية، حيث يختار الفرد كيفية التصرف بطريقة الحدس لتحقيق الأهداف الذاتية ذات الصلة، وتلبية الحاجات العضوية، وفي المقابل هناك نوع آخر من سلوكيات تحديد الذات تعكس سلوكيات الدافعية الخارجية والتي من الممكن أن تكون محددة للذات إذا ما نُظمت بواسطة تنظيم داخلي متكامل)، بمعنى أن السلوكيات المستندة إلى الاختيار وفق حاجات الفرد والأهداف المتكاملة، ستكون سلوكيات تحديد الذات وإن كانت تحدث في سياق المكافئة أو الإكراه.

ب- **سلوكيات تحديد الضبط (Control-determined behaviors)**: وتتمثل في السلوكيات ذات الدافعية الخارجية، والتي من المحتمل أن تؤدي إلى تحديد الذات إذا ما نظمت بواسطة تنظيم اندماجي متكامل مع الأهداف والقيم الشخصية، وهي التي تبدأ وتنظم بواسطة السيطرة والتحكم سواء من البيئة أو من داخل الفرد، حيث يتم تحديدها بواسطة السيطرة (مكافئة غير متوقعة أو حالات الضبط الداخلية) أكثر من كونها نظمت باختيار الفرد، بينما تعتبر سلوكيات تحديد الذات هادفة وتعتمد على الاختيار والأهداف الشخصية، وهنا يكمن الفرق بين سلوكيات تحديد الذات وسلوكيات تحديد الضبط الذي يتمثل محوره في الاعتماد على الاستجابة للمواقف بدلاً من الاعتماد على الاختيار، مثال (الطلاب الذين قرروا الدراسة بمجال معين لاعتقادهم بأنهم قادرين على دراسته بدلاً من الاختيار بين أكثر من مجال)، ولا تعتبر استجابة تحديد الضبط متكاملة، وذلك لأنها من سلوكيات الدافع الخارجي (السلوك المدفوع من الخارج) والتي تتصف بنموذج الامتثال للضبط أو العصيان ضده، حيث أينما وجد الامتثال وجد العصيان فهما يمثلا طرفي القطبين، وإن سيطرت إحداهما فتبقى الأخرى

موجودة، وكما خلصت البحوث إلى أن استجابة تحديد الضبط تنطوي على المزيد من الضغط والتوتر، وتكون أقل ابتكاراً ومرونة إذا ما قورنت باستجابة تحديد الذات، وكما تميل إلى الخارج في إدراك مركز السببية.

ج- **سلوكيات منعكسة (Amotivated behaviors)**: وتتمثل في السلوكيات المنعكسة أو غير المدفوعة، والتي لا تصل بأي حال من الأحوال إلى تحديد الذات، وهي التي تبدأ وتنظم بواسطة قوى خارجة عن إرادة الشخص بشكل مقصود، والأفراد المتسمون بهذا السلوك يشعرون بأنهم غير قادرين على تنظيم سلوكهم بطريقة من شأنها أن تحقق النتائج المرجوة، لذلك يميلون إلى فقدان التحكم بالقوى الخارجية، والتي يرون أنه يصعب السيطرة عليها لأن النتائج مستقلة عن السلوك، والمنعكسة موجودة بحدود خارجية وحدود داخلية، حيث يعتبر الحد الفاصل الخارجي هو الحد بين الشخص والقوى البيئية ويتمثل ذلك في ضعف الشخصية والتي تنتج عن القوى البيئة التي لا يمكن التنبؤ بها ويصعب التحكم فيها، أما المنعكسة على الحد الفاصل الداخلي هي التي تتعلق بالأفراد ذوي الخبرة والذين غمروا القوى البيئية في داخلهم، حيث يغلب عليهم الغضب والغيرة والتصرف بطريقة يصعب التحكم فيها؛ فان سلوكهم غير مقصود وغير مُحدِد لهويتهم، ويمكن أن ينفصلوا عن سلوكهم من خلال تشويهه أو عدم الاهتمام به، وكذلك فإمكانياتهم غير ملائمة لأبنية تنظيم العاطفة والحوافز سواء على صعيد أبنية تكامل الذات التي تنظم أداء (وظيفة) تحديد الذات أو أبنية التحكم الداخلي التي تنظم أداء تحديد الضبط، كما ويصبح الأشخاص المنعكسين على الحد الداخلي أو الخارجي يحترموا ويؤمنوا بالقوى البيئية على أنها مُشكلة لسلوكهم ومتحكمة فيه

.(Deci, Ryan, 1985b: 149-150)

ويعد هذا التطور بهذا المفهوم تمثيلاً لتجسيد الشخصية كنظام من الصفات المتفاعلة، وتحولاً بعيداً عن الرأي القاطع للشخصية التي تعتبر الأفراد نوع معين مثل داخلي وخارجي **(Rotter, 1966)**، أو منطوي مقابل منبسط **(Young, 1928)** أو رؤيتهم بالتصنيف نحو بعد من الأبعاد من حيث موقعهم على بعدين أو أكثر **(Wundt, 1903)** والذي استخدم مقياس تقاطع الأبعاد لتصنيف الأفراد، حيث اعتبر ديسي وريان بأن نتائج هذا التصنيف قد تكون مضللة وغير واضحة، بالشكل الذي يكون علية افتراض أن الأفراد متجهين في اتجاهات ثلاث إلى حد ما، وهذه التوجهات الثلاث دائمة نسبياً في شخصيتهم، بالرغم من احتمال وجود أفراد لديهم أحد التوجهات بصورة مرتفعة، وآخرين بصورة منخفضة، وكما يمكن استخدام هذه التوجهات في التنبؤ بسلوكيات عديدة

.(Deci & Ryan, 1985b: 154)

1.3.2. محاور نظرية التوجهات السببية:

إن مفهوم التوجهات السببية ينطوي على ثلاث توجهات، توجد لكل فرد بشكل نسبي، ولكن يوصف الشخص بأحد التوجهات حسب ما يتمتع به من الكم الأكبر بهذا التوجه، ويصف (**Deci & Ryan, 1985b: 154-161**) هذه التوجهات الثلاث على النحو التالي:

1.3.2.1. توجه الاستقلال الذاتي (The Autonomy Orientation):

يتمثل هذا التوجه من خلال (الاختيار- إدراك الحاجات العضوية والمتكاملة- مكان الإقامة)

أ- الاختيار

يذكر (**Deci & Ryan, 1985b: 154-155**) في تنظيره لمفهوم توجه الاستقلال الذاتي، أن جوهر ومركز هذا التوجه يكمن في تجربة الاختيار، حيث يتصف الأفراد المتسمين بهذا التوجه، في استخدام المعلومات المتاحة لهم لاتخاذ قراراتهم وتنظيم أنفسهم من أجل تحقيق أهدافهم الذاتية الخاصة، سواء أكانت بدافع داخلي أو خارجي، لذلك فإن السلوك القائم على أساس الاختيار يمثل تحديداً للذات " self-determined" كونه نابع من الإحساس المتكامل للذات والذي يكمن وراء هذا التوجه.

هذا وتعرف SDT مفهوم الاختيار كمفهوم دافعي، وبذلك تختلف عن تعريف المعرفيون لهذا المفهوم، حيث يكمن الفرق بين التعريفين في مبدأين هامين:

المبدأ الأول: الاختيار ببعض السلوكيات مقابل الاختيار بكل السلوكيات

- تفترض النظريات المعرفية ضمناً أو صراحةً أن الاختيار يكمن في كل السلوكيات والتي تعتمد على أساس التوقعات المبنية على التعزيز مثل (**Bandura, 1977a; Vroom, 1964**).
- بينما تفترض SDT أن الاختيار يكمن في بعض السلوكيات فقط، حيث ترى أن هناك العديد من السلوكيات تحدث بشكل تلقائي وبدون أن تتضمن اختياراً حقيقياً، حيث تستشهد بالمثال (السلوكيات المرتبطة بتحديد التعزيز) فهي تمثل تحديد الضبط وهذه السلوكيات غير اختيارية لأن التعزيز وحالات مشابهة هو المسبب الرئيسي لهذا السلوك، وبالتالي فذلك لن يؤدي إلى تحديد الذات (self-determined)

المبدأ الثاني: الاختيار مرادفاً للقرار مقابل الاختيار ليس مرادفاً للقرار

- ترى النظريات المعرفية أن الاختيار يستخدم كلما قرر الشخص القيام بشيء ما.
- بينما ترى SDT أن الاختيار مفهوم يستخدم فقط عندما يشعر الفرد بالحرية في اختيار الإجراءات المحددة لاتخاذ القرار، وتستشهد بالمثال (الطلبة الذين قرروا الدراسة لأنهم اضطروا لذلك)، حيث

تفسر هذا السلوك من منظور الدافعية، بأنه لا يمكن اعتبار سلوك الطلبة اختياراً حقيقياً لأنها تحمل علامات الضغط والتوتر والتي تمثل علامات تحديد الضبط، وبذلك فهي ليست سلوك تحديد الذات. ويذكر (**Deci & Ryan, 1985b: 156**) في هذا الصدد بأن الاختيار ليس بالضرورة أن يكون متعمداً أو تحليلياً، لأنه في بعض الحالات قد يكون عفوياً أو بديهياً، وكما تستند SDT للتأكيد على هذا الأمر بتجربة التدفق التي ناقشها (Czikszentmihalyi, 1975) حيث أشارت إلى أن الشخص الذي يتأثر بالدوافع الداخلية يتصف نشاطه بالتدفق، وفي ظل تلك الدافعية فإن الشخص لا يتخذ قرارات مدروسة، بل يتدفق بلا قيود في إجراءاته التي تقود إلى تحديد ذاته، وعلى العكس من ذلك، فإن السلوك المشروط (الصلب أو الجامد) لا يعتبر وسيلة لتحديد الذات أو للاستقلالية الذاتية، حتى وإن اتخذ الشخص قراراً متعمداً في سبيل تحقيق ذلك، لأن حقيقة عدم المرونة المصحوبة بالضغط والتوتر، تعني أنه لم يكن خياراً حقيقياً، بل كان قرار تحديد الضبط.

كما ويضيف (**Deci & Ryan, 1985b**) أن هناك طريقة واحدة لمعرفة أن السلوك مختاراً اختياراً حقيقياً أم ناتج عن عوامل أثرت فيه وجعلته يظهر بما هو عليه، وهي أن يكون الشخص غير قادر على القيام بالسلوك (سواء بشكل بديهي أو متعمد)، أما إذا كان السلوك ناتج عن عدم رغبة الشخص وعدم قدرته على النظر بجدية في الخيارات الأخرى للسلوك، فإن ذلك يشير إلى أن السلوك لا يمثل اختياراً صحيحاً أو حقيقياً، حتى لو كان الشخص مقرراً فيه لأنه قد يكون حدث ضمن الضبط الداخلي (internally controlling) (**Deci & Ryan, 1985b: 156**). ولتوضيح هذا الشأن يمكن الاستعانة بالمثال (شخص حصل على معدل مرتفع بالثانوية العامة، وعرضت علية بدائل متعددة من التخصصات، لكنة قرر أن يدرس الطب، دون النظر بجدية في التخصصات الأخرى، علماً بأن والد هذا الشخص هو طبيب، وهنا لا يعتبر اختياره اختياراً حقيقاً لأن قراره قد يكون نابع من رغبات أسرته في مشابهة والده).

وأخيراً فإن توجه الاستقلال الذاتي يستلزم اتخاذ خيارات مرنة ومدروسة سواء بشكل بديهي أو متعمد أو بشكل واعي أو غير واعي.

ب- إدراك الحاجات (العضوية، المتكاملة) والمشاعر

يذكر (**Deci & Ryan, 1985b**) أن وصف الحاجات (بالعضوية والتكامل) هي شكل مهم للتعبير عن توجه الاستقلال الذاتي، حيث يتضمن هذا الوصف بعض حاجات متكاملة، وتعود أيضاً إلى حاجات عضوية وحاجات أخرى مختلفة نوعا ما، بمعنى أنها تركز على أهمية الحاجات التي تتكامل مع شعور الفرد بذاته، وذلك بسبب أن بعض الحاجات تكتسب كبدائل للحاجات العضوية التي

لم تكن مشبعة بشكل كاف، وهذه الحاجات لا تعتبر حاجات متكاملة، لذلك فإنها لن تدل على التوجه الاستقلالي، ويضيف أن إدراك الحاجات العضوية المتكاملة يؤدي إلى إرشاد ما يسمى بالتطابق العضوي (أي أن يكون هنالك اتساق بين سلوكيات الشخص وأفكاره ومشاعره وحاجاته)، وكما يستخدم التطابق العضوي في التوجهات الديناميكية للمعالجة النفسية، كما تقترحها نظرية SDT وذلك من خلال البحث عن أوجه عدم الاتساق بين الاتصال اللفظي وغير اللفظي، حيث يبدأ المعالج بالتلميح إلى الاضطرابات العضوية التي تنتج عن أحد الحاجات العضوية أو بعض المشاعر النابعة من الإدراك وتعمل سوياً مع ما يعتبر بديل الحاجات **(Deci & Ryan, 1985b: 156)**.

ج- مكان الإقامة

إن توجه الاستقلال الذاتي يتميز أيضاً بما يمكن أن يطلق عليه اختيار مكان الإقامة، فعندما يصادف الشخص المستقل ذاتياً المواقف يكون فيها غير سريع الاستجابة وهي صفه لا تتغير، ولكنه يقوم بالتلاؤم مع الموقف (بدلاً من الجمود) وبالتالي يوجه نشاطه إلى مواقف يكون فيها سريع الاستجابة، وكما يتعامل الشخص المستقل ذاتياً مع الأحداث البيئية كما لو كانت معلومات، واختيار مكان الإقامة هو مجرد استخدام المعلومات بصورة فعالة للتعامل مع الأحداث البيئية كما لو كانت معلومات، عبر استخدام المدخلات المعلوماتية للحصول على شعور إيجابي وفق ما هو متاح، حيث يكون قادراً على اختيار الأهداف التي تحقق أفضل الإمكانات لتلبية الحاجات التي تدفعه نحو النشاط المتكامل (بدلاً من الامتثال)، وهي العملية التنموية التي ترتكز عليها اختيار مكان الإقامة **(Deci & Ryan, 1985b: 156)**.

ويوضح الباحث هذا الأمر من خلال أن الفرد المتصف بالاستقلال الذاتي عندما يتعرض لموقف جديد لا يمتلك به أي خبرة سابقة لا يسارع بتكوين استجابة لهذا الموقف، إلا بعد أن يتفهم هذا الموقف ويتلاءم معه، ويبني مجموعة من المعلومات التي ستشكل الخبرة بالموقف، وعليها سيتم دمجها بالبناء المعرفي لدى الشخص، في حينها يستطيع الشخص أن يتعامل مع المواقف المشابهة باستجابات سريعة بناءً على المدخلات السابقة له، ضمن دافعية داخلية تدفعه إلى النشاط المتكامل مع أهدافه والتي ستشبع حاجاته.

د- الاستدلال السلوكي على توجه الاستقلال الذاتي

يذكر **(Deci & Ryan, 1985b)** بأنه يستدل على هذا التوجه سلوكياً من خلال أن توجه الاستقلال الذاتي القوي ربما يظهر بأشكال متعددة من السلوك، والتي تدفع الأفراد للبحث عن فرص يمكنهم من خلالها تحقيق الاستقلال الذاتي، ومن الأمثلة على هذا السلوك (هو اختيار الفرد لوظيفة ما)، فعندها سوف يأخذ بعين الاعتبار فيما كان الوضع يسمح بالاستقلالية، والتي من شأنها أن تقود

الأفراد لمزيد من المبادرة في المواقف التي يواجهونها، وكما يعني هذا أنه تفسير للبيئة المعلوماتية، حيث تستخدم هذه المعلومات لاتخاذ خيارات مدروسة بشأن متى وأين نبدأ، كما وستجعل الأفراد أيضاً أكثر مرونة وأقل عرضة لفقدان الدوافع الداخلية وتحديد الذات في تحكمهم بالبيئة، وإذا كان الشخص يتميز بتنظيم متكامل خارجي الأصل، فإن الشخص يكون أكثر قدرة على تحديد الذات في وجود الضوابط الخارجية (**Deci & Ryan, 1985b: 156**).

1.3.2.2. توجه الضبط The Control Orientation

يتحدد هذا التوجه من خلال (ضغوط التنفيذ– الصراع على السلطة– الإدراك المحدود– القدرة والثقة– الامتثال والتمرد)

أ– ضغوط التنفيذ

يكمن جوهر ومركز هذا التوجه في الاهتمام بعناصر التحكم، والتي تتضمن التأثر بإختبار تجربة الضغط الناتجة من أحداث بدء السلوك، حيث يؤدي هذا الضغط إلى الافتقار بالشعور الحقيقي لتجربة الاختيار، كما وتكمن إحدى وظائف هذه الضغوط على المدى البعيد بتحديد الضبط في البيئة أو تحديد الضبط عن طريق صيغ الأوامر الذاتية مثل (يجب، يتحتم، يتعين، ويلزم)، في حين تتمثل النتائج الدافعية في تنظيم التحكم الداخلي (وهو تقدير الذات كنتيجة للنجاح، والشعور بالذنب أو الخزي كنتيجة للفشل) (**Deci & Ryan, 1985b: 157**).

ب– الصراع على السلطة

يذكر (**Deci & Ryan, 1985b**) أن توجه الضبط ينطوي أيضاً على الصراع أو النزاع على السلطة بين المتحكِم والمتحَكم فيه، وفي بعض الحالات يكون الصراع بين الأشخاص، وأحياناً أخرى بين شخص ومنظمة أو مؤسسة, إلا أنه في حالات كثيرة يكون الصراع ذاتي داخلي حيث يكون الشخص متحَكِم ومتحَكَم فيه (ضابط ومضبوط) من داخل نفسه، وفي هذه الحالات يكون الضبط مغروس داخل الشخص ويعمل كمجموعه ضبط داخلية.

ويضيف بأنه في حالة تم كبت أو قمع صراع الضبط فسيكون الشخص مطيعاً بدون المرور بتجربة الصراع، وذلك أيضاً بدون الإحساس الحقيقي بشعور الإخفاق أو الاختناق، وعليه سيكون على وعي بسيط بهذا الشعور (التجربة)، وهنا يكون الشخص مستقبل للأوامر ومطيعاً لها، ومثقل بالتوتر، وفي نفس الوقت قد يكون متمرداً أو عاصياً للأوامر بشكل واضح, ويقوم بعكس ما يطلب منه، وسواء أكانت استجابته الأولية بالإذعان والقبول, أو الرفض والعصيان, فإنه يفتقد إلى الشعور بالحرية والقدرة على تحديد الذات، فالمتمرد العصي الذي يدعي بأنه حر في قراراته (يحتج كثيراً) يتصرف وبشكل

كبير عكس جهاز الضبط أو التحكم, وذلك لأنها تمثل السيطرة، وفي هذه الحالة يكون قد تمت السيطرة عليه بشكل عكسي، علماً بأن هذه الظاهرة تخضع لنظرية النوايا المتناقضة (**watzawicket & et. al, 1967**)، وفي حالات كثيرة يكون التمرد والعصيان أفضل وكما يعتبر ظاهرة صحية أكثر من الإذعان وذلك لأن الرغبة في تحقيق الذات هي التي تحارب الضبط (السيطرة أو التحكم)، إلا أن المعركة نفسها تدل على الضبط أكثر من تحقيق الذات، فالعمل مرتبط من جهة واحدة, وهذا ليس استقلالاً ذاتياً كاملاً (**Deci & Ryan, 1985b: 157- 158**).

ج- الإدراك المحدود

يذكر (**bern, 1972**) أن محدودية الإدراك تعني بأن ينظر الأفراد إلى أنفسهم ويتعاملون معها بنفس الطريقة التي يتعامل بها معهم الآخرين، حيث يلاحظون سلوكهم وينظموا أولوياتهم الداخلية طبقاً لذلك، وهنا يذكر (**Deci & Ryan, 1985b**) أن هذا المفهوم ينطبق تماماً على مفهوم توجه الضبط من خلال ما يسمى بالانطباع الذاتي، والتي تعد إحدى طرق توجه الضبط في معرفة الذات الداخلية، أو خلاصة المعرفة الحقيقية للذات، وهنا نجد أن الأفراد المتسمين بتوجه الضبط والواقعين تحت تحكم الأوامر والأحداث الداخلية يهتمون بمفاهيم (التحريم، المطالب، والحاجات التي تشكل البديل لكثير من الحاجات العضوية الغير مشبعة لديهم)، وهنا يبرز التجانس الإدراكي بدلاً من التطابق العضوي والذي يميل من خلاله الأفراد إلى تبرير وتخفيف التوتر عبر ترتيب أفكارهم وأعمالهم بما يتناسب مع ضوابطهم. والجدير بذكره أن هذا الترتيب يمنع إشباع الحاجات العضوية والمشاعر، وكما يعتبر هذا التجانس الإدراكي والتي يتميز به توجه الضبط لمثال أساسي لعدم التطابق العضوي (Organismic incongruence's) والذي يستخدمه المعالج النفسي في كشف كذب التعابير الشفهية من خلال الاتصالات اللاشفهية، وكما أن التجانس هنا ليس مادياً بل إدراكياً يهدف إلى تخفيف حدة التوتر والقلق (**Deci & Ryan, 1985b: 158**)

د- القدرة والثقة

يذكر (**Deci & Ryan, 1985b**) أن التوجه الموجه قد يرتبط بمستوى عالي من الكفاءة, (بالرغم من أنها ليست كفاءة تحديد الذات)، حيث تتكون هذه الكفاءة في الراشدين من خلال عملية تعلم كيفية انجاز المطلوب، وكذلك تعلم إظهار الحب والموافقة، ومنها يصبح الشخص كفء وفعال، ولكن إحساس الشخص بقيمة الذات (self-worth) كثيراً ما يرتبط بمعيار الأداء الجيد، لذلك يصبح الشخص مثقلاً من علاقة الأنا (ego-involved) بإنجاز الأداء الجيد. كما ويذكر (**Ryan, 1982**) أن ذلك يؤدي إلى تقويض الدافعية الداخلية، هذا وبالإضافة إلى وجود التوجه نحو الضبط وملازمته لعلاقة الأنا بالإنجاز، وهنا يأتي دور أحكام الذات والتي ستماثل الأحكام التي تمت وقدمت

من قبل مقدمي الرعاية الهامين (the significant caregivers)، الذين يوزعون حبهم وموافقتهم بشكل عرضي أو قهري (**Deci & Ryan, 1985b: 158-159**)

هـ- الامتثال بدلا من التمرد

يذكر (**Deci & Ryan, 1985b**) أن ظاهرة الامتثال بدل التمرد هي الظاهرة التي ينكر الشخص فيها ذاته، ويضع طلبات المجتمع والبيئة قبل حاجاته ومشاعره الشخصية، بذلك تختلف عن الظاهرة الصحية المتأصلة في توجه الاستقلال الذاتي، وكما أن وجود توجه الضبط كجزء خارجي ومنفصل عن الذات يجعله يشتمل على الأنظمة واللوائح بما يتماشي مع الضوابط والأنظمة أكثر من وحدات الذات (one's self) ووحدات الاشتراط العضوي (one's organismic condition)، فالتنظيم الذاتي لا يزال يحتاج إلى التطوير، وكذلك الاشتراط العضوي (the organismic condition) مازال مقموع لحد كبير (**Deci & Ryan, 1985b: 159**)

و- الاستدلال السلوكي على توجه الضبط

يقود توجه الضبط الناس في كثير من الأحيان إلى اختيار أو تلمس مواقف التحكم، والنظر أو البحث عن التحكم في المواقف التي توصف بأنها استعلامية غير رسمية، ومن الأمثلة على هذا التوجه (الطالب الخريج الذي سأل الأستاذ النصيحة والاقتراح، ومن ثم تعامل مع ذلك الاقتراح على أنه مطلب ثابت) (**Deci & Ryan, 1985b: 159**)، فهنا نجد أن الطالب الذي آثر على سؤال معلمه عن المعلومة التي من الممكن أن تتوافق معه أو لا تتوافق، ولكنه تعامل معها بدون النظر إلى مدى انسجام هذه المعلومة مع بناءه المعرفي والنفسي، لحين أصبحت هذه المعلومة متحكمة فيه.

1.3.2.3. توجه اللاشخصي The Impersonal Orientation

إن التوجه اللاشخصي ينبع من الإحساس بالعجز وعدم القدرة على التعامل مع تحديات الحياة، فالوظائف اللاشخصي عفوية وغير مقصودة, فلا يوجد لديها التراكيب النفسية الضرورية للتعامل مع القوى الخارجية والداخلية، وهذا التوجه ينطوي على الاعتقاد بأن السلوك والنتائج مستقلة عن بعضها البعض، وأن هناك قوى خارجية لا يمكن السيطرة عليها، وينتج ذلك عن تجربة عدم الكفاءة, ويدعم هذا التوجه المنعكسة في حدودها الخارجية والداخلية (**Deci & Ryan, 1985b: 159**).

في حين أجرى (Seligmans, 1915) دراسات على الظروف البيئية التي تروج للشعور بالعجز والإحباط, حيث اكتشف عدة نتائج أهمها (المصير والفرصة, النزوة أو السوء)، وبإعادة ترتيب تلك النتائج تم الملاحظة بأنها تشكل القوى في حدودها الخارجية، فالشخص عندما يكون غير قادر على التحكم في القوى التي تحدد النتائج المرغوب فيها فإنه يطور إحساساً بالعجز الشخصي، وإحساساً بأنه

غير قادر على تحمل هذه القوى، أما في الحدود الداخلية فإن التوجه اللاشخصي يعني الشخص لم يتعلم مسبقاً ومطلقاً كيفية إدارة القوى والأحاسيس فهو لم يطور النظام النفسي المطلوب للتعامل مع هذه القوى (**Deci & Ryan, 1985b: 160-161**).

وأخيراً يمكن تلخيص مناقشتنا السابقة عن التوجهات السببية: باعتبار أن التوجه اللاشخصي يتضمن السلوكيات المنعكسة وعدم التنظيم في السلوك، والتي تأتي بدورها من تجارب البيئات المنعكسة، بينما يتضمن توجه الضبط ردود فعل خارجية وتنظيم الضبط الداخلي، والتي تأتي بدورها من تجارب البيئات المتحكمة، في حين أن التوجه الاستقلالي يشمل الدافعية الداخلية والتنظيم الاندماجي المتكامل، والتي تأتي بدورها من البيئات المعلوماتية.

1.4. قياس التوجهات السببية

من البديهي جداً أن نعتمد على الخلفية النظرية لكل نشاط علمي لقياس أي ظاهرة، وهنا لقياس التوجهات السببية سوف يتم الاعتماد على النظرية التي انبثقت منها وهي نظرية تحديد الذات SDT، والتي قام كل من ديسي وريان بتعريف هذا المفهوم في ضوء SDT، وكما لمس الباحث أثناء اطلاعه نشاطاً ظاهراً في الأعوام العشر الماضية من الباحثين الأجانب، الذين أولو هذا المفهوم أهمية بالغة في دراستهم.

ونظراً لحداثة هذا المفهوم، فقد توفر للباحث مقياسين للتوجهات السببية أحدهم يختص بالجانب الرياضي (التوجهات السببية الرياضية "ECOS")، والآخر هو التوجهات السببية العامة "GCOS"، وهو الأكثر انتشاراً واتساعاً لأنه يقيس كافة الجوانب المتعلقة بسلوك الإنسان.

1.4.1. مقياس التوجهات السببية العامة (GCOS)

يذكر(**Deci & Ryan, 1985a**)، أن مقياس التوجهات السببية العامة (GCOS) له شكلين، الشكل الأول وهو المقياس الأصلي وهو الأكثر استخداما ومصداقيته عالية، ويتكون من اثني عشر مقالة قصيرة و ستة وثلاثون إجابة، وكل سؤال مقالي يصف حدثا موجه (مثل التقدم بطلب وظيفة أو التفاعل مع صديق)، حيث يتبع بثلاث إجابات: واحدة منها مبنية على أساس توجه الاستقلال الذاتي، وأخرى منها مبنية على أساس توجه الضبط، وأخرى مبنية على أساس التوجه اللاشخصي، وكما تعكس الإجابات على السؤال أو المقالة أو الموقف نوعية التوجه الذي يتصف به الشخص المجيب، وذلك من خلال اختياره لإجابة على مقياس متدرج من (1 إلى 7)، فالنتائج العالية لتوجه معين تشير لفعالية التوجه المتمثلة في الإجابة، وكما تحصل على النتائج من خلال جمع الست وثلاثون إجابة بعد تصنيفها كل حسب التوجيه المتضمن في الإجابة.

أما الشكل الثاني GCOS، فيتضمن سبعة عشر مقالة قصيرة أو سؤال أو موقف وواحد وخمسون إجابة، فهو يشتمل على ألاثني عشر موقف الأصلية بالإضافة إلى خمس مواقف جديدة (مشتملة على خمس إجابات للتوجه الذاتي، وخمسة للتوجه الموجة، وخمسة أخرى للتوجه اللاشخصي)، حيث تتعلق الأسئلة الجديدة بالتفاعلات الاجتماعية، علما أن الأسئلة أو المواقف الأصلية تركز بشكل كبير على الأحداث ذي المضمون التحصيلي، وكذلك فان ترتيب الأسئلة أو المقالات الأصلية قد اختلف بعد ما وزعت الأسئلة الجديدة عليها. وكما اظهر المقياس الجديد نجاحا ظاهرا بالدراسات المختلفة مثل دراسات (Hodgins & Koestner, 1996. Duncan, 1996)، وهذا الشكل هو ما ينوي الباحث استخدامه، كونه يتميز عن الشكل الأول بإضافته للتفاعل الاجتماعي وهو الجزء الذي يرى الباحث فيه الأهمية للتناسب مع أهداف دراسته.

كما وتقدم نظرية التوجهات السببية العامة منظورا جيدا لتوجهات الشخص الدافعية العامة، والتي هي مكملة لطريقة المجال الخاص لاستبيان التنظيم الذاتي (Ryan & Connell, 1989)، والذي يأخذ بعين الاعتبار الأسباب المؤدية إلى سلوك ما، وطبقا (GCOS) والتي تعتبر منظور أكثر عمومية، ومن الممكن قياس ميل أي شخص إلى أن يوجه أو أن يقاد من خلال المصادر العامة لتنظيم السلوك (Strauss & Ryan, 1987).

1.4.2. قياس التوجهات السببية والمفاهيم الأخرى ذات العلاقة:

1.4.2.1. مفهوم التوجهات السببية، ومفهوم مركز السببية المدركة (deCharms, 1968)[1] ومفهوم وجهة الضبط (Rotter, 1966)[2]

[1] أشار ديشارمز (DeCharms, 1968) إلى انه وبالإضافة إلى الدوافع والمجال المحدد الذي يمكنهما تغيير أي نشاط إلى آخر، فان الأفراد لديهم مركز السببية locus of causality ثابتة يمكنها أن تفسر مصدر السلوك، كما قام بالتمييز ما بين مركز السببية الداخلي internal locus of causality "وهي التي تجعل الفرد يختبر تجربة الذات لان تكون أصلية في أفعالها"، وما بين مركز السببية الخارجي external locus of causality "وهي التي يتصف بها الشعور بالوهن والضعف أمام الضغوط الاجتماعية ورغبات الآخرين" للمزيد (Milyavskaya, 2009: 10).

[2] أشار روتر (Rotter, 1966) إلى مفهوم مركز أو وجهة الضبط " locus of control "، بأنه الجهة التي يعزى إليها السبب في السلوك، كما قسم وجهة الضبط لقسمين هما الضبط الداخلي internal locus of control والذي اعتبر فيها أن الأفراد يعتقدون بان النتائج مرتبطة أو متوقفة على السلوك، وبالتالي فهي تحت السيطرة أو الضبط لأنها مرتبطة بعوامل داخلية مثل الذكاء أو سمات الشخصية، والضبط الخارجي external locus of control والذي اعتبر فيها أن الأفراد يعتقدون بان الفرد لا يتحكم بالنتائج وبالتالي فهي خارجة عن سيطرتهم لأنها مرتبطة بعوامل خارجية مثل الفرص أو المكافآت أو تأثير الآخرين، للمزيد في (Rotter, 1966: 26).

يذكر (**Deci & Ryan 1985b**) أن مفهوم التوجهات السببية استخدمت جنبا إلى جنب مع مفهوم مركز السببية المدركة، والذي اعتبرهما مختلفان عن مفهوم وجهة الضبط لورتر، وذلك من خلال سببان رئيسيان يفسران لماذا وجهة الضبط وتحديداً الداخلية منها لا تتعلق مباشرة بالتوجهات السببية الثلاثة:

السبب الأول هو الفرق النظري بين مفهوم وجهة (مركز) الضبط ومفهوم مركز السببية:

أ- وجهة الضبط قامت على الدراسات من منظور التعلم الاجتماعي، والتي من ضمنها فهم السلوكيات التي تسيطر عليها التوقعات حول التعزيز، حتى الأسئلة الحاسمة تدور حول (كيف أو لماذا) السيطرة على هذه التعزيزات أو النتائج.

ب- التوجهات السببية قامت على الدراسات من المنظور المعرفي، وكما تقوم على المصدر المحسوس للبدء وتنظيم السلوك، وعلى الرغم من أن نتائج مركز الضبط تؤثر بلا شك على بدء وتنظيم السلوك، ولكنها واحدة من العديد من العوامل التي لا يتناولها هذا المفهوم مثل الحاجة للاستقلال الذاتي ومشاعر الكفاءة والقيم الشخصية والأهداف وان بعض السلوكيات لا تهدف إلى تحقيق التعزيزات، وهذا السلوك ذو الدافعية الداخلية يتم تعزيزه، وأيضا أن الأسئلة الحاسمة لهذه التوجهات هي (كيف) يفعل الفرد السلوك.

السبب الثاني هو الاختلاف في أسس تقسيمات المفهومين، حيث أن:

أ- وجهة الضبط قسمت الأفراد إلى قسمين (وجهة الضبط الداخلية، وجهة الضبط الخارجية) بناءا على الاعتقاد بالتعزيزات.

ب- التوجهات السببية قسمت الأفراد إلى ثلاث أقسام (استقلال ذاتي – ضبط – لاشخصي) بناءا على التوجهات الدافعية وليس التعزيزات، حيث ربطت توجه الاستقلال الذاتي بالدوافع الداخلية بعيدا عن التعزيزات والمكافآت، وربطت توجه الضبط بالدوافع الخارجية، بينما التوجه اللاشخصي بالافتقار للدافعية، علما بان هذا التوجه (اللاشخصي) وجد انه مرتبط بشكل نظري مفاهيمي وإجرائي مع مركز الضبط الخارجي. (**Deci & Ryan 1985b: 165-166**).

1.4.2.2. التوجهات السببية ومفهوم تحديد الذات Self-Determination

يشمل مفهوم تحديد الذات حسب تعريف (**Deci & Ryan, 1985b: 164**) على مفهومين أساسيين هما:

أ- المفهوم الأول متصل السببية الشخصية إلى السببية الغير شخصية لهيدر (Heider, 1958)[1]: حيث وضح (Deci, 1980)[2]، الارتباط بين السببية الشخصية وتحديد الذات من جهة والارتباط بين السببية الغير شخصية والتحديد الغير ذاتي من جهة أخرى، وكما أن التوجهات السببية بعلاقتها مع متصل السببية الشخصية كمحدد لتحديد الذات، وجد ارتباط توجه الاستقلال الذاتي مع السببية الشخصية مما يؤدي إلى تحديد الذات، أما توجه الضبط ومع التداخل بينه وبين توجه الاستقلال الذاتي في بعض القضايا إلا انه جزم بأنه مرتبط بالسببية الغير شخصية ولا يرتبط بتحديد الذات، أما بالنسبة إلى التوجه اللاشخصي فانه مرتبط بشكل تام مع السببية الغير شخصية والتي بدورها لا ترتبط مع تحديد الذات.

ب- والمفهوم الثاني هو تطور الأنا (Loevinger, 1976): يشمل مفهوم تحديد الذات على العلاقة مع تطور الأنا حسب Loevinger، والذي اظهر أن المستوى العالي من تطور الأنا يشير إلى وحدة الكائن العضوي ووظيفة الاستقلالية، والتي تمثل خصائص وصفات توجه الاستقلال الذاتي، وبالإضافة إلى هذا الارتباط النظري، فقد وجد ارتباط إحصائي ايجابي بمعامل ارتباط ($r = 0.43$) بين توجه الاستقلال الذاتي وتطور الأنا على مقياس "ليفنجر" Loevinger، وكما أن توجه الضبط والتوجه اللاشخصي يمثلان حالات الفشل في تحقيق الشعور بإحساس موحد بما فيه الكفاءة لتحديد الذات، فمن المتوقع أن ترتبط هذه المؤشرات سلبا مع تطور ألانا، مع التسليم بان التوجهات اللاشخصي تكون اقل فاعلية من توجهات الضبط كون الأخيرة تتضمن أعمال مقصودة، وبالإضافة إلى هذا الارتباط النظري فقد دلت الدراسات بوجود هذه العلاقة إحصائياً حيث ارتبطت توجهات الضبط مع تطور الأنا بصورة سلبيه بسيطة بمعامل ارتباط ($r= -0.22$)، بينما ارتبطت التوجهات اللاشخصي مع تطور الأنا بصورة سلبية أكثر بمعامل ارتباط ($r= -0.32$) **(Deci & Ryan, 1985b: 164)**.

---

[1] وصف هيذر (Heider, 1958) سلسلة متصلة للانتقال من السببية الشخصية إلى السببية الغير شخصية (الاشخصي)، والتي تم استخدامها لتعكس مدى (درجة) الأثر الملاحظ للقوى الشخصية مقابل القوى غير الشخصية، حيث شملت العوامل والمؤثرات ذات العلاقة بالسببية الشخصية والغير شخصية (الاشخصي)

[2] (Deci, 1980) في مناقشته للعلاقات بين التوجيهات السببية ومتصل الشخصي وغير الشخصي "لهيذر" Heider، اقترح بأنه هنالك مستوى عالي من توجهات الاستقلال الذاتي (التي أطلق عليها اسم التوجهات الداخلية) والذي يمثل الحالة النموذجية للسببية الشخصية، في حين وجد مستوى عالي من التوجهات الغير شخصية يمثل الحالة النموذجية للسببية الغير شخصية، وأيضا اقترح أن وجود مستوى عالي من توجه الضبط أو (التوجه الخارجي) يكون اقرب إلى التوجهات الشخصية عن التوجهات الغير شخصية، وذلك بسبب القاسم المشترك في مخرجات السلوك والمتناسق مع توجهات الاستقلال الذاتي

ويمكن تلخيص هذه العلاقات النظرية والإحصائية بأنها تدعم وجهة النظر القائلة بان تلك المستويات العالية من التوجهات السببية الثلاثة يمكن أن توصف بشكل تفاضلي الدرجة التي يعكسون بها فعالية وأداء تحديد الذات.

1.4.2.3. التوجهات السببية ومفهوم تحقيق الذات (Self- Actualization)

استعمل (Maslow, 1970) مفهوم تحقيق الذات لوصف الأشخاص اللذين نجحوا في تطوير الذات إلى النقطة التي استطاعوا عندها استعمال إمكانياتهم الكاملة بطريقة متكاملة وغير متضاربة، حيث يشمل المفهوم على (الاعتماد على الذات، مركز الثقل centeredness، والعفوية), ولأن هذه الصفات لها دلالات ذات علاقة منطقية ومفاهيميه مع مفهوم التوجهات السببية، قام (Deci & Ryan, 1985) بالكشف عن هذه العلاقة (بين تحقيق الذات والاستقلال الذاتي، الضبط، واللاشخصي)، حيث افترضا وجود علاقة طردية ايجابية بين تحقيق الذات الاستقلال الذاتي، وعلاقة عكسية سلبية بسيطة مع الضبط، وعلاقة عكسية سلبية عالية مع اللاشخصي، وللتأكد من هذه الفرضية استخدما مقياس (قائمة التوجهات الشخصية)، الذي طوره (Slostorm, 1960) وهو من المقاييس الواسعة الانتشار في قياس مفهوم تحقيق الذات، حيث يحتوى هذا المقياس معياريين مركزيين فرعيين (الاعتماد على الذات مقابل الاعتماد على الآخرين، التركيز على الحاضر مقابل الانشغال بالماضي والمستقبل)، بالإضافة إلى عشرة معايير فرعية تتناول الجوانب المختلفة من تحقيق الذات.

وقد أظهرت النتائج بأن هناك علاقة ارتباط موجبة داله إحصائياً بين نسبة الاعتماد على الذات والاستقلال الذاتي بمعامل ارتباط (r= 0.31)، وبين نسبة الاعتماد على الذات والتحكم علاقة عكسية سلبية متوسطة بمعامل ارتباط (r= – 0.29) وعلاقة عكسية عالية مع مؤشرات التوجه اللاشخصي بمعامل ارتباط (r= −0.39)، كما وقد أظهرت نتائج نسبة الاعتماد على الذات نفس النمط ونمط مشابه لنمط نتائج العفوية, أما نتائج المعايير الفرعية التسعة الأخرى فقد كانت نتائج متوافقة، مع وجود بعض الارتباطات ذات العلاقة الدالة إحصائياً، والبعض الأخر من الارتباطات غير دال إحصائياً، وكما أجمل الباحثان الخلاصة وبصورة عامة، أن هنالك دليل واضح لمفهوم تحقيق الذات كمؤشر وصفي قوي في توضيح طبيعة التوجيهات السببية الثلاثة (**Deci & Ryan, 1985b: 165**).

1.4.2.4. التوجهات السببية ومفهوم تقدير الذات (Self-Esteem)

الفرضية: يرتبط تحديد الذات ارتباطاً قوياً مع مستويات عالية من تقدير الذات، ويرتبط توجه الضبط بمعدل ومستوى أداء ذلك الشخص، أما التوجه اللاشخصي يشتمل تمثيل غير كافي وضعيف للنفس والذي يصاحب الشعور بعدم تقدير الذات.

حيث أشارت النتائج بوجود علاقة ايجابية ذات دلاله إحصائية بين توجه الاستقلال الذاتي وتقدير الذات بمعامل ارتباط (r = 0.35)، وذلك عند استخدام إختبار (Janus & field, 1959) لقياس تقدير الذات, وكذلك وجد عدم ارتباط بين توجه الضبط وتقدير الذات، حيث يفسر ذلك بأن الفرضيات النظرية لتوجه الضبط يكون فيها تقدير الذات يعتمد على تقييم خارجي بسبب الطبيعة المعيارية لهذه التقييمات الايجابية والسلبية، ولذلك يجب أن لا تكون هنالك صلة مباشرة بين توجه الضبط وتقدير الذات لدى الشخص، أما التوجه اللاشخصي فقد ارتبط ارتباطاً عكسياً مع تقدير الذات بمعامل ارتباط (r=−0.61) (**Deci & Ryan, 1985b: 165**).

1.4.2.5. التوجهات السببية والحفاظ على الذات (self–presentation) في الأبعاد (تطور الأنا، تحقيق الذات، تقدير الذات)

لقد أثبتت الدراسات وجود علاقة ايجابية عالية بين تطور الأنا، تحقيق الذات، تقدير الذات كصفات أو خصائص ايجابية عالية التقييم من جهة وتوجه الاستقلال الذاتي من جهة أخرى.

التساؤل: هل تتأثر استجابة الشخص لعناصر توجه الاستقلال الذاتي برغبة الحفاظ على الذات، وللتأكد من ذلك تم استخدام مقياس عناصر القبول الاجتماعي (Crowne & Marlowe, 1964) وإيجاد العلاقة بينه وبين مقياس توجه الاستقلال الذاتي، حيث دلت النتائج لعدم وجود ارتباط بينهم، ولذا فالمقياس على ما يبدو غير مرتبط بالحفاظ على الذات (**Deci & Ryan, 1985b: 165**) .

1.4.2.6. التوجهات السببية ومفهوم القلق الاجتماعي (social anxiety)

الفرضية: من المتوقع أن يرتبط القلق الاجتماعي بعدم الفاعلية الاجتماعية المتمثلة في الوعي الذاتي العام وكذلك ارتباطها بالتوجه اللاشخصي، علما وانه في الحقيقة وجد ارتباط إحصائي قوي بمعامل ارتباط (r= 0.58) بين القلق الاجتماعي و اللاشخصي.

فقد أشارت نتائج دراسة (Plant & Ryan,1985) وجود علاقات سلبية بين الوعي الذاتي العام والدوافع الداخلية، وفسرا ذلك كون الوعي الذاتي العام يميل بطبيعته إلى الضبط ويعمل على تقويض أو إضعاف الدوافع الداخلية، كما وجد أيضا أن القلق الاجتماعي يرتبط ارتباطا سلبيا بالدوافع الداخلية.

وأخيرا فالوعي الذاتي الخاص لم يؤثر في الدوافع الداخلية وذلك لان الارتباطات السابقة قد ذكرت بان الوعي الذاتي الخاص يرتبط بمستويات عالية مع كل من التوجهات السببية وعلى سبيل المثال ارتباطه بالدوافع الداخلية، والدوافع الخارجية، وانعدام الدافع (**Deci & Ryan, 1985b: 169**).

1.5. التوجهات السببية بين الجنسين:

الفروق بين الجنسين في تحديد الذات لم تحسم حتى هذه اللحظة بشكل قاطع، وان دلت اغلب الدراسات أن النساء أكثر استقلالية واقل ضبطا من الرجال (**Deci & Ryan, 1985a**)، فقد اقترح (**Wong, 2000**) أن وظيفة الاستقلال الذاتي متشابهة لدى الرجال والنساء، وإنما الضبط قد يكون مختلف لصالح احد الجنسين، وذلك يعود إلى أن الفرد يفعل ما هو متوقع منه اعتمادا على المعاني المختلفة بين الرجال والنساء في تفسير هذا الفعل، وكذلك للنتائج المترتبة علية لكل منهما (**Neighbors, 2003: 3**).

1.6. المتغيرات المرتبطة بالتوجهات السببية:

لقد قامت دراسات عديدة بإختبار العلاقة بين التوجهات السببية والمعارف والسلوكيات والمشاعر والانفعالات وأبنية الشخصية المختلفة، حيث وجدت دراسة (**Koestner & et. al, 1996**) أن التوجهات السببية مرتبطة بالتنظيم العاطفي الأكثر فاعلية، وكذلك دراسة (**Neighbors & Knee, 2003**) والتي أظهرت كيف أن التوجهات السببية تتنبأ بالميول إلى ضغط الأقران، وهذه تمثل العديد من الدراسات والتي أوصت بأهمية هذه الفروق الفردية في كيفية توجهات الأفراد نحو البيئة الاجتماعية ودافعيتهم لأفعالهم وتفاعلاتهم.

1.6.1. المتغيرات ذات العلاقة بتوجه الاستقلال الذاتي:

وجد انه مرتبط ايجابيا بتطور الأنا الأعلى (**Deci & Ryan, 1985a; Scherhorn & Grunert, 1988**)، ومرتبط ايجابيا أيضا بتحقيق الذات وتقدير الذات والانفتاح والتجريب، وأيضا بالتوجه نحو تدعيم الاستقلالية عند الآخرين، هذا وقد تنبأ توجه الاستقلال الذاتي بنجاح المحافظة على خسارة الوزن في نظام السعرات الحرارية القليلة (**Williams et al, 1996**)، وانه مرتبط ومنظم لوظيفة الفرد أو لطبيعة العمل التطوعي (**Gagane & Deci, 2005**)، وكما انه مرتبط في مختلف الأنشطة بما في ذلك زيادة نسبة الاستقلالية الخاصة بالمجال domain-specific (**Williams & Deci, 1996; Black & Deci, 2000; Lam & Gurland, 2008**)، وأيضا مرتبط بالرضي كحاجة نفسية بشكل كبير، والمشاركة النفسية (**Gagné, 2003**)، وكذلك يتنبأ بالمعرفة المنفتحة للمعلومات المتعلقة بالفرد (**Neyrinck, et al, 2008: 3-5**).

وكما ظهر أن الأفراد المتمتعون بالتوجه نحو الاستقلال الذاتي، أكثر أمانه وانفتاحا بتفاعلاتهم عند مقارنتهم بالأفراد المتمتعون بالتوجه اللاشخصي (**Hodgins et al, 1996**)، ويؤكد ذلك دراسة (**Hodgins & Knee, 2002**) والتي دلت على أن الأفراد ذو توجه الاستقلال الذاتي على النقيض

من الأفراد ذو توجه الضبط، حيث يكونوا اقل اندفاعا وأكثر انفتاحا بين الأشخاص وبالتالي تزداد قدرتهم على الاتصال والنمو الشخصي وهذا ما اتفقت معه دراسة (**Knee et al, 2005**) فيما بعد والتي توصلت لنفس النتائج، أما دراسة (**Koestner et al, 1992**) فدلت على أن سلوكهم ظاهر وغالبا ما يكون ثابتا مع اتجاهاتهم ووصفهم لذواتهم، وهم أيضا أكثر ميلا لتحمل مسئولية أفعالهم وسهولة الاعتذار (**Hodgins & Liebeskind, 2003**)، واقل ميلا للمشاركة في الخدمة الذاتية المتحيزة (**Knee & Zuckerman, 1996**)، وكذلك يميلون لاستخدام تكتيكات معينة لعرض أنفسهم "بمعنى لديهم طرقهم في إدارة الانطباعات الشخصية" (**Lewis & Neighbors, 2005**)، ويرى (**Hodgins & Knee, 2002: 88**) أن ما أظهرته دراسة (**Deci & Ryan, 1995**) من أن الأداء الاستقلالي مرتبط بالبنية الذاتية المتكاملة والإحساس الصحيح آو الآمن لتقدير الذات "احترام الذات"، والذي يعتبر إحدى الوظائف المتكاملة التي تزود الفرد بالطاقة النفسية حتى يتصرف الفرد بدون الإحساس المباشر بالتهديد، وبالتالي تمكنه من الاندماج بحرية في الأحداث المستمرة بأسلوب متفتح وغير تقليدي، أي مع الاستعداد لفهم الخبرة المستمرة بصورة دقيقة؛ ويضيف (**Deponte, 2004**) أن التوجه ألسببي الاستقلالي في مجال المعرفة الاجتماعية مرتبط بالوعي الذاتي الخاص والقوي، بمعنى وعي الفرد بأفكاره ومعتقداته ومشاعره، وأيضا مرتبط بأسلوب هوية المعلومات الموجهة الذي يعكس بحث منفتح وفعال لتقويم المعلومات المتعلقة بالهوية

.(**Soenes, at al, 2005: 432**)

وبصفة عامة فان غالبية نتائج هذه الدراسات تشير إلى أن الأفراد الذين يتمتعون بتحديد ذاتي أكثر، يكون لديهم إحساس ثابت بالذات، ويستخدمون استراتيجيات خاصة حيث يكيفونها للتغلب على المصاعب التي تواجههم بالحياة.

ويمكن إجمال القول بان الأفراد الذين يتمتعون بتوجه الاستقلال الذاتي يبحثون عن الفرص والتحديات، ويرون إمكانية أن تكون اختياراتهم ذات معنى في العمل والحياة اليومية، وهم اقرب لان يضعوا أنفسهم في مواقف تؤدي إلى مزيد من الاستقلالية وذلك عن طريق الاختيارات المنسجمة مع أهدافهم الشخصية أو اهتماماتهم، ومثل هؤلاء الأفراد غالبا ما تكون دافعيتهم داخلية، والذي بدورة تجعلهم بعيدين أكثر من أن يكونوا محكومين أو موجهين نحو المكافآت الخارجية أو الاهتمام بالتعزيز الخارجي أو الأفكار الخارجية.

1.6.2. المتغيرات المرتبطة بتوجه الضبط:

فقد دلت على أن التوجه الموجه مرتبط بالميول إلى مراعاة القواعد والأعراف والوعي الذاتي، وكما يتنبأ بالمحافظة لحد ما على التغيير الايجابي في السلوك (**Williams & colleaguse, 1996**)،

وكذلك أظهرت ارتباطا قويا في تقييم النجاح المالي مقارنة مع تقييم النجاح في مجلات أخرى "كالخدمة الاجتماعية أو الانتماء للمجتمع المحلي أو التقبل الذاتي"، بالإضافة إلى انه مرتبط بعرض الفرد من خلال عيون الآخرين، والتصرف طبقا لتوقعاتهم، ومرتبط أيضا بالاتجاه لتجريب مشاعر عدائية نحو الشركاء الاجتماعيين (**Neyrinck, et al. 2008: 3-5**).

هذا وقد ظهر أن الأفراد المتمتعين بتوجه الضبط أكثر ميلا لتفسير الأحداث من منظور المراقب لا المؤثر، والبحث عن المكاسب المالية، وإنهم يفعلون الأشياء لأنهم مجبرين على فعلها من اجل الحصول على المكافآت أو انه حان الوقت النهائي لإنجاز العمل، وغالبا ما تكون قراراتهم مستندة إلى عوامل خارجية مثل "كم سيكسب من المال إذا أقدم على عمل ما، أو ما هو المنصب – الهيئة – المقام الذي سيشغله في وظيفة ما" (**Kasser & Ryan, 1993**)، وفي بعض الأحيان يكون سلوك هؤلاء الأفراد متسما بالمغايرة أكثر من المسايرة، حيث تشكل ردة فعل آخر على الضبط (**Deci & Ryan, 1985a**)، ويرى (**Hodgins & Knee, 2002: 88**) أن ما توصل إليه (**Deci & Ryan, 1995**) بان الأداء المضبوط أو الموجه مرتبط بالإحساس بالضغط تجاه سلطة الأنا والبنية الذاتية، فهذا يدل أن الواقع لم ينسجم مع هاذين البنائين الذاتيين، بل أن الواقع ربما يقترب بصورة مشروطة ومسبوقة ودفاعية، وربما أيضا يتجنب آو ينكر أو يشوه معرفيا، ليحمي ويحافظ على سلطة ألانا لدى الفرد وكذلك الفهم الذاتي؛ ويضيف (**Deci & Ryan, 1985**) أن التوجه ألسببي المضبوط في مجال المعرفة الاجتماعية مرتبط بالمراقبة الذاتية القوية، بمعنى الميول لإظهار التصرف الملائم والوعي الذاتي العام، وأيضا مرتبط بأسلوب الهوية المعيارية، التي تعكس اعتماد قوي على الوصفات المعيارية والتوقعات المعيارية من أشكال السلطة الهامة (**Soenes, et al, 2005: 432**) ووجد (**Hodgins, Liebeskind, 2003**) في مجموعة من الدراسات أن الأفراد المتمتعين بالتوجه المضبوط لا يمتلكون الاستعداد لتحمل المسئولية وإنما ينكرونها، وحتى أنهم يتجهون لاستخدام القصص المختلقة لتخفيف المسؤولية "الكذب" (**Neyrinck, et al, 2008: 3-5**).

1.6.3. المتغيرات المرتبطة بالتوجه اللاشخصي (غير الشخصي):

وجد التوجه اللاشخصي بأنه مرتبط وبشكل ايجابي بالتوجه نحو الاكتئاب وتحقير الذات ومركز الضبط الخارجي، والقلق الاجتماعي، كما ويرتبط سلبيا بتحقيق الذات وتقدير الذات (**Deci & Ryan, 1985a**)، هذا وقد ظهر أن الأفراد المتمتعين بالتوجه اللاشخصي يعتقدون أن سلوكهم خارج عن سيطرتهم بسبب أفراد آخرين أو عوامل أخرى مثل الحظ أو غيره، ويكون ذلك غالبا نتيجة ضعف الكفاءات المدركة، كما يرى هؤلاء الأفراد أنفسهم غير قادرين على التحكم في البيئة أو السيطرة على المواقف والأحداث، بالإضافة إلى أنهم يتسمون بالاكتئاب والقلق عند تعرضهم لمواقف جديدة أو

خبرات جديدة، ويفضلون إتباع الأسلوب المعتاد في فعل الأشياء كما تم فعلها سابقا حتى لو كانت النتيجة الفشل، وذلك بدلا من محاولتهم ابتكار أسلوب جديد أو تغيير ردة الفعل المعتادة **(Milyavskaya, 2009: 12)**.

1.6.4. العلاقة بين المتغيرات المرتبطة بتوجه الاستقلال الذاتي وبتوجه الضبط:

فقد كشفت دراسات **(Koestner, et al, 1992)** أن العلاقة في توجهات الاستقلال الذاتي والضبط هي تكامل في الشخصية، وذلك من خلال قيامهم بدراسة سلوكيات وسمات واتجاهات الأفراد حسب توجهاتهم (الاستقلال الذاتي – الضبط)، حيث دلت النتائج أن الأفراد المتمتعين بتوجه الاستقلال الذاتي أظهرت درجاتهم بوجود علاقة ايجابية قوية بين سلوكياتهم وتقاريرهم الذاتية self– reports لسماتهم واتجاهاتهم، في حين أظهرت درجات الأفراد المتمتعون بتوجه الضبط بوجود علاقة ضعيفة وأحيانا سلبية بين المظاهر المتعددة لشخصياتهم، كما قدمت هذه الدراسات ارتباطات إمبريقيه بين مفاهيم الاستقلال الذاتي والتنظيم regulation، وذلك في أن الأفراد المتمتعين بالاستقلال الذاتي أكثر قد اظهروا زيادة في الانسجام بين الشخصية والوعي والسلوك.

وكما هو متوقع فقد أظهرت الدراسات أن توجهات الاستقلال الذاتي والضبط، يمكن أن تتنبأ بأساليب التنظيم في عدة مجالات متعددة **(Vallerand, 1997)**. وعلى سبيل المثال ففي دراسة **(Williams and Deci, 1996)** وجد أن درجات التوجهات السببية تنبأت بأساليب الطلاب في تنظيم عملية التعلم، وأيضا في دراسة **(Williams, Grow et al, 1996)** وجد أن درجات التوجهات السببية قد تنبأت بأساليب المرضى لتنظيم خسارة الوزن وتنظيم التمرينات البدنية.

1.7. العلاقة بين مفهوم الاستقلال الذاتي (autonomy) وبعض المفاهيم الأخرى

1.7.1. الاستقلال الذاتي والانتماء (autonomy and relatedness)

في دراسة **(Hodgins et al, 1996)** التي قامت على إختبار كيف أن توجهات الاستقلال الذاتي والضبط تتعلق بأداء الشخصية في العلاقات المختلفة، حيث دلت نتائجها على أن توجه الاستقلال الذاتي بشكل عام مرتبط ايجابيا بتجربة الأفراد في الرضا والصدق أثناء التفاعلات الطبيعية مع آبائهم وأصدقائهم، بينما توجه الضبط مرتبط ايجابيا بالوظيفة الدفاعية، بمعنى آخر كون التوجه العام أكثر استقلاليا فهو مرتبط بشكل ايجابي أكثر بالرضا في العلاقات الشخصية، وهذه النقطة مثيرة للاهتمام ولا سيما في ضوء الوضع ألتنبئي المتذبذب والمتكرر، بين الاستقلال الذاتي والانتماء واللذان يشكلا مظهرين متنافسين ومتعارضين كما أظهرتهما دراسات كل من (**Blos, 1979; Jordan, et al, 1991**).

وهنا يرى (**Angyal, 1965**) في هذا المقام أن هنالك مسارين هامين في مجال التنمية البشرية، والتي تتطلب الكفاءة، وتكون بمساعدة الحاجات النفسية الأساسية، حيث يتطلب تطوير الناس نحو استقلال ذاتي أكثر (بان يكون من خلال المزيد من التنظيم داخل الذات)، أما لتطويرهم نحو انتماء أكثر (فهو بان يكون من خلال الاستيعاب والتنظيم للفرد داخل المجتمع الاجتماعي) (**Ryan, 1993**)، وهذين المسارين ليس فقط هامين ومتضادين، بل يشملا التنمية والإصلاح معا، حيث ينشأ التعارض بينهما فقط عندما يكون السياق الاجتماعي مركبا بطريقه تحول الحاجات ضد بعضها البعض، فعلى سبيل المثال في دراسة حديثة للأفراد في مرحلة المراهقة المتأخرة والتي قام بها (**Assor, Roth, and Deci, 2000**) أظهرت أن استعمال الآباء للحب المشروط كأسلوب تأديب وتهذيب (والمتمثل في الطلب من الفرد الإخضاع للاستقلالية للحصول على الحب) قد ارتبط ليس فقط بشعور الأفراد إنهم مجبرين لتنفيذ السلوكيات المستهدفة، بل أيضا بشعورهم بأنهم محبوبين اقل، وميولهم للغضب أكثر والاستياء اتجاه آبائهم (**Deci & Ryan, 2000: 242**).

1.7.2. الانفصال والاستقلال Detachment and independence

يشير (**Deci & Ryan, 2000: 242**)، إلى أن الانفصال والاستقلال بالفعل متعارضين مع الانتماء، ولكن الغموض حول العلاقة بين الاستقلال الذاتي والانتماء ربما نشأ من سوء الفهم للاستقلال الذاتي autonomy على إنها انفصال أو استقلال Detachment or independence، فلكي يكون الفرد مستقل ذاتيا autonomy فهذا لا يعني أن يكون منفصلا أو مستقلا عن الآخرين، وفي الحقيقة أظهرت دراسة (**Ryan & Lynch, 1989**) كيف أن الاستقلال الذاتي مرتبط ايجابيا بالانتماء وكذلك بالسعادة.

وكما يتضمن الاستقلال الذاتي أن يكون الفرد إرادي ويتصرف من الإحساس بتنظيم الذات وتقدير الذات، وهذا لا يستلزم أن يكون منفصلا، كما لا يعتمد على أن يكون الفرد مستقلا independent عن الآخرين (**Deci & Ryan, 2000: 243**).

1.8. المنعكسة واللاشخصي (Impersonality and Amotivation)

أظهرت دراسة (**Deci & Ryan, 1985a**) حول التوجهات السببية أن التوجهات اللاشخصي أو الغير شخصية كانت مرتبطة بمركز التحكم الخارجي (وجهة الضبط الخارجية) (أي الاعتقاد بان الفرد لا يستطيع أن يسيطر أو يتحكم بالنتائج)، وكذلك مع تحقير الذات والاكتئاب، وكما تضمنت علاقة سلبية بالسعادة العامة، وهذه النتائج أيضا كانت ثابتة في دراسة (**Pelletier et al, 1999**) حول الاعتقادات المرتبطة بالدافعية، حيث وجد هؤلاء الباحثين أن شعور الأفراد بالدافعية المتعلقة بالمشاركة في إعادة تدوير النفايات، وأنشطه أخرى صديقة للبيئة، نتجت من الاعتقاد بأنهم ليسوا

قادرين تنفيذ السلوكيات الضرورية، وهذه السلوكيات لا تؤثر بأي حال في البيئة. كما وقد أشارت دراسة (**Ryan & Deci, & Grolnick, 1995**) أن دافعية التوجهات السببية اللاشخصي تنتج من عدم إشباع الحاجات النفسية الأساسية، وهذا لا يتضمن فقط الافتقار إلى الاستقلال الذاتي (كما تفعل دافعية الضبط)، إلا أنها تعني عدم الكفاءة والانتماء، وبناءً على ذلك فهي مرتبطة بنتائج ضعف الأداء وضعف الصحة النفسية.

2. المسايرة – المغايرة Conformity–Non Conformity

2.1. تعريف المفهوم

2.1.1. المسايرة Conformity

عرفها ألان (**Allan, 1965**) على أنها: "تغير في سلوك الفرد راجع إلى تأثير الجماعة، وينتج عنه ازدياد في التقارب بين سلوك الفرد والجماعة" (**عهود ألرحيلي، 2006: 34**).

أما "ميرفن شو" (**Show, 1976**) فقد رأي بأنها "اتفاق في استجابة الفرد مع استجابة أغلبية الناس" (**عبد الهادي عبده، 1987: 193**).

وكما اعتبرها محمود أبو النيل (**1978**) واحدة من أهم أشكال سلوك الجماعات فعندما "يتفاعل الأفراد معا تتولد ضغوط الجماعة عليهم ليتجهوا نحو التماثل فيميل الأفراد للتصرف بطريقة تساير منوال الجماعة حيث تكون للمسايرة وظيفة هامة في إقامة النظام والاستقرار في المجتمع، ومعظم الناس يسايرون ما هو متوقع حسب المعايير السائدة في تفاعلاتهم مع الآخرين"

(محمود أبو النيل، 1978: 278)

والمسايرة هي قيام الفرد بالحرص على ألا يخالف الجماعة، ولذا فهو يعدل من استجاباته وسلوكه إذا ما تعارض مع سلوك الجماعة كي يتمشى معها ولا يخالفها

(Chris & Borkowski, 1978: 49)

يعرف معجم علم النفس والطب النفسي المسايرة بأنها: "نمط من السلوك يتبع فيه الفرد الجماعة، ويخضع لما تمليه تلك الجماعة التي يحددها النمط الثقافي في بيئته"

(جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفافي، 1988: 324).

أما "كاتل" Catell فعرفها بأنها : "سمه المقصود بها مسايرة المعايير الثقافية والطاعة للسلطة"

(جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفافي، 1989: 667).

وتعرف في ذخيرة تعريفات علوم النفس بأنها: "سمة افتراضية أو ميل عام من جانب الفرد لتقبل الضغط الاجتماعي" **(كمال دسوقي، 1990: 292)**.

والمسايرة كما ورد في موسوعة علم النفس والتحليل النفسي بأنها: "تقبل الفرد للعرف الاجتماعي والانسجام مع الجماعة" **(عبد المنعم الحنفي، 1994: 163)**.

أما **(حامد زهران، 2000: 149)** فيعرفها بأنها التزام الأفراد سلوكيا بالمعايير الاجتماعية.

والمسايرة أيضا هي: "أن يحكم الفرد ويعتقد ويتصرف متفقا مع أحكام وعقائد وتصرفات الجماعة، وفي هذا المستوى يستجيب الفرد لضغوط الجماعة بالتحرك في الاتجاه المشابهة لها دونما تطرف أو مغالاة، ودونما تضاد أو تنافر بين ما يظهر وما يبطن" **(سيد عثمان، 2002: 8)**.

2.1.2. المغايرة Non Conformity

يعرفها **(عبد الهادي عبده، 1987: 193)** بأنها "نوع من الاستقرار في سلوك الفرد واتجاهه، وعدم تغييره في ظل الظروف الضاغطة التي قد يتعرض لها سواء بشكل ضمني أو صريح في اتجاه موافق لحكم الأغلبية".

أما سيد عثمان **(2002)** بأنها: "تجنب المسايرة أو عدمها أو الحياد في مواجهة أحكام الجماعة وعقائدها ومعاييرها وتصرفاتها، وهنا لا يساير الفرد ولا ينصاع، كما انه لا يقف ضد ضغوط الجماعة" **(سيد عثمان، 2002: 99)**.

2.1.3. المسايرة–المغايرة (Conformity – Non Conformity) لدى المختصين:

بعرفها "روكيتش" **(Rokeach, 1961)** بأنها: "حالة عقلية يرتهن وجودها بأنواع خاصة من الضغط الاجتماعي، وأحيانا أخرى قد تكون سمة ثابتة في الشخصية" **(Rokeach, 1961: 217)**.

أما "كرتش" **(Krech, 1962)** فيعرفها بأنها: "ظاهرة تنتج بسبب ضغوط الجماعة، وتتضمن صراعاً بين قوى موجودة في الفرد تدفعه لان يفكر ويتصرف بطريقة معينة، وقوى أخرى في الجماعة تؤثر فيه كي يفكر ويتصرف بطريقة مخالفة" **(Krech, 1962: 172)**.

بينما يرى "كيسلر" **(Kiesler, 1969)** بان "المسايرة والمغايرة هي تغير سلوكي أو اتجاهي يحدث نتيجة لضغط الجماعة الحقيقي أو المتخيل" **(Kiesler, 1969: 235)**.

بينما ذهب "كرتشيفلد" (**Crutchfield, 1970**) بأنها: "تغير حكم الفرد من حكم أكثر صحة إلى اقل صحة نتيجة لضغط اجتماعي ما" (**عهود ألرحيلي، 2006: 34**).

2.1.4. مفهوم المسايرة وبعض المفاهيم الأخرى المشابهة.

أ- **المسايرة والاتباعية:** يذكر (**سيد عثمان، 1987: 6**) بان مفهوم المسايرة يختلف عن مفهوم الاتباعية (Conventionality) والتي تشير إلى "التشابه في أساليب وأنماط السلوك المتعارف عليها والشائعة والمستقرة التي يواجه بها مجتمع أو فئات منه المواقف والمناسبات والمشكلات المتكررة في حياته الجماعية والاجتماعية"، وكما يرى (**جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفافي، 1989: 755**) بان الاتباعية هي "سمة شخصية تتسم بالاهتمام المفرط والالتزام غير المرن بالعادات الاجتماعية وقيم الطبقة الوسطى ومعايير السلوك. وغالبا ما يستخدم هذا الاصطلاح ليشير إلى إحدى السمات التي ترتبط بالشخصية التسلطية".

ب- **المسايرة والتشاكل:** يختلف مفهوم المسايرة عن مفهوم التشاكل حيث يدل مفهوم التشاكل على "التماثل في الاتجاهات والعقائد والسلوك القائم على الانتشار والعمومية والذيوع بين أفراد جماعة ما"، والتماثل والتشابه هنا كما في الاتباعية، ليس ناتجا عن خضوع لضغوط الجماعة، أو عن صراع بين الفرد والأغلبية كما هو الحال بالنسبة للمسايرة (**سيد عثمان، 1987: 6**).

ومن خلال العرض السابق للمفاهيم المتعددة للمسايرة–المغايرة، يستنتج الباحث بان هنالك أربع توجهات اتجه فيها الباحثين وعلماء النفس في تعريفهم للمسايرة – المغايرة، فمنهم من اعتبرها:

أ- **نمط سلوكي:** وذلك بالإشارة إلى أن المسايرة هي الميل إلى أن يساير الجماعة، وان يسلك ويتصرف بطرق تتسق مع سلوك الأغلبية، مثل تعريف (جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفافي، حامد زهران، Show، Chris، Allan، Kiesler).

ب- **نمط عقائدي:** وذلك حين يكون المقصود تغير في الاتجاه أو المعتقد نتيجة لضغط الآخرين الذي قد يؤدي أو لا يؤدي إلى تغير سلوكي، مثل تعريف (عبد المنعم الحنفي،Kiesler، Crutchfield).

ج- **سمة شخصية:** وذلك عندما يعني وجود خاصية لشخصية الفرد تميزه عن غيرة، مثل تعريف (Catell، كمال دسوقي).

د- **نمط عقلي:** وذلك حين يكون المقصود حالة عقلية تنتج بسبب ضغوط الجماعة، وتدفعه لان يفكر ثم يستجيب ويتصرف بطرق أخرى، مثل تعريف (Krech،Rokeach).

وأخيرا يستطيع الباحث القول بأن مفهوم المسايرة–المغايرة المقصود بهذه الدراسة يكمن جوهره في الصراع بين القوى الداخلية لدى الفرد والقوى الخارجية الناتجة من ضغوط الجماعة، وذلك عندما يخضع الفرد لتلك الضغوط، الصريحة أو الضمنية، فان ما يميز سلوكه هو المسايرة، وعندما ينزع إلى مقاومة هذه الضغوط فان سلوكه يتميز بالمغايرة، وكما يمثلان طرفان متباعدان على خط متصل في مواجهة ضغوط الجماعة.

وهنا سيتبنى الباحث تعريف سيد عثمان **(1974)**، والذي تبناه سعيد بن مانع **(1991)** والذي نص على: "المسايرة هي قيام الفرد بالحرص على ألا يخالف الجماعة، ولذا فهو يعدل من استجاباته وسلوكه إذا ما تعارض مع سلوك الجماعة كي يتماشى معها ولا يخالفها، بينما المغايرة هي تجنب المسايرة أو عدمها أو الحياد في مواجهة أحكام الجماعة وعقائدها ومعاييرها وتصرفاتها، وهنا لا يساير الفرد ولا ينصاع، كما انه لا يقف ضد ضغوط الجماعة".

2.2. المتغيرات المحددة لسلوك المسايرة – المغايرة

عندما ننظر إلى سلوك المسايرة–المغايرة من خلال التعريفات السابقة، يمكن أن نميز عددا من المتغيرات والتفاعلات والعمليات التي تحدده، وتؤثر فيه، وهنا يرى سيد عثمان **(1974، 1987، 2002)** بأنه يمكن تصنيف هذه المتغيرات وفق أربع أبعاد:

البعد الأول: موضوع المسايرة–المغايرة: يعتبر موضوع المسايرة–المغايرة، أو الموضوع المدرك، عاملا محددا لسلوك المسايرة–المغايرة، بما يتسم من مميزات أهمها:

أ- **ما يتصل بدرجة الإدراك أو درجة الوضوح أو الإبهام:** فقد لوحظ في كثير من الدراسات مثل (Asch, 1956: 30) انه كلما زادت درجة غموض المدرك أو موضوع المسايرة، قل وضوح بنيته، وازداد الاعتماد على الآخرين، وعلية تزداد درجة الخضوع للجماعة **(سيد عثمان، 1987: 23)**.

ب- **المادة:** لوحظ أن جميع الدراسات استخدمت في تجاربها مادة أو مضمون ضعيف مثل استخدام الأطوال أو الأشكال أو تكملة السلاسل كما في دراسات (**Sherif, 1935. Asch, 1956**)، وهذا يدفعنا لعدم الحكم بشكل قاطع على أهمية هذه الميزة، وذلك لأننا نحتاج لاستخدام مواضيع ذات معنى أكثر لمعرفة أهمية هذه الميزة والتي لم يتسنى للباحث الاطلاع عليها.

ج- **الأهمية:** تكمن هذه الميزة في أهمية موضوع المسايرة بالنسبة للجماعة، فالموضوع الذي يحقق إشباعا لحاجات الجماعة أو يقربها من أهدافها لابد أن يختلف عن موضوع هامشي من جهة

توقع الجماعة ودرجة ضعفها للمسايرة (**سيد عثمان، 1987: 24**)، وهذه الميزة أيضا بحاجة تحتاج لمزيد من البحث لتحديد الأهمية بالنسبة للجماعات الحقيقية أو التجريبية.

البعد الثاني: الجماعة: حيث تؤثر الجماعة الصغيرة في سلوك المسايرة–المغايرة، كما تؤثر في سائر جوانب أعضائها بما تتميز به من خصائص البنية، الوظيفة، والثقافة

(سيد عثمان، 1970: 10)

أ- **بنية الجماعة والمسايرة–المغايرة:** وتتكون من مجموعة من الأوضاع الاجتماعية المتشابكة، والتي تتوزع عليها مجموعة من المزايا مثل السلطة التي تمنحها الجماعة لتحقق هذه التوقعات المناطه بالمكانة الاجتماعية المختلفة، فلقد لوحظ انه كلما زادت الأهمية بالنسبة لمكانه الفرد زادت مسايرته، فالقائد مثلا قد يغاير معايير جماعته ولكنه في الواقع يساير توقعاتها منه، وعلى ذلك يبدو مسايراً ومغايراً في وقت واحد، وكما أن سلوك القائد سواء كان مسايرة أو مغايرة، يتوقف على عدة عوامل منها: (درجة طمأنينته لمكانته – مدى قبول الجماعة له – درجة السلطة الممنوحة له والتي يمارسها – ثم الخصائص الشخصية له ذاته ولسائر أعضاء الجماعة، مما يتصل ببنية الجماعة أيضا درجة تماسكها الذي يتحدد في ضوء المسايرة بين أعضائها عن تلك الأقل تماسكا) (**سيد عثمان، 1987: 24-26**).

ب- **وظيفة الجماعة والمسايرة–المغايرة:** والمقصود بوظيفة الجماعة (العمليات والأساليب التي تجري في الجماعة لتحقيق أهدافها، وهذه الأساليب تتمثل فيما يسمى "التعاهد الاجتماعي المتبادل"، والذي يكون جوهره متمثلا في أي فعل موجه نحو الآخرين يتضمن توقعاً أو إلزاماً بفعل مقابل)، ويمكن أن يفسر "التعاهد الاجتماعي المتبادل" المسايرة–المغايرة في الجماعة الصغيرة إلى درجة بعيدة، فالأساليب التي تستخدمها الجماعة للوصول إلى مسايرة أعضائها لمعاييرها وقيمها واتجاهاتها تعتمد على أساس التبادل، ذلك لان الجماعة تتوقع مسايرة، وفي مقابل هذا يتوقع أعضاؤها منها عطاءً مقابلاً يدعم المسايرة وينميها ويضمن استمرارها، كما وتنقسم هذه الأساليب إلى مجموعات ثلاث:

- **أساليب الإقناع:** وتعتمد على عرض الحقائق والمعلومات والبيانات المتصلة بموضوع المسايرة، مع إمكانية الحصول على ما يحتاج إليه العضو منها، وحقه في المناقشة داخل الجماعة وخارجها، وتوجه المصدر وتحدده، أو تترك للأفراد حرية اختيار المصدر أو المصادر التي يستقون منها معلوماتهم.
- **أساليب الثواب والعقاب:** وتعتمد درجة مسايرة أعضاء الجماعة على مدى ما يتوقعه هؤلاء الأعضاء من جراء هذه المسايرة، ومن هذه الأساليب ما هو ايجابي والمتمثلة

في (استمرار قبول الجماعة للفرد، وهو أمر مرضٍ في ذاته – رفع المكانة الاجتماعية للفرد الذي يُبدي اكبر قدر من المسايرة_ وحرص الجماعة على أن تكون ذات جاذبية عالية لأعضائها)، أما ما هو سلبي فيتمثل في (تضييق مجالات تفاعل الفرد بحرمانه من بعض حاجاته – وخفض مكانته الاجتماعية)

- **أساليب الضغط والقهر:** تمارس الجماعة الصغيرة ضغطاً طبيعياً على أعضائها ليتوافر بينهم اكبر قدر من المسايرة، وتقرنه بأساليب التدعيم الاجتماعي لضمان استمراره، إلا أن هذه الضغوط تتحول إلى نوع من القهر يتميز بالإجبار والإنذار عند وقوع المغايرة، وكما وتتناسب قوة القهر هذه طردياً مع درجة المغايرة

(مرجع سابق: 26-29)

ج- **ثقافة الجماعة والمسايرة-المغايرة:** وتتكون ثقافة الجماعة الصغيرة الحقيقية من مجموع الأهداف والقيم والمعايير وتوقعات السلوك الخاصة بهذه الجماعة، فكلما كانت أهداف الجماعة واضحة وواقعية ومقبولة وتحقق اكبر قدر من الإشباع لحاجات مشتركه عند أعضائها زاد احتمال المسايرة، وكذلك بالنسبة للمعايير، أما عدم الوضوح أو التناقض في الأهداف والمعايير فمن المتوقع أن يؤدي إلى مستويات متفاوتة من المغايرة، وبالإضافة إلى أن الجماعة الصغيرة تتأثر بالإطار الثقافي العام الذي تنتمي إلية، وتمثل قيمة ومعاييره واتجاهاته، فان من المتوقع أن تودي الاختلافات الثقافية إلى اختلاف في سلوك المسايرة-المغايرة **(مرجع سابق: 29-30، سيد عثمان، 2002: 112-116).**

البعد الثالث: الفرد: يذكر سيد عثمان **(2002)** أن من أهم المتغيرات الفردية المحددة للمسايرة-المغايرة هي:

أ- **المتغيرات الإدراكية:** ويتمثل ذلك في مدى وضوح المسايرة، وكذلك إدراك الفرد للجماعة ذاتها، من حيث هي مصدر طمأنينة وإشباع، أو مثار تهديد وإحباط، ويتصل بهذا إدراكه للسلطة وتوزيعها ومراكزها، وأيضاً إدراك الفرد لمكانته أو وضعة الاجتماعي.

ب- **المتغيرات المعرفية:** وتتمثل في مدى فهم الفرد لثقافة الجماعة وتمثله لقيمها ومعاييرها وعقائدها وأهدافها ودرجة تقبله لها.

ج- **الحساسية للمسايرة:** وقد أثبتت الدراسات التجريبية مثل دراسة (**Krech, 1962, Sherif, 1956)** انه يوجد أفراد لديهم حساسية أو استعداد لتقبل ضغوط الجماعة في اتجاه المسايرة أكثر من غيرهم، وبذلك أمكن الوقوف على بعض السمات الشخصية المميزة لهؤلاء الأفراد

على إنهم (أكثر خضوعاً، اقل ثقة بالنفس، أكثر تسلطاً، اقل آصاله وابتكاراً، وتميزهم بدرجه عالية من الجمود والتصلب المعرفي).

د- **الاختلافات في حاجات الفرد:** لقد كان من النتائج التجريبية لدراسات مثل (**Festinger, 1957. Krech, 1962**) أن الاختلافات في حاجات الأفراد يؤدي إلى الاختلاف في مسايرتهم أو مغايرتهم أمام ضغوط الجماعة.

هـ- **السن والجنس:** حيث أثبتت بعض الدراسات مثل (**Berends, 1950**) أن المسايرة تقل مع تقدم السن، إلا أن دراسة (**Crutchfield, 1968**) قد ناقضت هذا التوجه، ومع ذلك فقد نتوقع اختلافا في سلوك المسايرة- المغايرة وفق السن في مختلف الجماعات والمواقف ونحو مختلف الموضوعات، أما من ناحية الجنس، فقد أشارت غالبية الدراسات مثل (**محمد جمل الليل، 2008. و Crutchfield, 1968**) وغيرها، إلى أن الإناث أكثر ميلا إلى المسايرة من الذكور.

البعد الرابع: العمليات النفسية في المسايرة-المغايرة: يذكر سيد عثمان (**1987**) أن المسايرة-المغايرة تتضمن عمليات نفسية معقدة ومتشابكة ناتجة عن تلاقي وتجمع وتفاعل المتغيرات والظروف السابقة جميعا، سواء منها ما كان متصلا بموضوع المسايرة آو الجماعة أو الفرد، والعمليات النفسية المتضمنة بالمسايرة-المغايرة منها ما هو ذو صبغة معرفية، ومنها ما هو ذو طابع انفعالي، ومنها أيضا ما هو عمليات دافعية تتركز حول الدوافع المختلفة التي يستثيرها موقف المسايرة، والتي توجه السلوك وجهات معينة تحقق التوازن داخل الفرد وفيما بينه وبين الجماعة. ومن الممكن تلخيص هذه العمليات على النحو التالي:

أ- **التنافر المعرفي:** يتزايد اعتبار الفرد واعتماده على أحكام الآخرين، كلما كان موضوع الحكم غامضاً مبهماً، حيث يقع الفرد في نوع من التنافر المعرفي Cognitive Consonance عندما يدرك الاختلاف والتفاوت بين إدراكه الذاتي وإدراك الجماعة، ويتطلب ذلك نشاطاً يؤدي إلى التوازن المعرفي مثل (لوم الآخرين- لوم الجماعة – لوم الذات) إذا اعتقد الفرد أن حكم الجماعة هو الصائب. وكما تتأثر الأنشطة المتجهة إلى تحقيق التوازن المعرفي بعوامل كثيرة منها (موضوع الإدراك – درجة ما تبديه الجماعة من تسامح وتقبل أو تهديد لأعضائها – وكذلك بالسمات والخصائص الشخصية للفرد ذاته)، وهناك نوع آخر من التنافر المعرفي وهو ما يخفي وما يعلن، وهذا النوع يحدث نشاطا في اتجاه الوصول إلى التوازن أو التخفيف منه، ويمثل ذلك تبرير الاختلاف.

ب- **التغير في درجة اليقين من الحكم:** فقد أشارت بعض الدراسات التجريبية مثل (**Krech, 1962**)، إلى أن الفرد متى كان قادراً على مقاومة ضغط الجماعة، كان للجماعة تأثير واضح في مستوى يقينه من أحكامه، وانه عندما تكون درجة اليقين من الحكم عالية جداً في البداية، ثم يتعرض إلى ضغوط ناجحة من الجماعة المخالفة لحكمه، ثم يحدث تغير في الحكم موافق حكم الجماعة، فان درجة يقين الفرد من هذا الحكم تكون عالية جداً. والواقع أن في الحياة ما يؤيد ذلك، فكثيرا ما نلحظ شخصا كان متعصبا لمذهب أو جماعة ثم انقلب إلى مذهب أو جماعة أخري وصار متعصبا بنفس الدرجة الأولى.

ج- **القلق:** ويظهر ذلك عندما يقع الفرد تحت تأثير ضغط الجماعة، فتحدث عنده استثارة انفعالية قد يغلب عليها الإحساس بالعزلة والقطيعة والانقباض، فإذا كانت المفارقة بين حكمه وحكم الجماعة تحمل تهديداً بالعقاب أياً كان لونه أو درجته، أو كان لا يستطيع تفسير هذه المفارقة، فانه يتعرض للقلق، مما قد يؤدي ذلك لزيادة مقاومة حكم الجماعة.

د- **الدافعية:** إن حاجات الفرد تحدد سلوكه، مسايرة كان أو مغايرة، ولعل من ابرز هذه الحاجات (الحاجة للقبول الاجتماعي، الحاجة للاستقلال التي يشبعها بصفةٍ خاصة السلوك المغاير أمام اتفاق الجماعة وإجماعها) (**سيد عثمان، 1987: 33-39**).

2.3. سمات المسايرة-المغايرة

يذكر سعيد بن مانع (**1991**) أن "ألبورت" (**Allport, 1960**) عرف السمه على إنها: "نمط متكرر نسبيا من سلوك الإنسان على مدار معين من الزمن، وفي مواقف معينه من مواقف الحياة المختلفة" أي أن السمة مظهر سلوكي نستنتجه من سلوك الآخرين من حولنا ونضعه في نسق عقلي لدينا، ثم نعود فنصف بعض الناس أو الأفراد بتلك الصفات؛ ومن جهة أخرى يرى سيد عثمان (**1974**) يعرف المسايرة بأنها "أن يحكم الفرد ويتصرف متفقا مع أحكام وعقائد وتصرفات الجماعة"، وكما يعرف المغايرة على إنها "تجنب المسايرة بحيث لا يساير الفرد ولا ينصاع"، ويتضح هنا أن سلوك المسايرة – المغايرة سلوك متكرر، ولكنه غير دائم التكرر والحدوث، بل حدوثه نسبي، وانه يظهر في بعض الأوقات وليس جميع الأوقات، أي يظهر غالباً في بعض المواقف ذات المواصفات المعينة دون غيرها، أي أن مفهوم المسايرة- المغايرة في عمومها ترجمة لتعريف السمه، وهنا نستطيع القول أنهما "سمتان من سمات الشخصية" (**سعيد بن مانع، 1991، 37-38**).

وبالتالي فان هاتين السمتين (المسايرة – المغايرة) كما هو في تحديد السمه الذي حدده "ألبورت" Allport ذات حدوث متكرر نسبياً، مرتبطاً بأزمان ومواقف معينه إذا توافرت زادت من احتمالية حدوث هذا السلوك أو هذه السمه أو تلك، ومن ناحية أخرى، قد تحد الضغوط والأدوار والعادات

والتقاليد والقيم والخبرات الموقفية من حدوث سلوك معين، سمه سلوكية معينه، مسايرة كانت أم مغايرة، فتجعل الشخص يسلك سلوكاً غير ما اتسم به أو يتوقع منه، فيخالف أو يغاير السلوك المتوقع، ولكنه عملاً قد يكون مؤقتا ويعود بعد ذلك سلوكه إلى النمط أو السمة التي يتصف بها**(مرجع سابق: 46)**.

ويضيف سعيد بن مانع **(1991)** أن "ألبورت" قام بتصنيف السمات إلى ثلاث تصنيفات وهي (السمات الأساسية "Cardinal Traits" وهي تلك السمات القاعدية المشتركة بين الناس جميعاً والتي تنطلق منها سمات أخرى يطلق عليها السمات الرئيسية "Central Traits" وهي صفات رئيسية يشترك فيها أعداد كبيرة من الناس، ولكنها غير مشتركه بينهم جميعا، وتتفرع منها السمات الفرعية "Secondary Traits" حيث يقل أو يكثر عدد الناس الذين يتصف سلوكهم بها).

وعند تطبيق تصنيف ألبورت للسمات على المسايرة – المغايرة، حيث نعنى بها كسمات اجتماعية انطلاقا من السمة الاجتماعية الإنسانية الأساسية، وهي سمة الاجتماعية "Social Traits" والتي تقابل السمة الأساسية عند ألبورت؛ ومن تلك السمة الاجتماعية الأساسية المشتركة بين الناس تأتي سمات المسايرة–المغايرة، وهي تقابل السمات الرئيسية عند ألبورت، حيث يشترك فيها كثير من الناس أو غالبيتهم، ولكن لا يمكننا القول أن فلاناً مسايراً كلياً وباستمرار، ولا مغايراً كلياً باستمرار؛ وكما تتفرع من السمات الرئيسية "المسايرة – المغايرة" سمات فرعية لكل منهما ، وهي بذلك تقابل السمات الفرعية عند ألبورت **(سعيد بن مانع، 1991: 46-47)**

وفيما يلي صورة مختصرة عن كل سمه من السمات ألاثني عشرة المتفرعة من سمات المسايرة، وكذلك عن كل سمة من السمات ألاثني عشر المتفرعة من سمات المغايرة كما ورد في تصنيف سعيد بن مانع **(1993)**:

أ- **سمتي الإيثار مقابل الأثرة (Altruism – Hedonism Trait)**: الإيثار هي سلوك اجتماعي من نوع خاص، تتجلى فيه التضحية من اجل الآخرين بكل غالي ونفيس، حيث تصل هذه التضحية من الفرد إلى حد المخاطرة بالنفس دون تفكير في مردود أو مقابل لهذه التضحية، في حين أن سمة الأثرة تعني السعي للحصول على ما هو مرغوب من اجل التمتع الذاتي أو تجاهل ما قد يحول دون ذلك من أفراد أو معايير أو قيم اجتماعية.

ب- **سمتي الحساسية الاجتماعية مقابل التلبد الاجتماعي (Social Ignorance Trait – Social Sensitivity)**: يُقصد بالحساسية الاجتماعية هي أن يأخذ الفرد في الاعتبار مشاعر الآخرين نحو ما يقوم به حتى لا يخرج سلوكه عن إطار العرف العام المتعلق بالتفاعل الاجتماعي؛ بينما في الطرف الآخر التبلد الاجتماعي والذي يعني عدم مراعاة

مشاعر الآخرين عندما يقوم الفرد بعمل ما، أما بعدم محاولته التعرف على تلك المشاعر أو تجاهله لها.

ج- **سمتي العطاء مقابل الأخذ (Giving- Taking Trait)**: إذا كان الأمر المعتاد هو أن تأخذ وتعطي في نفس الوقت، فان هناك من يأخذ دون أن يعطي أو يؤجل العطاء، وبالرغم من انه يجب علية أن يعطي، وعلى النقيض هناك من يعطي دون أن يأخذ في الحال، على أن يأخذ فيما بعد سواءً مادياً أو معنوياً، هذا وكون الشخص يميل إلى العطاء أكثر من الأخذ أو لا يفكر في المردود العاجل لما أعطى، فتلك سمة ايجابية، أما من يميل على الأخذ أكثر من العطاء أو لا يفكر في رد ما يأخذ، فتلك سمة سلبية، ويظهر أن ذلك السلوك أو ذاك يعتمد على تفسير الشخص وتقديره الزمني والقيمي للمواقف الاجتماعية.

د- **سمتي التمركز حول الآخرين مقابل التمركز حول الذات (Empathy- Egocentrism Trait)**: التمركز حول الآخرين هو عملية معرفية عليا، تعني أن يضع الفرد نفسه مكان الآخرين للتعرف على رغباتهم، ثم الأخذ بوجهة نظرهم عند التعامل معهم تحريا للوصول للقرار المناسب؛ أما التمركز حول الذات فهو الانكفاء أو الانغلاق على الذات حيث لا يتعرف الشخص على وجهات نظر الآخرين، أو لا يأخذ بها في حالة التفاعل معهم، وبالتالي فانه غالبا ما يصل إلى قرارات غير مناسبة نتيجة ذلك.

هـ- **سمتي الاستقلالية مقابل التبعية (Independence – Dependence Trait)**: وتعني الاستقلالية عدم خضوع الفرد لمحاولات سيطرة الآخرين والضغط علية في أمور تمس كيانه وتعتبر من صميم اختصاصه وحريته الشخصية، ولا يوجد تناقض هنا بين الاستقلالية والمسايرة، لان المسايرة هنا للمعيار العام، وهنا نجد أن تلك المعايير لا تحبذ ذوبان الفرد في الجماعة، فبالتالي يكون إمعة، ويكون له استقلاليته في إطار الجماعة حتى يتم له الإسهام فيها والتأثير المتوازن عليها؛ في حين تتمثل التبعية بعملية استسلام الفرد لما تملية الجماعة علية دون أي معارضة بالرغم من انه قد يكون غير راض عن تلك الأشياء في قراره نفسه، وهنا يكون الذوبان السلبي في الجماعة، فلا يكون له استقلاليته الشخصية، وبالتالي تفقد الجماعة إسهاماته الايجابية فيها، والتي لا تأتي إلا من خلال استقلاليته في إطار الجماعة.

و- **سمتي المسالمة مقابل العدوانية (Peacefulness – Aggressiveness Trait)**: وتعني المسالمة الاتسام بالتعامل الحسن مع الغير بما في ذلك احترام حقوقهم ومشاعرهم ومحاولة تنمية حسن الظن المتبادل معهم وعدم استغلال الآخرين في سبيل الوصول للأهداف الشخصية البعيدة أو القريبة؛ بينما يعتبر العدوان ميل الإنسان لإظهار أو استخدام قوته المادية أو المعنوية للسيطرة على ما يقف بطريقه بشكل مباشر أو غير مباشر في سبيل تحقيق ما يريد من الأشخاص أو الأشياء؛ وكما يجب النظر إلى سمة المسالمة هنا على أنها

سمة ايجابية، لأنها سمة فيها احترام للنفس ورعاية لحقوقها، كما أن فيها احترام للآخرين ورعاية لحقوقهم، بعيدا عن الخنوع الذي يُعد استسلام أو تبعية فردية، أو تلاشي للشخصية.

ز- **سمتي الاندماج مقابل الانعزال (Integration – Loneliness Trait)**: وسمة الاندماج تعني التوحد الايجابي التلقائي للفرد في الجماعة، بحيث يتشرب ثقافة الجماعة التي تنعكس في سلوكه، مما يجعل من الصعوبة التخلص من تلك الثقافة؛ بينما يعني الانعزال أن ينأى الفرد بنفسه، وينعزل ماديا أو نفسيا أو كليهما عن الجماعة دون أن يحاول أن يكون قد خبر الجماعة وثقافتها لسبب من الأسباب، بالرغم من انه قد يكون في حاجة إلى الجماعة، علما أن الاندماج هنا أو التوحد مع الجماعة هو اندماج ايجابي، وليس ذلك الذي يذيب شخصية الفرد أو ذلك الذي يغلب عليه التهور، والذي لا يتسم بفحص مدى صلاحية الجماعة المراد الاندماج فيها واتفاق سلوكها مع الأعراف والمبادئ العامة في التعامل.

ح- **سمتي الانسجام مقابل التنافر (Consonance – Dissonance Trait)**: والانسجام هو أن تكون أقوال الفرد منسجمة أو متسقة مع أفكاره ومعتقداته؛ والتنافر هو أن تكون أقواله وسلوكه غير متسقة أو منسجمة مع أفكاره ومعتقداته، حيث أن المقصود هنا هو التناسق أو الانسجام أو التنافر الظاهر في المواقف الاجتماعية، علماً بان الانسجام أو التنافر يحدث كذلك في السلوك الفردي، وقد يدركه الفرد أو لا يدركه لنفسه، تبعا لنوعية بناءه المعرفي، أما الانسجام أو التنافر المقصود فيه ذلك الذي يُدرك من قبل الآخرين.

ط- **سمتي الثقة الاجتماعية مقابل الخجل (Social Confidence– Shyness Trait)**: ويقصد بالثقة الاجتماعية أن يكون الفرد سعيدا ومتمتعا بوجوده في الجماعة وذا حضور وفاعلية في مختلف أوجه نشاطاتها؛ بينما يعني الخجل أن يكون الفرد متهيب (متخوف – متردد) من التفاعل مع الآخرين في المواقف الاجتماعية ، وبالتالي يحاول تجنب تلك المواقف وعندما يوضع فيها يظهر علية الارتباك وعدم التمكن من تأدية مهمته في الجماعة بالرغم من انه قد لا يكون هناك سبب ظاهري لمثل هذا السلوك.

ي- **سمتي التعاون مقابل التنافس (Cooperation – Competition Trait)**: ويقصد بالتعاون هنا مساعدة الفرد للآخرين بطريقة تلقائية مباشرة لتحقيق أهدافهم ذات الصبغة الايجابية بطريقه تلقائية مباشرة، سواء كانت أهداف شخصية أو اجتماعية مشتركة أو غير مشتركة؛ بينما يعني التنافس إحجام الفرد عن تقديم أي مساعدة تحقق، بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، هدفا ما لفرد آخر يسعى إلى تحقيق ذلك الهدف لنفسه.

ك- **سمتي الانفتاح مقابل الانغلاق (Openness – Closeness Trait)**: ويعني الانفتاح عدم اتخاذ الفرد موقفا سلبيا من ما هو جديد علية سواء مادي أو معنوي لمجرد انه جديد، بحيث يتقبل هذا الجديد ويتفاعل معه حتى يثبت له بطرق معقولة عدم فائدة التعامل مع هذا

الجديد؛ بينما يُقصد الانغلاق عدم الالتفات إلى ما حول الفرد من مستجدات مادية أو معنوية بنظرة موضوعية فاحصة مما يجعل عالم الفرد وخبرته تتسم بالثبات والتقادم فتزيد من انغلاقه على تلك الخبرة وعدم تجاوبه مع ما حوله من جديد.

ل- **سمتي التسامح مقابل التشدد (Tolerance – Rigidity Trait):** والتسامح هو اتسام الفرد بتناسي أخطاء الآخرين المباشرة وغير المباشرة، ومحاولة تحري ما قد يكون أعذاراً لقيامهم بهذا السلوك غير الايجابي حتى يبرر هذا التسامح أو التغاضي، كما يشمل التسامح التنازل عن بعض الآراء والقناعات والتوقعات عندما يكون هناك مبرراً لهذا التنازل؛ ويأتي على نفس الخط التشدد والذي نعني فيه عدم التغاضي أو التجاهل لتلك الهفوات البسيطة للآخرين، وعدم التنازل أو تعديل الأفكار والقناعات الشخصية عندما يكون هناك ما يدعو لذلك **(سعيد بن مانع: 1993: 192-194)**.

2.4. تفسير مسايرة أو مغايرة الأفراد لمعايير الجماعة:

2.4.1. أسباب مسايرة الفرد لمعايير الجماعة:

حيث يلخصها **(Cartwright & Zander, 1968. Malpass, 1967)** في ثلاثة نقاط وهي كما وردت في حامد زهران **(2000)**:

أ- إن عضوية الفرد في الجماعة تحدد الكثير من الأشياء التي يراها، ويفكر فيها، ويفعلها.

ب- إن الفرد قد يسلك مسلكا مشابها لسلوك غيرة في الجماعة، لأنه يريد أن يتأكد أن موقفه سليم، وان فهمه للأمور فهم سليم، فإذا لم يكن واثقا من سلامة موقفه وسلامة فهمة لتقبل آراء الأشخاص الذين يحبهم ويحترمهم ويثق في رأيهم (وهم مكونين جماعته المرجعية).

ج- إن ضغط الجماعة على أعضائها بقصد توحيد سلوكهم، يحقق لها الكثير من المزايا. وهنا يضيف **(حامد زهران، 2000: 153)** أن هناك نوعان من الضغوط التي تساعد على مسايرة الفرد لمعايير الجماعة وهما:

- ضغوط داخل الشخص، حين يلاحظ أن آراءه أو سلوكه يختلف عن آراء الآخرين.
- ضغوط موجهة من الأعضاء الآخرين للتأثير في آراء أو سلوك الفرد (ضغط الجماعة على للأعضاء).

كما ويذكر **(Festingar et al, 1950)** أهمية عملية التنشئة الاجتماعية، وان الفرد دائما يسعى للحصول على القبول الاجتماعي، ويبذل كل جهده لتفادي الرفض الاجتماعي، وذلك عن طريق الالتزام بها ومسايرته لمعايير الجماعة.

2.4.2. العوامل المساعدة على مسايرة الفرد للجماعة

يرى كل من (**مختار حمزة،1982: 160 وحامد زهران، 1984: 166**) و (**Taylor, et al, 2000: 213**) أن هناك مجموعة من العوامل التي تدفع بالفرد لأن يكون مسايراً للجماعة التي ينتمي إليها يمكن تلخيصها على النحو التالي:

أ- الرغبة في إتباع السلوك السوي وذلك على اعتبار أن ما تفعله الجماعة هو الصحيح، وإن كان هذا الاعتقاد من منظور الفرد في بعض الأحيان.

ب- رغبة الفرد في الارتباط بالجماعة، من أجل الحصول على قبولها وعدم رفضها له، ومن ثم تلقي المعاملة الجيدة.

ج- رغبة الفرد في التأكد من فهمه لسلوك الجماعة أو آرائها أو اتجاهاتها نحو شخص من الأشخاص أو شيء من الأشياء، وبالتالي يفضل مسايرة سلوكها.

د- رغبة الفرد في الحصول على سند من قبل الجماعة لأفكاره وآرائه، وبالتالي فهو يبادر إلى مسايرة أفرادها كي يضمن تأييد الآخرين له.

2.4.3. العوامل التي تؤدي إلى مغايرة الأفراد لمعايير الجماعة:

يذكر (**حامد زهران، 2000: 155**) بان العوامل التي تؤدي إلى مغايرة الأفراد لمعايير الجماعة تكمن وراء المبدأ المعروف بعلم النفس (الفروق الفردية)، حيث تلعب هذه الفروق الفردية دورا كبيرا في سلوك المسايرة أو المغايرة والتي يمكن تلخيصها على النحو التالي:

أ- اختلاف جاذبية الجماعة بالنسبة للأفراد المختلفين.

ب- غموض معايير الجماعة.

ج- عدم وجود أغلبية.

د- ضعف الضغوط الموجهة إلى الأفراد المخالفين في الجماعة.

هـ- نقص وضوح أهمية العمل الذي تقوم به الجماعة.

2.4.4. الخصائص الشخصية التي تلعب دورا في سلوك المغايرة :

أ- ثقة الفرد في نفسه أو الاستقلال المبني على ثقة الفرد في إدراكه وخبرته.

ب- انطواء الفرد أو الاستقلال مع الانطواء.

ج- الاستقلال على أساس الشعور بالحاجة الضرورية إلى القيام بالعمل بصورة تتسم بالكفاءة، رغم التعرض للتوتر والتشكك الشديدين (مبدأ خالف تعرف)

د- الظلم: أي ظلم الفرد لنفسه أو للآخرين عندما ينحرف عن المعايير وهو يعرفها.

هـ- الجهل: وهو انحراف الفرد عن المعايير وهو لا يعرفها (**حامد زهران، 2000: 156**).

2.5. التقييمات العلمية للمسايرة–المغايرة

لو أردنا أن نعرف ما هو المحبب المسايرة أم المغايرة ؟، فلن نجد إجابة علمية واضحة، وذلك لان الأمر يتوقف على نوع السلوك الناتج عن هذه المسايرة – المغايرة، وما يسببه من تأثير على الفرد المساير – المغاير، والجماعة المحيطة به، فأحياناً قد تكون سيئة، وأحيانا قد تكون جيدة، وأحيانا غير مهمة.

في حين يذكر "مايرس" (**Myers, 1993**) كما ورد في عهود ألرحيلي (**2006**) أن كلمة مسايرة في حد ذاتها تحمل قيماً سلبية، خاصة في الثقافات الغربية التي تقدر بالخضوع إلى ضغط القرين أو الجماعة، لهذا نجد علماء النفس الاجتماعي في أمريكا الشمالية وأوروبا يعطوا المسايرة معاني تتسم بالسلبية مثل: الخضوع (Submission)، الانصياع (Compliance)، أكثر من الايجابية مثل الحساسية (Sensitivity)، التجاوب (Responsiveness)، فريق اللعب المتعاون (Cooperative team play) فنحن دائماً نختار العناوين التي توافق أحكامنا (**عهود ألرحيلي، 2006: 48**).

ولكن هذا لا يعني أن المسايرة سيئة دائماً، فأحيانا تكون المسايرة مفيدة، بل وضرورية، لشيوع سلوك محبوب وضروري، ويمكن تلخيص الآثار المرتبة على كل من المسايرة – المغايرة كالتالي:

2.5.1. الآثار المترتبة على سلوك المسايرة.

أن المسايرة تؤدي دورا في التخلص من الانحراف (Deviance) الذي يهدد دائماً استقامة الوجود الاجتماعي كله، كما أن اشتراك الفرد مع الجماعة في القيام بعمل معين، يترتب علية شعور الفرد بأنه واحد ضمن الجماعة، ويترتب عليه تبعاً لذلك نوع من الاطمئنان يصحبه شعور بلذة أداء العمل، أي أن المسايرة تساعد على التماسك الجماعي، كما تساعد على نشر القيم والمعايير المحبوبة في المجتمع وشيوعها بين أفراد هذا المجتمع (**هاله الشريف، 1999: 25**)، ويضيف (**محمود أبو النيل، 1985: 278**) أن المسايرة لها وظيفتها المهمة في إقامة النظام والاستقرار في تفاعلاتنا مع الآخرين.

أما (**كوبوسومي، 2001**) فيذكر كما ورد في عهود ألرحيلي (**2006**) أن المسايرة تُيسر إلى حدٍ ما عمليات التفاعل الاجتماعي بين الأفراد، كما إنها تمكنهم من تكوين توقعات عن طريقة تصرف الآخرين، بل وتفسير سلوكهم أحياناً بطريقة صحيحة مما يساعد على الاتصال الاجتماعي الناجح بهم (**عهود ألرحيلي، 2006، 49**).

2.5.2. الآثار المترتبة على سلوك المغايرة:

أ- **التمرد:** حيث يتضمن ذلك نقص التعاون، ورفض قواعد السلوك، ورفض المشاركة الاجتماعية، والنقد والرفض المتبادل مع أعضاء الجماعة.

ب- محاولة الإصلاح: ويصاحب ذلك شيء من العنف.

ج- **التطرف:** ويتضمن ذلك الاعتراض الشديد على سلوك الآخرين، واعتقاد الفرد انه على حق وان الآخرين على باطل على طول الخط.

د- **الاغتراب:** وهو اضطراب نفسي يعبر عن اغتراب الذات عن هويتها وبعدها عن الواقع وانفصالها عن المجتمع.

هـ- **الجناح:** وهو قد يكون محاولة للتخلص من ألام الآثار السابقة، ويبتدئ ذلك في الهروب إلى الإدمان أو العدوان أو الانحراف الجنسي **(حامد زهران، 2000: 156-157)**.

ومن العرض السابق يتضح لنا أن المسايرة تكون مطلوبة أحياناً، وتكون مرفوضة أحياناً أخرى، فهناك بعض المواقف التي تتطلب من الشخص أن يكون مسايراً ومواقف أخرى تتطلب منه أن يكون مغايراً، فهناك أمور يجب مسايرتها حفاظاً على المجتمع من الانهيار مثل القيم والأعراف والتقاليد، فهذه الأشياء يجب الحفاظ على ثباتها وبقائها، ولكن في نفس الوقت يجب إتاحة الفرصة للتفرد وظهور الاستقلال حتى لا يكون المجتمع عبارة عن نسخ متكررة من أفراد متشابهين ومتماثلين، أي أن مسايرة الفرد ومغايرته لمجتمعة يجب أن تكون مسايرة – مغايرة واعية.

2.6. المسايرة-المغايرة وعلاقتها بالاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية

متعاطي المواد النفسية مثل أي أفراد آخرين يبحثون عن استحسان سلوكهم من اقرأنهم وذلك لكي يقنعوا الآخرين بمشاركتهم في عاداتهم كطريقة للبحث عن استحسانهم، وكما أن نفس ضغط الأقران الذي يحاول أن يحافظ على نمط السلوك للحد المقبول يستطيع أن يدفع الأفراد المشككين إلى المسار الخاطئ، **(نقل بتصرف. زايد الحارثي، 1986: 307)**.

وحيث أن نتائج مجمل الدراسات في البيئة الفلسطينية أظهرت أن الواقع المرير الذي يعيش فيه المواطن الفلسطيني، يحتل المرتبة الأولى من حيث الأسباب التي تؤدي إلى انقياد الفرد لتعاطي المواد النفسية **(تقرير الوضع الراهن، 2006: 16)**.

في حين أظهرت دراسة رشاد عبد اللطيف **(1999)** أن العوامل الشخصية المؤدية لتعاطي الأحداث المودعين بدار الرعاية الاجتماعية بالرياض للمواد النفسية كانت: إثبات الرجولة بنسبة (40%)، والتقليد كانت بنسبة (30%)، وإشاعة جو المرح ونسيان الهموم بنسبة (15% لكل منهما)، بينما بينت دراسة ناصر ثابت **(1984)** والذي طبقت على الطلبة بكافة مراحل تعلميهم حتى الثانوي في دولة الإمارات العربية المتحدة، أن نسبة (37%) من أفراد العينة أوضحوا بأنهم يتعاطوا المواد النفسية لمجرد التقليد، بينما نسبة (12%) يتعاطوها للهروب من الواقع، ونسبة (6%) يتعاطوها لدوافع

جنسية، في حين أظهرت دراسة سلوى سليم **(1988)** والتي أجريت على المتعاطين المراجعين لمستشفى العباسية بجمهورية مصر العربية، أن نسبة (38,1%) عادوا لتعاطي المواد النفسية نتيجة تأثير الناتج عن أصدقائهم، في حين وصلت نسبة (21,4%) من عادوا للتعاطي نتيجة الملل والضيق **(محمد القحطاني وخميس طعم الله، 2002م: 21-48)**.

ويذكر حمودة الشريف **(2007)** أن دراسة **(Crockett, Raffaelli & Shen, 2006)** تبين أهمية التنمية المبكرة للتنظيم الذاتي "Self-regulation"، وبالذات لمن لديهم استعداد اكبر للمخاطرة، فتعاطي المواد النفسية والتأثير السلبي للأقران يُنظَر إليها على إنها العمليات التي من خلالها يؤدي الاستعداد للمخاطرة وضعف الضبط الذاتي إلى السلوك الجنسي غير المأمون؛ في حين يرى بعض الباحثين أن اثر الأقران على بعض الاضطرابات السلوكية ربما يكون مبالغا فيه؛ ففي دراسة **(Jaccard, Blanton and Dodge, 2005)** والتي استمرت لمدة عام كامل على عينه كبيرة من صغار المراهقين، وجد أن اثر الأقران على الأنشطة الجنسية والإسراف في تناول الكحول ضعيف على الرغم انه دال إحصائياً؛ وكما أن بعض الدراسات مثل (**Hüsler, Plancherel & Werlen, 2005)** تؤكد أن عوامل الحماية مثل العلاقات الأسرية تفقد قيمتها أمام التأثير السلبي للأقران **(حمودة الشريف، 2007: 15)**.

وأخيرا بينت دراسة محمد جمل الليل **(2003)** عن عدم وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين الاتجاه نحو المخدرات وسلوك المسايرة، وبالتالي لا يمكن الجزم بأن هناك ارتباطاً متبادلاً بين المتغيرين في حدود الدراسة الحالية، وإن كان الاتجاه السائد من أن من أسباب تعاطي المخدرات إذعان المتعاطي لأصدقائه المتعاطين أو للمروجين الذين لديهم الأساليب المتنوعة التي تساعد على وقوع ضحايا المخدرات في الرضوخ لرغباتهم.

ونخلص القول أن كل الأسباب التي تدفع بالفرد نحو تعاطي المواد النفسية تحمل بمجملها سمات المغايرة الاجتماعية، حيث يمكن إجمال القول أن اثر عامل الأقران لا يمكن إغفاله كأحد المحددات المنبئة بتعاطي المواد النفسية، وهنا نستطيع القول أن الفرد إذا ما غاير نظم وتقاليد مجتمعة فسوف ينمي لدية الميول أو الاتجاه الايجابي نحو تعاطيها، وإذا ما سايرها فسوف ينمي لدية الاتجاه السلبي نحو تعاطيها والعكس صحيح فيما يختص بطبيعة الجماعة التي ينتمي إليها الفرد كونها بعيدة باتجاهها عن تعاطي المواد النفسية.

وفي هذه الدراسة سوف نقوم بمعرفة طبيعة العلاقة بين سمات المسايرة والمغايرة وبين الاتجاه نحو المواد النفسية، ومقارنة نتائج الدراسة بدراسة محمد جمل الليل **(2003)** والتي نفت وجود العلاقة

وفق الدلالة الإحصائية ولكن لم تستطع نفيها وفق الدلالة النفسية من جهة، ومن جهة أخرى معرفة العلاقة بين سمات المسايرة – المغايرة والتوجهات السببية كسمات نسبية للشخصية، ومدى التفاعل بينهما في اتجاه الفرد نحو تعاطي المواد النفسية.

3. الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية

قبل التطرق إلى مفهوم الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية، يجد الباحث لزاماً أن يعرض مفهوم الاتجاه كمفهوم مستقل، ومفهوم تعاطي المواد النفسية كمفهوم آخر مستقل، ليتسنى له الوصول إلى المفهوم المركب (الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية)

3.1. الاتجاه

3.1.1. تعريف مفهوم الاتجاه

لقد تعددت تعريفات الاتجاه حيث لا يوجد تعريف واحد محدد يعترف به جميع المنشغلين في الميدان، إلا أن التعريف الذي ذاع أكثر من غيره والذي لا يزال يحوز القبول لدى غالبية المختصين هو تعريف "جوردون ألبورت" حيث يذكر **(صلاح أبو علام، 2000: 514)** في تعريف ألبورت للاتجاه بأنه يعد "استعدادا عصبيا نفسيا تنظمه الخبرة، ويؤثر في استجابات الفرد لجميع المواقف والموضوعات المتعلقة به"، ولكن نظرا لأنه لا يوجد اتجاه واحد يشمل جميع الموضوعات أو الجماعات أو الأشخاص، بل أن كل متغير معين ربما يؤدي إلى انفعالات خاصة به لدى الفرد، وربما تتباين شدة ايجابية أو سلبية هذه الانفعالات، فان السلوك الوجداني الذي يعكس اتجاها معينا لدى الفرد يتحدد جزئيا بالشروط المتوافرة وقت ظهور المثير، في إطار الظروف التي ظهر فيها.

وكما يُعتبر الاتجاه وفق ما تُعرفه موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، هو "دافع مكتسب يتضح في استعداد وجداني له درجه ما من الثبات يحدد شعور الفرد، ويلون سلوكه بالنسبة لموضوعات معينه من حيث تفضيلها أو عدم تفضيلها فإذا بالفرد يحبها ويميل إليها (إن كان اتجاهه نحوها ايجابياً) أو يكرهها وينفر منها (إن كان اتجاهه نحوها سلبياً) أما موضوع الاتجاه فقد يكون شخصاً معيناً أو جماعة ما أو شعباً ما أو ماده علمية أو مذهباً ايدولوجياً ما أو فكرة ما أو مشروعاً ما وهكذا تتعد موضوعات الاتجاه وتتنوع"

(فرج طه وآخرون، 1993: 23)

بينما يذهب "شاكر قنديل" كما ورد في فرج طه وآخرون **(1993)** إلى اعتبار الاتجاه معبرا عن موقف إزاء قضيه أو فرد أو جماعة معينه، كما يعكس هذا الموقف من حيث الإيجاب أو السلب أو اللاشخصي، والاتجاه سواءً أكان على مستوى الفرد أم الجماعة يتضمن عملية تقييم أو إصدار حكم

معين، وكل حكم يتضمن قيمة موجبة أو سالبة وعلى أساس هذه القيمة تتحد وجهته، والاتجاهات عملية اجتماعية قابله للتغير، وهناك اتجاهات على مستوى الجماعة، وهي تعبر عن الرأي العام للجماعة، ويمكن تسميتها بالاتجاهات الاجتماعية أو الجماعية، ويتوقف استعداد الفرد أو الجماعة لتغيير اتجاهاتها على عوامل كثيرة من أهمها نوع ومقدار الفائدة أو الضرر الذي يترتب على تعديل الاتجاه ثم درجة المرونة أو الجمود الفكري الذي يتمتع به الفرد أو الجماعة **(مرجع سابق: 23-24)**.

أما محمد صديق **(1993)** فيعرف الاتجاه بأنه "مفهوم ثابت نسبيا يعبر عن درجة استجابة الفرد لموضوع معين، استجابة إما بالرفض أو الإيجاب، نتيجة لتفاعل مجموعة من العوامل المعرفية والوجدانية والسلوكية والاجتماعية تشكل في مجملها خبرات الفرد ومعتقداته وسلوكه نحو الأشياء والأشخاص المحيطة به" **(سهام محمد، 2008: 14)**.

هذا ويذكر **(Tesser & Martin, 1996)** أن الاتجاهات ترجع إلى تقييم الفرد لكل الحقائق المكونة لعالمه الاجتماعي، والذي يعد بمثابة امتداد لكل أفعاله نحو ما يفضله أو لا يفضله، وكذلك نحو الموضوعات والأفكار والأشخاص والجماعات وكل عنصر من عناصر هذا العالم الاجتماعي **(مرجع سابق: 15)**.

"والاتجاه هو ميل متعلم وثابت نسبياً، مثل هذا الميل يمكن أن يؤثر على مشاعر الأفراد وأفكارهم وسلوكهم" **(Sternberg, 1997: 288)**، كما ويعرفه "بوجاردس" كما ورد في مصطفى سويف **(1966)** بأنه "ميل الفرد الذي ينحو سلوكه تجاه بعض عناصر البيئة أو بعيداً عنها متأثراً في ذلك بالمعايير الموجبة أو السالبة تبعاً لقربه من هذه أو بعده عنها"، وهو يشير بذلك إلى مستويين للتأهب هما: أن يكون لحظيا (وينتج بطبيعة الحال من التفاعل اللحظي بين الفرد وعناصر البيئة التي يعيش فيها، ويمثل ذلك، اتجاه الجائع نحو الطعام في لحظة إحساسه بالجوع وينتهي هذا التهيؤ المؤقت بمجرد إحساس الجائع بالشبعً)،أو قد يكون ذات أمد بعيد (ويتميز هذا الاتجاه بالثبات والاستقرار، ويمثل ذلك اتجاه الفرد نحو صديق له، فهو ثابت نسبياً، ولا يتأثر غالباً ، كالمضايقات العابرة، ولذلك فمن أهم خصائص هذا النوع من الاتجاهات أنه تأهب أو التهيؤ، له صفة الثبات أو الاستقرار النسبي الذي يتبع بطبيعة الحال تطور الفرد في صراعه مع البيئة الاجتماعية والمادية. وعليه فالاتجاهات هي حصيلة تأثر الفرد بالمثيرات العديدة التي تصدر عن اتصاله بالبيئة وأنماط الثقافة، والتراث الحضاري للأجيال السابق، كما أنها مكتسبة وليست فطرية **(مصطفى سويف، 1966: 329)**.

والاتجاه عبارة عن تركيب تشاركي بسيط فهناك نقطة ما تمثل هدف الاتجاه وأخرى تقييميه ورابط يصل بين النقطتين، ففي الاتجاهات القوية لابد أن يكون الرابط قوياً، وفي الوقت الذي تنشط فيه هذه

النقطة التي تمثل هدف الاتجاه سوف ينتقل هذا النشاط إلى النقطة التالية الخاصة بالتقويم، وبذلك سينشأ الاتجاه ألتشاركي أو التعاوني، أما في حالة الاتجاهات الضعيفة فهي لن تنشط بهذه الطريقة، وذلك أن الرابط الذي يصل بين هدف الاتجاه والتقييم لن ينقل التنشيط الكافي لنقطة التقويم عندما تنشط نقطة هدف الاتجاه **(Weiner, et al, 2003: 261)**.

وفي ضوء ما سبق يمكن تعريف الاتجاه على انه: ميل أو تأهب نفسي مكتسب يتميز بالثبات النسبي، يوجه مشاعر ومعتقدات وسلوك الفرد الناتجة من تفاعله مع كل ما يقع في المحيط البيئي له ويستدعي الاستجابة، ويعبر عنه بدرجة القبول أو الرفض والتي تحمل طابعا ايجابيا (مرتفعاً – منخفضاً) أو سلبيا (مرتفعاً – منخفضاً) اتجاه الموضوع أو الأفراد أو الأشياء.

3.1.2. النظريات المفسرة للاتجاه

أ- تفسير نظرية تحديد الذات self-determination Theory

يذكر يوسف قطامي ونادية قطامي **(2000)** أن كل من ديسي وريان يروا أن الفرد مدفوع نحو الوصول إلى حالة الاتساق المعرفي (Cognitive Consistency) بشكل فطري نتيجة العلاقة الجدلية ما بين الفرد والبيئية والتي يعد التفاعل بينهما محور النمو، وفيها يكون الفرد مدفوعا لتحقيق حالة الاتساق المعرفي الداخلي، وهي الحالة التي يقوم فيها الفرد بالتوفيق وإيجاد حالة الانسجام بين الأفكار المختلفة والمعتقدات فيما يفكر، أو يعتقد، فقد اتفق علماء النفس المعرفيون على أن الأفراد يبحثون عن توفير حالة الاتساق في إدراكهم للعالم من حولهم، وهذا يقلل من حالة التنافر المعرفي (Cognitive dissonance)، تلك الحالة المتسببة عن المعتقدات المتصارعة والمتضاربة، والتي يكون فيها الفرد مدفوعا للتخلص من حالة غير سارة، تدفعه لمحاولة تقليل أو حذف أو إزاحة هذه الحالة أو تجنبها، أو تغيير المعرفة الموجودة لدية، أو إضافة معرفة جديدة لمعرفته وخبراته **(يوسف قطامي ونايفة قطامي، 2000: 432)**، وكما يتبنى الأشخاص الموضوعات أو الأشياء التي تؤدي بهم إلى تجنب الآثار السلبية غير المرغوبة، مثال على ذلك: نفترض إننا نريد الذهاب إلى حفلة ليلية مع بعض الأصدقاء، فلا شك إننا سنفكر في النتائج المترتبة على مثل هذه الصحبة والمتعة وعدم الذهاب للعمل في اليوم التالي للحفل، فكل منا في هذه الحالة يقوم بحساب النتائج وقيمة هذه النتائج بالنسبة له، ثم يأخذ القرار بعد ذلك، فالناس دائماً يحاولون أن يزيدوا من تحقيق الفائدة الذاتية لهم والتي هي محصلة كل من(قيمة الناتج النهائي، وتوقع أن هذا الموقف سوف يقدم هذا الناتج)
(معتز عبد الله وعبد اللطيف خليفة، 2001: 297).

ب- منحي التعلم: ويضم (منحى التعلم لكارل هوفلاند– نظرية الباعث)

- **منحى التعلم لـ كارل هوفلاند Hovland:**

ويذكر فيه كل من معتز عبد الله، وعبد اللطيف خليفة، **(2001)** و(Oskamp & Schultz, 2005) أن أصحاب هذا المنحى يرون الاتجاهات كالعادات Habits ومثل بقية الجوانب أو الأشياء المتعلمة، فالمبادئ التي تنطبق على الأشكال الأخرى للتعلم تحدد أيضاً تكوين الاتجاهات. وكما يرتبط منحى التعلم ارتباطا وثيقا بهوفلاند، وآخرين، ويقوم هذا المنحى على افتراض أساسي وهو أن الاتجاهات متعلمة بنفس الطريقة التي نتعلم بها العادات الأخرى، فكما يكتسب الأفراد المعلومات والحقائق، هم أيضا يتعلمون المشاعر والقيم المرتبطة بالحقائق، فيستطيع الفرد أن يكتسب المعلومات والمشاعر بواسطة عملية الترابط Association، وتتكون الترابطات عندما تظهر المنبهات في ظروف وأماكن متشابهة، فعندما يسمع الطلاب من احد المدرسين أو الوالدين أو التلفاز كلمة "نازي" بنغمة عدوانية، فهم يربطون بين المشاعر السلبية والكلمة، وبالعكس عندما نتعرض لأشياء ايجابية "كفيلم سينمائي به بعض الأعمال البطولية"، فنحن نربط بين المشاعر الايجابية وهذا الفيلم، كما يمكن أن يحدث التعلم أيضا من خلال التدعيم Reinforcement فإذا أخذنا بعض الدروس في علم النفس، واستمتعنا بها، فان ذلك سوف يُدعم لدينا الميل لان نأخذ دروساً أخرى فيما بعد ذلك عن هذا العلم، أخيراً فان الاتجاهات يمكن تعلمها من خلال التقليد Imitation، فالشخص يقلد الآخرين خاصة إذا كانوا يمثلون أهمية بالنسبة له، إذن فالترابط والتدعيم والتقليد هي الميكانزمات الرئيسية في تعلم الاتجاهات، فمنحى تعلم الاتجاهات يعتبر منحى بسيطا، إذ يرى الناس على أنهم مصدر للتأثير الخارجي، فهم يتعرضون للتنبيهات ويتعلمون عن طريق إحدى عمليات التعلم، كما أن هذا التعلم يحدد اتجاهات الشخص، ويضمن الاتجاه النهائي لكل الترابطات والقيم والمعلومات التي تراكمت عبر العمر لدى الفرد، فتقويم الشخص النهائي لموضوع أو فكره أو قضية، يعتمد على قوة العناصر الايجابية والسلبية التي تعلمها **(Oskamp & Schultz, 2005: 232-233)**.

- **نظرية الباعث:**

يرى مؤيدو هذه النظرية وفق ما يذكره (Oskamp & Schultz, 2005) أن الشخص يتبنى الاتجاه الذي يريده ويعطيه اكبر قدر من الاهتمام، فهناك حساب للتكاليف Casts والفوائد Benefits لأي قضية من القضايا، ويسعى الفرد لان يتبنى القضية التي تحقق له اكبر قدر من المكاسب، وتتلخص نظرية الباعث في تكوين الاتجاهات في أنها عملية تقدير وزن كل من التأييدات والمعارضات لجوانب عديدة، واختيار أحسن البدائل، فشعور الطالب أن الحفل ممتع وشيق يكون لدية اتجاهاً ايجابياً نحو الحفل، ولكنه يعرف أن الوالدين لا يريدان حضور هذا الحفل، وطبقا لنظرية

الباعث فان القوى أو التأييدات لهذه البواعث تحدد اتجاه الطالب في هذا الموقف، ومن الصور الشائعة لمنحى الباعث في مجال الاتجاهات **نظرية الاستجابة المعرفية Cognitive Response Theory** والتي وصفها Green Wald و Petty أو Ostrem و Brock، حيث تفترض أن الأشخاص يستجيبون من خلال التخاطب لبعض الأفكار الايجابية والسلبية أو (الاستجابات المعرفية)، وان هذه الأفكار لها أهميتها، ويمكن الاستعانة بها في مجال تغيير الاتجاهات كنتيجة للتخاطب، فمثلا يسبب سماع خبراً مؤداه منع الدولة للرعاية الطبية عن كبار السن والمعوقين، الشعور بالألم والضيق لدى المتلقي (استجابة معرفية سلبية)، بحيث لا يحب الشخص سماع مثل هذا الكلام مرة أخرى، ولكن إذا سمعنا خبراً بان الدولة سوف تزيد من الضرائب على ذوي الدخل الكبير، بهدف علاج المرضى بالمستشفيات، فسوف نؤيد الكلام ونحب سماعه، وهذا يمثل (استجابة معرفية ايجابية)، إذاً فالاستجابة المعرفية تتم في ضوء معالجة المعلومات التي يستقبلها الفرد عن رسالة معينة تقدم إليه، لان الشخص ليس مجرد مستقبل سلبي للرسائل التي يتعرض لها **(سهام محمد، 2008: 45-46)**.

ج- المنحى المعرفي:

يؤكد أصحاب المنحى المعرفي على أن الناس يبحثون عن التوازن أو التناغم Harmony والاتساق Consistency بين اتجاهاتهم وسلوكهم، وبشكل محدد يؤكد أصحاب هذا المنحى على قبول الاتجاهات التي تتناسب مع البناء المعرفي Cognitive Structure الكلي للشخص، وكما يشمل هذا المنحى عدداً من النظريات المتشابهة إلى حد ما في بعض الجوانب، والمختلفة في بعضها الأخر، ولكن المنطق الأساسي الذي يقف وراءها واحد، فجميعها تفترض أن الأفراد يسعون للبحث عن الاتساق بين معارفهم، فالشخص الذي يوجد لديه العديد من المعتقدات والقيم غير المتسقة مع بعضها البعض، يحاول جاهدا في سبيل جعلها متسقة ومترابطة فيما بينها، ومحاولة الفرد لاستمرار أو إعادة الاتساق المعرفي تعتبر دافعاً أولياً

(عبد الله، وخليفة، 2001: 293-294)، (Oskamp & Schultz, 2005: 232-233).

كما وتوجد ثلاث نماذج أساسية في مجال الاتساق المعرفي، وهي كما يذكرها (Oskamp & Schultz, 2005) على النحو التالي:

- **نموذج التوازن Balance Theory:**

وهي من النماذج أو النظريات المهمة في مجال الاتساق المعرفي التي أسسها (هيدر Heider)، والتي تتضمن ضغوط الاتساق بين المؤثرات داخل النسق المعرفي البسيط Simple Cognitive System، والذي يتكون من موضوعين، والعلاقات القائمة بينهما أو تقويمات الفرد لهما. وهناك ثلاثة تقييمات (تقييم الفرد للموضوع الأول، وتقييمه للموضع الثاني، والعلاقة القائمة بين هذين

الموضوعين)، حيث تمت صياغة ذلك في المعادلة التالية: { O= (P) x(X) } ، حيث تشير (P) إلى الشخص، و (O) إلى الشخص الآخر، و (X) إلى موضوع الاتجاه، وكما يوضح الشكل التالي الحالات المحتملة من التوازن أو عدم التوازن.

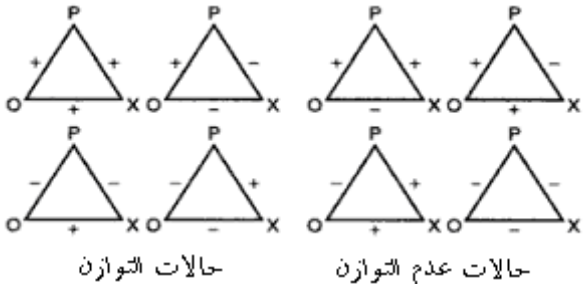

ونظراً لان الدافع الأساسي الذي يدفع الأشخاص نحو التوازن هو محاولة تحقيق التناغم وإعطاء معنى للمدركات، وتحقيق أفضل صورة من التفاعل والعلاقات الاجتماعية، فنظام التوازن يجعلنا نتفق مع الأشخاص الذين نحبهم، ونختلف مع الأشخاص الذين نكرههم.

وينشأ عدم التوازن عندما يوجد اتفاق مع الأشخاص الذين نكرههم، أو عدم اتفاق مع الأشخاص الذين نحبهم، فعدم الاتساق ينطوي على الحقيقة القائلة "بأننا نحب أن نتفق فيما نحبه أو نكرهه، كما إننا نكرة أن نختلف فيما نحبه أو نكرهه" **(Oskamp & Schultz, 2005: 234)**.

ويضيف معتز عبد الله وعبد اللطيف خليفة **(2001)**، أن نيوكمب Newcomb قد أطلق على هذه المواقف اللاتوازن Imbalance وفكرته الأساسية في ذلك، هي إننا غالباً لا نهتم كثيراً بما نتفق أو لا نتفق مع شخص ما لا نرغبه، إذ إننا عند ذلك ننهي العلاقة وننسى كل شيء عن الموضوع كليةً، وكما تكمن القيمة الأساسية لتصور نيوكمب في انه يصف الاتساق المعرفي بمصطلحات بسيطة، ويقدم دليلاً مقنعاً لفهم الاتجاهات، كما انه يركز انتباهنا على أكثر الجوانب أهمية في مجال تغيير القيم والاتجاهات، فنموذج التوازن يتضح في موقف معين كأنه إعادة لحل عدم الاتساق**(معتز عبد الله وعبد اللطيف خليفة، 2001: 301)**.

- **الاتساق المعرفي الوجداني Cognitive Affective Consistency**

يذكر (Oskamp & Schultz, 2005) أن الشكل الثاني أو المراجعة الثانية لمنحى الاتساق هي أن الأشخاص يحاولون دائما أن تكون معارفهم متسقة مع مشاعرهم، فمعتقداتنا ومعارفنا وتبريراتنا عن الموضوعات تتحدد في جزء منها من خلال مشاعرنا وتفصيلاتنا، والعكس صحيح أي أن تقويماتنا ومشاعرنا تتأثر بمعتقداتنا، ويتسق ذلك مع تصورنا لكل من الاتجاه والقيمة على أنهما يتضمنان ثلاثة مكونات (المعرفة، الوجدان، والسلوك).

ويضيف أيضا أن روزنبرج Rosenberg يقدم الدليل على أن التغيرات المعرفية يمكن أن تنشأ بواسطة التغير في الوجدان والشعور حيال موضوع القيمة أو الاتجاه، وذلك من خلال انه قام بتحديد ودراسة اتجاهات مجموعة من المبحوثين البيض نحو السود والعلاقة القائمة بينهما، ثم قام بعد ذلك بالتنويم الصناعي للمجموعة التجريبية "البيض"، واخبرهم بان اتجاهاتهم نحو السود قد تغيرت إلى عكس الاتجاه العام السائد في المجتمع نحو السود، أي أن "روزنبرج" قد غير مشاعر المفحوصين البيض نحو الإقامة مع السود، والنقطة المهمة في هذه الدراسة أن الباحث غير من مشاعرهم دون تزويدهم بأي معارف جديدة، وأوضح "روزنبرج" أن التغيير في الاتجاهات والقيم يحدث نتيجة استخدام العديد من الأساليب كالتنويم، أو الأساليب الدراسية لتلقين المفحوصين، والمعارف المرتبطة بذلك، وكما تعتبر هذه العملية في غاية الأهمية، لان العديد من الاتجاهات يتم اكتسابها من خلال الجانب الوجداني دون أي معارف تؤيد ذلك، فالطفل الذي يحب الديمقراطيين، لان والديه يفضلان ذلك، لا توجد لدية في البداية معارف تؤيد ذلك، ولكنه يكتسب بعد ذلك المعارف التي تؤيد هذا الاتجاه، فالأفراد يتبنون أحياناً اتجاهات معينة دون وجود معارف قوية تؤيدها ثم يبحثون عن المعارف التي تؤيد هذه الاتجاهات فيما بعد **(Oskamp & Schultz, 2005: 233-234)**.

- **التنافر المعرفي A Theory of Cognitive Dissonance**

ترتبط هذه النظرية باسم "ليون فستنجر" "Festinger"، وقد ضلت نتائج هذه النظرية غير حاسمة لسنوات عديدة، حتى اقترح "فستنجر" فكرته التي تقوم على أساس أن التنافر المعرفي هو عبارة عن حالات من الإثارة النفسية تحول دون إحداث الاتساق المنشود بين الاتجاه والسلوك (**Erwin, 2001: 81)**. وفيها يتم التنبؤ بان الاتجاهات والسلوك دائما تميل إلى أن تكون متسقة مع بعضها البعض لدرجة أن الفرد يصبح على وعي بالمتناقضات الحادثة بين اتجاهاته وسلوكه، وان يكون لدية الدافع للمعالجة وللحد من هذه التناقضات، مما يؤدي إلى الإقلال من حدة هذا التنافر(**Semin & Fiedler, 1996: 6)**. وكما يذكر كل من معتز عبد الله، وعبد اللطيف خليفة (2001) و(Oskamp & Schultz, 2005) أن هذه النظرية تتركز حول مصدريين أساسيين لعدم الاتساق بين الاتجاه والسلوك وهما: (آثار ما بعد اتخاذ القرار – وآثار السلوك المضاد للاتجاه)، فقد ينشأ عدم الاتساق بين الاتجاه والقيم التي يتبناها الفرد وسلوكه نظراً لان الفرد يتخذ قراره دون تروي أو معرفة بالنتائج المترتبة على اتجاهاته وقيمة، على الرغم من انه لا يرضى عنه في الحقيقة، فهو يعطيه قيمة وأهمية، لأنه يريد الحصول من ورائه على كسب مادي، ومن هنا ينشأ عدم الاتساق بين القيم والسلوك، وكما توصف أشكال عدم الاتساق هذه بأنها حالات من التنافر المعرفي، والسبيل من التقليل من مثل هذه الحالات هو القيام بعمليات تغيير قيم الفرد واتجاهاته

(عبد الله، وخليفة، 2001: 303)، (Oskamp & Schultz, 2005: 233-234).

تعقيب على النظريات المفسرة للاتجاه:

بعد عرض أهم النظريات التي تحدثت عن الاتجاه، يرى الباحث أن هناك عدة نقاط يجب الوقوف عليها:

تتشابه صورة منحى الباعث مع منحى التعلم، وذلك في أن الاتجاه يتحدد من خلال مجموعة العناصر الايجابية والسلبية، وكما تختلف الصورتين في أن نظرية الباعث تهمل أصول الاتجاه، وتأخذ فقط في الاعتبار التوازن بين البواعث، وكذلك تؤكد على أن الناس يسعون دائما نحو المكاسب، وعندما يحدث الصراع بين الأهداف فالناس يتبنون الموقف الذي يزيد من مكاسبهم، وكما تنظر إلى الناس على أنهم مستقلون وصناع قرار، أما وفي الوجه المقابل بنظرية منحى التعلم فتنظر للناس على أنهم متأثرون بالقوى الخارجية للبيئة.

وبالنظر إلى نظرية تحديد الذات مقارنة بالمنحى المعرفي نجد أنها ركزت على الفروق بين الأفراد في القدرة على تحمل التنافر، وبينت مستويات تقدير الاتساق، حيث أُخذ على النظريات المعرفية عدم تقدير الاتساق كون ما هو متسق لدى احد الأفراد قد يكون غير متسق مع الآخر، كما أعطت نظرية تحديد الذات أهمية كبرى للعوامل الدافعية وخصوصا الدوافع الداخلية، ونظرت إلى الضغوط البيئة نظرة شامله وأعطتها أهمية لمستوى الصحة النفسية للفرد.

3.1.3. تصنيفات أنواع الاتجاه

أن الاتجاهات تعددت تقسيماتها وأنواعها باختلاف الزاوية التي ينظر منها علم النفس الاجتماعي للاتجاه حيث تذكره سهير احمد **(2001)** على النحو الآتي:

أ- **اتجاهات جماعية أو فردية:** والاتجاهات الجماعية هي تلك الاتجاهات المشتركة بين عدد من الناس كإعجاب الناس بزعيم سياسي أو بطل ديني، أما الاتجاهات الفردية فهي تلك التي تميز فرداً عن أخر كإعجاب الفرد بشخصية معينه أو بفئة معينة من الناس.

ب- **اتجاهات علنية وسرية:** والاتجاه العلني هو الاتجاه الذي يتحدث فيه الفرد أمام الناس، أما الاتجاه السري فهو اتجاه يجد فيه الفرد حرجا في إظهاره، ويحاول إخفاءه والاحتفاظ به لنفسه بل قد ينكره أحيانا إذا سُئل عنه.

ج- **اتجاهات قوية وضعيفة:** فالاتجاهات القوية هي التي تسيطر على جانب كبير من حياة الناس، وتجعله يسلك في بعض المواقف سلوكاً جاداً مثل الاتجاه نحو الدين، أما من يقف من

الاتجاه موقفا ضعيفاً لا يستطيع مقاومته ولا احتماله، فانه يفعل ذلك لأنه لا يشعر بشدة الاتجاه.

د- **اتجاهات موجبة وسالبه:** والاتجاهات الموجبة هي التي تنحو بالفرد نحو شيء معين كالفن مثلا، أما الاتجاهات السالبة فهي التي تجنح بالفرد بعيدا نحو شيء أخر كالإدمان مثلا.

هـ- **اتجاهات عامة وخاصة:** والاتجاه العام هو الاتجاه الذي يكون معمما نحو موضوعات متعددة، ويكون أكثر ثباتا واستقراراً من الاتجاه الخاص، فالاتجاه الخاص هو الاتجاه الذي يكون محدوداً نحو موضوع نوعي محدد **(سهير احمد، 2001: 103)**.

ويضيف **(Brock & Green, 2005: 20)**، أن هناك اتجاهات معرفية واتجاهات يحكمها الشعور، حيث تقوم الاتجاهات المعرفية على معلومات أكثر موضوعية من تلك التي تقوم على المشاعر والأحاسيس المرتبطة بشيء أو بقضية ما.

وفي دراستنا هذه سيعتمد الباحث بتصنيفه لأنواع الاتجاه (الايجابي أو السلبي) نحو تعاطي المواد النفسية، والتي ستخدم أهداف الدراسة، من خلال بيان قوة (مرتفع ومنخفض) الاتجاه الايجابي نحو الميل أو الاستعداد لتعاطي المواد النفسية، أو السلبي (مرتفع ومنخفض) نحو الامتناع أو الابتعاد عن تعاطي المواد النفسية، حيث ستصبح الاتجاهات على الشكل التالي:

أ- **اتجاه ايجابي مرتفع:** والذي يدل على أعلى درجة لميول واستعداد الفرد الايجابي نحو تعاطي المواد النفسية.

ب- **اتجاه ايجابي منخفض:** والذي سيدل على درجة اقل من الاتجاه الايجابي المرتفع، في حين ستبقي ميول الفرد ايجابية نحو تعاطي المواد النفسية.

ج- **اتجاه سلبي منخفض:** والذي سيدل على مدي بعد وامتناع الفرد عن تعاطي المواد النفسية.

د- **اتجاه سلبي مرتفع:** والذي يدل على أعلى درجة في بعد وامتناع الفرد عن تعاطي المواد النفسية، بمعنى ستأخذ اقل درجة في ميوله واستعداده لتعاطي المواد النفسية.

3.1.4. مكونات الاتجاه

أ- **المكون المعرفي Cognitive component:** وهو يعد المرحلة الأولى في تكوين الاتجاه، ويتضمن المعارف ومعتقدات الفرد نحو موضوع الاتجاه، وهو الذي يكتسب عن طريق البيئة المحيطة بالفرد ودرجة ثقافته وتعليمية، وهو عبارة عن مجموع الخبرات والمعارف والمعلومات التي تتصل بموضوع الاتجاه والتي آلت إلى الفرد عن طريق النقل أو التلقين أو عن طريق الممارسة المباشرة، وهو ما يؤمن به الفرد من أراء ووجهات نظر نحو موضوع معين اكتسبها

من خبراته السابقة مع مثيرات هذا الموضوع مما يسهم في إعادة وتهيئته وتأهبه للاستجابة لها، وتقويمها في المواقف والظروف المتشابهة بنفس التفكير النمطي المبني على معرفته المسبقة بها

(سعد عبد الرحمن، 1998: 360، ماهر عمر، 1999: 167، وسهير احمد، 2001: 72).

ب- **المكون الوجداني Affective component**: حيث يتأثر الاتجاه بالتعزيز والتدعيم النفسي الذي يتمثل في درجة الانشراح أو الانقباض التي تعود على الفرد أثناء تفاعله مع المواقف المختلفة، وهذه الانفعالات تشكل الشحنة الانفعالية التي تصاحب تفكير الفرد النمطي حول موضوع الاتجاه بما يميزه عن غيرة

(ماهر عمر، 1999: 167، وسهير احمد، 2001: 72).

ج- **المكون السلوكي Behavioral component**: وهو الذي يمثل الوجهة الخارجية للاتجاه، فيمثل انعكاساً لقيم الفرد واتجاهاته وتوقعات الآخرين، والخطوات الإجرائية التي ترتبط بتصرفات الفرد إزاء موضوع الاتجاه بما يدل على قبوله أو رفضه بناءً على تفكيره النمطي حول إحساسه الوجداني، فالاتجاه يرتبط بالسلوك حيث يعد منبئاً للسلوك المستقبلي للفرد، وكما تنبئ بشكل قوي بالسلوك عندما يكون الأفراد لديهم خبرات مباشرة بهدف الاتجاه ويعبرون عن اتجاهاتهم بشكل متكرر، مما يحدث ثباتاً في الاتجاه، وهو مجموع التعبيرات والاستجابات الواضحة التي يقدمها الفرد في موقف ما نحو مثير معين، ومن الترتيب المنطقي أن الفرد يأتي بسلوك معين تعبيراً عن إدراكه لشيء ما ومعرفته ومعلوماته عن هذا الشيء وعاطفته وانفعاله نحوها، ولذلك فان المكون السلوكي للاتجاه هو نهاية المطاف، فعندما تتكامل جوانب الإدراك وأبعاده ويُكون الفرد بناءً على ذلك رصيداً من الخبرة والمعرفة والمعلومات التي تساعد في تكوين العاطفة أو الانفعال، حيث تساعد على تقديم الاستجابة التي تتناسب مع هذا الانفعال وهذه الخبرة وهذا الإدراك **(Laura & Dolores, 2006)**.

إن هذا التقسيم للمكونات الثلاثة لمفهوم الاتجاه، قد اتفق علية اغلب العاملين في ميدان علم النفس وعلم الاجتماع، ولكن هنالك خلاف ظهر بين العلماء نتيجة لاختلاف النظر إلى شكل وطبيعة العلاقة بين هذه المكونات الثلاثة مما أصبحت تعكس توجهات نظرية متباينة إلى درجة كبيرة

(معتز عبد الله،1990: 96-100).

3.1.5. عوامل تكوين الاتجاه

عند الحديث عن تكوين الاتجاهات ينبغي التأكيد على أن الاتجاهات حصيلة تأثر الفرد بالمثيرات العديدة التي تصدر عن اتصاله بالبيئة وأنماط الثقافة والتراث الحضاري للأجيال السابقة والتنشئة الاجتماعية التي يمر بها الفرد، لذا فيمكن القول بان الاتجاهات مكتسبه وليست فطرية أو موروثة، فالمعايير الاجتماعية هي التي تحدد قواعد سلوك الفرد وسط مجموعة الأقران، وأيضا الفروق في الطبقة الاجتماعية..... الخ)، وكذلك المعايير الثقافية وهي التي تنظم قواعد وقوانين السلوك والمعايير الأخلاقية السائدة في المجتمع، والتي يمكن أن تكون هي المسئولة عن خلق درجة معينة من التوحد والاتساق سواء أكانت صريحة أم ضمنية، ولكن الخبرة المباشرة للفرد تنتج طائفة متنوعة من الاتجاهات والآراء، فعلى سبيل المثال تجارب الطفولة المبكرة، وقيم الأسرة، ومستوى التحصيل العلمي، وأخلاقيات الثقافة الفرعية هي جميعا عناصر تعمل على خلق الاختلافات بين الأفراد، ويكفي القول أن آباءنا والأقران والآخرين من حولنا، وكذلك وسائل الإعلام، وجميع الأعراف الثقافية تلعب دورا مهما في تحديد الاتجاهات التي نحملها (**Pennington, et al, 1999: 71-72**).

وهناك عدد من العوامل الواجب توافرها جميعا حتى يتكون الاتجاه النفسي، حيث يُوجزُها (**سعيد ألغامدي، 2001: 26**) فيما يلي:

أ- **تكامل الخبرة:** أي تشابه الخبرات الفردية حتى ينحو الإنسان إلى تعميم هذه الخبرات كوحدة تصدر عنها أحكام الفرد واستجاباته للمواقف المشابهة.

ب- **تكرار الخبرة:** فلكي يتكون الاتجاه يجب أن تكرر الخبرة.

ج- **حدة الخبرة:** فالانفعال الحاد يعمق الخبرة ويجعلها ابعد غوراً في نفسية الفرد وأكثر ارتباطاً بنزوعه وسلوكه في المواقف الاجتماعية المرتبطة بالخبرة.

د- **تمايز الخبرة:** أي أن تكون الخبرة التي يمارسها الفرد محدده الأبعاد واضحة في محتوى تصوره وإدراكه حتى يربطها بما يماثلها أثناء تفاعله مع عناصر بيئته الاجتماعية.

هـ- **انتقال اثر الخبرة:** تنتقل الخبرة عن طريق التصور أو التخيل أو التفكير.

3.1.6. خصائص الاتجاهات النفسية والاجتماعية وأهميتها:

تذكر مها هاشم، وآخرون (**2006**) بعض من خصائص الاتجاهات النفسية على إنها:

أ- مكتسبة ومتعلمة، وليست وراثية ولاديه.

ب- تتكون وترتبط بمثيرات ومواقف اجتماعية، ويشترك عدد من الأفراد والجماعات فيها.

ج- لا تتكون من فراغ، ولكنها تتضمن دائماً علاقة بين فرد وموضوع من موضوعات البيئة.

د- توضح وجود علاقة بين الفرد وموضوع الاتجاه.

هـ- ولها صفة الثبات والاستمرار النسبي، ولكن من الممكن تعديلها وتغييرها تحت ظروف معينة **(مها هاشم وآخرون، 2006: 263-264)**.

ويضيف **(Erwin, 2001: 15)** بعض الخصائص الأخرى وهي:

و- الاتجاهات تتعدد وتختلف حسب المثيرات التي ترتبط بها.

ز- وترتبط بالسلوك، فيعتبر الاتجاه منبئا للسلوك المستقبلي للفرد، فالاتجاه يحدد طريقة سلوك الفرد ويفسره.

أما صالح أبو جادو **(1998)** فيضيف خصائص أخرى مثل:

ح- الاتجاهات قابلة للقياس، ويمكن التنبؤ بها.

ط- الاتجاه علاقة بين الفرد وموضوع أو شيء ما، ويستدل على الاتجاه من ملاحظة السلوك نحو الموضوع والشيء المعين.

ي- الاتجاه دينامي، أي يحرك سلوك الفرد نحو الموضوعات التي انتظم حولها.

ك- قد يكون الاتجاه سلبياً أو محايداً، وقد يكون ضعيف أو قويا نحو شيء أو موضوع معين.

ل- وتتفاوت الاتجاهات في وضوحها وجلائها، فمنها ما هو واضح المعالم، ومنها ما هو غامض، وكما يغلب على محتوى الاتجاهات، الذاتية أكثر من اللاشخصي

(صالح أبو جادو، 1998: 215-216).

3.1.7. وظائف الاتجاهات النفسية

يذكر يوسف قطامي ونايفه قطامي **(1998)** مجموعة من وظائف الاتجاهات النفسية وهي:

أ- تحدد استجابة الفرد نحو الأشياء والموضوعات والأشخاص.

ب- تعبر عن امتثال الفرد لعادات وقيم وثقافة مجتمعة.

ج- تزود الفرد بصورة من علاقته بالمجتمع المحيط به.

د- تؤدي إلى تنظيم دوافع الفرد حول بعض النواحي الموجودة في مجاله.

هـ- تيسر للفرد اتخاذ القرارات في المواقف المختلفة التي يواجها بطريقة ثابتة دون تردد

(يوسف قطامي ونايفة قطامي، 1998: 165).

وكما يضيف مختار حمزة **(1997)** في وظائف الاتجاهات النفسية:

و- تنظم العمليات الدافعية والانفعالية والإدراكية والمعرفية حول بعض النواحي الموجودة في المجال الذي يعيش فيه الفرد.

ز- تنعكس في سلوك الفرد وفي أقواله وأفعاله وتفاعله مع الآخرين في الجماعات المختلفة في الثقافة التي يعيش فيها.

ح- تيسر للفرد القدرة على اتخاذ القرارات في المواقف النفسية المتعددة في شيء من الاتساق والتوجيه دون تردد أو تفكير في كل مرة تفكيراً مستقلاً.

ط- تبلور وتوضح صورة العلاقة بين الفرد وعالمه الاجتماعي.

ي- يحمل الفرد على أن يحس ويدرك ويفكر بطريقة محددة إزاء موضوعات البيئة الخارجية.

ك- والاتجاهات المعلنة تعبر عن مسايرة الفرد لما يسود مجتمعة من معايير وقيم ومعتقدات **(مختار حمزة، 1997: 212-213)**.

ل- الاتجاهات تعبر عن قيم الفرد، وتوجه سلوكه، وتساعده على إحداث التوافق الاجتماعي مع المحيطين به **(Brock et al, 2005: 20)**.

م- والاتجاه يعبر عن سير السلوك نحو وجهة معينة سيراً مستقراً ثابتاً لمواقف عديدة متشابهة **(فاروق فليه واحمد الزكي، 2004: 46)**.

ن- الاتجاهات تعطي مناشط الفرد وادراكاته معنى ودلالة، كما إنها تمكن الفرد من تحقيق أهدافه **(نبيل حافظ، 1997: 231)**.

س- وكما يدرب الاتجاه الأفراد على كيفية التمييز بين الخبرات السارة ليكرروها ويدعموها، والخبرات الضارة ليحاولوا التصدي لها ونبذها **(ماهر عمر، 1999: 203)**.

3.1.8. تعديل الاتجاهات

يذكر سعيد أبو العيص **(2001)** كما ورد في سهام محمد **(2008)**، انه يبدو من الوهلة الأولى أن تغيير الاتجاهات أمر بسيط، فبما أن الاتجاهات متعلمة، فلابد أن يكون تعديل شدتها أو استبدال غير المرغوب منها امراً من السهولة بالإمكان، ومع ذلك فان الاتجاهات لا تتغير أو تستبدل بنفس السهولة التي تُتعلم أو تُكتسب بها، فلاتجاه بعد نشأته يصبح جانباً مندمجاً في شخصية الفرد، يؤثر على أسلوبه السلوكي ككل، وتغيير اتجاه واحد ليس سهلا لأنه يصبح جزءاً من شبكة تضفي النظام على شخصية الفرد، وغالبا ما تنجح المحاولات جيدة التخطيط لتعديل الاتجاه بسهولة مع مرور الوقت إلى وضعة السابق، ومع ذلك فالاتجاهات يمكن تعديلها أو تغييرها تحت ظروف معينة **(سهام محمد، 2008: 36)**.

ويضيف حامد زهران **(2003)** أن هناك طرق عديدة يمكن استخدامها في تعديل أو تغيير الاتجاهات نذكر منها:

أ- **تغيير الإطار المرجعي:** إن اتجاه الفرد نحو أي موضوع يتأثر وبلا شك بإطاره المرجعي الذي يتضمن المعايير والقيم والمدركات ويؤثر فيه، وهذا الارتباط الوثيق يؤكد أن تغيير الاتجاه يتطلب إحداث تغيير في الإطار المرجعي.

ب- **تغيير الجماعة التي ينتمي إليها الفرد:** حيث أن للجماعة أثراً في تحديد اتجاهات الفرد وتكوينها، وقد تكونت اتجاهاته وقيمه في ضوء معاييرها، ومن الطبيعي أن تتغير اتجاهاته بتغير انتمائه من جماعة إلى أخرى، وهو مع مُضي الوقت يميل إلى تعديل سلوكه واتجاهاته لتتماشى مع الجماعة الجديدة، إذا حدث تغير في موضوع الاتجاه وأدرك الفرد ذلك.

ج- **الاتصال المباشر بموضوع الاتجاه:** يسمح للفرد بان يتعرف على الموضوع من جوانب جديدة، مما يؤدي إلى تغيير الاتجاه نحوه.

د- **تتغير اتجاهات الفرد والجماعة بتغير المواقف الاجتماعية:** فنلاحظ مثلا أن اتجاهات الطالب تتغير عندما يصبح مدرسا مثلا.

هـ- **وسائل الإعلام المعلومات:** تقوم وسائل الإعلام بتقديم المعلومات والحقائق والأفكار حول موضوع ما أو قضية ما، مما يلقي ضوءً يساعد على تغيير الاتجاه إلى الإيجاب أو السلب.

و- **تأثير الأحداث المهمة:** يؤثر تغيير الأحداث في تغيير الإطار المرجعي للفرد، مما يؤثر بالطبع على تغيير اتجاهاته، وكذلك تتأثر الاتجاهات ويمكن تغييرها بالإقناع عن طريق استخدام رأي الأغلبية والخبراء **(حامد زهران، 2003: 164-171)**.

أما صالح أبو جادو **(1998)** فيرى طرق أخرى يمكن أن تستخدم في عملية تعديل الاتجاهات أو تغييرها وهي على النحو التالي:

أ- **تغيير أوضاع الفرد:** فالفرد يمر خلال حياته بأوضاع متعددة ومختلفة، وكثيرا ما تتعد اتجاهاته نتيجة لاختلاف أوضاعه، بحيث يصبح أكثر تلاؤماً واتساقاً مع الأوضاع الجديدة.

ب- **التغيير ألقسري في السلوك:** فقد يضطر الفرد أحيانا إلى تغيير اتجاهاته نتيجة لتغير بعض الظروف أو الشروط الحياتية التي تطرأ عليه كظروف الوظيفة أو المهنة أو السكن.

ج- **التعريف بموضوع الاتجاه:** حيث يتطلب تغيير وتعديل الاتجاه معرفة بموضوع الاتجاه أو تغيرا كمياً أو نوعياً في هذه المعرفة، وتلعب وسائط الاتصال وعملياته دورا بارزاً في تغيير الاتجاهات.

د- **الخبرة المباشرة في الموضوع:** فمن الطبيعي أن نتوقع زيادة فرص تغير الاتجاهات أو تعديلها نحو موضوع معين، بازدياد تعرض الفرد لخبرات مباشرة بالموضوع.

هـ- **طريقة قرار الجماعة:** وهي أقوى الطرق لتغيير الاتجاهات، فعندما تتغير معايير الجماعة المرجعية للفرد فان الأفراد تتغير أيضا، وتقل مقاومتهم لتغيير اتجاهاتهم.

و- **طريقة لعب الأدوار:** وفيها يطلب من الأفراد تغيير اتجاهاتهم نحو موضوع ما، من خلال لعبهم دوراً يخالف اتجاهاتهم أصلاً، كأن يطلب من المدخنين مثلا، أن يلعبوا دورا غير المدخنين ويقوموا بتقديم رسالة إقناع للمدخنين لحثهم على ترك التدخين.

ز- **طريقة سحب القدم:** وتتلخص في إقناع صاحب اتجاه معين أن يقدم خدمه بسيطة تخالف مواقفه واتجاهاته، فيقدمها الفرد متنازلا بقدر بسيط عن مواقفه والتزاماته، وفي حقيقة الأمر قان التنازل البسيط يؤدي إلى تحطيم دفاعات صاحب الاتجاه، ويصبح بعد ذلك أكثر استعداداً لتقديم تنازلات أخرى يقترب فيها من اكتساب اتجاهات جديدة يعدل فيها أو يغير من اتجاهاته السابقة **(صالح أبو جادو، 1998: 227-228)**.

3.1.9. الخصائص التي تسهم في مدى قابلية الاتجاه للتعديل

رأينا في السرد السابق لطرق تعديل الاتجاهات إنها قابله للتعديل أو التغيير، وهنا يذكر سعيد أبو العيص **(2001)** وفق ما جاء في سهام محمد **(2008)** أن هذا التغيير أو التعديل يمكن أن يقاوم في حالات معينة تختص بطرقة بناء الاتجاه لدى الفرد، حيث يسردها على النحو التالي:

أ- إذا كان قد تعلمها في فترة مبكرة من الحياة.

ب- إذا كان قد تعلمها بالارتباط وبالتحويل.

ج- إذا كانت تساعد على إشباع الحاجات.

د- إذا أُدمجت بعمق في شخصية الفرد وأسلوب سلوكه **(سهام محمد، 2008: 40)**

وكما أن هناك بعض الحالات التي قد تلعب دورا مهما في مدي قابلية الاتجاهات للتغير أو التبديل وهو التي تتعلق بخصائص الاتجاه، ويذكرها كل من معتز عبد الله وعبد اللطيف خليفة **(2001)** على النحو التالي:

أ- **التطرف Extremeness:** فالاتجاهات المتطرفة (إيجاباً أو سلباً) تكون اقل قابلية للتغير بالمقارنة بالاتجاهات المعتدلة.

ب- الاتساق Consistency بين مكونات الاتجاه: فكلما زاد الاتساق بين مكونات الاتجاه كان من الصعب تغييره.

ج- **التعدد Multiplicity:** تختلف قابلية الاتجاه للتغيير تبعاً لدرجة تعدد عناصره، فالاتجاه البسيط أكثر قابلية للتغير من الاتجاه المركب أو المتعدد.

د- **مركزية الاتجاه:** فإذا كان الاتجاه ينبع من قيم أساسية لدى الفرد فسوف يكون من الصعب إحداث أي تغيير فيه **(معتز عبد الله، وعبد اللطيف خليفة، 2001: 330-331).**

بعد هذا السرد المفصل لمفهوم الاتجاه والنظريات المفسرة له، وجب علينا أن نوضح المفهوم الذي تبنى عليه الدراسة الحالية، وهو مفهوم الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية.

3.2. تعاطي المواد النفسية (Attitude toward Psychoactive drugs)

نظرا لتداخل العديد من المفاهيم في مجال المواد النفسية أو المخدرات أو المواد المحدثة للإدمان أو أي تسمية أخرى، وسعيا وراء استقامة المعنى الذي سوف سنتناوله في هذه الدراسة، وذلك أن العديد من المفاهيم الذي نحن بصددها هي ترجمة حرفية من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية، والتي تثير كثيرا من التداخل بالمفهوم مما يؤدي إلى أقدار متفاوتة من غموض المعاني وإبهامها، فإننا بداية سنقوم بإيضاح كل مصطلح على انفراد ثم نحدد ونوضح لماذا سوف نستخدم هذا المفهوم بعينه.

3.2.1. المفاهيم المتعلقة بالتعاطي

3.2.1.1. المخدر Narcotic:

أ- **لغويا:** ذكر المخدر في المعجم الوسيط بأنه : "المعطل للإحساس والمبدل للشعور والإدراك والمخدرات لغوياً أتت من اللفظ (خدر) يعني (ستر) بحيث يقال تخدرت المرأة أي استترت، وخدر الأسد بمعنى لزم عرينه وخدرت جسمه وعظامه وأعضاءه، ويقصد بذلك أن المخدرات هي التي يتسبب عنها السكون والكسل" **(أحمد رشاد،1999: 34)**

وهنا نجد المعنى اللغوي بعيد جدا عن المعنى المقصود بهذه الدراسة حيث يتمثل هذا المعنى بأعراض التخدير والسكون، نحن لا نقصد هنا هذه الأعراض فقط فهناك بعض المواد لها أعراض النشاط وتنبيهه الجهاز العصبي وغيرها من الأعراض التي تتنافى مع التعريف اللغوي لمفهوم المخدر.

ب- **اصطلاحاً:** المخدرات هي "المادة التي يؤدي تعاطيها إلى حالة تخدير جزئي أو كلي مع فقد الوعي أو دونه. ويصاحبها شعور كاذب بالنشوة أو السعادة مع الهروب من الواقع إلى عالم الخيال، وقد تكون هذه المادة صلبة أو مسحوق ناعم أو بلوري أو سائلة أو على شكل أقراص أو كبسولات وفقا لطبيعة ونوع المخدر" **(جميل مسيحه، 1974: 15).**

ونشير هنا إلى ما يذكره مصطفى سويف **(1996)** "أن هذا المصطلح يدل على معانٍ متعددة ومتداخلة بدرجة الغموض والإبهام، حيث يستخدم فقط للإشارة لمجموعة المواد النفسية المحرمة قانونيا والواردة

في الاتفاقية الدولية المعروفة باسم "الاتفاقية الوحيدة بشان الجواهر المخدرة لسنة 1961" **(UN, 1961)**، وهذه المواد هي القنب الهندي ومشتقاته، والأفيون ومشتقاته، وشجرة الكوكا ومشتقاتها؛ وعلى أية حال، فقد قامت منظمة الصحة العالمية (WHO) بإسقاط هذا المصطلح من نظام تصنيف الاضطرابات النفسية والمعروف باسم (ICD10)، واعتماد مصطلح المواد النفسية **(مصطفى سويف، 1996: 20-21)**.

3.2.1.2. العقاقير:

أ- **لغويا:** "هي المواد التي يتداوى بها، والمستخلصة من النبات أو الحيوان، وهي تشمل أي جزء من النبات أو الحيوان أو المتعاطي كله ، أو ما يستخرج منه بشرط ألا يكون مادة كيماوية نقية"
(مركز أبحاث مكافحة الجريمة، 1405هـ: 14).

وهنا أيضا من التعريف اللغوي لمصطلح العقار نجد أن هذا المصطلح يتمثل فقط في المواد التي لها أصل نباتي، وهذا بعيد أيضا عن ما نقصده في دراستنا، حيث توجد العديد من المواد المؤثرة بالجهاز العصبي من أصل كيميائي بحت.

ب- **علميا:** والتعريف العلمي الأساسي للعقار أنه: "مادة تؤثر بحكم طبيعتها الكيميائية في بنية الكائن الحي أو وظيفته" **(مرجع سابق، 15-16)**.

ج- **اصطلاحا:** "العقار الخطر مادة خام أو مصنعة تحتوي على مواد منبهة أو منومة أو مسكنة أو مهدئة أو مهلوسة من شانها أن تؤدي إلى حالة من الاعتماد أو الإدمان عليها إذا استخدمت في غير الأغراض الطبية الموجهة" **(عبد الرحمن عطيات، 2000: 14)**، وفي إطار التمييز بين كون المادة مخدرة أو مؤثرة في الحالة النفسية يرى **(خيري، 1987)** بأن "المادة سواء كانت طبيعية أو مخلقة، تعد مخدرة أو مؤثرة في الحالة النفسية إذا قصد باستخدامها تغيير حالة أو عملية"، والتغيير المقصود كما يرى السيد "قد يهدف إلى أحداث تغييرات سلوكية أو حالات إدراكية، وقد يقصد به أهداف أخري علاجية أو غير طبية، وهنا يتخذ من نية الشخص عند استخدام المادة، محكا للحكم على كون المادة مخدرة أو مؤثرة في الأعصاب من عدمه"
(سمحان الدوسري، 2004: 42).

أما بالتعاريف الاصطلاحية نلاحظ الخلط والبعد بالتعريف الاصطلاحي عن المعنى اللغوي للمصطلح مما يؤدي إلى الإرباك في الفهم والمقصد من المصطلح، ولتلاشي هذا اللغط في التداخل بين التعاريف اللغوية والتعاريف الاصطلاحية، سوف يقوم الباحث باعتماد مصطلح المواد النفسية بدل مصطلح المخدرات أو مصطلح العقاقير في هذه الدراسة.

3.2.1.3. المواد النفسية:

أ- **اصطلاحا:** يشير مصطفى سويف **(1996)** إلى أن هذا المفهوم جاء ترجمة لمصطلحين باللغة الانجليزية وهما:(Psychoactive drugs) والمقصود به: "أي مادة إذا تناولها الإنسان وأثرت في نشاط المراكز العصبية العليا (أو بالعمليات النفسية) وكان تأثيرها تنشيط (Stimulation) أو تخميد (Sedition) أو هلاوس (Hallucinogenic)، حيث يستخدم هذا المصطلح لفئة عامة تشمل الأدوية وغير الأدوية من المواد التي تؤثر في العمليات النفسية"؛ أما المصطلح الآخر وهو (Psychoactive substance) والمقصود به: "المواد النفسية الدوائية التي تصنع أساسا لتكون بمنزلة أدوية للاضطرابات النفسية" **(مصطفى سويف، 1996: 26)**، في حين يعرفها البعض بأنها عبارة عن "مجموعة من المواد النباتية ومصنعاتها التي يؤدي تعاطيها في غير الأحوال الطبية إلى الاعتماد عليها، ويأخذ حكم المخدرات الأدوية، والعقاقير المؤثرة على الحالة النفسية والتي تتنوع من حيث الشكل، والعدد، والقوام فقد تكون على شكل سائل أو في هيئة أقراص أو كبسولات كما قد تكون في شكل مسحوق" **(درويش صفوت، 1989، 58)**، أما **(سعد المغربي، 1984: 39)** فيعرفها: "كل مادة خام أو مستحضرة تحتوي على جواهر منبهة أو مسكنة، من شأنها إذا استخدمت في غير الأغراض الطبية والصناعية الموجهة أن تؤدي إلى حالة من التعود أو الإدمان عليها مما يضر بالفرد والمجتمع جسميا ونفسيا واجتماعي" .

ب- **التعريف القانوني:** "بأنها مجموعة من المواد التي تسبب الإدمان وتسمم الجهاز العصبي ويحظر تداولها أو زراعتها أو تصنيعها إلا لإغراض يحددها القانون ولا تستعمل إلا بواسطة من يتم الترخيص له بذلك" **(عايد الحميدان، 2004: 45. ورشيد الرشيد، 1412: 11)**

وهنا يتبنى الباحث المصطلح الانجليزي "Psychoactive drugs" والذي يقابله المصطلح العربي "المواد النفسية" **والذي يعرفه الباحث:** هو كل مادة طبيعية أو صناعية أو نصف صناعية، كانت ذا أصل نباتي أو كيميائي بحت، من شأن تناولها في غير الأغراض الطبية الموجهة، أن تؤدي إلى تغيير الحالة المزاجية أو النفسية أو السلوكية، مما يضر بالفرد أو بالمجتمع نفسيا أو جسديا أو اجتماعيا.

وكما يعرف الباحث المواد النفسية إجرائيا: بأنها مجموعة المواد النفسية المتمثلة في (الترامال، الأسيفال أو الفاليوم، البانجو أو الحشيش، الهيروين أو الكوك).

3.2.1.4. التعاطي – سوء الاستخدام :

يذكر **(مصطفى سويف، 1996)** أن كثيرا من الباحثين يستخدموا مصطلح سوء استخدام المخدرات وذلك ترجمة لمصطلح (abused)، ومع ذلك تزخر اللغة العربية بالمفاهيم بهذا الصدد، فكما ورد

في لسان العرب لابن منظور ما نصه "والتعاطي تناول ما لا يحق أو لا يجوز تناوله"، وبناءا على ذلك نقول "تناول فلان الدواء"، ولكنة "تعاطي المخدر".**(مصطفى سويف، 1996: 24)**

وكذلك يشار بتعاطي المواد النفسية بالتناول المتكرر لمادة نفسية بحيث تؤدي أثارها إلى الأضرار أو ينجم الضرر عن النتائج الاجتماعية أو الاقتصادية المترتبة على التعاطي.

وهنا سيقوم الباحث بالاعتماد على مصطلح التعاطي بدلا من مصطلح سوء الاستخدام، كما سيتم التعامل مع كلمة تعاطي في حالات الاستخدام الغير طبية، أما كلمة تناول فسيتم التعامل معها في حالات الاستخدام الطبية والمشروعة.

3.2.1.5. مفهوم تعاطي المواد النفسية:

يذكر احمد رشاد (1999) أن التعاطي "هو رغبة غير طبيعية يظهرها بعض الأشخاص نحو مخدرات أو مواد سامة تعرف (إراديًا أو عن طريق المصادفة) وتسبب حالة من الإدمان تضر بالفرد والمجتمع جسميًا ونفسيًا واجتماعيًا"؛ ويضيف رشاد وبينما يعرفه "الفينكس" "بأنه قيام الشخص باستعمال المادة المخدرة إلى الحد الذي قد يفسد أو يتلف الجانب الجسمي أو الصحة العقلية للمتعاطي أو قدرته الوظيفية في المجال الاجتماعي؛ وكما يعرف أيضًا: بأنه الحد الذي تفسد معه الحياة الاجتماعية، والمهنية للفرد المدمن حيث يصل إلى صورة مركبة معقدة تتميز ببعض السمات مثل: الرغبة الملحة في تكرار التعاطي، الاتجاه نحو زيادة الكمية، التأثيرات السلبية على الفرد وعلى السوط الاجتماعي المحيط به **(احمد رشاد، 1999: 35)**.

وكما تعرف منظمة الصحة العالمية **(WHO Dictionary, 1988)** تعاطي المواد النفسية بأنها: "التناول المتكرر لمادة نفسية، بحيث تؤدي آثارها إلى الإضرار بمتعاطيها، أو ينجم الضرر عن النتائج الاجتماعية أو الاقتصادية المترتبة على التعاطي، وكما لا يتبع هذا التعاطي بالضرورة نشوء الاعتماد أو التحمل".

3.2.2. تصنيفات أنواع التعاطي

يذكر كل من **(مصطفى سويف، 1996. ومركز مكافحة الجريمة، 1989)** أنواع التعاطي على الشكل التالي:

أ- **التعاطي التجريبي أو الاستكشافي (Experimental use or abuse)**: وهي عملية تعاطي المواد النفسية، في أول عهد المتعاطي بها، ويتعاطاها بدواعي الفضول وحب الاستكشاف، وقد يترتب على ذلك الاستمرار في تعاطيها أو الانقطاع عن التعاطي

ب- **التعاطي المتقطع أو بالمناسبة (Occasional use)**: وهو عملية تعاطي المواد النفسية كلما حانت مناسبة اجتماعية تدعو إلى ذلك كالحفلات أو الأفراح، وتختلف هذه العملية في

ارتفاعها باختلاف البيئات الحضارية العريضة، كما تختلف باختلاف الشريحة الاجتماعية التي ينتمي إليها المتعاطي، وكما يشير التعاطي المتقطع إلى مرحلة متقدمة عن مرحلة التعاطي التجريبي في ارتباط المتعاطي بالتعاطي

ج- **التعاطي المنتظم (Regular use)**: ويقصد به عملية التعاطي المتواصل لماده نفسية بعينها على فترات منتظمة، يجري توقيتها بحسب إيقاع داخلي (سيكوفيزيولوجي) لا حسب مناسبات خارجية اجتماعية، وكما تعتبر هذه العملية مرحلة متقدمة عن مرحلة التعاطي بالمناسبات في تعلق المتعاطي بالتعاطي.

د- **التعاطي المتعدد للمواد النفسية (Multiple drug use)**: ويشار إلى تعاطي المتعاطي عدداً من المواد النفسية، بدلا من الاقتصار على مادة واحدة، وقد يتعاطى هذه المواد المتعددة معا في وقت واحد، وقد تكون الإشارة إلى انتقاله من مادة إلى مادة أخرى عبر فترة زمنية محددة (**مصطفى سويف، 1996: 19. ومركز مكافحة الجريمة، 1989: 45**).

3.2.3. تصنيفات أنواع المواد النفسية:

اختلفت تصنيفات أنواع المواد النفسية (عقاقير ومخدرات) باختلاف معايير التقسيم، حيث صنفها البعض حسب الفئة كما ورد في حسين عبد السلام (**1986**)، أو حسب الأثر الاجتماعي في عبد العزيز العليان (**1428**)، أو حسب المصدر في عزت مراد (**1408**)، أو حسب اللون في صالح السدلان (**1418**)، أو حسب الأضرار الناجمة عن التعاطي في الكتاب الرابع من سلسلة مكافحة المخدرات (**1405**)، أو حسب التأثير في محمد عيد (**1408**)، أو وفق التصنيف الشائع في يزيد الشهري (**2005**)، أو وفق تصنيف منظمة الصحة العالمية (ICD-1992, 10) كما ورد في (**World Health Organization, 1992**)، أو وفق تصنيف الرابطة الأمريكية للطب النفسي (DSM-1994, IV) في (**Jablensky, 1983**).

وهنا يرى الباحث وفي إطار التصنيفات المتعددة للمواد النفسية، وتيسيراً لتناولها في نسق أكثر تضميناً لفئات المواد النفسية في مجموعات أوسع، يمكن تحديد أنواع وفئات المواد النفسية في مجموعات على النحو التالي:

أ- **مجموعة الكحوليات.**

ب- **مجموعة القنب الهندي:** وتشمل البانجو والحشيش وزيت القنب وبذور القنب.

ج- **مجموعة المنشطات:** وتشمل الكوكايين، القات، الامفيتامينات حيث يعتبر من أشهر الامفيتامينات (الكبتاجون، الاكستازي، البنزدرين، والديكسيدرين، والريتالين، والايثدرين).

د- **مجموعة الافيونات Opiates:** وتتضمن المواد المستخلصة من نبات الخشخاش، ومن أشهر الأمثلة المعروفة عنها (الهيروين Heroin، والمورفين Morphine و"الكوديين" Codeine)، وهناك أيضًا الكثير من مشتقات الأفيونيات التخليقيه، مثل ("الميثادون" Methadone، و"البروبوكسيفين" Propoxyphene، "الدرافون" Dravon).

هـ- **مجموعة المهلوسات:** ومن أشهرها (المسكالين، "حامض الليسيرجيك" LSD، "البسيلوسيبين" Posilocybine، فطر امانتيا مسكاريا Amantia Muscaria، الحرمل – الياجة أو الكابي Banisterica Caapi, Harmel– rega، "صبار بيوت كاكتس" Peyote Cacuts، بذور تمجيد الصباح Morning Glory Seads، "دي ميثيل تريبتامين" Dimethyl Tryptamine، ملح الهيدوروكلوريد Phencyclidine Biperidine: واسمه الشائع المختصر PCP، مادة "دي ميثوكسي امفيتامين" M.O.D، جوزه الطيب Nutmeg وهي نبات يعرف علميا باسم Myristica Fragrans، "الاتروبلادونا" Atropa Belladonna، "الداتورة" Datura، "نبات اللفاح" Mandragon، "نبات بتوري" Pituri، نبات دودة الخشب Worm Wood، "مشروب كافا كافا" Kava Kava، شجرة التامبول، العنبر Ambergris، الزعفران Saffron، "الاسكوبالامين" Scopalamine).

و- **مجموعة المسكنات Sedatives:** وأهمها الترامال، الديكولوفين.

ز- **مجموعة المهدئات:** وتنقسم إلى قسمين المهدئات العظمى Major Tranquillisers مثل اللارجاكتيل والسيرنس والميلليريل، والمهدئات الصغرى Minor Tranquillizers ومن أشهرها مركبات "البنزودايازبين" Benzodiazepines ومن الأمثلة عليها: "الهيبندروم" Hypndrom واسمه العلمي Flunitrazepam، "كلونيكس" Clonex واسمه العلمي Clonazepam، "الأسيفال" Assival أو "الفاليوم" Valium واسمه العلمي Diazepam.

ح- **مجموعة المنومات (Barbiturates):** وتقسم لقسمين منومات مشتقة من حامض الباربيتوريك، ومنومات ليست من مشتقات حامض الباربيتوريك مثل (الكلورال والبارلدهايد والماندراكس والدوريدن والهيمينيفرين الموجادون).

ط- **مجموعة المنبهات النفسية (Psychostimulants):** حيث تستخدم في جلسات التفريغ النفسي، واستخدامها بشكل عام يؤدي إلى الإدمان من أمثلتها (الريتالين، الميثيدرين)، وتستخدم عن طريق حقنه بالوريد.

ي- **مجموعة المستنشقات:** وتشمل الغراء، البنزين، وغيرها من المواد الطيارة التي تؤثر بالحالة المزاجية للشخص.

3.2.4. أهم المواد النفسية المنتشرة في فلسطين وأسباب ومستوى انتشارها

يشير(**تقرير الوضع الراهن، 2007م: 25-27**) إلى أن المواد النفسية السائدة في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية تتركز في ثلاث إلى أربع أصناف رئيسية تتراوح بين الأصناف الاعتيادية والكيماوية سريعة التأثير، حيث تمركزت في تعاطي القنب الهندي بنسبة (96,3%) من مجموع المتعاطين، في حين بلغت نسبة تعاطي الأدوية النفسية بأنواعها (70,0%) من مجموع المتعاطين، أما والهيروين والأفيون فبلغت نسبة تعاطيه (55%)، أما المنشطات بأنواعها (52,8%)، ولم تظهر فروق واضحة من حيث التمركز ما بين الضفة الغربية وقطاع غزة، وإن اختلفت من حيث الترتيب من حيث نوع المخدر، في حين يشير علاء الشريف (**2008**) إلى أن نسبة معدل انتشار المواد النفسية في السنوات الثمانية (1998 – 2006) كانت: البانجو (64.9%)، الأدوية النفسية (5.8%)، الكوك المخلوط (19.6%)، الحشيش (1.8%)، الهيروين (6.6%)، الأفيون(1%)، أكثر من مادة (0.4%) (**علاء الشريف، 2008: 6**)، بينما يشير بيان الإدارة العامة لمكافحة المخدرات بغزة (**2010**)، إلى أن مستوى ضبط المواد النفسية لاقى تغيرا ملحوظا منذ نهاية العام 2007 حتى ألان وهو يتمثل في انخفاض مستوى ضبط وتعاطي البانجو الحشيش، والذي وصل إلى أدنى مستوى له أي ما نسبته (30%) من مجموع أنماط التعاطي، حيث كان يشكل نسبة (76%) من مجموع أنماط التعاطي، في حين بقى معدل ضبط الهيروين والكوك منسجما بالأعوام الثلاثة الماضية مع أعوام (2005– 2006– 2007)، بالإضافة إلى ظهور أنماط تعاطي جديدة اتجاه الوصفات الطبية أو الأدوية النفسية والتي تمثلت بحبوب الترامال، حيث شهد محافظات قطاع غزة نمو سريعا للانتشار مادة الترامال، فقد بلغ ما تم ضبطه من تاريخ (2008/3/1، حتى ، 2010/5/1) ما يقارب الثلاث ملايين حبة الترامال، وهو يشكل ما نسبته (87%) من مجموع أنماط التعاطي، والتي سجلت في ملفات الإدارة العامة لمكافحة المخدرات، أما نشرة الإدارة العامة لمكافحة المخدرات بالضفة الغربية (**2010**)، فلم تشير إلى أي تغير على دراسة علاء الشريف (**2008**)، إلا من خلال ظهور مادة الأكستازي وبشكل كبير، في محافظات الضفة الغربية، مع بقاء الترتيب الأساسي للبانجو كأكثر مادة منتشرة، يليها الأدوية النفسية المختلفة وخصوصا الأكستازي، ثم الكوك والهيروين بالمرتبة الأخيرة.

ومن هذه الأرقام الإحصائية للنشرات والدراسات المعنية، يمكن حصر المواد النفسية المنتشرة كالآتي، مع العلم بأننا سنتداولها بدون ترتيبها وفق الانتشار:

3.2.4.1. القنب الهندي:

وهو نبات حولي شجيري يبلغ طوله من 1-5 متر، وينمو بريا أو طبيعيا، ومن الممكن زراعته في أي مكان من العالم، وكما له أغراض عده، فهو مصدر مهم للألياف، والبذور تستخدم

كغذاء للطيور، أما زيت البذور فيستخدم في بعض أنواع مواد الطلاء، في حين يتم تعاطي الأوراق والقمم الزهرية والمادة الرانتيجيه المستخرجة منها فإنها تحتوي على مركبات فعالة لها تأثيرات سيكوفارماكولوجيه على الإنسان بعد تدخينها أو تعاطيها من خلال الفم **(زين العابدين مبارك، 1985: 23)**، ويضيف علاء الشريف **(2006)** أن للقنب الهندي عدة مسميات درجت بين متعاطي المواد النفسية في فلسطين يمكن إجمالها بالتعاريف التالية:

أ- **زيت القنب:** ويسمي زيت الحشيش، حيث لا ينتشر بقوة بين المتعاطين وذلك لعدم وجود التقنية المطلوبة لاستخراجه من نبات القنب، وعلية يتم جلبة من دول الجوار وخاصة مصر، وسعره مرتفع جدا.

ب- **نبات القنب:** يسمى بانجو أو ماريجوانا، وهو المادة الأكثر تداولا بين المتعاطين، وذلك لسهولة زراعته، حيث يتم استغلال الحمامات الزراعية في زراعته.

ج- **رانتج القنب:** يسمى الحشيش، والحشيش المتداول بين المتعاطين يمكن تقسيمه لقسمين، حشيش من إنتاج محلي، وحشيش من إنتاج مصري أو لبناني أو تركي، حيث يتصف الحشيش المحلى بسوء ألجوده، وانخفاض سعره، نظرا لعدم مهنية مصنعيه، وافتقارهم للمعدات المطلوبة بالتصنيع، أما الحشيش المُجلب من دول الجوار فثمنه مرتفع، ونشاط أجهزة المكافحة تكاد أن تكون مسيطرة علية بنسبة 70%، إذا ما قورن مع ضبط الحشيش المحلي.

د- **بذور القنب:** تسمى بذور البانجو، وهي التي يستخدمها المتعاملين بالمواد النفسية لزراعة بنات القنب، وكما توجد هذه البذور بأشكال مختلفة في قطاع غزة منها، طعام الطيور وخصوصا نوع (الحسون، الكناري)، ولكن تكون محمصة (أي لا يمكن استخدامها لإنبات نبات القنب)، والجدير بذكره انه من الناحية القانونية يشترط في ضبط بذور القنب أن تكون صالحة للإنبات **(علاء الشريف، 2006: 15)**.

ويذكر زين العابدين مبارك **(1985)** أن نبات القنب منفصل الجنس أو وحيد الجنس (unisexual) بمعنى انه يوجد نبات مذكر ونبات مؤنث وكلا الجنسين ينتجان زهورا وهذا الصنف يوصف بأنه Dioecious، والنبات يحمل شعيرات متماثلة على السيقان والغدد تفرز مادة رانتيجية غنية بمجموعة من المركبات المميزة لنبات القنب تسمى (القنابينويدات)، والأوراق متقابلة بالقرب من قاعدة الساق ولكنها حلزونية مبادلة أعلى الساق، والورقة مركبة راحية بها من (3-11 وريقة) والوريقات مشرشرة ومحببة مسننة ضيقة القمة لونها اخضر، والسطح السفلي لورقة نبات القنب يتميز بوجود ثغور عديدة تحمل شعيرات مخروطية، بينما السطح العلوي فهو ذو جدر مستقيمة ولا يوجد به ثغور ويحوي شعيرات غزيرة، وكما توجد بالأوراق القنابينويدات (Cannabinoids) على صورة

أحماض (Cannabinoid carboxylic Acids) (THCA)، وغالبا ما تتغير إلى القنابينويدات المتعادلة (THC) بالقدم أو بفعل الحرارة، وهنا بجدر الذكر أن حمض التتراهيدروكنابينول (THCA) غير فعال أو غير مؤثر على الإنسان أو الحيوان، في حين أن مادة التتراهيدروكنابينول (THC) لها فعالية واضحة وتأثير على الإنسان؛ ومن المكونات الرئيسية في رانتج القنب الهندي مادة الكنابينول (CBN)، حيث كان الاعتقاد السائد أن النبات الأنثى يعطي المركبات المعروفة بالقنابينويدات دون النبات الذكر، ولكن الدراسات قد أثبتت أن كلا الجنسين يفرزان المادة الرانتيجية (Resin) التي يحتوي على القنابينويدات، حيث أثبتت دراسة (Agurell, et al, 1971) أن نسبة القنابينويدات في النبات المؤنث والمذكر متساوية، وان القنابينويدات توجد في أجزاء نبات القنب مثل القمم الزهرية والأوراق العلوية المحيطة بالزهور والأوراق الكبيرة، أما الجذور والبذور تكون خالية من القنابينويدات

(زين العابدين مبارك، 1985: 25-26).

ميكانزم عمل القنب الهندي بجسم الإنسان: يذكر عادل الدمرداش **(1982)** أن جرعة القنب الهندي (سيجارة الحشيش، البانجو) تحتوي على (25-50%) من مادة التتراهيدروكنابينول (THC) التي تدخل الجهاز التنفسي، حيث يتم امتصاصها من خلال الغشاء المخاطي المبطن للشعب، فتدخل الدم وتصل للكبد حيث يتم تمثيلها، وتقوم هذه المواد بدورها بالوصول للمخ وإحداث تأثيرها علية، وتختلف ردود فعل المتعاطي حسب سلوك الجماعة، ومن المألوف أن يشعر المتعاطي بالنشوة المصحوبة بالضحك والتي لا يوجد ما يبررها، كما وتزداد إدراك المرئيات والحواس بصورة عامة، وتختل أحجام وأشكال المرئيات وكذلك المسافات، وكلما زاد حجم الجرعة زاد انزلاق المتعاطي في الخيال، حيث يفسر العلماء ذلك في ضوء نظرية البوابة (Gate Theory)، بان الجهاز العصبي المركزي يتحكم في التغذية الحسية التي تصل إلى المخ من كل الحواس الخارجية والداخلية فينتقي المؤثرات المهمة بالنسبة لموقف معين ويستبعد المؤثرات الأخرى المالوفه أو غير المطلوبة، حيث يقوم القنب بتعطيل هذه البداية فيتدفق فيضان من الحواس المختلفة المتداخلة، فتختل الحواس ويصاب المتعاطي بالهلوسات، كما أن توالي الحواس بهذه الصورة يجعله يشعر بسرعة مرور الزمن أحيانا، أما فيما يتعلق بالذاكرة فيمنع القنب تحول المعلومات المخزن قصيرة الأمد إلى المخزن الطويل الأمد، ويمنع ترسيخ المعلومات بسبب تدفق الحواس الذي ذكرت سابقا، كما يؤدي اضطراب الذاكرة إلى ضعف التركيز وعدم القدرة على إدراك الأخطاء **(عادل الدمرداش، 1982: 140-141).**

الآثار السلوكية لتعاطي القنب الهندي: يلخص مصطفى سويف **(1996)** الآثار السلوكية للتعاطي طويل الأمد للقنب على النحو التالي:

أ- هنالك علاقة قوية بين التعاطي وترسب الاضطرابات العقلية المعروف باسم (الفصام) عند نسبة عالية من المتعاطين.

ب- مع طول مدة تعاطي القنب يزداد احتمال ظهور التصعيد إلى تعاطي مخدر أقوى (الأفيون ومشتقاته).

ج- التعاطي طويل الأمد يقترن باختلاف دائم في عدد من الوظائف النفسية والعقلية ذات الأهمية المحققة في مواقف العمل المختلفة، والتي بترتب عليه أخطار لا تقف عند حدود التعاطي وحده بل تتعداه إلى غيرة (**مصطفى سويف، 1996**)

أسباب ومستوى انتشار تعاطي القنب في فلسطين: تشير دراسة علاء الشريف (**2008**) أن البانجو هو أكثر المواد النفسية انتشاراً حيث وصل في بعض السنوات إلى ما يقارب 80% من مجمل القضايا التي تم ضبطها من قبل الإدارة العامة لمكافحة المخدرات كما في عامي 2003- 2004م؛ وبشكل عام كان حوالي ثلثي القضايا المضبوطة بانجو، بينما يشير تقرير الوضع الراهن (**2007**) في دراسة لمستوى ظاهرة المخدرات في فلسطين، إلى اعتبار القنب الهندي الشرك الأول الذي ينجر من خلاله المدمن لتناول المخدرات، حيث أفاد (81,1%) من المبحوثين المدمنين بأنهم بدءوا بتعاطي الحشيش أو الماريجوانا أو البانجو بواقع (80,9%) في الضفة الغربية و (95%) في قطاع غزة، وحسب ما أفادت مجموعات العمل يعزى ذلك للاعتقاد السائد لدى المتعاطين بان الحشيش أو الماريجوانا لا تعتبر من المواد النفسية المدمنة إضافة إلى انتشاره وسرعة الحصول عليه ورخص ثمنه بالمقارنة مع الأنواع الأخرى.

3.2.4.2. الكوك

وهي مادة تعرف فقط في محافظات غزة والضفة والقدس وفي الأراضي التي احتلت عام 1948م، ولم يعرف هذا المصطلح في أي بلد أخر، وذلك يعود إلى أن مادة الكوك جاءت اختصار لكلمة كوكتيل وليس كوكايين كما هو دارج عند العامة، حيث تبين من خلال التحاليل الكيميائية التي أجرتها الإدارة العامة لمكافحة المخدرات في بداية ظهور هذه المادة، بالتعاون مع جامعة الأزهر، أنها عبارة عن خليط من المواد التي كانت في بعض الأحيان هيروين مضاف إليها مخلفات الأدوية (راتس)، وأحيان أخرى كوكايين مضاف إليها راتس او بعض من الأدوية العادية، ولم تظهر التحاليل الكيميائية نسب ثابتة لمجموع العينات التي أجريت عليها التحاليل بالأعوام 2001، 2002م، ومن هنا تم التعامل من قبل الادراة العامة لمكافحة المخدرات مع هذه المادة ككوتيل، ولم تتعامل معها ككوكايين، في حين لم تسجل الإدارة العامة لمكافحة المخدرات أي ضبطية لمخدر الكوكايين النقي،

بينما سجلت عدد قليل من ضبط مخدر الهيروين النقي، ومن هنا سيتم التعامل مع هذا المصطلح كهيروين وكوكايين كل على انفراد.

أ- **الهيروين (Heroin):**

وهي كلمة لاتينية تعني البطولة، ويعتبر الهيروين أهم مركبات المورفين وأخطرها وأعظم عقار إحداثا للإدمان على الإطلاق، حيث تم اكتشافه على يد الدكتور الانجليزي جيمس رايت (Wright) في مستشفى القديسة ماري لندن، واسمه العلمي ثاني استيل المورفين، والهيروين هو الاسم التجاري التي أطلقته شركة باير الألمانية، والتي قامت بتسويقه كأفضل مسكن للألم بدلا من المورفين في محاولة لإيقاف الإدمان على المورفين (**الجوهي، 2004: 51**)، وكما يعتبر شكل متطور من أشكال المورفين، ويتم استخلاصه من نبات الخشخاش حيث يحتوي على قوة تبلغ من ضعفين إلى عشرة أضعاف قوة المورفين, ولذلك فإن التأثير المخدر للهيروين يجعله أكثر المخدرات طلبا لدى المدمنين ويعد من أخطر العقاقير المخدرة المسببة للإدمان ، والهيروين النقي عبارة عن بودرة بيضاء مرة المذاق ، ومعظم الهيروين المحظور استخدامه عبارة عن بودرة بيضاء أو بنية اللون تميل إلى السمرة، كما ويتصف بأنه عبارة عن مسحوق ابيض، ليست له رائحة، بلوري الشكل، يذوب في الماء، مر المذاق ويتميز بنعومته (**محمد البار، 1989: 190**).

نبات الخشخاش (الأفيون Opium): وهي نبتة تكثر زراعتها في معظم دول العالم وخصوصا الأماكن الحارة ، صغيرة الحجم يبلغ طولها من 70سم إلى 210سم، ثمارها متفتحة على شكل أجراس بها المادة الفعالة المؤثرة، على جسم الإنسان، أزهارها مفردة زاهية اللون، حشرية التلقيح، تعد من النباتات الحولية ، تستخرج المادة الفعالة (الأفيون) من الأجراس، وذلك بتجريح الأجراس بشكل طولي في فترات الصباح المبكر، حتى تتم إسالة المادة اللبنية البيضاء الموجودة في الأجراس، وتترك المادة حتى تجف وهي على الجرس، ومن ثم يتم كشط المادة بالة حادة، وتكون هذه المادة هي مادة الأفيون الخام (**محمد البار، 1989: 192**).

ميكانزم عمل الهيروين في الجسم: يذكر عادل الدمرداش (**1982**) أن البحوث العلمية الحديثة لثبتت أن الجسم يصنع مسكنات طبيعية سميت بالاندروفينات (Endorphins) والانكفالينات (Enkephalins) وهذه المواد تشبه في تركيبها مشتقات الأفيون، لذلك عند تعاطي الهيروين تخدع هذه المركبات المستقبل وترتبط به وتطرد المسكن الطبيعي خارج الخلية إلى الدم فيرتفع تركيزها فيه وبالتالي يقل صنعها بواسطة الجسم لوجود مركبات الهيروين على المستقبل، وعند الامتناع عن التعاطي فجاه يعاني الجسم من نقص حاد في هذه المواد الطبيعية فيشعر المتعاطي بأعراض الامتناع الشديدة والمزعجة، وكما يحدث إدمان الهيروين من خلال التعاطي المنتظم لمدة تتراوح ما بين أسبوع

وعشرة أيام (**عادل الدمرداش، 1982م: 28**)، ويضيف الجوهي (**2004**) أن للهيروين خاصية عبور الدم بصورة أسرع من المورفين مما يؤدي إلى شعور المتعاطي بمظاهر فعلة بسرعة تفوق المورفين، حيث ينتشر مركب الهيروين بسرعة في جميع أنحاء الجسم بعد تعاطيه وخاصة عن طريق الحقن، غير أن فعلة الأساسي يقع على الجهاز العصبي المركزي والذي يصل الية عبر حاجز الدم والدماغ على صورة دهن غير قابل للذوبان، ومن ثمة يرتبط بسرعة بمستقبلات عصبية معينة، ونتيجة هذا الارتباط فان الهيروين يحدث فعلة والذي يتميز بناحيتين (الأولى: تخفيف من الألم أو إزالته، والأخرى: إحداث شعور النشوة)، هذا ويتم احتراق الهيروين في الكبد بصورة كاملة خلال أربع إلى خمس ساعات من تعاطيه (**الجوهي، 2004: 52**)، أما (**عبد الحليم السواس، 1995: 137**) فيذكر أن خطورة الهيروين تضاهي إضعاف خطورة الكوكايين حيث أن الهيروين يمنع بالأساس إفراز المورفينات الدماغية ويحل محلها، في حين أن الكوكايين يزيد من إفراز هذه المورفينات ولا يتدخل في إنتاجها.

اثأر تعاطي الهيروين: تعتمد أثار تعاطي الهيروين على شخصية متعاطية وحياته النفسية، وتوقعاته من التعاطي، والظروف التي يتم فيها الاستعمال، وطريقة تعاطيه، ومقادير الجرعة المتعاطاه، وعلى الدرجة التي وصل إليها في سلم التعاطي من التعاطي الأول، أو في المناسبات أو الإدمان، ففي الحالات الاعتيادية فان الهيروين يحدث في متعاطية (دور الغمر: وهذا الدور يستغرق من دقيقة إلى ربع ساعة من التعاطي، وفيها يستمتع المتعاطي بشعور اللذة وهو شعور يغمر الجسم كله– أما شعور النشوة فيأتي بعد ثلاث إلى خمس ساعات، ومن مظاهرها الهدوء، وكذلك الشعور بمشاعر وادراكات مكروهة، القلق، الوهم، التقليل من الألم، ويتصف السلوك بشكل عام بالخمول والانزواء والارتخاء والنعاس) (**الزهراني، 2005: 65–66**).

ب– الكوكايين:

يذكر عبد الحليم السواس (**1995**) أن الكوكايين عبارة عن مادة كيميائية لها تأثير منشط على الخلايا العصبية ، تستخرج من أوراق شجرة الكوكا ، وهى عبارة عن مسحوق ابيض ناعم، ممتص للماء الموجود بالهواء الجوي، صنفت بأنها أكثر المواد فاعلية من حيث تأثيرها السلبي على جسم الإنسان، وهي من الجواهر المخدرة التي منع القانون تداولها أو حيازتها بدون سبب، اما الاسم العلمي له هو (2بيتا كاربو ميثوكسي، 3بيتا بنزوكسي تروبان)، حيث يتصف الكوكايين الصافي بأنه لا لون له ولا رائحة، بلوراته شفافة تقريبا غير ذائبة في الماء ولكنها تذوب في ثنائي ايثيل الايثر (Diethlether)، كما تذوب في المحاليل المخففة من الأحماض وتشكل أملاحا ذائبة في الماء، لذلك تستخدم طبيا على شكل أملاح الكوكايين مثل هيدروكلوريد الكوكايين، وهي بلورات شفافة تحتوي على نسبة 89% من وزنها من الكوكايين، وتطحن بلورات كلوريد الكوكايين فينتج عنها مسحوق ناعم

ابيض اللون، وهو الشكل الأكثر شيوعا بين متعاطين الكوكايين، وعموما، يحفظ هيدروكلوريد الكوكايين بعبوات محكمة الإغلاق لتجنب الرطوبة الجوية التي تسبب تميعه ، وذلك لقابليته امتصاص الماء من الهواء الجوي **(عبد الحليم السواس، 1995: 142)**

ميكانزم عمل الكوكايين داخل جسم الإنسان: يذكر عبد الحليم السواس **(1995)** أن الوظائف في الجسم تتم بتناسق وتنظيم محكم من قبل الجهاز العصبي والغدد التي تفرز الهرمونات، حيث تتحكم الجملة العصبية المركزية بالأجهزة الرئيسية داخل جسم الإنسان، ويتم ذلك من خلال إرسال إشارات عصبية عبر العصب ألشوكي إلى الأعصاب المحيطة المجاورة لتلك الأجهزة والعضلات، فتتلقى إشارات انعكاسية من هذه الأجهزة والعضلات، وكما انه عند تعاطي جرعة الكوكايين تقوم النهايات العصبية المحتوية على الدوبامين كناقل كيميائي في الجملة العصبية المركزية، بخلق شعور بالمتعاطي بالسعادة والنشوة، وعدم عودة الناقل العصبي إلى النهايات العصبية يحدث عدم اتزان في النهايات مما تدفع المستقبلات السمباثاوية الأمامية الموجودة على النهايات العصبية إلي منع الناقل الكيميائي من الخروج من النهايات العصبية، حيث أن الكوكايين يزيد من تركيز الناقل الكيميائي النورادرالنين لمدة عشرة دقائق، يتبع ذلك انخفاضا في تركيز الناقل إلى مستوى اقل من الطبيعي بعد عشرين دقيقة مما يؤدي إلى شعور عكسي مثبط بدلا من منشط، مما يدفع المتعاطي إلى اخذ جرعة إضافية، في حين يؤدي الكوكايين إلى زيادة عدد المستقبلات على الأنسجة الحية مما يؤدي إلى انخفاض كمية الناقل بالنسبة إلى عدد المستقبلات المواجهة للنهايات العصبية وذلك يؤدي إلى هبوط معدل الأثر الحيوي؛ وكذلك يؤثر الكوكايين على تركيز الناقل الكيميائي الذي يصل إلى الأنسجة الحية من النهايات العصبية ، من خلال قيامه بمنع عودة جزء من الناقل الكيميائي المتجه إلى الأنسجة إلى مكان تواجده (إفرازه)؛ زيادة تركيز الناقل العصبي في الأنسجة الحية تزيد من تنشيط المستقبلات بالأنسجة الحية، فتزيد كمية الاستجابة بالأنسجة الحية للمؤثرات الخارجية، وهذا ما يجعل المتعاطي أكثر شدة بالحساسية للأصوات المحيطة به، وشعوره المؤلم بوجود شيء ما يسير تحت الجلد بصورة بطيئة، علما أن هذا الشعور هو نتيجة حتمية لزيادة تركيز الناقل الكيميائي في الأنسجة الحية والمسئول عن نقل الإشارات العصبية بمعنى آخر هو ما يسمى بالسيال العصبي؛ بينما تعود الخلية إلى الحالة المستقطبة باستخدام الطاقة الفسفورية (أدينوسين ثلاثي الفوسفات ATP)
(عبد الحليم السواس، 1995: 135)

الآثار النفسية والسلوكية لتعاطي الكوكايين:

أ- يؤدي إلى تقلص غالبية الأوعية الدموية، مما يضعف الأنسجة ويعرضها للنخر، وهذه هي حال الحفر الأنفية (nasal septum) الذي يصاب بثقوب لدى المستهلكين الاعتياديين.

ب- اضطراب نبضات القلب، وقد تؤدي إلى عوارض قلبية، لاسيما لدى الأشخاص الضعفاء أو الذين يستهلكون كميات كبيرة من السجائر، حيث يذكر انه غاليا ما يرتفع مع استهلاك الكوكايين استهلاك السجائر والكحول.

ج- في ما يتعلق بالأشخاص الأكثر تأثرا، قد يؤدي استهلاك الكوكايين الى اضطرابات نفسية، وعدم استقرار مزاجي، وهذيان عظامي (paranoid delirium) (لاسيما عند سماع ضجة)، أو إلى نوبات ذعر (panic attack).

د- ارتفاع النشاط النفسي، وبالتالي بروز حالات ارق، نسيان، ومراحل استثارة.

هـ- من بين خصائص الكوكايين قدرته على رفع الكبت، مما قد يدفع بالشخص إلى ارتكاب عنف واعتداءات جنسية.. الخ، فالشعور بالقوة الناشئ عن الكوكايين يجعل من هذه الأخيرة مادة قد تؤدي إلى المرور إلى مرحلة الفعل (Acting out).

و- ومن جهة أخرى قد تؤدي المعدات المستعملة للاستنشاق إلى انتقال فيروسات التهاب الكبد أ، ب، ج (hepatitis A, B, C) متى استعملها مستهلكون عدة، وفي حال الحقن، قد تؤدي هذه المعدات إلى نقل فيروس السيدا، والايدز.

أسباب ومستوى انتشار تعاطي الكوك في فلسطين: يعود انتشار الكوك إلى ما قبل قدوم السلطة الفلسطينية وتشكيل إدارتها المتخصصة، حيث كانت النسبة الأكبر من متعاطي هذه المادة هم من العمال الذين يعملون داخل الخط الأخضر، وذلك لاحتكاكهم مع مجتمع تنتشر فيه هذه المادة، ومع صغر سن هؤلاء العمال بتلك الفترة، وضيق خبرتهم في الحياة، أدى لانتشارها بينهم وبصورة عالية جدا، فمنهم من وصل إلى مرحلة الإدمان عليها وما زال حتى اللحظة مسجل كمدمن لهذه المادة، ومنهم من تعاطاها لأجل التجريب ولم يزاول التعاطي فيها، لذلك لم يسجل كمدمن عليها، ولكن لانتشارها في القدس كانت ظروف خاصة جدا، حيث يعود ذلك لاستهداف الشباب المقدسي بشكل مباشر، والجدير ذكره بأنها منتشرة بكثرة بينهم مع وجوهم تحت الاحتلال الإسرائيلي والذي يتمتع بإمكانيات عالية بمجال ضبط المواد النفسية.

أما فيما يختص بالأشخاص الذين أدمنوا على هذه المادة ولم يسجل دخولهم إلى داخل الخط الأخضر، فغالبيتهم ينتمون إلى عائلات فيها الأب مدمن على هذه المادة، والجزء الآخر منهم أدمن عليها بعد مروره بتعاطي البانجو والحشيش لفترات طويلة.

وكما أن منهم من أدمن على مادة الكوك من خلال تجارته في المواد النفسية، سعيا وراء الربح السريع، وأيضا هؤلاء كانوا متعاطين لمواد نفسية أخرى بالأصل.

والجدير بذكره ومن واقع ملفات الإدارة العامة لمكافحة المخدرات، أن نسبة المدمنين على مادة الكوك، لم يشهدوا ارتفاعا بإعدادهم خلال الأعوام الست الماضية، حيث بقوا عند معدل ثابت، وكانت الزيادة بهم طفيفة جدا لدرجة لا تذكر، وكما أن نسبتهم من مجموع متعاطي المواد النفسية لم تتجاوز (20%) في أعلى المستويات، وذلك وفق ما أشارت له دراسة علاء الشريف (2006) حيث بينت أن الكوك المخلوط قد احتل المركز الثاني في انتشاره بين المتعاطين، وقد تجاوز الثلث من المعدل الكلي في أعلى حالاته وكان ذلك في 2002، ثم انخفضت فيما بعد بشكل ملحوظ إلى حوالي (10%)، كما أن الفترة التي سبقت الانتفاضة (1998–2000) كانت النسبة تتحرك ما بين (20 –30%) أما المعدل الإجمالي للنسبة المئوية للكوك المخلوط فهي قاربت خمس الكمية والتي تساوي (20%)، أما الهيروين فقد حل بالمرتبة الثالثة، حيث كان وجوده بشكل ملحوظ في الفترة ما بين (1997– 2001) أي قبل انتفاضة الأقصى (2002) وحتى بدايتها حيث وصل في أعلى حالاته إلى حوالي (19%) في عام (1999) أما في الأعوام (2002 –2004) أصبحت أقل من (3%)

(علاء الشريف، 2006: 12–15).

3.2.4.3. الأدوية النفسية (Psychotropic Drugs):

وهي مجموعة من المركبات الكيميائية المصنعة التي تستخدم في علاج الأمراض النفسية والعصبية واضطرابات السلوك، وتسبب هذه الأدوية الهدوء وعدم الاكتراث وبطء الحركة والتفكير، ومن الأدوية المنتشرة بين متعاطي المواد النفسية كما يذكرها تقرير الوضع الراهن (**2007**) هي (الترامال، المهدئات النفسية المتمثلة في الأسيفال):

أ- الترامال (Tramal):

وهو من الأدوية التي ظهرت في منتصف التسعينات كثر حولها الجدل فيما إذا كانت من العقاقير المدمنة أم لا، حيث يذكر (WHO 34th ECDD 2006/ 5.4) أن منظمة الصحة العالمية (WHO) وابتداء من جلستها رقم (28) وحتى جلستها (34)، لم تستطيع اتخاذ قرار واضح بشان إدراج عقار الترامادول كمادة نفسية، وان أوصت بمراقبتها، وكذلك الأمر فان القانون الفلسطيني لم يدرجها في جداول المخدرات، إلا انه ومع مطلع العام 2010م، وعلى لسان (شهوان الناطق الرسمي باسم شرطة غزة) انه تم إدراج هذه المادة في الجدول الرابع للمواد النفسية في محافظات غزة، ولم يتسنى للباحث أن يطلع على هذا الجدول.

ماهية الترامال: هو مسكن للألآم المتوسطة والقوية وهو ذو تأثير أفيوني وفعالية تساوي (5 – 10) مرات اقل من المورفين كما أنه لا يخضع في الجسم لآلية عمل الأفيون (**CED, 2010**)، وهو عقار

تخليقي وليس طبيعي ومصدره يختلف تماما عن الافيونات، حيث يشترك معها في التأثير فقط, وكما تم تصنيع الترامال لأول مرة في عام (1962) بواسطة جرونثال، وذلك لاستخدامه في علاج الآثار السلبية للأفيون (**WHO, 34th ECDD 2006\ 4.5**)، وهو متوفر ألان كمسكن للألآم في الصيدليات والمستشفيات في شكل أقراص وكبسولات وأقماع وامبولات يتراوح تركيزها ما بين (50 – 200) ملغم، وكما تطلق علية الايوباك (هيدروكلوريد الترامادول)

(WHO, 34th ECDD 2006\ 4.5)

الخصائص الكيميائية للترامال: تتمثل خصائصه في (+/–) ترامادول، وهو عبارة عن خليط من مادتين متشابهتين كيميائيا وجزيئيا ولكن مختلفين فراغيا في ترتيب الجزيئات، حيث أن كلا منهما له اتجاه مختلف في الأفضلية في التأثير على المستقبلات العصبية فنجد أن (+/–) ترامادول له تأثير ايجابي فعال على مستقبلات ميو (mu receptors)، وأيضا يمنع إعادة امتصاص الموصل العصبي (السيروتونين) (serotonin)، بينما (–) ترامادول يمنع بالأساس إعادة امتصاص الموصل العصبي النورادرنالين (epinephrine–nor)، ويعتبر تأثير هذين المركبين المتشابهين تأثير تكميلي احدهما للآخر في التأثير المسكن للألم فعند تعاطي الترامادول فان نسبته تصل في الجسم إلي (68%) ويصل إلى أقصى تركيز في الجسم بعد ساعتين (**WHO, 34th ECDD 2006\ 4.5**)

ميكانيكية عمل الترامال في الجسم: ويشرحها (**slanar, et al, 2007: 129–131**) في انه يعتبر هيدروكلوريد الترامادول نسبيا من الأدوية السباقة التي تتطلب عملية استقلاب (ميتابولزم) في الكبد بواسطة إنزيم (Cytochrome p4 50) لتفعيله لأداء عمله كمسكن للألم، وكما يبلغ حوالي (7%) من المرضى لديهم نقص في هذا الإنزيم وبالتالي فان الترامال يكون أداؤه في الجسم منقوص، في حين يوجد (10%) من المرضى لديهم زيادة في هذا الإنزيم وبالتالي يحدث مضاعفات عند استخدام الترامادول وتظهر أعراض جانبية، وبشكل عام يعمل الترامادول في الجسم بثلاث آليات كلها تصب في اتجاه تخيف الألم:

أ- **الآلية الأولى:** وهي الميل للتأثير على المستقبلات الأفيونيه وهو ذو تأثير انتقالي على مستقبلات ميو الافيونيه وفيها يشبه الترامادول الافيونات العادية، ولكنه يختلف عنهم في أن قابليته للارتباط بهذه المستقبلات اقل بستة ألاف مرة من المورفين، وأربعمائة مرة من الكوديين، وبالتأكيد فان هذه الميزة قللت من الأعراض الجانبية للترامادول مقارنة بالمورفين ومشتقاته الأخرى خاصة الإدمان وتوقف النفس والإمساك وغيره.

ب- **الآلية الثانية:** تثبيط امتصاص النورادرنالين وهذا يؤدي إلي زيادة مستوي النورادرنالين علي مستوى الجهاز العصبي المركزي وبالتالي يخفض من إشارات الألم التي تخرج للدماغ.

ج- **الآلية الثالثة:** تثبيط امتصاص السيروتونين وهذا يؤدي إلى زيادة مستواه في الجسم وبالتالي على الجهاز العصبي وبالتالي يخفض من إشارات الألم التي تخرج إلى الدماغ.

ونلاحظ أن الآلية الثانية والثالثة شملت إحباط إعادة امتصاص الموصلات العصبية وهي النورادرنالين والسيروتين، ويضيف slanar أن تأخير سرعة القذف في العملية الجنسية كعرض جانبي لتناول مادة الترامادول ناتجة عن تأثير هذه المادة على السيروتونين **(slanar, et al, 2007: 129-131)**.

وكما تجدر الإشارة إلى أن الترامادول ذو تأثير أفيوني، ولكنه ليس من المواد الافيونيه لأنه مختلف عنها في المصدر وكذلك آلية العمل بالجسم **(WHO, 34th ECDD 2006\ 4.5)**

تأثير الترامادول: الدرسان الحديثة التي أجريت بواسطة زاكني تعرض لنا التأثير النفسي والبدني للترامادول لمتعاطي هذا العقار من باب الترفيه أو التسلية تم مقارنة الترامال مع المورفين واللوروزيبام، حيث وجد أن الترامادول لا يفسد الحالة النفسية وكذلك المورفين أما اللورزيبام فانه يؤثر على الأداء النفسي **(WHO, 34th ECDD 2006\ 4.5)**، وعموما فان متعاطي الترامادول يصفون بالنشاط والخفة.

أسباب انتشار حبوب الترامال في فلسطين: ينتشر تعاطي حبوب الترامال في محافظات غزة أكثر من انتشاره في محافظات الضفة الغربية والقدس، حيث لا يكاد يذكر ضبط حبوب الترامال في محافظات الضفة والقدس، بينما بلغ مجموع ما تم ضبطه في محافظات غزة خلال العامين المنصرمين ما يقارب (3,000,000 حبة) ثلاثة ملايين حبة ترامال حسب ما نشرته إدارة مكافحة المخدرات في غزة، ويتوقع الباحث حسب خبرته في هذا المجال أن أسباب الانتشار العالية بمحافظة غزة تعود إلى:

- هناك توجه عالمي بتغير في أنماط التعاطي اتجاه المواد النفسية المخلقة وخصوصا الأدوية النفسية، كما ظهر بتقرير مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة للعام 2010م.
- أن حبوب الترامال منتشرة بشكل مرتفع جدا في مصر، وبوجود الأنفاق وعدم السيطرة الكاملة عليها، أدى بتجار المخدرات إلى جلب هذه الحبوب إلى غزة، كبديل عن المخدرات التقليدية التي كانت منتشرة في غزة قبل أحداث 2007م، في ظل الانفلات الأمني بعد انتفاضة الأقصى التي عمت محافظات غزة وضعف الأجهزة الأمنية لمكافحة المخدرات في حينها، أما بعد أحداث غزة بالعام 2007، قام العاملين بمكافحة المخدرات في غزة بالتعامل بشكل يكاد يكون قريب إلى الشكل التي تعاملت فيه الفصائل الفلسطينية إبان انتفاضة 1987، حيث تعاملت مع كل من يتعاطى المخدرات بلغة القوة لا القانون، مما دفع المتعاطين وبشكل

طبيعي إلى البحث عن بدائل لهذه المخدرات والتي لا تكاد أن تكون متوفرة، بالإضافة إلى عدم التعامل معهم كمرضى مدمنين قبل التعامل معهم كخارجين عن القانون.

- مع توفر المادة الجديدة بين أيدي المتعاطين وبكثرة، دفع بالشباب إلى تجربة هذا العقار، كمحاولة للتخلص من الآثار النفسية التي بدت عليهم من جراء أحداث عام 2007 (الانقسام السياسي بين محافظات الضفة وغزة)، وأحداث الهجوم العسكري الإسرائيلي على محافظات غزة بالعام 2009، حيث سجلت أعلى نسبة للتعاطي لحبوب الترامال ما بين هاتين العامين وبعدها، وذلك كما ظهر بنشرة العاملين بمكافحة المخدرات بغزة.
- مع ظهور أعراض التسكين العامة التي يتمتع فيها هذا العقار، وخصوصا آثاره الجانبية المتمثلة بتخفيف سرعة القذف لدى المتزوجين، مما حدا بهم إلى استعمال هذه المادة لهذا السبب.
- حالة الشعور بالاغتراب النفسي المنتشرة لدى أوساط العاملين بالقطاع العام التابع للسلطة الوطنية الفلسطينية (رام الله)، من جراء فقدانهم أماكن عملهم، ووقت الفراغ الكبير الذي وقعوا فيه، وخوفهم المتزامن بكل شهر من فقدان راتبهم الشهري، لسبب أو آخرا، أدى بهم إلى تجريب هذه المادة كمحاولة للتخلص من هذا الشعور.
- حالة عدم الاستقرار الاقتصادي الذي يهدد العاملين بالقطاع الخاص بمحافظات غزة، وحالات الاستغناء المتكررة لبعضهم من جراء سوء الوضع الاقتصادي للمؤسسات الخاصة، مما خلق لديهم الرعب من المستقبل المنتظر والخالي من أي ضمان معيشية.
- بعض المفاهيم الخاطئة عن فوائد هذه المادة، والمتمثلة في (المساعدة بالسهر والاستذكار، مما حدا بالطلاب إلى استخدامهم في أوقات الامتحانات – الشعور الزائف بالسعادة والانبساط بالمرح، وخصوصا بالحفلات والأفراح، أدى لانتشار هذه المادة بهذه المناسبات، حيث لا تكاد تخلو حفلة من متبرع أو أكثر لهذه المادة بين أوساط الجمهور).
- كون مادة الترامال لم تدرج كمادة مخدرة في أي من جداول المخدرات الثلاثة بالقانون الفلسطيني في بداية الأمر، ساعد على نمو الاتجاهات الايجابية لهذه المادة، وان كان البعض يميل إلى الاعتقاد بان هذه المادة لا تؤدي إلى الإدمان إذا ما أحسن استخدامها على فترات متباعدة.
- الهالة الإعلامية الكبيرة التي أولتها مكاتب مكافحة المخدرات بغزة، أدت إلى انتشار واسع لماهية هذه المادة، فأصبح الجميع يسمع عنها، مما حدا بالعديد إلي البحث عنها وتجربتها، وخصوصا أن هذه الهالة الإعلامية لم تأتي في سياق خفض الطلب من خلال تنبيه أولياء الأمور من مخاطر هذه المادة، وكذلك الأساليب التي تفتقر إلى الخبرة المهنية، ساعدت على

نمو اتجاهات ايجابية لهذه المادة من باب المناكفة في هذه الأجهزة، لما تمتع فيه من البغض والكراهية في بعض الأحيان من الكثير من المواطنين في غزة.

- عدم وجود إجماع فقهي بتحريم هذه المادة، أو التعامل معها كأي مادة مخدرة أخرى، من المواد المدرجة بالقانون الفلسطيني.
- وأخيرا مادة الترامال مثلها كمثل أي دواء ضروري للحالات المرضية التي تستدعي استخدامه، أدى إلى صعوبة السيطرة الكاملة على طبيعة استخدام هذه المادة.

ب- المهدئات النفسية

حيث تنتشر منها (الهيبندروم (Hypndrom) والاسم العلمي (Flunitrazepam)، كلونيكس (Clonex) والاسم العلمي (Clonazepam)، الأسيفال (Assival) أو الفاليوم (Valium) والاسم العلمي (Diazepam): وجميع هذه المواد تنتمي لعائلة واحدة وهي (البنزوديازيبينات)، والتي تعتبر من المواد النفسية المهدئة.

امتصاص البنزوديازيبنات: يتم امتصاص بعض مشتقات البنزوديازيبين بشكل بطيء نسبياً قد يستغرق حوالي 3 ساعات (مثل ليبريوم)، بينما يتم امتصاص البعض الآخر (الفاليوم) بسرعة، ويصل أعلى تركيز له في الجسم بعد ساعة واحدة. وعلى الرغم من ذلك فقد يصل نصف حياة عقار الفاليوم (طويل المفعول) إلى 32 ساعة، وهو من الأنواع التي تتحول في الجسم إلى نواتج غذائية نشطة تجعل تأثيره يستمر لقرابة 65 ساعة حتى يتم التخلص منه نهائياً. وتعتمد فترة تأثير العقار على نصف حياته، وكلما قصرت هذه الفترة كلما كان تخلص الجسم من العقار سريعاً، وكما ذكرنا من قبل فإن هذه الفترة هي التي تحدد عدد مرات تناول العقار. ولذلك فإن العقاقير قصيرة المفعول يتم تناولها أكثر من مرة، بينما يتم تناول العقاقير طويلة المفعول مرة أو مرتين في اليوم **(سامي عبد القوي، 1996: 113)**.

ميكانيكية عمل البنزوديازيبنات: تعمل المطمئنات بشكل عام كمواد مثبطة Depressants للمخ وتعني كلمة مثبطة هنا أنها تبطئ من عمل المخ، وهذا التثبيط يعتمد في شدته على جرعة الدواء المستخدمة، بمعنى أنه كلما زادت الجرعة زادت درجة تثبيط وبطء عمل المخ. أما مشتقات البنزوديازيبين فتعمل فارماكولوجياً من خلال تأثيراتها على مستقبلات البنزوديازيبين، وتحتاج مثلها مثل الباربيتيورات إلى وجود مستقبلات الجابا وخاصة مستقبلات (GABA1) التي توجد منتشرة بوفرة بالقرب من مستقبلات البنزديازيبين في مناطق القشرة المخية، والجهاز الطرفي والحبل ألشوكي. ولمشتقات البنزوديازيبين قابلية عالية للارتباط بهذه المستقبلات، وكما هو معروف فإن موصل الجابا ذو تأثير مانع ومثبط للجهاز العصبي، وينشط هذا الموصل بفعل تأثير البنزوديازيبين. ومن ثم تقلل هذه المشتقات من نشاط اللوزة وحصان البحر مما يقلل من شدة الانفعالات **(مرجع سابق، 115)**.

أثار تعاطي البنزوديازيبينات: ويذكر **(Lader, 1988)** كما ورد في مصطفى سويف **(1996)** بهذا الصدد أن الدراسات التجريبية والإكلينيكية التي تتناول الآثار الإدمانيه لهذه المواد بدأت تتوالى بكثرة منذ أوائل الثمانينات، حيث أشارت إلى ظاهرة التحمل جراء تعاطي هذه المواد، وكذلك تبين إنها تظهر بسرعة ملحوظة، وكما تكون محدودة بحدود وظائف بعينها مثل (قيادة السيارات أو الدرجات، وكذلك بالنسبة لسرعة النقر بالسبابة، والشعور بالدوخة)، وهذا فيما يختص بمادة اللورازيبام والمعروف تجاريا باسم الاتيفان، ولكن لا يظهر التحمل بهذه السرعة لوظائف أخرى مثل (حفظ المقاطع الصماء، والشعور بالهدوء)، وكذلك تبين وجود تحمل متبادل (ولكن في حدود ضيقة) بين اللورازيبام، والديازيبام المعروف باسم الفاليوم أو الأسيفال على بعض الوظائف الحركية والمعرفية، وكذلك تبين في حالة المستمرين لمدد طويلة في تعاطي البنزويازيبينات أن ما بصحبها من خلل في الذاكرة قصيرة المدى، وانخفاض في السرعة الحرجة لظهور الدمج الضوئي تستمر لمدد طويلة، ومن الآثار التي درست كذلك ظاهرة الارتداد (وهي تعرف بأنها عودة للأعراض السابقة من جراء تناول المادة) بصورة اشد مما كانت علية، ومن الظواهر التي تصدق عليها ظاهرة الارتداد هي ظاهرة الأرق، فالأرق المرتد بعد تناول البنزوديازيبينات أصبح من الظواهر المسلم بها، ويأخذ شكل تأخر ملحوظ في أن يبدأ النوم الفعلي، ثم انه إذا بدأ لا يلبث أن ينقطع فيستيقظ الشخص ثم يعود إلى النوم وهكذا، وكذلك لوحظ "ارتداد" القلق على بعض المرضى الذين يعالجون منه بتناول البنزوديازيبينات لأقل من ستة أسابيع، ويحدث هذا بوجه خاص في حالة الإيقاف المفاجئ للدواء، وكما تشير كثير من الدراسات إلى أن الأشخاص الذين لهم تاريخ في التعاطي بوجه عام يميلون إلى الاستمرار في تعاطي البنزوديازيبينات إذا ما بدءوها لأول مرة، أي أن هذه المواد تصبح بالنسبة لهم داعمة لذاتها، أما بالنسبة للأشخاص الذين يتطوعون لمثل هذه التجارب ولا يكون لهم تاريخ في تعاطي المواد النفسية الأخرى، فإنها لا تكون داعمة لذاتها، بل تظل محايدة أي لا يكون لها خاصية استحداث الإدمان أو الاعتماد، ويضيف **(Murphy & Tyrer, 1988)** أن بعض الباحثين يشيروا إلى أن من يتعاطوا هذه المواد بقصد التعاطي يتعرضون للآثار الإدمانيه أكثر بكثير ممن يتناولونها في سياقها الطبي، وكما تذكر العديد من التقارير الطبية أن أعراضا إنسحابيه تحدث بعد الانقطاع عن تعاطي هذه الأدوية، وان هذه الأعراض تزداد شدة مع ارتفاع حجم الجرعة، ومن هذه الأعراض (ازدياد القلق، والأرق، الميل إلى الاستثارة، الغثيان، الرعشة، التوتر العضلي، الصداع، وقد تظهر شدة الحساسية للمنبهات الحسية، واختلال الشعور بالهوية، وكذلك اختلال الشعور بالواقع)، حيث تظهر هذه الأعراض جميعا أو بعضها، بعد الانقطاع عن تعاطي الدواء بمدد تتراوح بين ثلاثة إلى سبعة أيام، في حين تبقى لمدد تتراوح بين خمسة أيام وعشرين يوما **(مصطفى سويف، 1996: 110-111)**.

أسباب انتشار مادة المهدئات النفسية في فلسطين: المهدئات بشكل عام منتشرة منذ بداية تشكيل السلطة الفلسطينية بالعام 1994م، بينما يقتصر انتشارها على مدمنين المواد النفسية أكثر منها على المتعاطين، ويعود ذلك إلى استخدامها كماده نفسية بديله عن مادتي الكوك والهيروين لدى المدمن، وكما ساعد على انتشار هذه المواد في محافظات غزة هو صرفها بشكل طبيعي للمدمنين المسجلين ضمن مستشفى الطب النفسي، لعدم امتلاكهم لقدرات وإمكانيات لمعالجة هؤلاء المدمنين.

3.2.5. الأسباب الرئيسة العامة لتعاطي المواد النفسية في فلسطين

يمكن تصنيف الأسباب الرئيسية لتعاطي المواد النفسية إلى ثلاثة مجموعات رئيسية: أسباب مجتمعية، وأسباب أسرية، وأسباب شخصية، وذلك وفق ما أظهرته نتائج المسح الميداني لتقرير **(الوضع الراهن لظاهرة تعاطي المخدرات في فلسطين بالعام 2006)**، والتي أكدتها المعلومات التي تم استقائها من الدراسات السابقة، ومجموعات العمل المركزة التي أعدت التقرير:

أ- إن الوضع الاقتصادي والاجتماعي في الأراضي الفلسطينية قد تأثر بشكل كبير خلال فترة الاحتلال الإسرائيلي وخاصة خلال فترة السبعينيات والثمانينات وبداية التسعينات (قبل مجيء السلطة الوطنية الفلسطينية) حيث أثر على نظام الأسرة الفلسطينية ككل حيث ساهم في وجود استقلالية اقتصادية خاصة بين الأحداث والشباب من خلال تركهم مقاعد الدراسة في سن مبكرة والتحاقهم بسوق العمل الإسرائيلي سعيا للكسب المادي المرتفع فيما إذا قورن بمستويات الدخل في الأراضي الفلسطينية، (وهذا قد يفسر المستويات التعليمية المنخفضة بين المدمنين، وارتفاع معدلات البطالة في صفوفهم في الفترة الحالية)، علاوة على انفتاحهم بسن مبكرة على مجتمع وثقافة مختلفة عن ثقافتهم.

ب- تلعب البيئة المحيطة بالشخص ومكان السكن دورا فعالا في توجهه لتعاطي المخدر . كما لا يمكن فصل البيئة المحيطة للمتعاطي عن مكان سكنه، من حيث قربه من أماكن التعاطي من ناحية ونوع السيطرة الأمنية بها والثقافة السائدة في المجتمع المحيط به، علاوة على انتشار الفقر في هذه المناطق والكثافة السكانية بها.

ج- إن الأسرة هي النواة الأساسية للفرد، فإن انفصال الوالدين بالطلاق أو وفاة أحدهما أو كليهما أو هجر أحد الوالدين للأسرة، وكثرة مشاكل الأسرة وتفككها قد يؤدي إلى اضطراب الفرد اجتماعيا ونفسيا وانقياده نحو التعاطي.

د- يلعب المستوى التعليمي للوالدين دور فعال في انقياد الفرد للتعاطي، فكلما انخفض المستوى التعليمي للوالدين كلما زادت احتمالية انقياد الفرد للتعاطي كما أنه لا يمكن الاستهانة بالأسباب الذاتية التي تساهم في الانقياد لتعاطي المخدر خاصة بين الأحداث والشباب، مثل التقليد

الأعمى والمحاكاة لما يسمعه من الأصحاب والرفقاء، أو الإحساس بالنبذ من المجتمع أو الأسرة أو المدرسة خاصة بين الأحداث، أو العجز عن تغيير الواقع المحيط به وعدم القدرة على التأثير به، أو البحث عن الذات والاستقلالية، كلها عوامل تساهم للانقياد والتوجه نحو التعاطي **(تقرير الوضع الراهن، 2007م: XI)**

3.3. تفسير نظرية تحديد الذات self-determination Theory لتعاطي المواد النفسية

يذكر **(Deci & Ryan, 1987)** انه وفقا لنظرية تحديد الذات SDT، فان الأفراد الذين ينسبون أفعالهم لظروف خارجية بدلا من الميكانزمات الداخلية، يكونوا على عكس الأفراد الذين يعتبرون أنفسهم مستقلين ذاتيا يميلون لان يكونوا مبادرين بأفعالهم. وكما قد أشارت الدراسات حول العلاقة بين نظرية تحديد الذات واستخدام الكحول لدى طلبة الجامعات إلى أن الأفراد في ضوء المعايير السابقة لعملية صنع القرار هم مرتبطين بزيادة استهلاك شرب الكحول لوظيفة للضغط الاجتماعي، وعلى سبيل المثال، فقد توصلت دراسة **(Knee & Neighbors, 2002)** إلى أن الأفراد الذين يدعون بأنهم لا يتأثرون أو يندفعون بالعوامل الداخلية قد وجدوا بأنهم مرتبطين بالشرب لأسباب خارجية، مع إدراك قوي لضغوط الأقران، والذي بدورة كان مرتبطا بالشرب المفرط للكحول، أما دراسة **(Neighbors, et. al, 2003)** فقد وجدت أن الأفراد المتصفين بالتوجه الاستقلالي هم أكثر تقييما للآثار السلبية لشرب الكحول من الأفراد المتصفين بالتوجه المضبوط، وكذلك اقل ميلا للإفراط بالشرب

وبتقديم الدليل على اقتراح الارتباط الموجب بين الدافعية الخارجية والشرب والدور الكامن للتأثير الاجتماعي الملحوظ في هذه الرابطة أو العلاقة، مع الأخذ بعين الاعتبار طبيعة هذه العلاقة الدقيقة؛ وبالإضافة إلى أن وهنا نستطيع القول أن الدراسات في ضوء نظرية SDT قد ربطت بين الأشخاص المدفوعين خارجيا وبين نمو اتجاهاتهم نحو تعاطي المواد النفسية، أكثر من الأشخاص المدفوعين داخليا، مع اخذ بعين الاعتبار تأثير السياق الاجتماعي من خلال تعرض الأفراد لضغوط داخلية (أحداث الحياة الضاغطة) أو خارجية (ضغط الأقران) نحو التعاطي، إلا أن هذه الدراسات لم تكن واضحة في تحديد اتجاه الأفراد الغير مدفوعين داخليا أو خارجيا نحو تعاطي المواد النفسية أو شرب الكحوليات، وكذلك فإنها وصفت أن الأفراد المتصفين بسلوكيات تحديد الذات هم اقل عرضة للاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية أو شرب الكحوليات من الأشخاص المتصفين بسلوكيات تحديد الضبط.

3.4. مفهوم الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية

وبعد هذا السرد لمفهوم الاتجاه، مفهوم المواد النفسية، ومفهوم التعاطي، والفروق بينها وبين المفاهيم المشابهة، وتفسير نظرية SDT للاتجاه وتعاطي المواد النفسية، يستطيع الباحث أن يعرف الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية:

اصطلاحا: هو الميل أو التأهب النفسي الذي يوجه مشاعر ومعتقدات وسلوك الفرد الناتجة من تفاعل مجموعة العوامل المعرفية الوجدانية والسلوكية نحو رغبة غير طبيعية للتعاطي (التجريبي، الوقتي، المنتظم، أو المتعدد) لأي مادة من المواد (الترامال، الأسيفال، القنب الهندي، الكوك)، تعرف (إراديا، أو عن طريق المصادفة) في غير الأغراض الطبية الموجهة، والتي تؤدي إلى تغيير الحالة المزاجية أو النفسية أو السلوكية، مما يضر بالفرد أو بالمجتمع نفسيا أو جسديا أو اجتماعيا، ويعبر عنه بدرجة القبول أو الرفض والتي تحمل طابعا ايجابيا (نحو الإقبال) أو سلبيا (نحو الرفض).

إجرائيا: بأنه الدرجة التي سوف يحصل عليها المفحوص على مقياس الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية الذي أعده الباحث.

4. التعليق على الإطار النظري

بعد السرد المطول لمفاهيم الدراسة، يمكن إجمال القول بان:

أ- التوجهات السببية الثلاث (الاستقلال الذاتي – الضبط – اللاشخصي) توجد بالأفراد بشكل نسبي، ولا يمكن تصنيف الأفراد بأحد هذه التوجهات بعيدا عن باقي التوجهات الأخرى، كما أن تحديد الذات مرتبط بتوجه الاستقلال الذاتي فقط.

ب- لم تحسم الفروق بين الجنسين بالتوجهات السببية، وان تشير إلى توجه الاستقلال الذاتي لصالح الإناث، وتوجه الضبط لصالح الذكور.

ج- يتصف توجه الاستقلال الذاتي بالمسايرة وتوجه الضبط بالمغايرة، مع الاحتفاظ بان الامتثال والتمرد هما صفتان ملازمتان لتوجه الضبط، كما يتصف ذوي التوجه الاستقلالي بمعرفة خطورة المواد النفسية أكثر من متصفي توجه الضبط واللاشخصي.

د- يميل أصحاب سمة المغايرة الاجتماعية إلى معاكسة المجتمع وعدم الالتزام بالمعايير والأنظمة، وهم أكثر عرضة لتعاطي المواد النفسية.

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

- المتعلقة بالتوجهات السببية
- المتعلقة بسمات المسايرة– المغايرة
- المتعلقة بالاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية
- التعليق على الدراسات السابقة
- صياغة الفروض

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

تمهيد

يهدف الباحث من استعراض الدراسات السابقة في البيئتين العربية والأجنبية التي تمكن من الاطلاع عليها مما توفر لديه في المكتبات المحلية والدوريات الأجنبية والعربية عبر الشبكة العنكبوتيه الانترنت، والمتعلقة بمجال الدراسة الحالية، إلى بيان ما وصلت إلية نتائج هذه الدراسات، والتي يأمل منها أن تساعده في صياغة ومناقشة نتائج فروضة، وذلك من خلال استعراضها من الأحدث إلى الأقدم دون فصل الدراسات العربية عن الأجنبية، في ثلاث محاور رئيسية:

- الدراسات التي تناولت التوجهات السببية وعلاقتها بالمتغيرات المختلفة.
- الدراسات التي تناولت سمات المسايرة والمغايرة وعلاقتها بالمتغيرات الأخرى.
- الدراسات التي تناولت الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية وعلاقته بالمتغيرات الأخرى.

المحور الأول: الدراسات التي تناولت متغير التوجهات السببية وعلاقته بالمتغيرات الأخرى.

قام "اولسون وزملاءه" (**Olesen, et al. 2010**) بدراسة سعت للكشف عن الفروق بين التوجهات السببية العامة المميزة من سمات الشخصية، من خلال التعرف على التداخل في المفاهيم والاختلافات الفردية بين نظرية تحديد الذات والعوامل الخمس الكبرى للشخصية. حيث قامت الدراسة على 1287 طالب جامعي جديد بلغ متوسط أعمارهم (21.71 سنه) وفيما بلغت نسبة الإناث المشاركات بالعينة 64% من العدد الإجمالي للعينة، حيث استخدم الباحثون في جمع البيانات بالطريقة الالكترونية عبر الانترنت لمقياس (NEO–FFI) للعوامل الخمس الكبرى، ومقياس (GCOS) للتوجهات السببية، وكما تم معالجة البيانات إحصائياً والتحقق منها، ودلت النتائج على أن بعد الاستقلال الذاتي (Autonomy) يعرف بدقه كعامل مستقل (منفصل) عن العوامل الخمس لسمات الشخصية، في حين أن بعدي الضبط (Control) واللاشخصي أو اللاشخصي (Impersonal) يعرف بدقه كعامل مستقل (منفصل) عن العوامل الخمس مع ظهور تداخل مع عاملي القبول والعصابيه على التوالي. وقد فسرت هذه النتيجة على أن التوجهات السببية تختلف بشكل واضح وجلي عن العوامل الخمسة الكبرى لسمات الشخصية، حيث يرجع ذلك إلى الطبيعة النفسية لكل مفهوم.

كما وأجرى سوننز وزملاءه (**Soenens, et al. 2005**) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة ما بين التوجهات السببية بأبعادها الثلاثة (الاستقلال الذاتي، الضبط، واللاشخصي) وفق نظرية تحديد

الذات، وأنماط الهوية بأبعادها الثلاثة (الهوية المعلوماتية، الهوية المعيارية، والهوية المنتشرة)، على عينة من الشباب في سن المراهقة المتأخرة من سكان بلجيكا بلغت (367 شاب) تراوحت أعمارهم ما بين (17–25 سنه) بمتوسط عمري (18 سنه)، وذلك عبر استخدام مقياس (GCOS) للتوجهات السببية وقياس (Berzonsky's, 1990) لأنماط الهوية، وقد خلصت الدراسة لنتائج عده كان أهمها، وجود علاقة دالة إحصائياً موجبة بين توجه الاستقلال الذاتي ونمط الهوية المعلوماتية، وعلاقة سالبة بين توجه الاستقلال الذاتي ونمط الهوية المنتشرة، بينما كانت هنالك علاقة دالة إحصائياً موجبة بين توجه الضبط ونمط الهوية المعيارية، وكذلك علاقة دالة إحصائياً موجبة بين التوجه اللاشخصي ونمط الهوية المنتشرة. هذا ولم تظهر الدراسة أي فروق في هذه العلاقات تعزى لمتغير الجنس، كما وقد أشارت النتائج إلى أن التوجهات السببية لدى الشباب بسن المراهقة المتأخرة تكشف الصورة الشاملة للقضايا ذات الصلة بأنماط الهوية.

وكذلك اجرى لويس ونيبروز (**Lewis & Neighbors, 2005**) دراسة هدفت إلى تقييم العلاقة بين الفروق الفردية وفق نظرية تحديد الذات (التوجهات السببية) واستراتيجيات عرض الذات، على عينه من طلبة علم النفس بإحدى الجامعات الأمريكية من مختلف الجنسيات، والتي بلغت (253 طالب) بواقع (141 أنثى، و112 ذكر) بمتوسط عمري (20.55 سنه)، وذلك عبر استخدام مقياس (GCOS) ذو (17 موقف) لقياس الفروق الفردية (التوجهات السببية)، ومقياس (SPT; lee, et al. 1999) لقياس استراتيجيات عرض الذات، حيث دلت ابرز النتائج إلى أن الأفراد الذين حصلوا على درجات مرتفعة في توجه الاستقلال الذاتي يستخدمون عدد قليل من استراتيجيات عرض الذات، بينما من حصلوا على درجات مرتفعة في توجه الضبط يستخدمون استراتيجيات عرض الذات بكثرة، في حين أن من حصلوا على درجات مرتفعة في التوجه اللاشخصي يستخدمون استراتيجيات عرض الذات بصورة عالية جدا، كما ويوضح الباحثين أن ذلك يعود إلى محاولة الحصول على المساعدة أو منع التوقعات للأشخاص الذين يستخدمون استراتيجيات عرض الذات بشكل عالي.

وقامت ديفونت (**Deponet, 2004**) بدراسة هدفت للكشف عن كيف أن الدوافع وسمات الشخصية تختلف لدى الأفراد وفق توجهاتهم السببية، والتي تشير إلى الطريقة السائدة لديهم في تفسير الأحداث التي تبدأ فيها سلوكياتهم الخاصة، وذلك على عينة بلغت (702 طالب) من طلاب إحدى الجامعات الايطالية، حيث استخدمت الباحثة مقياس (GCOS) المقنن على البيئة الايطالية لقياس التوجهات السببية لدى الطلاب، وقد خلصت الدراسة إلى نتائج عده أهمها تمحور في أن الطلبة المتمتعين بتوجه الاستقلال الذاتي امتلكوا طرق فعالة وخلاقة للتفاعل مع بيئاتهم الاجتماعية، في حين أن الأفراد المتمتعين بتوجه الضبط والمتمتعين بالتوجه اللاشخصي دلت نتائجهم إلى انخفاض درجة

تكيفهم النفسي والاجتماعي وفقدانهم للرفاهية، كما توصلت النتائج إلى أن التوجهات السببية تمثل حلقة وصل جيدة بين الدوافع وسمات الشخصية.

وقام نيبورز وزملاءه (**Neighbors, et al. 2004**) بدراسة هدفت للكشف عن دوافع التعاطي لدى طلاب الجامعة من منظور نظرية تحديد الذات، وذلك وفق الفرضية الأساسية "التزامن الموجب ما بين توجه الضبط (المتمثل في التوجه نحو الضغوط المتزامنة والناتجة من عدم وجود خيارات في إحدى السلوكيات)، والتعاطي كوسيلة لتأثير التنظيم (المتمثلة في التعزيز ودوافع التعامل)، والاستحسان الاجتماعي (المتمثل في المكافآت الاجتماعية ودافع المسايرة)"، للتأكد من أن استخدام وحدات تقدير الذات المستمدة من التوقعات الاجتماعية يمكن أن تتوسط العلاقة ما بين توجه الضبط ودوافع التعاطي، والتي بدورها تتنبأ باستهلاك المواد النفسية ومخاطرها، حيث قام الباحثون بتنفيذ هذه الدراسة على عينة مكونة من (204 طلاب) من طلبة جامعة واشنطن بواقع (102 طالب) و (102 طالبة)، بمتوسط عمري (19 سنه)، عبر استخدام مقياس (GCOS) لقياس التوجهات السببية ، ومقياس (Kernis, 2003 & Paradise, 2003) لقياس تقدير الذات، ومقياس (Cooper, 1994) لقياس دوافع التعاطي، حيث دلت النتائج إلى أن الأفراد الذين يدعون بأنهم لا يتأثرون أو يندفعون بالعوامل الداخلية قد وجدوا بأنهم مرتبطين بالشرب لأسباب خارجية، مع إدراك قوي لضغوط الأقران، والذي بدورة كان مرتبطا بالشرب المفرط للكحول، كما دلت النتائج على أن الأفراد المتصفين بالتوجه الاستقلالي هم أكثر تقييما للآثار السلبية لشرب الكحول من الأفراد المتصفين بالتوجه المضبوط، وكذلك اقل ميلا للإفراط بالشرب، وكذلك وجدت فروق بين الجنسين في وحدات احترام الذات بمستوى اقل للطلاب عن الطالبات ومستوى أعلى بالشرب، وأخيراً أكدت الدراسة الدليل على اقتراح الارتباط الموجب بين الدافعية الخارجية والتعاطي والدور الكامن للتأثير الاجتماعي الملحوظ في هذه الرابطة أو العلاقة، مع الأخذ بعين الاعتبار طبيعة هذه العلاقة الدقيقة؛ وبالإضافة إلى أن الفرضية المتمثلة بالعلاقة بين تحديد الذات والشرب ربما تكون متوسطة إلى حد ما عن طريق الاستحسان الملاحظ من قبل الآخرين.

وكذلك بدراسة أخري لنيبورز وزملاءه (**Neighbors, et al. 2004a**) حاولوا فيها الكشف عن دور الفروق الفردية بتحديد الذات (التوجهات السببية) في توقع وتقييم أثار تعاطي الكحول، على عينة من طلبة الجامعة بلغت (560 طالب) بواقع (347 أنثي – 213 ذكر)، وذلك عبر استخدام مقياس (GCOS) لقياس الفروق الفردية بتحديد الذات، ومقياس (AE) لقياس توقع وتقييم آثار تعاطي الكحول (Brown, 1985; Sher et al., 1996; Wood et al., 1996)، حيث دلت ابرز النتائج على أن التوقع الايجابي لآثار تعاطي الكحول ارتبط بقوة مع الاستهلاك المفرط للكحول وان

الأفراد في هذه العلاقة يتصفون بتوجه الضبط لصالح الذكور، في حين ارتبط التقييم الايجابي لآثار تعاطي الكحول مع مستوى عالي من التعاطي في الأفراد المتصفين بتوجه الاستقلال الذاتي المنخفض، لصالح الذكور، وقد خلصت الدراسة إلى بيان أن الأفراد الذين يعتقدون أن للتعاطي آثارا ايجابية هم أكثر ميلا للانخراط في التعاطي، وهم بذلك يتصفون بمستوى متدني من تحديد الذات.

ودراسة ماريا ونج (**Wong, 2000**) والتي هدفت للكشف عن العلاقة ما بين التوجهات السببية (الاستقلال الذاتي، الضبط) و الخبرة الأكاديمية والالتزام الأكاديمي والأداء الأكاديمي، وكذلك للكشف عن دور الجنس في هذه العلاقة، وذلك على عينة من الطلاب الموهوبين من المدارس الثانوية الصفوف العليا، بلغت (161 طالب) بواقع (70 ذكر – 91 أنثى)، حيث استخدمت الباحثة مقياس (GCOS) ذو (17 موقف) لقياس التوجهات السببية، ومقياس (ESM. Csikszentmihalyi & Larson, 1987) لقياس الخبرة الأكاديمية والأداء والالتزام الأكاديمي، حيث دلت ابرز النتائج بوجود علاقة ايجابية دالة إحصائياً بين توجه الاستقلال الذاتي والخبرة الأكاديمية لجميع الطلبة من الجنسين، وكذلك وجود علاقة سلبية دالة إحصائياً بين توجه الضبط والخبرة الأكاديمية لدى الإناث من الطلبة، في حين أظهرت النتائج وجود علاقة سلبية دالة إحصائياً بين توجه الضبط والأداء الأكاديمي والالتزام الأكاديمي، وكذلك علاقة ضعيفة بين توجه الاستقلال الذاتي والأداء الأكاديمي والالتزام الأكاديمي، هذا وخلصت الدراسة لوجود اثر دال إحصائياً للجنس في العلاقة ما بين التوجهات السببية والأداء والالتزام والخبرة الأكاديمية.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت متغير سمات المسايرة– المغايرة وعلاقته بالمتغيرات الاخرى

قام جفري وآخرون (**Jeffrey, et al, 2010**) بدراسة هدفت إلى تحديد كيف أن مستويات سمة الخجل في الفصول الدراسية يمكن ان تؤثر على رأي صاحبها عندما تتعارض مع رأي الجماعة على الأسئلة المثيرة للجدل، وذلك على عينة من طلبة سنه أولى بكلية علم النفس، والتي بلغت (128 طالب وطالبة)، حيث تم استخدام مجموعة من الأسئلة بلغت (50 سؤال) مثيرة للجدل، يتم الإجابة عليهم عبر طريقتين (رفع اليدين بشكل ظاهر، أو استخدام لوحة مفاتيح على الفهرس الالكتروني ويكون بشكل غير ظاهر)، وقد جمعت البيانات وتم تحديد الأشخاص الذين استخدموا طريقة رفع اليدين والذين استخدموا طريقة الفهرس، حيث دلت النتائج على أن الطلاب المتسمين بسمة الخجل كانوا أكثر استخداما لطريقة الفهرس عندما يتعرضون لأسئلة مثيرة للجدل ويختلف رأيهم مع رأي الجماعة، وكما اظهروا عدم ارتياحهم باستخدام طريقة رفع اليدين، وكانت إجابتهم تختلف بشكل ظاهر عند استخدامهم طريقة رفع اليدين إذ كانوا يميلون إلى الاتفاق مع رأي الأغلبية، بذلك يؤكد الباحثون أن سمة المسايرة مرتبطة بشكل مباشر مع سمة الخجل.

كما وأجرت عهود الرحيلي (**2006**) بدراسة هدفت للكشف عن علاقة المسايرة–المغايرة الاجتماعية والذكاء الاجتماعي، على عينة بلغت (400 امرأة) بواقع (200 امرأة) من العاملات في المجالات المهنية المختلفة (طبيبات – ممرضات – إداريات – معلمات في مراحل تعليمية مختلفة)، و (200 امرأة) من غير العاملات والتي تراوحت أعمارهن بين (25 – 40 سنه) من محافظة جدة بالمملكة العربية السعودية، حيث استخدمت الباحثة مقياس المسايرة – المغايرة، من إعداد سعيد بن مانع (1991)، ومقياس جامعة جورج واشنطن للذكاء الاجتماعي في صورته المختصرة (Goerge Washington Test of Social Intelligence (Special Edition) ترجمة وإعداد محمد عماد الدين إسماعيل و سعد عبد الحميد مرسي (1968م)، حيث دلت ابرز النتائج على عدم وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين المسايرة – المغايرة الاجتماعية والذكاء الاجتماعي، بينما وجدت علاقة ارتباطيه عكسية دالة إحصائياً بين المسايرة – المغايرة الاجتماعية والذكاء الاجتماعي لدى العينة الكلية من العاملات وغير العاملات، وكما أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات مرتفعات ومنخفضات المسايرة الاجتماعية في الذكاء الاجتماعي لدى العاملات لصالح مرتفعات المسايرة، وكذلك وجدت فروق بين متوسطي درجات المسايرة–المغايرة الاجتماعية لدى العاملات وغير العاملات تبعا لمتغير العمر لصالح الفئة العمرية (من 25 إلى اقل من 30 سنه)، وأما تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية فلم تظهر فروق بين متوسطات درجات المسايرة–المغايرة، وكما لم تظهر فروق في متوسطات درجات المسايرة–المغايرة لدى العاملات وقريناتهم من غير العاملات.

وهدفت دراسة اوسبورن (**Osborn, 2005**) إلى معرفة العلاقة بين درجة الذكاء (IQ) والمسايرة، وكذلك العلاقة بين المسايرة ودرجة التحكم لدى الفرد، على عينة بلغت من طلاب الكلية قوامها (100طالب) تلقوا جميعاً إختبار مثير خطي، وذلك لتقييم درجة المسايرة، حيث كان على أفراد العينة أن يقارنوا بين طول الخط (موضوع المقارنة) وطول ثلاثة خطوط موضوعية بعد الاستماع للإجابات التي يقدمها أربعة شركاء متحالفون، ثم تم قياس درجة التحكم باستخدام أسلوب التوجه في العلاقات الشخصية بالآخرين، كما تم حساب درجة الذكاء في تحديد ما إذا كان الأفراد ذوي الذكاء الأعلى يسايرون بدرجة اقل مقارنة بالأفراد ذوي الذكاء الأقل أم لا، ثم تم تحليل الانحدار لمقارنة درجات المسايرة ودرجات الذكاء الكلي، حيث أشارت النتائج إلى انه توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين درجة الذكاء الكلي والمسايرة.

كما وقام هورنسي وآخرون (**Hornsey, et al, 2003**) بدراسة هدفت إلى إختبار تأثير الأساس الأخلاقي والمبادئ السلوكية للمجموعة على رأي طلاب الجامعة حول إعادة صياغة قانون السعادة؛ على عينة (205) من الطلاب والطالبات بواقع (152 طالبه)، و(53 طالباً) بمتوسط عمري

(19,88 سنه)؛ حيث أعطي المفحوصين استمارة حول تأييد أو رفض إعادة صياغة قانون السعادة، وقاموا بتقدير مدى الأساس الأخلاقي والدعم الاجتماعي لرأيهم، وعلية أثبتت النتائج أن المفحوصين الذين لهم أساس أخلاقي ضعيف لرأيهم (موقفهم) يستجيبون للمبادئ السلوكية للمجموعة (مسايرة)، وأولئك الذين لهم أساس أخلاقي قوي لرأيهم يظهرون عدم انسجام أو حتى معارضة (مغايرة) للمبادئ السلوكية للمجموعة، وكما أظهرت أن المفحوصين الذين لهم أساس أخلاقي ضعيف لرأيهم أكثر ميلا للرأي الخاص (مغايرة) عندما يحصلون على دعم المجموعة مقارنة به عندما يجدوا معارضة من المجموعة، وان الذين لهم أساس أخلاقي قوي فان مبدأ دعم المجموعة ليس له تأثيراُ مهماً على الرأي الخاص سواءً أكانت مسايرة أو مغايرة.

واجرى منير خليل **(2003)** دراسة هدفت إلى إلقاء المزيد من الضوء على النموذج المعدل للمسايرة الاجتماعية والذي قدمه: (منير حسن جمال، وسيد أحمد عثمان "1990")، وخاصة عن فعالية بعض متغيرات الذات على دقة الحكم الإدراكي في موقف المسايرة الاجتماعية، وبلغت عينة الدراسة (60 طالباً وطالبه)، من خلال استخدام أدوات مقياس تقدير الذات من إعداد كوبر سميث "Cooper Smith" (1981م) من ترجمة ليلى عبد الحافظ، ومقياس مفهوم الذات من إعداد محمود منسي (1990م)، ومقياس المسايرة الاجتماعية ودقة الحكم الإدراكي والذي اعتمد فيه الباحث على مجموعة من الإجراءات التجريبية لوضع الفرد بموقف المسايرة، وذلك لان مقياس المسايرة يعتمد على تكوين موقف تجريبي يتم من خلاله جعل الأفراد في موقف يتعرضون فيه لضغط الجماعة (المباشر وغير المباشر)، حيث استخدم في ذلك طريقة تجمع بين أسلوب أش (Asch) التآمري المباشر، وأسلوب كرتشفيلد (Crutchfield) المعتمد على ضغط الجماعة الوهمية (غير المباشر)، ودلت ابرز النتائج أن الأفراد الأكثر تقديرا للذات قد اظهروا استقلالية عالية بفروق دالة إحصائياً، ودقة في أحكامهم الإدراكية على المهام المعروضة عليهم، سواء كانت صوراً مرسومة، أو إشكالاً هندسية، مما يدل على أن ارتفاع تقدير الذات لديهم قد أدى دوراً في مقاومة ضغوط الجماعة التي تعرضوا لها، كما اظهروا انخفاضاً في مسايرتهم مقارنة بالأفراد منخفضي تقدير الذات الذين اظهروا مسايرة مرتفعة، كما لم تظهر بين المجموعتين أي فروق جوهرية في متغير مفهوم الذات، ومن جهة أخرى أظهرت النتائج أن الأفراد مرتفعي مفهوميه الذات تميزوا في أدائهم على مهام الأحكام الإدراكية (الصور، والإشكال الهندسية) وتحت ظروف ضغط الجماعة (المزدوج المباشر، وغير المباشر) بأنهم أكثر استقلالية ودقة في أحكامهم، كما ولم يخضعوا لضغط الجماعة أو يتأثروا بها، أما الأفراد الأقل في مفهوم الذات اظهروا مسايرة مرتفعة ودالة، وفي الجانب الآخر لم تتبن أي فروق دالة إحصائياً في متغير تقدير الذات بين المجموعتين.

وسعى محمد جمل الليل (**2003**) بدراسته إلى التحقق من وجود علاقة بين الاتجاه نحو تعاطي المخدرات وسلوك المسايرة والفرق فيهما لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى وفق المتغيرات الآتية : الجنس، والسكن في المدينة والقرية، والاختلاف في المستوى الدراسي والاقتصادي. وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (200 طالب وطالبة) بواقع (106 طلاب – 94 طالبة)، وقد تم استخدام كل من مقياس الاتجاه نحو تعاطي المخدرات من إعداد أبو بكر مرسي (1998) ومقياس المسايرة والمغايرة من إعداد سعيد بن مانع (1412)، كما تم تحليل بيانات الدراسة باستخدام إختبار (ت) وتحليل التباين ومعامل الارتباط (بيرسون) وذلك للتحقق من الفروق بين المتوسطات ودرجة الارتباط، أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين الاتجاه نحو تعاطي المخدرات وسلوك المسايرة، كذلك عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين نفس المتغيرين وفق متغيرات موضوع الدراسة ما عدا وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في سلوك المسايرة، ووجود فرق دال إحصائياً في الاتجاه نحو تعاطي المخدرات بين المقيمين في المدينة والمقيمين في القرية من الطلبة والطالبات لصالح المقيمين في القرية، إذ كان هذا الاتجاه أكثر إيجابياً لديهم. كذلك أظهرت الدراسة وجود فرق دال إحصائياً في الاتجاه نحو تعاطي المخدرات وفق اختلاف المستوى الدراسي لعينة الدراسة لصالح المجموعة التي تدرس في المستوى الثاني.

وهدفت دراسة وسيمة زكي (**2000**) إلى التعرف على العلاقة بين المشكلات السلوكية الثلاث (العدوانية، الكذب، والخوف)، وكل من متغيرات (الحكم الخلقي، والمسايرة–المغايرة، التروي–الاندفاع)، وكذلك للتوصل للفروق بين الأطفال المسايرين والأطفال والمغايرين في كل من المشكلات السلوكية موضوع الدراسة، والفروق بين الذكور والإناث في متغيرات (الحكم الخلقي، المسايرة–المغايرة، التروي–الاندفاع)، وذلك على عينة بلغت (150 طفلا) بواقع (79 ذكراً، و71 أنثى) في مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية، حيث استخدم الباحث قائمة المشكلات السلوكية، ومقياس الحكم الخلقي، ومقياس المسايرة والمغايرة وجميعها من إعداده، ودلت ابرز النتائج على وجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائياً بين (العدوانية والمسايرة)، (الكذب والمسايرة)، بينما كانت العلاقة موجبة بين (الخوف والمسايرة)، كما وجدت فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأطفال المسايرين والأطفال المغايرين في الخوف، في حين لم تظهر الدراسة فروقا دالة إحصائياً بين متوسطات البنين والبنات في المتغيرات (الحكم الخلقي، المسايرة–المغايرة، التروي–الاندفاع)

كما سعت دراسة هالة الشريف (**1999**) إلى معرفة مدى انطباق متغير الظروف البيئية والجغرافية على البيئة المصرية باعتباره احد متغيرات المسايرة الاجتماعية، والتعرف على اثر التنشئة الاجتماعية على مسايرة الأفراد، وذلك على عينة بلغت (35 طالبا من الحضر)، و(35 طالبا من

البدو)، في حين بلغ حجم جماعة الضغط (50 طالباً من الحضر)، و (50 طالباً من البدو) وجميعهم من طلاب الفرقة الأولى بكلية التربية بالعريش، حيث تم استخدام بطاقات الأشكال والصور من إعداد منير خليل، واستمارة لمعرفة رأي الفرد في بعض الموضوعات والقضايا الجدلية من إعداد الباحث، ودلت ابرز النتائج على انه لا توجد فروق دالة إحصائياً متوسط درجات البدو والحضر في المسايرة والمغايرة عند تعرضهم جميعا لموقف ضغط مباشر لإصدار حكم على بطاقات الأشكال والصور، بينما وجدت فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الأفراد البدو والحضر في المسايرة عند تعرضهم جميعاً لموقف المناقشة على استمارة الموضوعات الجدلية لصالح الحضر.

وأجرت لطيفة وهبي **(1994)** دراسة هدفت إلى محاولة التعرف على أهمية دور جماعة الأقران ومكانة المدرس، وفعالية كل منهما، وأيهما أكثر تأثيراً في إنتاج سلوك المسايرة والمغايرة، وذلك من خلال نظرية تجريبية، على عينة بلغت (56 طالبة) من طلاب الصف الثاني الإعدادي بالقاهرة، في متوسط عمري (13,4سنه)، من خلال استخدام استمارة استفتاء حر لاختيار الأقران، واستمارة استفتاء حر لاختيار المدرسات المحبوبات ذات المكانة، بالإضافة إلى استمارة استجابة بالأحكام الإدراكية على مهام الأشكال، وبطاقة مهام الأشكال من إعداد الباحث، وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الإجابات الصحيحة القبلية والبعدية في المجموعة التي تعرضت لضغط الأقران والمجموعة التي تعرضت لضغط المكانة المرتفعة للمدرسات، وللمجموعة التي تعرضت لضغط الزميلات، بينما لم تظهر دلالة للتغير في الحكم في المجموعة التي تعرضت لضغط المدرسات الغرباء وكذلك المجموعة الضابطة.

كما قام سعيد بن مانع **(1993)** بدراسة هدفت إلى معرفة سمات المسايرة والمغايرة ذات العلاقة بالتحصيل الدراسي العالي والمنخفض بالنسبة للذكور والإناث من طلاب المرحلة الثانوية، وذلك من خلال استخدام مقياس المسايرة والمغايرة التي أعده الباحث بعد التأكد من صدقة وثباته بطريقة مرضية، على عينة بلغت 144 طالب من المتفوقين، و127 طالب من المتأخرين دراسيا، و 110 طالبات من المتفوقات، و113 طالبة من المتأخرات دراسيا، وبرزت أهمية النتائج في أن التفوق الدراسي ، سواء كان للذكور أو للإناث، فأنه يرتبط بسمات المسايرة بعامة وبالإبعاد (الإيثار، الثقة الاجتماعية، الانفتاح، التسامح)، أما التأخر الدراسي فأنه يرتبط بسمات المغايرة بعامة وبالإبعاد (الأثرة، الخجل، الانغلاق، والتشدد)، وكما وجد أن الذكور أكثر مغايرة من الإناث، وان الإناث أكثر مسايرة في الوقت الذي ارتبطت بعض سمات المسايرة – المغايرة بالذكور والبعض الآخر بالإناث في حالة ضبط متغير التحصيل الدراسي، كما أظهرت النتائج أن الإناث لكثر إيثاراً ومسالمة وأكثر تعاوناً وتسامحاً وتبعية، في المقابل كان الذكور أكثر استقلالية وأثرة وعدواناً وأكثر تنافساً وتشدداً.

ودراسة منير خليل (**1990**) التي هدفت إلى الكشف عن طبيعة المسايرة الاجتماعية بأبعادها (تحمل الغموض، المرغوبية الاجتماعية، التسلطية) والأسلوب المعرفي (الاعتماد/الاستقلال المجالي)، وكذلك لتحديد موقف المسايرة الاجتماعية والأسلوب المعرفي حول ظاهرة الاتساق السلوكي، وذلك على عينة (30 طالب) من طلبة كلية التربية بجامعة عين شمس؛ من خلال دراسة الاتساق السلوكي عبر مواقف يواجه فيها الفرد ضغط الجماعة المباشر وغير المباشر، بالإضافة إلى مفردات من الأشكال الهندسية والرسوم التعبيرية من إعداد الباحث، وكذلك إختبار الإشكال المتضمنة والمتوازية والإختبارات الأدائية (تصميم المكعبات، جهاز إدراك المتعامد، والخط الأفقي)، بالإضافة إلى إختبار تحمل الغموض وهي جميعها من إعداد الباحث بهدف قياس الأسلوب المعرفي، أما مقياس التسلطية (scale.F)، وقياس المرغوبية الاجتماعية (MMPI) لقياس متغيرات المسايرة؛ ودلت ابرز النتائج بأنه لا توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين المتغيرات الثلاثة (تحمل الغموض، المرغوبية الاجتماعية، التسلطية) وبين المتغيرين الأساسيين وما يتفرع منها، إلا أن الأكثر مسايرة اجتماعيا قد ظهروا في الفروق بين المتوسطات بأنهم اقل تسلطية، بينما جاءت معاملات الارتباط في إعادة تطبيق الإختبارات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.001) بين متغير الاستقلال الاجتماعي والمغايرة الاجتماعية في موقفي الضغط المباشر وغير المباشر، أما معامل ارتباط المغايرة الاجتماعية في موقف الضغط المباشر جاء دال إحصائياً عند مستوى دلاله (0.05)، وهكذا اظهر الأفراد عبر إعادة التطبيق في المسايرة الاجتماعية اتساقاً سلوكياً عالياً.

هذا وسعت دراسة على الغامدي (**1989**) إلى مقارنة أساليب المعاملة الوالدية في علاقتها ببعض سمات المسايرة–المغايرة، لدى عينة من الأحداث الجانحين في المملكة العربية السعودية والتي بلغت (206) حدث جانح، و(206) طالب من طلاب المدارس الثانوية بالمملكة، من خلال استخدام مقياس المسايرة–المغايرة لبن مانع، ومقياس مكة لأساليب المعاملة الوالدية، وكذلك استمارة من إعداد الباحث، حيث كانت ابرز النتائج: وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الجانحين وأقرانهم من غير الجانحين بالنسبة لأبعاد المسايرة–المغايرة (الحساسية الاجتماعية، الانصياع، الانسجام) لصالح غير الجانحين، أما بالنسبة لأبعاد المغايرة (الأثرة) لصالح غير الجانحين، و(التمركز حول الذات، الرفض، الانعزال، الخجل، التنافس، الانغلاق، التشدد) فكانت لصالح الجانحين، وكما أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط الجانحين وغير الجانحين في الأبعاد (التبلد الاجتماعي، العدوانية، التنافر)، هذا من جانب آخر دلت النتائج على وجود ارتباط دالة إحصائياً بين سمات المسايرة–المغايرة و أساليب المعاملة ألوالديه.

وقامت دراسة عبد الهادي عبده (**1987**) إلى الكشف عن السمات المميزة لسلوك المسايرة – المغايرة لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الأولى) وعلاقتها بالتفاعل السلوكي لتلاميذهم، وقد طبقت قائمة صفات الشخصية على عينه من المعلمين بواقع (52 معلما)، ثم حللت القائمة عاملياً واستخرجت سبعة عوامل، ثم طبق مقياس المسايرة – المغايرة من تعريب وإعداد الباحث على المعلمين، وتم تحديد المعلمين المسايرين والمعلمين المغايرين؛ ومن ناحية أخرى طُبق مقياس التفاعل السلوكي للتلاميذ على عينة الدراسة وكانوا (125 تلميذاً) من تلاميذ المعلمين المسايرين، و(114 تلميذاً) من تلاميذ المعلمين المغايرين؛ ودلت ابرز نتائج التحليل العاملي لقائمة صفات الشخصية عن وجود سبعة عوامل نفسية للمعلمين المسايرين والمغايرين وهي (الانبساط – الانطواء، الالتزام – نقص الالتزام، الخضوع – السيطرة، الثبات الانفعالي، العصابية، الموضوعية – الذاتية، المثابرة – عدم التحمل، التعاطف – التمرد)، وكما أظهرت النتائج فروق فردية بين المعلمين المسايرين والمعلمين المغايرين على قائمة صفات الشخصية، وكانت الفروق داله إحصائياً في كل العوامل، وكانت جميع الدلالات الإحصائية لصالح مجموعة المعلمين المسايرين.

أما دراسة ايسكو وآخرون (**Iscoe, et al, 1984**) فقد هدفت إلى البحث عن العلاقة بين الهوية الشخصية (الجنس، العمر، العرق، الذكاء) وسلوك الانسجام (المسايرة)، على عينة بلغت (256 طفلا) مقسمين إلى مجموعتين الأولى (128) طفلا من الزنوج بواقع (64 ذكر) و(64 أنثى)، والثانية (128) طفلا من البيض بنفس التقسيم، كما قسمت هذه المجموعات إلى أربع مجموعات عمرية متساوية (2، 9، 12، 15 سنة)، وتمت هذه الدراسة التجريبية من خلال تعرض المفحوصين لمواقف تمثل ضغوط جماعية زائفة، وكان المعيار هو المقدرة الأولية للطفل في أداء المهمة (الاستجابة)، أما المعيار الثاني هو استجابة المفحوص أثناء التعرض لضغط الجماعة المزيف؛ حيث دلت ابرز النتائج بعدم وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين متغيري الجنس والعرق، فكانت إناث الزنوج اقل انسجاما (مغايرة) عن إناث البيض، ولكن الذكور في كلا الحالتين العرقيتين كانوا متشابهين جداً، وبشكل عام فان الأطفال السود اقل انسجاما من الأطفال البيض، وكما دلت النتائج على وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين متغيري العمر والمسايرة، حيث تقل درجة المسايرة مع ازدياد العمر، أما فيما يتعلق بمتغير الذكاء فلم يحصل على أهمية في درجة المسايرة، وبالرغم من ذلك فقد أشار الباحثون بهذه الدراسة إلى أن العلاقة بين المسايرة (الانسجام) وأي من المتغيرات السابقة لا يُعتبر مؤشراً للتنبؤ بسلوك المسايرة من عدمه.

وقد اتجهت دراسة محمد عمران (**1977**) إلى معرفة العلاقة بين سمات الشخصية وبعض مستويات المسايرة–المغايرة، على عينه من طلبة المستوى الثالث الجامعي من كلية التربية جامعة عين

شمس من الأقسام الأربعة بواقع (177) طالباً وطالبه، في حين بلغ متوسط عمر العينة (21 سنه وثمانية أشهر)، وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة ثلاث أدوات (مقياس المسايرة اللفظي من إعداده، وإختبار الأشكال للمسايرة من إعداده أيضا، والبروفيل الشخصي لجوردن GPP)، حيث دلت ابرز النتائج على وجود علاقة ارتباطيه دالة موجبه بين سمة الاجتماعية والمسئولية من جهة والمسايرة من جهة أخرى، كما دلت على وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطي درجات السمات الشخصية (الاتزان الانفعالي – الاجتماعية – المسئولية – السيطرة) ودرجات سمات المسايرة – المغايرة لدى عينة الدراسة.

المحور الثالث: الدراسات التي تناولت متغير الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية وعلاقته بالمتغيرات الأخرى.

قامت كريستينا وآخرون (**Christina et al. 2010**) بدراسة هدفت إلى التحقق من دور نظرية تحديد الذات في العلاقة ما بين استهلاك الكحول وعنف شريك السكن لدى طلبة الجامعات، على عينة بلغ قوامها (313 طالب وطالبة) من جامعة نورث وستون بالولايات المتحدة الأمريكية تراوحت أعمارهم ما بين (18–21 عام)، حيث استخدمت الباحثة مقياس (GCOS) لقياس بعدين من أبعاد التوجهات السببية (توجه الاستقلال الذاتي، وتوجه الضبط)، وكذلك مقياس (IPV) لقياس مستوى عنف الشريك الحميم، وقد جاءت ابرز النتائج أن كل من توجه اللاستقلال الذاتي وتوجه الضبط لدية أثر دال إحصائياً بالعلاقة ما بين استهلاك الكحول وارتكاب عنف الشريك الحميم، كما أكدت الدراسة على دور استهلاك الكحول في ارتكاب العنف للشريك الحميم، مع وجود فروق لصالح الذكور، هذا وقد خلصت الدراسة إلى أن نظرية تحديد الذات تكشف مجريات الأمور في دراسة الفروق الفردية التي تشجع على استهلاك الكحول من جهة، وارتكاب أعمال العنف ضد الشريك الحميم من جهة أخرى.

وأجرى أنور أبو شنب (**2009**) بدراسة العلاقة ما بين الاتجاه نحو تناول العقاقير والأفكار اللاعقلانية ومفهوم الذات، على عينة بلغت (523) طالباً وطالبة ومن طلبة جامعة الأزهر بغزة، بواقع (238 من الطلاب و258 من الطالبات)، من خلال استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وذلك عبر استخدام ثلاث مقاييس لتحقيق هدف الدراسة، جاء فيها مقياس الاتجاه نحو العقاقير من إعداده، وكما استخدم الباحث أسلوب التحليل العاملي كأحد الأساليب الإحصائية للتوصل للنتائج، والتي جاء أبرزها: أن الاتجاه نحو العقاقير المخدرة لدى الأفراد يقع بوزن نسبي (39,9%)، وقد اعتبره الباحث اتجاه سلبي أو اتجاه متوسط نحو العقاقير المخدرة، وكذلك بينت الدراسة وجود علاقة دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية للأفكار اللاعقلانية وأبعاده نحو العقاقير المخدرة، باستثناء أبعاد الكمال الشخصي، والاهتمام الزائد، وتوقع الكوارث، هذا وبينت الدراسة وجود علاقة عكسية دالة إحصائياً بين الدرجة

الكلية لمفهوم الذات والدرجة الكلية للاتجاه نحو العقاقير المخدرة، وأظهرت أيضاً وجود فروق إحصائية في جميع أبعاد الاتجاه نحو تناول العقاقير المخدرة تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور باستثناء بعد السعادة والمتعة لم يظهر فروق فيه، أما الفروق التي تعزى لمتغير تعليم الوالدين فلم تظهر فروق دالة إحصائياً في اتجاه الطلبة نحو تناول العقاقير المخدرة، وأخيراً توصل الباحث بأنه لا توجد مكونات عاملية بين متغيرات الدراسة، وكما لا يوجد أثر للتفاعل بين الجنس والأفكار اللاعقلانية على الاتجاه نحو العقاقير، وأيضاً نفس الأمر فيما يختص بمفهوم الذات.

أما عبد الرحمن النفيسة **(2008)** فقام بدراسة هدفت للتعرف على اتجاهات الشباب نحو المخدرات وتعاطيها، ومعرفة العلاقة بين التدخين وتكون الاتجاهات نحو المخدرات، على عينة بلغت 341 طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة المجمعة بالمملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى 30 مدرساً لهذه المدارس، حيث تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة، وكما استخدم الباحث مقياس الاتجاه نحو المخدرات من إعداد الباحث، حيث جاءت أبرز النتائج: أن أكثر أنواع المخدرات المعروفة للعينة تم معرفتها من وسائل الإعلام، وأن مستوى الاتجاه نحو المخدرات وقف عند المستوى المتوسط بمعدل 68%، وأيضاً أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين معرفة صديق أو قريب يتعاطى المخدرات وبين الاتجاه الايجابي نحو التعاطي، بالإضافة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين ممارسة التدخين والاتجاه نحو الايجابي نحو التعاطي، وكذلك وجود علاقة دالة إحصائياً بين معرفة كيفية الحصول على المخدرات وبين وجود الاتجاه الايجابي نحو تعاطيها.

كما قام بينتي وجونزاليز **(Puente, Gonzales, 2008)** كما ورد في أبو شنب (2009) بدراسة هدفت للتعرف على اتجاهات طلاب مدارس الثانوية العامة نحو استخدام المواد النفسية بأنواعها، على عينة بلغت (450 طالب) من طلاب المدارس الثانوية، بواقع نسبي (47% ذكور و 53% إناث)، كما تراوحت أعمارهم ما بين (15-18 سنه)، عبر استخدام مقياس الاتجاهات نحو استخدام المشروبات الكحولية وحبوب الهلوسة، حيث بينت أبرز النتائج أن هناك اتجاه ايجابي نحو استهلاك المشروبات الكحولية وتعاطي حبوب الهلوسة، وأظهرت النتائج أيضاً أن ميول الطلبة نحو حبوب الهلوسة أكثر من ميولهم نحو استهلاك الكحوليات، بالإضافة إلى الفروق الدالة إحصائياً بين الطلاب والطالبات نحو تعاطي حبوب الهلوسة واستهلاك الكحوليات لصالح الذكور.

وأجرى مركز بحوث الإدمان **(SARC, 2006)**، دراسة مسحية هدف من خلالها إلى التعرف على آراء الطلبة في تعاطي المواد النفسية، وعوامل نشؤها، على عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية (محافظات غزة أربع جامعات، محافظات الصفة خمس جامعات) بلغ قوامها (5.000) طالب وطالبة

بواقع نسبي (48%) طلاب و(52%) طالبات، عبر استخدام استبيان أعده المركز خصيصا بما يخدم أهداف الدراسة، حيث أظهرت ابرز النتائج عن وجود تنامي في المعرفة السلبية للمواد النفسية لدى طلبة الجامعات في فلسطين، وكما أظهرت أن طلبة سنه أولى لديهم خبرة بالمواد النفسية أكثر من طلبة سنه رابعة، وان الذكور من العينة يميلون إلى الرغبة بتجريب الأدوية النفسية والكحوليات أكثر من القنب الهندي والكوك، وان الإناث يميلن إلى تجريب الأدوية النفسية أكثر من الكحوليات والقنب الهندي والكوك، في حين أظهرت فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في المعرفة السلبية عن المواد النفسية لصالح الإناث، كما لم تظهر النتائج فروق دالة إحصائياً في الخبرة بالمواد النفسية تعزى لمكان السكن، المستوى الاقتصادي، مستوى تعليم الوالدين.

واعد فايز قديح **(2006)** دراسة هدفت للتعرف على الخصائص النفسية والاجتماعية لمتعاطي البانجو، والتي أجريت على عينه من المجتمع الفلسطيني، ومقارنتها بخصائص أشقائهم وذلك للتعرف على مدى شيوع الخصائص النفسية والاجتماعية السلبية لدى هؤلاء المتعاطين وعلى مدى الاختلاف بينهم وبين أشقائهم داخل الأسرة الواحدة. وكشفت النتائج عن عدم وجود فروق حقيقية على المجالات الفرعية الثلاثة التي يمثلها مقياس المناخ الأسري، أو على الدرجة الكلية بين المتعاطين وأشقائهم غير المتعاطين. وكشفت النتائج عن اضطراب الشخصية لدى المتعاطين، وبدا واضحاً في الاضطراب الوجداني تجاه العلاقة بالأم، واضطراب العلاقات مع الآخرين سواء من أفراد الأسرة، أو العلاقة الحميمة مع الزوجة، ومشاعر عدائية تجاه الأب، والتي تعكس الموقف الأوديبي. هذا عن اتفاق الحالات على المعاناة من الوحدة والعزلة ونبذ الآخرين لهم، والهروب من تحمل المسئولية، والتعبير عن مشاعر قلق عامة، ونظرة سلبية وتشاؤمية نحو الحياة، ونحو المرأة التي تمثل له الحياة.

وقام سمحان الدوسري **(2004)** بدراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات معلمي وطلاب المدارس الثانوية نحو العقاقير المخدرة، على عينة بلغت (100 معلم، 310 طلاب) من طلاب ومعلمي المدارس الثانوية بوادي الدواسر بالمملكة العربية السعودية، وقد استخدم الباحث المنهج المسحي، وذلك من خلال استبانة من إعداد الباحث لجمع البيانات، وجاءت أبرز النتائج: أن معظم الاتجاهات لدى أفراد البحث يميل إلى الاتجاه السلبي نحو العقاقير المنبهة، وكما اتضح وجود علاقة ارتباط ايجابي دالة إحصائياً بين وجود قريب للطالب يستخدم حبوب الكبتاجون والاتجاه نحو العقاقير المنبهة، وبأن أكثر من 30% من العينة لديهم قريب يستخدم الكبتاجون، وكما ظهرت علاقة عكسية دالة إحصائياً بين تعرض الطالب عن طريق المدرسة أو المسجد، أو التلفاز لتحذيرات بأضرار المخدرات واتجاهاتهم نحو العقاقير المنبهة، بالإضافة إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين تعرض المعلمين والطلاب لتحذيرات عن طريق الانترنت والراديو بأضرار المخدرات، واتجاهاتهم نحو العقاقير

المنبهة ونحو مستخدميها، كما تباينت الفروق الإحصائية في متوسطات اتجاهات الطلاب نحو العقاقير باختلاف مكان الميلاد، وكما أظهرت النتائج أن نصف العينة تقريباً تعرف شخصاً يروج حبوب الكبتاجون.

أما محمد جمل الليل (**2003**) فقام بدراسة هدفت إلى التحقق من وجود علاقة بين الاتجاه نحو تعاطي المخدرات وسلوك المسايرة والفرق فيهما لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى وفق المتغيرات الآتية: الجنس، والسكن في المدينة والقرية، والاختلاف في المستوى الدراسي والاقتصادي. وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (200 طالباً وطالبة) بواقع (106 طالباً– 94 طالبة)، وقد تم استخدام كل من مقياس الاتجاه نحو تعاطي المخدرات من إعداد أبو بكر مرسي (1998) ومقياس المسايرة والمغايرة من إعداد سعيد بن مانع (1992)، كما تم تحليل بيانات الدراسة باستخدام إختبار (ت) وتحليل التباين ومعامل الارتباط (بيرسون) وذلك للتحقق من الفروق بين المتوسطات ودرجة الارتباط. وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين الاتجاه نحو تعاطي المخدرات وسلوك المسايرة، كذلك عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين نفس المتغيرين وفق متغيرات موضوع الدراسة ما عدا وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في سلوك المسايرة، ووجود فرق دال إحصائياً في الاتجاه نحو تعاطي المخدرات بين المقيمين في المدينة والمقيمين في القرية من الطلبة والطالبات لصالح المقيمين في القرية، إذ كان هذا الاتجاه أكثر إيجابياً لديهم. كذلك أظهرت الدراسة وجود فرق دال إحصائياً في الاتجاه نحو تعاطي المخدرات وفق اختلاف المستوى الدراسي لعينة الدراسة لصالح المجموعة التي تدرس في المستوى الثاني.

هذا وقام محمد عبد الصبور (**2002**) بدراسة هدفت إلى استقصاء اتجاهات طلاب كلية التربية ببورسعيد نحو الإدمان، بالإضافة إلى إختبار أثر البرامج الإرشادية (محاضرات وزيارات– قراءة كتب وأبحاث) في تعديل اتجاهات الطلاب نحو الإدمان وتحديد أفضل هذه البرامج، على عينة من طلبة كلية التربية ببور سعيد بلغت (447)، حيث تم استقصاء اتجاهات العينة الكلية نحو الإدمان عبر استخدام مقياس الاتجاه نحو تعاطي المخدرات من إعداد الباحث، ثم تم تحديد واختيار عينة الدراسة التجريبية وعددها (30) طالباً من العينة الكلية، الأكثر ايجابية في الاتجاه نحو الإدمان وجميعهم من الذكور نظراً لأن جميع الطلاب ذوي الاتجاه المرتفع نحو الإدمان من الذكور، وتم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات متساوية كل منها (10) طلاب إحداها تتلقى الإرشاد عن طرق المحاضرات ثم الزيارات الميدانية لمراكز علاج المدمنين ، والثانية تتلقى الإرشاد عن طريق قراءة الكتب وإعداد الأبحاث عن الإدمان، والأخيرة لا تتلقي أي برامج، حيث كانت أبرز النتائج أن اتجاهات طلاب كلية التربية ببورسعيد تتسم بالسلبية نحو الإدمان، بالإضافة إلى عدم وجود فروق في اتجاهات الطلاب نحو

الإدمان باختلاف التخصص الدراسي (المجموعة الأدبية– المجموعة العلمية)، بينما وجدت فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور وبين متوسطات درجات الإناث في الاتجاه نحو الإدمان، في حين تمثلت نتائج الدراسة التجريبية، كانت أبرز النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بالنسبة للمجموعتين التجريبيتين قبل وبعد البرنامج علي مقياس الاتجاه نحو الإدمان، وكذلك وجود فروق دالة إحصائياً في مستوي الاتجاه نحو الإدمان بين مجموعات الدراسة الثلاث بعد البرنامج، بالإضافة إلى الفروق الدالة إحصائياً في مستوي الاتجاه نحو الإدمان بين المجموعة التجريبية التي تتلقى الإرشاد عن طرق المحاضرات ثم الزيارات الميدانية لمراكز علاج المدمنين، والمجموعة التجريبية التي تتلقى الإرشاد عن طريق قراءة الكتب وإعداد الأبحاث عن الإدمان.

واجرى محمد الفالح **(2002)** دراسة كما ورد في عبد الرحمن النفيسة (2008) هدفت للكشف عن اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية العاديين والموقوفين بقضايا مخدرات والمتعاطين والمروجين نحو المخدرات، على عينة من طلاب الصف الثالث الثانوي بمدينة الرياض، حيث استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة، كما اعتمدت الدراسة على أداة الاستبانة في جمع البيانات، حيث جاءت أبرز النتائج: وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات الطلبة على مقاعد الدراسة ونظرائهم الموقوفين في قضايا مخدرات على محور الاتجاهات نحو متعاطي المخدرات، وكما أشارت النتائج إلى وجود نسبة تراوحت بين 4– 3,8% من العينة لديهم اتجاهات قوية وقريبة من المخدرات والمتعاطين والمروجين، بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات الطلبة نحو مروجي المخدرات تعزى لنوع الحي وكانت لصالح السكن الراقي يليه السكن المتوسط وأخيراً السكن الشعبي.

هذا وأعد عبيد العمري **(2001)** بدراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات الشباب الجامعي نحو الإدمان والمشاركة في برامج الوقاية من الإدمان، على عينة من طلاب جامعة الملك سعود بلغ قوامها (456) طالباً، عبر استخدام مقياس محمد (1997) لقياس اتجاهات الشباب الجامعي نحو الإدمان، كما استخدم الباحث في تحليل البيانات (التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري وتحليل التباين وإختبار ف)، حيث أبرزت نتائج الدراسة، أن أفراد العينة لديها اتجاه رافض للإدمان، وأن مصادر تعلم إدمان المخدرات عند الشباب هي (وسائل الإعلام، الخدم والأجانب، الأفلام، الأصدقاء والزملاء، أما المصادر التي يحصل عليها الشباب معلوماتهم عن أضرار المخدرات هم الأساتذة والمقررات الدراسية في الجامعة، كما أظهرت الدراسة أن أهم الأسباب والعوامل المؤدية للإدمان هي العمالة الوافدة، عدم معرفة الشباب بأضرار المخدرات، زيادة الدخل في الأسرة، المفاهيم الخاطئة عن الإدمان، عدم التفاهم بين الأبناء و الآباء، ثم عدم إشباع حاجات الشباب النفسية والاجتماعية، و الملل من الدراسة وقت الفراغ والتفكك الأسرى وضعف الوازع الديني ومخالطة رفاق

السوء، هذا ومن جانب آخر فقد أكدت الدراسة وجود علاقة جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه نحو الإدمان ومستوى تعليم الأب، وكذلك وجود فروقا ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه نحو الإدمان والتدخين، بالإضافة إلى العلاقة الجوهرية وذات دلالة إحصائية بين الاتجاه نحو الإدمان ووجود صديق مدمن، أو وجود أحد أفراد الأسرة مدمن.

وفي المقابل قاما محمد زعتر ومحمد أبو الخير **(1999)** بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين اضطراب الشخصية الاعتمادية وإدراكها للضوابط ألوالديه والاتجاه نحو تعاطي المخدرات لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية العامة والتجارية والصناعية والزراعية بجمهورية مصر العربية، والتي بلغت 415 شخصاً (209 طلاب و206 طالبة)، من خلال استخدام استبانه اضطراب الشخصية الاعتمادية، واستبانه نمط الوالدية لممدوحة سلامة، ومقياس الاتجاه نحو تعاطي المخدرات لمرسي، وجاءت أبرز النتائج في وجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة بين إدراك الأبناء للقبول والدفء ألوالدي، والاتجاه نحو تعاطي المخدرات، ووجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة بين إدراك الأبناء للضبط العدائي غير المتسق والاتجاه نحو تعاطي المخدرات. وكذلك وجود علاقة ارتباطيه بين الاتجاه نحو تعاطي المخدرات وكل من الحاجة الدائمة إلى الرعاية والافتقار إلى النضج، وأيضاً مع الدرجة الكلية للشخصية الاعتمادية. وأيضاً وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب والطالبات في الاتجاه نحو تعاطي المخدرات لصالح الطلاب، بالإضافة لوجود فروق دالة إحصائياً في الاتجاه نحو المخدرات وفق نوع التعليم الثانوي.

هذا وهدفت دراسة أبو بكر مرسي **(1998)** نقلاً عن جمل الليل (2003) إلى التعرف على معتقدات الشباب وأفكارهم تجاه تعاطي المخدرات، على عينة بلغت 194 فرداً (112 طالباً و82 طالبة) من جامعة الزقازيق بجمهورية مصر العربية، حيث تم استخدام كل من مقياس الاتجاه نحو تعاطي المخدرات الذي أعده الباحث، وكذلك استبانه تقدير الشخصية، وجاءت أبرز النتائج: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه الإيجابي نحو تعاطي المخدرات بين الطلاب والطالبات، لكن توجد اتجاهات إيجابية عامة لدى عينة الدراسة من الجنسين نحو تعاطي المخدرات.

وقاما كوهاتسو وسيدليسك **(Kohatsu, Sedllacek, 1990)** بدراسة تتبعية لمعرفة التغيرات التي تطرأ على اتجاهات الملتحقين بالجامعات من الجنسين نحو تعاطي المخدرات وذلك خلال عشر سنوات (1978– 1988). وكان مجموع أفراد عينة الدراسة 863 فرداً. ومن أهم نتائج الدراسة ظهور فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في الاتجاه الإيجابي نحو تعاطي المواد المخدرة في جميع صورها، سواءً كان ذلك من حيث التعاطي أو التشريع القانوني له.

وقام كوزلين وكروير (**Coslin & Corroyer, 1988**) بدراسة لمعرفة العوامل المرتبطة بازدياد تعاطي الأطفال والمراهقين للمخدرات في فرنسا. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك مجموعة من العوامل أدت إلى ازدياد تعاطي المخدرات لهذه الفئات هي : ضعف الروابط الأسرية، والتراخي في إعداد القانون المناسب لعقاب هذه الفئة، أو التراخي في استخدام القانون الموجود حالياً لهذا الغرض، وزيادة حب الاستطلاع في فترة المراهقة، وثورة المراهقين ضد الراشدين، والرغبة في تقليد ومحاكاة بعض المشهورين في بعض المجالات الاجتماعية، والهروب من مشاعر القلق والضغوط الناتجة عن تطور الحياة وتعقدها. كذلك أظهرت نتائج الدراسة وجود عوامل ترتبط بتعاطي الأطفال والمراهقين للمخدرات مثل الضغوط الآتية من الرفاق ومسايرة المتعاطي لهم، وكذلك الأهمية الإعلامية التي تعطى لموضوع المخدرات من قبل وسائل الإعلام، وأخيراً سوء فهم المتعاطين للأضرار الناتجة عن تعاطي المخدرات.

أما مصطفى سويف وآخرون (**1987**) فقام بدراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات تلاميذ المدارس الثانوية نحو تعاطي المخدرات، وتركزت الدراسة على الذكور فقط، حيث تم اختيار أفراد عينة الدراسة (5530 طالباً) من الصفوف الدراسية الثلاثة من مختلف التخصصات. وكشفت نتائج الدراسة إلى أن نسبة عالية من أفراد العينة ترى أن تعاطي الأدوية النفسية (بدون اذن طبي) مفيد. وعندما سئل غير المتعاطين عما إذا كان يدور في أذهانهم أن يتعاطوا هذا أو ذاك لو أتيحت لهم الفرصة، وتم توجيه هذا السؤال بصيغة محددة بالنسبة للأدوية النفسية، وبالنسبة للمخدرات، وبالنسبة للكحوليات وكانت النسب 9.66%، 4.1%، 8.35% على التوالي، وهذه النسب المئوية لا يستهان بها والتي أقرت بأنها مستعدة لتناول هذه المواد.

وفي السياق نفسه هدفت دراسة مصري حنورة (**1985**) إلى التعرف على مدى انتشار تعاطي المخدرات والتدخين بين طلاب الجامعة في مصر وما يتعلق بذلك من اتجاهات المتعاطي نحوها، لدى عينة من طلاب وطالبات كليتي الآداب والهندسة في الجامعات بجمهورية مصر العربية والتي بلغت 260 شخصاً بواقع (148 ذكراً و112 أنثى)، من خلال استخدام مقياس اتجاه الطلاب نحو تعاطي المخدرات وأساليب مكافحة التعاطي ومدى انتشار التعاطي بين الطلاب وأقاربهم ومقياس القابلية للإيحاء، وجاءت أبرز النتائج في أن حجم التعاطي بين الطلاب أكبر من نظيره عند الطالبات، وأن أغلب الطلاب كانت اتجاهاتهم نحو تعاطي المخدرات سلبية، كما لم توجد فروق لمستوى الانتشار تعزي لنوع الكلية.

التعليق على الدراسات السابقة

فيما يتعلق بموضوع الدراسات وأهدافها:

حيث تبين أن الدراسات التي توصل إليها الباحث فيما يتعلق بمحور التوجهات السببية انصب اهتمامها على دراسة الفروق بين التوجهات السببية العامة المميزة من سمات الشخصية، مثل دراسة (**Olesen, et al. 2010**). ودراسة (**Deponet, 2004**) التي أظهرت الفروق في توجهات الأفراد السببية والتي تعزى للدوافع وسمات الشخصية. بينما دراسة (**Soenens, et al. 2005**) بينت العلاقة ما بين التوجهات السببية، وأنماط الهوية، ودراسة (**Lewis & Neighbors, 2005**) بينت العلاقة بين التوجهات السببية واستراتيجيات عرض الذات، ودراسة (**Neighbors, et al. 2004**)، أظهرت العلاقة ما بين توجه الضبط كأحد التوجهات السببية ودوافع التعاطي وتقدير الذات، ودراسة (**Wong, 2000**) بينت العلاقة ما بين التوجهات السببية والخبرة الأكاديمية والالتزام الأكاديمي والأداء الأكاديمي، ودور الجنس في هذه العلاقة. في حين جاءت دراسة (**Neighbors, et al. 2004**) لتقييم آثار تعاطي الكحول في ضوء التوجهات السببية كفروق فردية لدى الافراد.

أما الدراسات المتعلقة بمحور المسايرة– المغايرة انصب اهتمامها على كشف العلاقة ما بين سمات المسايرة– المغايرة وبعض المتغيرات الأخرى مثل (**عهود الرحيلي، 2006؛ Osborn, 2005؛ محمد جمل الليل، 2003؛ وسيمة زكي، 2000؛ سعيد بن مانع، 1993؛ عبد الهادي عبدة، 1987؛ Iscoe, et al, 1984، محمد عمران، 1977**)، والبعض الآخر حاول التعرف على اثر هذه السمات على سمات أخرى مثل (**Jeffrey, et al, 2010. Hornsey, et al, 2003**)، في حين ذهب البعض الآخر إلى التحقق من فاعلية النموذج المعدل للمسايرة الاجتماعية على بعض متغيرات الذات (**منير خليل، 2003**)، في الوقت الذي ذهب آخرين لمعرفة دور جماعة الأقران ومكانة المدرسة في إنتاج سلوك المسايرة (**لطفية وهبي، 1994**)، وجاءت أخرى في جانب مقارنة هذه السمات ببعض الأساليب المعرفية (**منير خليل، 1990؛ علي الغامدي، 1989**).

أما الدراسات المتعلقة بمحور الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية تمحورت في الكشف عن العلاقات بين هذه الاتجاهات وبعض المتغيرات الأخرى مثل (**أنور ابو شنب، 2009؛ عبد الرحمن النفسية، 2008؛ محمد جمل الليل، 2003؛ محمد زعتر ومحد ابو الخير، 1999**)، في حين ذهب آخرون إلى التعرف على الاتجاهات نحو تعاطي المواد النفسية مثل (**Puente, Gonzales, 2008**)، بينما انصب اهتمام البعض الاخر على مستوى هذه الاتجاهات مثل (**SARC, 2006؛ فايز قديح، 2006؛ سمحان الدوسري، 2004، محمد عبد الصبور، 2002؛ محمد الفالح، 2002؛ عبيد العمري، 2001، ابو بكر مرسي، 1998؛ مصطفى سويف واخرون، 1987**).

وهنا يرى الباحث أن جميع موضوعات الدراسات السابقة لم تتطرق إلى إيجاد العلاقة ما بين التوجهات السببية كفروق فردية بين الأفراد وبين الاتجاهات لديهم وخصوصا الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية، وان حاولت لمس الموضوع من جانب التقييم إلا أن مفهوم تقييم الآثار يختلف عن مفهوم الاتجاه، بالإضافة إلى أن غالبيتها قامت على بيئات أجنبية، ولم يستطيع الباحث التوصل الى أي دراسة عربية أو محلية ناقشت أو درست متغير التوجهات السببية بشكل عام، وبعلاقته مع الاتجاهات بشكل خاص، ومن جهة أخرى لاحظ الباحث أن الدراسات بهذا الموضوع قد درست سمات الشخصية وعلاقتها بمتغير التوجهات السببية إلا إنها لم تدرس المسايرة- المغايرة كسمات شخصية محددة للشخصية بعلاقتها مع التوجهات السببية، وهذا وهناك بعض الدراسات التي تناولت مفهوم المسايرة- المغايرة وعلاقته بالاتجاه نحو المواد النفسية، إلا أن الدراسة الحالية تختلف في الأدوات بشكل كامل، ومن هنا يمكن القول أن موضوع الدراسة الحالي هو موضوع لم يدرس بمحتواه ومعناه وأهدافه سابقا.

عينة ومجتمع الدراسات السابقة:

قامت أغلب الدراسات السابقة التي تمكن الباحث من الوصول اليها، على الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة من الجنسين، ما عدا دراسة **(عبد الهادي عبدة، 1987)** التي قامت على المعلمين الذكور، ودراسة **(علي الغامدي، 1998)** التي كانت على فئة الجانحين، ودراسة **(عهود الرحيلي، 2006)** التي قامت على النساء العاملات وغير العاملات، ودراسة **(وسيمة زكي، 2000)** التي أجريت على الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، أما دراسة **(فايز قديح، 2006)** فقد قامت على متعاطين المواد النفسية.

وهنا يرى الباحث أن جميع عينات ومجتمع الدراسات السابقة انصب اهتمامها على طلبة الجامعات، وطلبة المدارس الثانوية العليا لما لهذه الفئة من خصائص نفسية كبيرة، حيث يتم فيها تحديد الاتجاهات وبناء القيم، ووضوح البناء النفسي لهذه الشريحة المجتمعية، والتي يتوقع منها أن تكون لبنة وبناء المجتمعات، وهنا يتفق الباحث مع كافة الدراسات السابقة بان هذه الشريحة من أهم شرائح المجتمع الذي يجب أن تقوم عليها الدراسات وخاصة إذا ما تعلق موضوع البحث بالاتجاهات وسمات الشخصية، وذلك من اجل بيان طبيعة هذه الاتجاهات والعمل على تعديل الاتجاهات السلبية منها.

عدد العينة الممثل لطبيعة الدراسة ومنهجها:

تنوعت أعداد العينة وفق طبيعة مجتمعات الدراسة وطبيعة المنهج المستخدم فيها، حيث أخذت الدراسات الوصفية أو المسحية أعداد كبيرة من مجتمع الدراسات مثل دراسة (SARC, 2006؛

مصطفى سويف وآخرون، 1987) والتي تراوحت بين (5.000- 5.530) ودراسة (**Olesen, et al. 2010**)، والتي بلغت العينة فيها (1287 طالب)، ودراسة (**Deponet, 2004**) التي بلغت العينة فيها (702 طالب)، بينما أخذت الدراسات ألارتباطيه والتي بحثت العلاقات بين متغيرات الدراسة مثل دراسة (**عهود الرحيلي، 2006**) والتي بلغت (400)، ودراسة (**Soenens, et al. 2005**) والتي بلغ عدد العينة فيها (367)، في حين أخذت الدراسات التجريبية أصغر عينة حجما (47) كما هو في دراسة (**منير خليل، 1990**).

وهنا يرى الباحث أن أعداد العينات بالدراسات السابقة اختلفت وفق المنهج المستخدم بالدراسة وطبيعة الدراسة، وهذا يتفق بشكل عام مع الأسلوب العلمي في البحوث التربوية الذي يذكره (**رجاء أبو علام، 2001: 193-195**) حيث يزداد حجم العينة أو يقل وفق (نوع البحث- فروض البحث- تكاليف البحث- أهمية النتائج- طرق جمع البيانات- الدقة المطلوبة). مما يدفع بالباحث إلى التأكد من أن حجم عينته لابد أن تتناسب مع حجم المجتمع المسحوب منه العينة، وطبيعة فروضة، والمنهج المستخدم، حيث يعتقد الباحث أن العينة الممثلة هي العينة التي تنحصر ما بين (300- 500 فرد).

أدوات القياس بالدراسات السابقة:

حيث لاحظ الباحث أن جميع الدراسات التي تناولت مفهوم التوجهات السببية، قد اتفقت على اختيار مقياس (GCOS) لقياس التوجهات السببية لدى الأفراد، بشقية (مقياس GCOS ذو 17 موقف، ومقياس GCOS ذو 12 موقف)، وذلك في ضوء نظرية تحديد الذات، كما لوحظ تقنين المقياس على أكثر من ثقافة ولأكثر من لغة، وحفاظه على كافة فقراته وبنوده.

وهنا يرى الباحث أن جميع الدراسات السابقة اتفقت على استخدام مقياس (GOCS) لقياس مفهوم التوجهات السببية، لما يتمتع من مصداقية عالية، وكثرة الدراسات التي استخدمت مقياس GCOS ذو 17 موقف، تعطي الباحث اطمئنان على استخدام هذه الأداة في قياس مفهوم التوجهات السببية، بعد إجراء عمليات التقنين له، ليتوافق مع البيئة الفلسطينية.

كما لاحظ الباحث اختلاف الأدوات المستخدمة في قياس المسايرة- المغايرة، حيث اعتمدت بعض الدراسات على ملاحظة السلوك أثناء تعرض العينة لمواقف ضغط الجماعة كدراسة (**منير خليل، 1990؛ منير خليل، 2003**) والبعض الآخر على استفتاءات حول موضوع الضغط مثل دراسة (**Osborn, 2005**)، والبعض أستخدم مقاييس من إعداد الباحث كدراسة (**Hornsey, et al, 2003**)، في حين استخدمت دراسة (**علي الغامدي، 1998؛ محمد جمل الليل، 2003، عهود الرحيلي، 2006**)، مقياس (سعيد بن مانع، 1993).

وهنا يرى الباحث بان اغلب الدراسات التي كانت تبحث عن علاقة المسايرة– المغايرة ببعض المتغيرات الأخرى قد استخدمت مقياس (سعيد بن مانع، 1993)، كونه الأكثر انسجاما في محتواه مع الدراسات ألارتباطيه، وهو ما يساعد الباحث على الاطمئنان على هذا المقياس والمزمع استخدامه بالدراسة الحالية.

وأيضا لاحظ الباحث أن اغلب الدراسات السابقة في الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية قد استخدمت أدوات من إعداد الباحثين، باستثناء دراسة (**محمد جمل الليل، 2003؛ محمد زعتر ومحمد أبو الخير، 1999**) استخدمت استبيان الذي أعده (أبو بكر مرسي، 1998)، ودراسة (**عبيد العمري، 2001**) التي استخدمت استبيان (محمد، 1997).

وهنا يرى الباحث أن كل دراسة تسعى إلى الوصول لأهدافها على مجتمعها الخاص، لذلك تؤثر على استخدام أدوات تلبي ذلك، لذا سعى الباحث لإعداد استبيان لقياس اتجاهات الطلبة نحو تعاطي المواد النفسية بما يتناسب مع أهداف دراسته، هذا وبالإضافة إلى أن الباحث لاحظ أن اغلب أدوات قياس الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية تتعامل مع كافة المواد النفسية بنفس المستوى، دون التمييز بين أي منها، وهنا يرى الباحث أن الاتجاهات من الممكن أن تختلف بين كل مادة وأخرى حسب خطورتها أو حسب خبرة المفحوص عليها، لذا تم التنبه لهذه النقطة في إعداد الأداة بحيث تقيس اتجاه العينة نحو كل مادة من المواد النفسية بشكل متجرأ، ومن ثم مستوى الاتجاه عليها جميعا.

أهم النتائج المتعلقة بالدراسات السابقة:

جاءت ابرز النتائج في كل دراسة بما يخدم أهدافها، وهنا سيتم استعراض النتائج وفق الحاجة إليها في مجال الدراسة الحالية:

المتعلقة بارتباط التوجهات السببية مع الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية: فقد دلت دراسة (**Neighbors, et al. 2004**) أن هناك ارتباط موجب بين الدافعية الخارجية والتعاطي والدور الكامن للتأثير الاجتماعي الملحوظ في هذه العلاقة. فروق بين الجنسين في وحدات احترام الذات بمستوى اقل للطلاب عن الطالبات ومستوى أعلى بالشرب، وكذلك دراسة (**Neighbors, et al. 2004a**) والتي دلت إلى أن التوقع الايجابي لآثار تعاطي الكحول ارتبط بقوة مع الاستهلاك المفرط للكحول وان الأفراد في هذه العلاقة يتصفون بتوجه الضبط لصالح الذكور، في حين ارتبط التقييم الايجابي لآثار تعاطي الكحول مع مستوى عالي من التعاطي في الأفراد المتصفين بتوجه الاستقلال الذاتي المنخفض، لصالح الذكور، وقد خلصت الدراسة إلى بيان أن الأفراد الذين يعتقدون أن للتعاطي آثارا ايجابية هم أكثر ميلا للانخراط في التعاطي، وهم بذلك يتصفون بمستوى متدني من تحديد الذات.

المتعلقة بعلاقة سمات المسايرة المغايرة بالاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية: لم تدرس سمات المسايرة– المغايرة مع الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية، إلا بدراسة واحدة **(محمد جمل الليل، 2003)**، حيث لم تظهر هذه الدراسة وجود أي علاقة بين المتغربين.

المتعلقة بالفروق بين الجنسين في متغيرات الدراسة الحالية: دلت دراسة (**Soenens, et al. 2005)** أن التوجهات السببية لدى الشباب بسن المراهقة المتأخرة تكشف الصورة الشاملة للقضايا ذات الصلة بأنماط الهوية، وكذلك عدم وجود أي فروق في هذه العلاقات تعزى لمتغير الجنس. بينما دلت نتائج دراسة **(Wong, 2000)** على وجود اثر دال إحصائياً للجنس في العلاقة ما بين التوجهات السببية والأداء والالتزام والخبرة الأكاديمية، وبشكل عام أشارت نظرية (SDT) إلى أن الفروق بين الجنسين لم تحسم لهذه اللحظة، وان تذهب في توجه الاستقلال الذاتي إلى الإناث وفي توجه الضبط للذكور. أما الفروق سمات المسايرة– المغايرة فأشارت دراسة **(محمد جمل الليل، 2003؛ وسيمة زكي، 2000)** لعدم وجود فروق بين الجنسين في سمات المسايرة، أما دراسة **(سعيد بن مانع، 1993)** فوجدت فروق لصالح الذكور في سمات المغايرة ولصالح الإناث في سمات المسايرة. بينما الفروق بين الجنسين في الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية فجاءت في دراسة (**Christina et al. 2010؛ أنور أبو شنب، 2009؛ Puente, Gonzales, 2008؛ SARC,2006؛ محمد زعتر ومحمد أبو الخير، 1999، أبو بكر مرسي، 1998، Kohatsu, Sedllacek, 1990**).

المتعلقة بأثر التوجهات السببية كوسيط ما بين السمات والاتجاه: فقد دلت دراسة (**Deponet, 2004)** أن التوجهات السببية تمثل حلقة وصل جيدة بين الدوافع وسمات الشخصية، بينما أكدت دراسة **(Olesen, et al. 2010)** أن التوجهات السببية تختلف بشكل واضح وجلي عن العوامل الخمسة الكبرى لسمات الشخصية.

وهنا يرى الباحث أن الدراسات السابقة لم تحسم موضوع الفروق بين الجنسين في التوجهات السببية، وسمات المسايرة– المغايرة، في حين أشارت معظم الدراسات وجود فروق لصالح الذكور في الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية، كما لوحظ أيضاً أن الدراسات السابقة لم تدرس التفاعل ما بين التوجهات السببية وسمات الشخصية على الاتجاه، بينما استطاعت التمييز ما بين التوجهات السببية والاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية من ناحية توقع الأثر، هذا وبالإضافة إلى الإجماع من قبل كافة الدراسات أن كل المتغيرات المرتبطة بتوجه الاستقلال الذاتي، تقود بالضرورة إلى تحديد الذات، بينما المتغيرات المرتبطة بتوجه الضبط أو اللاشخصي فإنها لن تؤدي إلى نمط تحديد الذات أو التمتع بالصحة النفسية. مما يعطي الباحث صورة مبدئية عن طبيعة العلاقة ما بين متغيرات الدراسة الحالية والفروق بينها.

فروض الدراسة

بعد عرض الدراسات السابقة التي تمكن الباحث من الاطلاع عليها، ومن خلال عرض النتائج والتعليق عليها، واستناداً إلى ما تم التوصل إلية بالإطار النظري وفق التراث النفسي المبنى بضوء نظرية تحديد الذات، يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

1. توجد علاقة بين التوجهات السببية، وسمات المسايرة- المغايرة، والاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية.
2. توجد فروق في الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية (ترامال- أسيفال- قنب- كوك) تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس- التخصص- المستوى الدراسي- متوسط الدخل الأسري) لدى أفراد العينة.
3. لا توجد فروق في التوجهات السببية (استقلال ذاتي- ضبط- لاشخصية) تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس- التخصص- المستوى الدراسي- متوسط الدخل الأسري) لدى أفراد العينة.
4. لا توجد فروق في سمات المسايرة- المغايرة (مسايرة- مغايرة) تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس- التخصص- المستوى الدراسي- متوسط الدخل الأسري) لدى أفراد العينة.
5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية (ترامال- أسيفال- قنب- كوك) تعزى لطبيعة التوجهات السببية (استقلال ذاتي- ضبط- لاشخصية) لدى أفراد العينة.
6. لا توجد فروق في الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية (ترامال- أسيفال- قنب- كوك) تعزى لسمات المسايرة- المغايرة (مسايرة- مغايرة) لدى أفراد العينة.
7. يوجد اثر لتفاعل بين التوجهات السببية (منخفض - مرتفع) والمسايرة - المغايرة (منخفض - مرتفع) على الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية (ترامال- أسيفال- قنب- كوك) لدى أفراد العينة.
8. لا يوجد اثر لتفاعل بين التوجهات السببية (استقلال ذاتي- ضبط- لاشخصية) والجنس (ذكر- أنثى) على الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية (ترامال- أسيفال- قنب- كوك).
9. لا يوجد اثر لتفاعل بين سمات المسايرة- المغايرة (مساير- مغاير) والجنس (ذكر- أنثى) على الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية (ترامال- أسيفال- قنب- كوك).

الفصل الرابع

المنهج والإجراءات

- منهج الدراسة
- مجتمع الدراسة
- عينة الدراسة
- أدوات الدراسة
- خطوات الدراسة
- الاساليب الاحصائية

الفصل الرابع
المنهج والإجراءات

تمهيد

يتناول هذا الفصل الإطار التطبيقي للدراسة، من حيث الإجراءات الميدانية التي اتبعها الباحث في دراسته الحالية كمنهج الدراسة والخطوات المتبعة في اختيار العينة وخصائصها، وكذلك إلقاء الضوء على أدوات الدراسة المستخدمة في جمع البيانات، بالإضافة للأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات.

1. منهج الدراسة

استخدم الباحث بالدراسة الحالية المنهج الوصفي ألارتباطي، نظرا لملاءمتهما لطبيعة الدراسة وأهدافها، وذلك من خلال استخدام المنهج الوصفي في وصف الظاهرة محل الدراسة، وبيان مستوى انتشارها، أما المنهج ألارتباطي فاستخدامه لتحديد العلاقات المختلفة بين متغيرات الدراسة.

2. مجتمع الدراسة

يشتمل مجتمع الدراسة على جميع الطلبة المسجلين بالفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2010-2011 بجامعة الأزهر بغزة، والبالغ عددهم (12246)، والجدول (1) يوضح توزيع مجتمع الدراسة وفق إحصائية دائرة القبول والتسجيل.

جدول (1)

يبين توزيع أفراد مجتمع الدراسة (ن= 12246)

الجنس / المستوى	ذكور	إناث	المجموع
سنه أولى	1895	1939	3834
سنة ثانية	1553	1567	3120
سنة ثالثة	1153	1252	2405
سنة رابعة	1389	1498	2887
المجموع	5990	6256	12246

3. عينة الدراسة وخصائصها

3.1. العينة الاستطلاعية للدراسة: والتي تهدف إلى التأكد من سلامة وصلاحية أدوات الدراسة الثلاث (التوجهات السببية، المسايرة- المغايرة، والاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية) المزمع استخدامها بالدراسة، من خلال حساب الصدق والثبات لهذه الأدوات، حيث قام الباحث بتطبيق أدوات الدراسة الثلاث على عينة عشوائية من طلبة الفصل الثاني بجامعة الأزهر بغزة، بلغ قوامها (70) طالب وطالبة، وبعد جمع استمارات الاستبيان تم استبعاد عدد (7) استمارات لعدم اكتمال الاستجابات عليها، ليصبح العدد الإجمالي للاستمارات المستردة (63) استمارة، جاء توزيعها على النحو الموضح بجدول (2).

جدول (2)

يبين توزيع العينة الاستطلاعية (ن= 63)

نوع العينة		العدد	الإجمالي
الجنس	ذكور	24	63
	إناث	39	
التخصص	كلية علمية	35	63
	كلية أدبية	29	
المستوى الدراسي	سنه أولى	18	63
	سنة رابعة	45	

3.2. **عينة الدراسة الفعلية:** والتي تهدف إلى الإجابة على تساؤلات الدراسة، والتحقق من فروضها، حيث تم اختيار العينة بطريقة العينة العشوائية الطبقية النسبية، والتي تمثلت بـ (500) طالب وطالبة من طلبة الفصل الثاني للعام الدراسي 2010- 2011 بجامعة الأزهر في غزة، بواقع (4.08%) من مجتمع الدراسة، وبعد جمع استمارات الاستبيانات تم استبعاد عدد (50) استمارة لعدم اكتمال الاستجابات عليها، ليصبح العدد الإجمالي للاستمارات المستردة (450) استمارة، جاء توزيعها على النحو الموضح بجدول (3):

جدول (3)

يبين الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة (ن = 450)

البيان		ذكر	أنثى	المجموع
التخصص	كليات أدبية	111	172	283
	كليات علمية	74	93	167
	المجموع	185	265	450
المستوى الدراسي	أول	93	138	231
	رابع	92	127	219
	المجموع	185	265	450
مستوى دخل الاسرة	اقل من 2000 شيكل	96	99	195
	من 2000 الى 4000	70	116	186
	أكثر من 4000	19	50	69
	المجموع	185	265	450
مستوى تعليم الام	امية	9	13	22
	اقل من ثانوي	47	56	103
	ثانوي	73	105	178
	جامعي	56	91	147
	المجموع	185	265	450

4. أدوات الدراسة

4.1. استمارة البيانات الأولية:

من إعداد الباحث: وقد تضمنت البيانات الديموغرافية التالية: الجنس، التخصص، المستوى الدراسي، مكان السكن، مستوى دخل الأسرة، مستوى تعليم الأم.

4.2. استبيان التوجهات السببية وفق نظرية تحديد الذات

من إعداد ديسي وريان (Deci & Ryan 1985a) وترجمة الباحث.

4.2.1. وصف الاستبيان:

يقيس هذا الاستبيان مستوى الفروق الفردية بين الأفراد في ثلاث أنواع من التوجهات السببية المحفزة أو الدافعة للسلوك الإنساني وهي: توجه الاستقلال الذاتي (The Autonomy Orientation)، توجه الضبط (The Controlled Orientation)، وتوجه لاشخصي (The

Impersonal Orientation)، حيث تعد هذه التوجهات دائمة نسبيا في شخصية الفرد، وكل توجه يوجد بكل شخص بنسبه معينه.

توجه الاستقلال الذاتي (The Autonomy Orientation): وهو يقيس مدى توجه الفرد نحو البيئة التي تحفز فيه الدوافع الداخلية (الجوهرية) والتي لها طابع التحدي الذي يزوده بالتغذية الراجعة، حيث يتصف الشخص ذو توجه الاستقلال الذاتي العالي بالميل إلى إظهار قدر كبير من المبادرة الذاتية بحثا عن نشاطات فيها متعة وتحدي، وكما يظهر قدرا كبيرا من المسؤولية لتصرفاته.

توجه الضبط (The Controlled Orientation): وهو يقيس مدى توجه الفرد نحو البيئة من خلال الجوائز والمكاسب وتوجهات الآخرين، حيث يتصف الشخص ذو توجه الضبط العالي بالاعتماد على الجوائز وعلى أشياء أخرى مسيطرة، ويكون معتاد بشكل اكبر على مقارنة متطلبات الآخرين بمتطلباته الشخصية، ففي الولايات المتحدة الأمريكية يتصف الشخص ذو توجه الضبط العالي بإعطاء أهمية كبرى للثروة والشهرة وعوامل أخرى خارجية.

توجه لاشخصي (موضوعي – غير شخصي) (The Impersonal Orientation): وهو يقيس مدى إيمان الشخص بان الحصول على النتائج المرغوب فيها خارجة عن سيطرته، وكذلك إن تحقيقها يعود بشكل كبير للحظ والقدر، وكما يتصف الشخص ذي التوجه اللاشخصي العالي بالقلق وعدم فعاليته، وكذلك لا يمتلك الإحساس بالقدرة على تغيير النتائج أو مطالب الآخرين، فهو بذلك يميل إلى أن يكون مثبط، وكما يميل للاقتناع بالمواضيع كما هي دائما دون تغيير.

ويذكر **(Deci & Ryan 1985a)**، إن شكل استبيان التوجهات السببية العامة (GCOS) يتضمن سبعة عشر مقالة قصيرة أو سؤال أو موقف وواحد وخمسون إجابة، وكل سؤال مقالي يصف حدثا موجه (مثل التقدم بطلب وظيفة أو التفاعل مع صديق)، حيث يتبع بثلاث إجابات: واحدة منها مبنية على أساس توجه الاستقلال الذاتي، وأخرى منها مبنية على أساس توجه الضبط، وأخرى مبنية على أساس التوجه اللاشخصي، وكما تعكس الإجابات على السؤال أو المقالة أو الموقف نوعية التوجه الذي يتصف به الشخص المجيب، وذلك من خلال اختياره لإجابة على استبيان متدرج من (1 إلى 7)، فالنتائج العالية لتوجه معين تشير لفعالية التوجه المتمثلة في الإجابة.

4.2.2. توزيع العبارات:

قام الباحث بالحفاظ على شكل التوزيع الرئيسي للاستبيان وفق ما ورد في (Deci & Ryan 1985a)، والتي كانت على النحو التالي:

ردود الأفعال التي تعبر عن توجه الاستقلال الذاتي: (1ج، 2ج، 3أ، 4ب، 5ب، 6ب، 7ج، 8ج، 9ب، 10ب، 11أ، 12أ، 13أ، 14ج، 15أ، 16أ، 17أ)، أما ردود الأفعال التي تعبر عن توجه الضبط: (1ب، 2أ، 3ب، 4ج، 5ج، 6أ، 7أ، 8ب، 9ج، 10أ، 11ب، 12ب، 13ج، 14أ، 15ج، 16ج، 17ج)، بينما جاءت ردود الأفعال التي تعبر عن التوجه الموضوعي: (1أ، 2ب، 3ج، 4أ، 5أ، 6ج، 7ب، 8أ، 9أ، 10ج، 11ج، 12ج، 13ب، 14ب، 15ب، 16ب، 17ب).

4.2.3. طريقة تصحيح الاستبيان

يمكن الحصول على نتائج الاستبيان من خلال جمع الواحد وخمسون إجابة بعد تصنيفها كل حسب التوجه المتضمن في الإجابة، بحيث يكون كل توجه هو ناتج جمع درجات ردود الأفعال المتعلقة فيه والبالغ عددها 17 ردة فعل لكل توجه، وتتراوح درجات كل توجه على حدا ما بين (18-126 درجة)، وكما تمثل الدرجات الأعلى للتوجه، طبيعة توجه الفرد.

4.2.4. إجراءات الصدق في الدراسة الحالية: وقد قام الباحث بحساب صدق الاستبيان بثلاث طرق:

أ- صدق المحكمين:

تم عرض الاستبيان على (12) محكم الموضحة، ملحق (1)، والعاملين في مجال التربية وعلم النفس، وطلب منهم تحديد مدى شمولية الفقرات التي تمت ترجمتها وصياغتها لأبعاد الاستبيان في ضوء المعايير والتعريفات الإجرائية، كما طُلب منهم تحديد مدى صلاحية كل عبارة لقياس ذلك البعد، والتعليق كلما تطلب الأمر. وقد أسفرت نتائج التحكيم على حصول معظم الفقرات على درجة اتفاق بين المحكمين تزيد عن 90%، وتبين من خلال ذلك أن معظم عبارات الاستبيان جيدة، وتحمل ملائمة عالية للمعنى الانجليزي، وملائمة للتطبيق على مجتمع الدراسة. كما وقد قام الباحث بتعديل صياغة بعض الفقرات، بناء على ملاحظات واقتراحات بعض أعضاء لجنة التحكيم، ثم تم التأكد من سلامتها لغوياً.

ب- الصدق البنائي:

قد تم حساب الصدق البنائي بطريقة الاتساق الداخلي عبر استخدام معامل ارتباط بيرسون (Person correlation coefficient)، وذلك من خلال معرفة مدى ارتباط عبارات الاستبيان مع أبعادها، ومدى ارتباط الدرجات الكلية للأبعاد مع الدرجة الكلية للاستبيان.

ب-1-حساب قيم معاملات الارتباط بين درجة كل موقف من مواقف أبعاد التوجهات السببية مع الدرجة الكلية لأبعاد الاستبيان في صورته الأولية، وذلك وفق ما هو موضح بجدول (4).

جدول رقم (4): يبين قيم معاملات الارتباط

بين كل من مواقف أبعاد التوجهات السببية والدرجة الكلية للبعد (ن = 63)

البعد	رقم الموقف	معامل الارتباط	رقم الموقف	معامل الارتباط	رقم الموقف	معامل الارتباط	رقم الموقف	معامل الارتباط
توجه الاستقلال الذاتي	1ج	0.343**	2ج	0.230	3أ	0.311*	4ب	0.331**
	5ب	0.582**	6ب	0.373**	7ج	0.448**	8ج	0.416**
	9ب	0.348**	10ب	0.619**	11أ	0.493**	12أ	0.636**
	13أ	0.687**	14ج	0.564**	15أ	0.501**	16أ	0.652**
	17أ	0.568**	–					
توجه الضبط	1ب	0.292*	2أ	0.529**	3ب	0.267*	4ج	0.171
	5ج	0.186	6أ	0.392**	7أ	0.563**	8ب	0.237
	9ج	0.499**	10أ	0.504**	11ب	0.549**	12ب	0.385**
	13ج	0.439**	14أ	0.281*	15ج	0.395**	16ج	0.495**
	17ج	0.389**	–					
توجه اللاشخصي	1أ	0.447**	2ب	0.124	3ج	0.274*	4أ	0.531**
	5أ	0.200	6ج	0.362**	7ب	0.310*	8أ	0.446**
	9أ	0.343**	10ج	0.527**	11ج	0.526**	12ج	0.265*
	13ب	0.553**	14ب	0.251*	15ب	0.285*	16ب	0.320*
	17ب	0.266*	–					

** تشير إلى أن مستوى الدلالة الإحصائية عند ($\alpha \leq 0.01$) * تشير إلى أن مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$)

تشير البيانات في الجدول السابق (4) إلى أن جميع ردود الأفعال على مواقف الاستبيان مرتبطة مع الدرجة الكلية للاستبيان عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$)، باستثناء رد الفعل على الموقف (2ج) في بعد توجه الاستقلال الذاتي، وردود الأفعال على المواقف (4ج، 5ج، 8ب) في بعد توجه الضبط، وردود الأفعال على المواقف (2ب، 5أ) في بعد توجه اللاشخصي، والتي لم يدل معامل ارتباطاتها بالحد الأدنى من الدلالة الإحصائية المقبولة لدى الباحث ($\alpha \leq 0.05$)، وعلية سيقوم الباحث بحذف هذه الردود على المواقف من الاستبيان، وحيث أن الموقف الواحد يقيس ثلاث ردود أفعال كل يرد يتمثل بتوجه معين، فسيضطر الباحث إلى حذف الموقف كامل في حال لم يدل أي بعد فيه على الارتباط الإحصائي، لذا سيتم حذف المواقف التي تحمل الأرقام (2، 4، 5، 8).

وعلية يصبح الاستبيان في صورته المعدلة يتكون من (13 موقف) بدل (17 موقف)، وسيكون ترتيب المواقف في الصورة المعدلة موزعة على توجه الاستقلال الذاتي (1ج، 2أ، 3ب،4ج،

5ب، 6ب، 7أ، 8أ، 9أ، 10ج، 11أ، 12أ، 13أ)، بينما توجه الضبط (1ب، 2ب، 3أ، 4أ، 5ج، 6أ، 7ب، 8ب، 9ج، 10أ، 11ج، 12ج، 13ج)، أما توجه اللاشخصي (1أ، 2ج، 3ج، 4ب، 5أ، 6ج، 7ج، 8ج، 9ب، 10ب، 11ب، 12ب، 13ب).

ب-2- حساب قيم معاملات الارتباط بين درجة ردود الأفعال لكل موقف من مواقف أبعاد التوجهات السببية مع الدرجة الكلية لأبعاد الاستبيان، والجدول رقم (5)، يوضح ذلك.

جدول رقم (5): يبين قيم معاملات الارتباط

بين كل من مواقف أبعاد التوجهات السببية مع الدرجة الكلية للبعد (ن = 63)

البعد	رقم الموقف	معامل الارتباط	رقم الموقف	معامل الارتباط	رقم الموقف	معامل الارتباط	رقم الموقف	معامل الارتباط
توجه الاستقلال الذاتي	1ج	0.408**	2أ	0.383**	3ب	0.361**	4ج	0.458**
	5ب	0.409**	6ب	0.629**	7أ	0.462**	8أ	0.621**
	9أ	0.649**	10ج	0.583**	11أ	0.542**	12أ	0.644**
	13أ	0.565**	-					
توجه الضبط	1ب	0.459**	2ب	0.295*	3أ	0.400**	4أ	0.658**
	5ج	0.627**	6أ	0.598**	7ب	0.585**	8ب	0.380**
	9ج	0.487**	10أ	0.283*	11ج	0.350**	12ج	0.482**
	13ج	0.328**	-					
توجه اللاشخصي	1أ	0.480**	2ج	0.302*	3ج	0.427**	4ب	0.302*
	5أ	0.397**	6ج	0.597**	7ج	0.537**	8ج	0.331**
	9ب	0.475**	10ب	0.271*	11ب	0.262*	12ب	0.381**
	13ب	0.351**	-					

تشير البيانات في الجدول السابق (5) إلى أن جميع استجابات المبحوثين على ردود الأفعال لمواقف أبعاد الاستبيان المعدل مرتبطة مع الدرجة الكلية للأبعاد عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$)، مما يؤكد عدم حذف أي موقف أو ردة فعل، كما يؤكد اتساق جميع ردود الأفعال على مواقف الأبعاد مع الدرجة الكلية للأبعاد، وتمتعها بصدق بنائي عالي أيضاً.

ب-3- حساب قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد مع الدرجة الكلية لباقي الأبعاد والدرجة الكلية للاستبيان، وذلك وفق ما هو موضح في جدول رقم (6).

جدول (6): يبين قيم معاملات ارتباط

كل بعد مع الدرجة الكلية لاستبيان التوجهات السببية المعدل (ن = 63)

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل ارتباط بيرسون مع الدرجة الكلية للاستبيان
توجه الاستقلال الذاتي	13	0.756**
توجه الضبط	13	0.832**
توجه اللاشخصي	13	0.478**

** تشير إلى أن مستوى الدلالة الإحصائية عند ($\alpha \geq 0.01$)

تشير البيانات في الجدول السابق (6) إلى أن الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد الاستبيان مرتبطة مع الدرجة الكلية للاستبيان عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.01$)، مما يؤكد عدم حذف أي بعد، كما يؤكد اتساق جميع الأبعاد مع الاستبيان، وتمتعها بصدق بنائي عالي.

ج- الصدق التمييزي

قد تم حساب الصدق التمييزي بدلالة الفروق ما بين درجات المجموعة العليا والتي تمثل (27%) من العينة، ودرجات المجموعة الدنيا التي تمثل (27%) من العينة الكلية، عبر استخدام أسلوب (Mann – Whitney U Test)، وفق ما يوضحه جدول رقم (7).

جدول رقم (7): يبين قيمة (Z) الفروق بين منخفض ومرتفعي الدرجات

لكل بعد، والدرجة الكلية لاستبيان التوجهات السببية المعدل، باستخدام اسلوب مان ويتني (U)

البعد	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	قيمة الدلالة
الاستقلال الذاتي	منخفضي الدرجات على البعد	17	9.00	153.0	0.000	-4.984	0.000
	مرتفعي الدرجات على البعد	17	26.0	442.0			
توجه الضبط	منخفضي الدرجات على البعد	17	9.00	153.0	0.000	-4.992	0.000
	مرتفعي الدرجات على البعد	17	26.0	442.0			
توجه اللاشخصي	منخفضي الدرجات على البعد	17	9.00	153.0	0.000	-4.989	0.000
	مرتفعي الدرجات على البعد	17	26.0	442.0			
التوجهات السببية	منخفضي الدرجات على البعد	17	9.00	153.0	0.000	-4.980	0.000
	مرتفعي الدرجات على البعد	17	26.0	442.0			

من الجدول السابق (7)، نلاحظ ان قيمة (U) للدرجة الكلية لأبعاد الاستبيان جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، وكذلك قيمة (U) للدرجة الكلية للاستبيان داله إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية

($\alpha \leq 0.05$)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، بمعنى أن الدرجة الكلية لجميع الأبعاد وكذلك الدرجة الكلية للاستبيان قادرة على التمييز ما بين المجموعة العليا بالدرجات والمجموعة الدنيا بالدرجات، وهذا يعطي صورة واضحة عن تمتع استبيان التوجهات السببية بالصدق التمييزي العالي.

4.2.5. إجراءات الثبات بالدراسة الحالية: وقد تم احتسابه بطريقتين (التجزئة النصفية، معامل ألفا كرونباخ):

أ- طريقة التجزئة النصفية

حيث تم تقسيم استبيان التوجهات السببية إلى مجموعتين متجانستين، عبر استخدام إختبار (F) الإحصائي لبيان تجانس العينات، ثم استخدمت درجات الجزأين، في حساب معامل الارتباط بينهما، فنتج معامل ثبات نصف الإختبار(ر ½)، وتلي ذلك استخدام معادلة سبيرمان براون Spearman Brown لحساب معامل ثبات الإختبار كله، بعد تصحيح طول الإختبار، وكذلك معامل جتمان للتجزئة النصفية للمجموعتين الغير متساويتين. وقد قام الباحث باستخراج معامل الثبات للدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للاستبيان وفق ما هو مبين بالجدول (8).

جدول (8): يبين معاملات الارتباط
بين أبعاد استبيان التوجهات السببية والدرجة الكلية

الأبعاد	معامل ارتباط نصفي الاستبيان	معامل جتمان لتصحيح طول الإختبار
البعد الأول: توجه الاستقلال الذاتي	0.632	0.774
البعد الثاني: توجه الضبط	0.500	0.657
البعد الثالث: توجه اللاشخصي	0.353	0.501
الدرجة الكلية للاستبيان	0.600	0.750

ومن الجدل (8) السابق نلاحظ أن معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لأبعاد استبيان التوجهات السببية تراوح ما بين(0.501 – 0.774)، وهي معاملات ثبات مرتفعة نسبيا، ومقبولة للباحث.

ب–معامل الثبات "الفا كرونباخ" Cronbach Alpha :

تعتمد معادلة ألفا كرونباخ على تباينات مواقف الاستبيان، لذا قام الباحث بحساب معامل الثبات لكل بعد، ثم قام بحساب معامل ثبات ألفا لاستبيان التوجهات السببية ككل، والجدول (9) الآتي يوضح قيم معادلة ألفا كرونباخ لكل بعد وللدرجة الكلية للاستبيان:

جدول (9): يبين قيم معامل ألفا كرونباخ
لثبات لأبعاد استبيان التوجهات السببية المعدل

الأبعاد	عدد ردود الافعال على مواقف البعد	معامل ألفا كرونباخ	متوسط الارتباطات
البعد الاول: توجه الاستقلال الذاتي	13	0.755	0.517
البعد الثاني: توجه الضبط	13	0.670	0.456
البعد الثالث: توجه اللاشخصي	13	0.535	0.393
الدرجة الكلية للاستبيان	39	0.756	0.455

تشير البيانات في الجدول (9) إلى أن قيم معامل الثبات لإجابات المبحوثين على الأبعاد تتراوح ما بين (0.535 – 0.755)، والتي تظهر ثباتا مرتفعا لحد ما مقارنةً مع متوسط الارتباطات والذي تراوح للأبعاد ما بين (0.393 – 0.517)، كما اظهر معامل الثبات المحسوب للدرجة الكلية للاستبيان (0.756) درجة عالية مقارنة مع متوسط الارتباطات المواقف مع الدرجة الكلية للاستبيان (0.455)، وبذلك يمكن الاطمئنان منها على تمتع الاستبيان بثبات جيد، ومقبول لدى الباحث، وهي بذلك تكون قد تقاربت جدا مع معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، وان اختلفت نسبيا وبشكل طفيف لاختلاف عدد الفقرات، بذلك يمكن القول أن عدد البنود لكل بعد لن يتأثر ثباته في حال زادت عدد البنود، مما يطمئن الباحث أن عدد البنود لكل بعد مناسب للتطبيق.

ونلاحظ أيضاً أن معامل الثبات المحسوب للدرجة الكلية للاستبيان عبر معامل الثبات بطريقة التباين (0.756)، متجانس مع معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (0.750) مع ارتفاع كليهما نسبيا، مما يؤكد أيضا مناسبة عدد البنود، وكذلك يدل إلى أن الاستبيان يتصف بثبات قياسي عالي نسبيا بكلتا الطريقتين.

4.2.6. مقارنة مؤشرات الصدق والثبات بالخصائص السيكومترية للاستبيان

قام (Deci & Ryan, 1985) مُعدا الاستبيان بتقنين الاستبيان على عينة قوامها (636 طالب) من طلبة الجامعات الأمريكية، بواقع (234 من الذكور، 268 من الإناث، 128 من مجهول الجنس) حيث تراوحت معاملات الثبات بواسطة إعادة الإختبار (0,75 – 0,85)، كما تراوحت معاملات

الثبات بواسطة معادلة ألفا كرونباخ (0,75 – 0,90)، أما فيما يتعلق بالصدق فللاستبيان في صورته الأصلية معاملات صدق مرتفعة، من بينها صدق المضمون والصدق التمييزي، وصدق المحك، وقد بلغت معاملات الارتباط بين الثلاث أبعاد الخاصة بالمقاييس على النحو التالي:

- وجدت علاقة عكسية داله إحصائياً عند مستوى دلالة ($\infty \leq 0.001$) بين بعد الاستقلالية وبعد اللاشخصي، بمعامل ارتباط (−0.25).
- وجدت علاقة طرديه داله إحصائياً عند مستوى دلالة ($\infty \leq 0.001$) بين بعد الضبط وبعد اللاشخصي، بمعامل ارتباط (− 0,27).
- لم توجد علاقة داله إحصائياً بين بعد الاستقلالية وبعد الضبط، حيث بلغ معامل الارتباط (0,03) عند مستوى دلالة إحصائية ($\infty \leq 0.05$).

وبمقارنة إجراءات الصدق والثبات التي أجريت على استبيان التوجهات السببية مع الخصائص السيكومترية للاستبيان نلاحظ اتفاق الخصائص السيكومترية مع إجراءات الصدق والثبات في (الصدق التمييزي، ومعاملات ارتباط الأبعاد مع بعضها، ومعاملات ألفا للثبات)، في حين لم يتسنى للباحث مقارنة نتائج إعادة الإختبار وصدق المحك.

ويستنتج مما سبق أن أداة الدراسة (التوجهات السببية) أوفت بالشروط السيكومترية للإختبار الجيد، وأنها تفي بأغراض الدراسة، بذلك تكون قد أصبحت الصورة المعدلة هي الصورة النهائية للاستبيان ملحق (3).

4.3. استبيان المسايرة والمغايرة

من إعداد الدكتور سعيد بن مانع (1991)، في المملكة العربية السعودية بهدف الحصول على تقدير كمي لما يدركه المستجيب على الاستبيان من السمات الجزئية لكل من سلوك المسايرة والمغايرة، حيث يقيس اثني عشر بُعدا اجتماعياً وسلوكياً تتعلق بأنماط مسايرة الفرد أو مغايرته للجماعة، ملحق (4).

4.3.1. وصف الاستبيان:

يتكون الاستبيان من بعدين رئيسيين أو استبيانين فرعيين هما (المسايرة – المغايرة)، وتحت استبيان المسايرة يقع اثني عشر بعداً فرعيا تتضمن السمات التالية (الإيثار، الحساسية الاجتماعية، العطاء، التمركز حول الآخرين، الانصياع، المسالمة، التوحد، الانسجام، الثقة بالنفس، التعاون، الانفتاح، والتسامح)؛ أما استبيان المغايرة فينطوي تحته اثني عشر بعداً فرعيا وكذلك تتضمن السمات

التالية (الأثرة، التبلد الاجتماعي، الأخذ، التمركز حول الذات، الرفض، العدوانية، الانعزال، التنافر، الخجل، التنافس، الانغلاق، والتشدد).

كما يتبع كل بُعد فرعي من أبعاد المسايرة وأبعاد المغايرة، أربع بنود، بحيث تكون مجموع بنود المسايرة (48 بند)، وكذلك مجموع بنود المغايرة (48 بند)، بمجموع (96 بند) لكل الاستبيان.

هذا وتندرج تحت كل بند من بنود الاستبيان ستة أوزان تبدأ من (موافق تماماً، موافق إلى حد كبير، موافق إلى حد ما، غير موافق إلى حد ما، غير موافق إلى حد كبير، غير موافق على الإطلاق)، بحيث تتدرج درجات هذه الاختيارات من (6 – 1)؛ وما على المجيب على هذا الاستبيان سوى قرأه البنود ووضع إجابته حسب التدرج الذي يراه مناسبا معه.

4.3.2. طريقة تصحيح الاستبيان

في حالة الإجابة على فقرة من فقرات المسايرة مثلا (بموافق تماما، أو إلى حد كبير، أو إلى حدٍ ما)، فإنها تعتبر مسايرة؛ ولكن وعلى نفس التدرج، إذا أُجيب على عبارة المسايرة تلك مثلا (بغير موافق إلى حدٍ ما، أو غير موافق إلى حدٍ كبير، أو غير موافق على الإطلاق) فانه يُعتبر مغاير؛ وعلى العكس من ذلك في عبارات المغايرة، فعندما يوافق الشخص المطبق علية الاستبيان على العبارة سواءً (موافقة تامة، أو إلى حدٍ كبير، أو إلى حدٍ ما) فانه يُعتبر مغايراً، وان كان غير موافق مطلقا فانه يُعتبر مسايراً، ومن هنا فان الشخص يعتبر مكتسبا لسمة ما من سمات المسايرة أو المغايرة عندما يوافق على ثلاث عبارات من عبارات السمة الأربع، أي عندما تقع الموافقة في تدرج (الموافقة التامة، أو الموافقة لحد كبير، أو الموافقة لحد ما) (**سعيد بن مانع، 1993: 198**).

4.3.3. توزيع العبارات

قام الباحث بتوزيع العبارات الفردية الظاهرة في الاستبيان لعبارات المسايرة، وأخذت أبعاده العبارات التي تحمل أرقام على النحو التالي:

بعد الإيثار (1، 25، 49، 73)، بعد الحساسية الاجتماعية (3، 27، 51، 75)، بعد العطاء (5، 29، 53، 77)، بعد التمركز حول الآخرين (7، 31، 55، 79)، بعد الاستقلالية (9، 33، 57، 81)، بعد المسالمة (11، 35، 59، 83)، بعد التوحد (13، 37، 61، 85)، بعد الانسجام (15، 39، 63، 87)، بعد الثقة الاجتماعية (17، 41، 65، 89)، بعد التعاون (19، 43، 67، 91)، بعد القبول (21، 45، 69، 93)، إما بعد التسامح فيأخذ العبارات التي تحمل الأرقام (23، 47، 71، 95).

بينما قام الباحث بتوزيع العبارات الزوجية لعبارات المغايرة، وأخذت أبعاده العبارات التي تحمل أرقام على النحو التالي:

بعد الأثرة (2، 26، 50، 74)، بعد التبلد (4، 28، 52، 76)، بعد الأخذ (6، 30، 54، 78)، بعد التمركز حول الذات (8، 32، 56، 80)، بعد التبعية (10، 34، 58، 82)، بعد العدوانية (12، 36، 60، 84)، بعد الانعزال (14، 38، 62، 86)، بعد التنافر (16، 40، 64، 88)، بعد الخجل (18، 42، 66، 90)، بعد التنافس (20، 44، 68، 92)، بعد الرفض (22، 46، 70، 94)، أما بعد التشدد فاخذ أرقام العبارات (24، 48، 72، 96).

4.3.4. إجراءات الصدق في الدراسة الحالية: قد قام الباحث بحساب صدق الاستبيان بطريقتين:

أ- الصدق البنائي:

قد تم حساب الصدق التكويني بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Person correlation coefficient)، وذلك من خلال معرفة مدى ارتباط عبارات الاستبيان مع أبعادها، ومدى ارتباط الدرجات الكلية للأبعاد مع الدرجة الكلية للاستبيان.

أ-1- حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل بند من بنود المسايرة مع الدرجة الكلية لأبعاد المسايرة، وذلك وفق ما هو موضح بجدول (10).

جدول (10): يبين قيم معاملات الارتباط

بين كل بند من بنود المسايرة والدرجة الكلية للبعد

البعد	رقم البند	معامل الارتباط	البعد	رقم البند	معامل الارتباط	البعد	رقم البند	معامل الارتباط
الإيثار	1	0.623**	الحساسية الاجتماعية	3	0.526**	العطاء	5	0.513**
	25	0.506**		27	0.677**		29	0.504**
	49	0.519**		51	0.772**		53	0.567**
	73	0.451**		75	0.729**		77	0.457**
التمركز حول الآخرين	7	0.501**	الاستقلالية	9	0.510**	المسالمة	11	0.526**
	31	0.665**		33	0.504**		35	0.702**
	55	0.559**		57	0.719**		59	0.579**
	79	0.618**		81	0.491**		83	0.668**

التوحد	13	0.412**	**الانسجام**	15	0.530**	**الثقة الاجتماعية**	17	0.581**
	37	0.616**		39	0.690**		41	0.653**
	61	0.636**		63	0.520**		65	0.537**
	85	0.495**		87	0.548**		89	0.583**
التعاون	19	0.481**	**القبول**	21	0.679**	**التسامح**	23	0.527**
	43	0.741**		45	0.693**		47	0.334**
	67	0.572**		69	0.463**		71	0.623**
	91	0.531**		93	0.504**		95	0.508**

تشير البيانات في الجدول السابق (10) إلى أن جميع فقرات المسايرة مرتبطة مع أبعاد المسايرة عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.01$)، مما يؤكد عدم حذف أي موقف، كما يؤكد اتساق جميع المواقف مع الأبعاد، وتمتع الفقرات بصدق بنائي عالي.

أ-2- حساب قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المسايرة مع الدرجة الكلية للمسايرة، وذلك وفق ما هو موضح بجدول (11).

جدول (11): يبين قيم معاملات الارتباط

بين كل بعد من أبعاد المسايرة والدرجة الكلية للمسايرة

البعد	عدد البنود	معامل الارتباط	البعد	عدد البنود	معامل الارتباط	البعد	عدد البنود	معامل الارتباط
الايثار	4	0.518**	**الحساسية الاجتماعية**	4	0.546**	**العطاء**	4	0.543**
التمركز حول الآخرين	4	0.524**	**الاستقلالية**	4	0.413**	**المسالمة**	4	0.580**
التوحد	4	0.622**	**الانسجام**	4	0.546**	**الثقة الاجتماعية**	4	0.699**
التعاون	4	0.579**	**القبول**	4	0.312*	**التسامح**	4	0.538**

تشير البيانات في الجدول السابق (11) إلى أن الدرجة الكلية لجميع أبعاد المسايرة مرتبطة مع الدرجة الكلية للمسايرة عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.01$)، باستثناء البعد الحادي عشر (القبول)، والذي دل عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$)، مما يؤكد عدم حذف أي بعد، كما يؤكد اتساق جميع أبعاد المسايرة مع استبيان المسايرة، وتمتع الأبعاد بصدق بنائي عالي.

أ-3- حساب قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود المغايرة مع الدرجة الكلية لأبعاد المغايرة، وذلك وفق ما هو موضح بجدول (12).

جدول (12): يبين قيم معاملات الارتباط

بين كل بند من بنود المغايرة والدرجة الكلية للبعد (ن = 58)

البعد	رقم البند	معامل الارتباط	البعد	رقم البند	معامل الارتباط	البعد	رقم البند	معامل الارتباط
الأثرة	2	0.471**	التبلد الاجتماعي	4	0.505**	الاخذ	6	0.581**
	26	0.632**		28	0.657**		30	0.575**
	50	0.689**		52	0.648**		54	0.358**
	74	0.686**		76	0.446**		78	0.450**
التمركز حول الذات	8	0.471**	التبعية	10	0.479**	العدوانية	12	0.620**
	32	0.632**		34	0.663**		36	0.675**
	56	0.631**		58	0.635**		60	0.528**
	80	0.544**		82	0.572**		84	0.449**
الانعزال	14	0.477**	التنافر	16	0.699**	الخجل	18	0.755**
	38	0.618**		40	0.607**		42	0.724**
	62	0.685**		64	0.593**		66	0.625**
	86	0.675**		88	0.749**		90	0.679**
التنافس	20	0.549**	الرفض	22	0.591**	التشدد	24	0.542**
	44	0.507**		46	0.518**		48	0.539**
	68	0.579**		70	0.464**		72	0.446**
	92	0.554**		94	0.400**		96	0.544**

يشير البيانات بالجدول (12) السابق إلى أن معاملات ارتباط درجة كل بند من بنود المغايرة مع الدرجة الكلية لأبعاد المغايرة، دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$)، والتي تدل على تمتع بنود أبعاد (المغايرة) بدرجة عالية جدا من الصدق البنائي.

أ-4- حساب قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المغايرة مع الدرجة الكلية للمغايرة، وذلك وفق ما هو موضح بجدول (13).

جدول (13): يبين قيم معاملات الارتباط

بين كل بعد من أبعاد المغايرة والدرجة الكلية للمغايرة (ن = 63)

الأبعاد الفرعية	عدد البنود	معامل الارتباط	الأبعاد الفرعية	عدد البنود	معامل الارتباط
الأول: الأثرة	4	0.547**	الثاني: التبلد الاجتماعي	4	0.463**
الثالث: الأخذ	4	0.447**	الرابع: التمركز حول الذات	4	0.576**
الخامس: التبعية	4	0.291*	السادس: العدوانية	4	0.349**
السابع: الانعزال	4	0.610**	الثامن: التنافر	4	0.684**
التاسع: الخجل	4	0.460**	العاشر: التنافس	4	0.711**
الحادي عشر: الرفض	4	0.603**	الثاني عشر: التشدد	4	0.564**

يشير الجدول (13) إلى أن معاملات ارتباط الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المغايرة مع الدرجة الكلية للمغايرة، دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.01$)، مما يدل على تمتع الاستبيان (المغايرة) بدرجة عالية جدا من الصدق البنائي.

أ-5- حساب قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لبعدي (المسايرة – المغايرة) مع الدرجة الكلية للاستبيان، وذلك وفق ما هو موضح بجدول (14).

جدول (14): يبين قيم معاملات الارتباط

بين الدرجة الكلية لبعدي (المسايرة – المغايرة) مع الدرجة الكلية للاستبيان

الأبعاد	عدد فقرات البعد	عدد الأبعاد الفرعية	معامل الارتباط
البعد الرئيسي الأول: المسايرة	48	12	0.664**
البعد الرئيسي الثاني: المغاير	48	12	0.718**

تشير البيانات في الجدول السابق (14) إلى أن الدرجة الكلية للبعدين الرئيسيين (المسايرة والمغايرة) لاستبيان (المسايرة – المغايرة) مرتبطة مع الدرجة الكلية للاستبيان عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.01$)، مما يؤكد اتساق البعدين مع الاستبيان، وتمتع الاستبيان بصدق بنائي عالي.

ب- الصدق التمييزي

قد تم حساب الصدق التمييزي بدلالة الفروق ما بين اقل الدرجات وأعلى الدرجات بعد توزيعهم على مجموعتين تمثل كل مجموعة نسبة (27%) من العينة الكلية، عبر استخدام أسلوب مان ويتني

(Mann – Whitney U Test)، وذلك كون نسبة (27%) اقل من 25 فرد، والجدول رقم (15) يوضح ذلك.

جدول رقم (15): يبين قيمة (Z) للفروق بين مجموعتي منخفض ومرتفعي الدرجات لكل بعد، والدرجة الكلية لاستبيان المسايرة– المغايرة، باستخدام اسلوب مان ويتني (U)

البعد	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	قيمة الدلالة
الدرجة الكلية للمسايرة	منخفضي الدرجات على البعد	17	9.00	153.0	0.000	-4.984	0.000
	مرتفعي الدرجات على البعد	17	26.0	442.0			
الدرجة الكلية للمغايرة	منخفضي الدرجات على البعد	17	9.00	153.0	0.000	-4.982	0.000
	مرتفعي الدرجات على البعد	17	26.0	442.0			
الدرجة الكلية للمسايرة– المغايرة	منخفضي الدرجات على الدرجة الكلية للاستبيان	17	9.00	153.0	0.000	-4.982	0.000
	مرتفعي الدرجات على الدرجة الكلية للاستبيان	17	26.0	442.0			

إن الجدول السابق (15)، نلاحظ أن قيمة (U) للدرجة الكلية لأبعاد الاستبيان جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، وكذلك قيمة (U) للدرجة الكلية للاستبيان داله إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، بمعنى أن الدرجة الكلية لجميع الأبعاد وكذلك الدرجة الكلية للاستبيان قادرة على التمييز ما بين المجموعة العليا بالدرجات والمجموعة الدنيا بالدرجات، وهذا يعطي صورة واضحة عن تمتع استبيان المسايرة– المغايرة بالصدق التمييزي العالي.

4.3.5. إجراءات الثبات بالدراسة الحالية: قام الباحث بحساب معامل ثبات الإختبار بطريقتين، وهما:

أ– طريقة التجزئة النصفية

تم تقسيم الاستبيان إلى جزأين (علوي، سفلي)، ثم استخدمت درجات القسمين، في حساب معامل الارتباط بينهما، فنتج معامل ثبات نصف الإختبار(ر ½)، وتلي ذلك استخدام معادلة سبيرمان براون Spearman Brown لحساب معامل ثبات الإختبار كله، بعد تصحيح طول الإختبار، وكذلك

معامل جتمان للتجزئة النصفية للمجموعتين الغير متساويتين. وقد قام الباحث باستخراج معامل الثبات للدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للاستبيان وفق ما هو مبين بالجدول (16).

جدول (16): يبين قيم معاملات الارتباط
للدرجة الكلية لاستبيان (المسايرة- المغايرة)، وكل بعد

البعد الرئيس	عدد الابعاد	عدد البنود	معامل الارتباط	معامل جتمان
الدرجة الكلية للمسايرة	12	48	0.600	0.750
الدرجة الكلية للمغايرة	12	48	0.553	0.712
الدرجة الكلية للاستبيان	24	96	0.584	0.737

ومن الجدل (16) السابق نلاحظ أن معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لأبعاد الاستبيان تراوح ما بين(0.71 – 0.75) وهي معاملات ثبات مرتفعة نسبيا، ومقبولة للباحث، وبذلك تكون قد تقاربت لمعامل الثبات في طريقة التباين والتي تراوح معامل الثبات فيها ما بين (0.77 – 0.79)، وان اختلفت نسبيا وبشكل طفيف لاختلاف عدد الفقرات، بذلك يمكن القول أن عدد البنود لكل بعد لن يتأثر ثباته في حال زادت عدد البنود، مما يطمئن الباحث على أن عدد البنود لكل بعد مناسب للتطبيق، وهذا يدل أيضا على أن الاستبيان يتصف بثبات عالي بكلتا الطريقتين. أما معامل الثبات المحسوب للدرجة الكلية للاستبيان بطريقة التجزئة النصفية (0.74) فهو أيضا متجانس مع معامل الثبات بطريقة التباين (0.76)، مع ارتفاع كليهما نسبيا، مما يؤكد أيضا مناسبة عدد البنود، وكذلك يدل إلى أن الاستبيان يتصف بثبات قياسي عالي نسبيا بكلتا الطريقتين.

ب- معامل ألفا بمعادلة كرونباخ Cronbach Alpha

تعتمد معادلة ألفا كرونباخ على تباينات بنود الاستبيان، لذا قام الباحث بحساب معامل الثبات لكل من (المسايرة والمغايرة) على حدا، ثم قام بحساب معامل ثبات الاستبيان ككل، والجدول (17) الآتـي يوضح قيم معاملات ألفا كرونباخ لكل بعد والدرجة الكلية للاستبيان:

جدول (17): يبين قيم معامل ثبات ألفا كرونباخ
لأبعاد الاستبيان الرئيسة

الابعاد	عدد البنود	معامل ثبات الفا كرونباخ	متوسط الارتباطات
البعد الرئيس الأول: المسايرة	48	0.790	0.535
البعد الرئيس الثاني: المغايرة	48	0.770	0.524
الدرجة الكلية للاستبيان	96	0.760	0.530

تشير البيانات في الجدول (17) إلى أن قيم معامل الثبات لإجابات المبحوثين على قسمي الاستبيان (0.790 – 0.770) والتي أظهرت ثباتا مرتفعا لحد ما مقارنة بمتوسط الارتباطات (0.535 – 0.525)، كما اظهر معامل الثبات المحسوب للدرجة الكلية للاستبيان (0.760) درجة عالية مقارنة بمتوسط ارتباطات الأبعاد مع الدرجة الكلية للاستبيان (0.530)، وبذلك يمكن الاطمئنان منها على تمتع الاستبيان بثبات جيد.

ومن جهة أخرى فان معامل الصدق الذاتي للدرجة الكلية للاستبيان بالنسبة لمعامل سبيرمان بروان بطريقة التجزئة النصفية يساوي (0.737)½ = 0.858، وأيضا بالنسبة لمعامل ثبات ألفا كرونباخ يساوي (0.760)½ = 0.872 مما يدل على أن الاستبيان صادق ذاتيا وثابت قياسيا.

4.3.6. مقارنة مؤشرات الصدق والثبات بالخصائص السيكومترية للاستبيان

قام **سعيد بن مانع (1991)** مُعد الاستبيان بتقنين الاستبيان على عينة قوامها (80 طالباً) من طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية، وتتراوح أعمارهم ما بين (14 –18 سنة)، وكان معامل الثبات بواسطة إعادة الإختبار (0,82)، كما بلغ معامل الثبات بواسطة معادلة ألفا كرونباخ (0,75)، أما فيما يتعلق بصدق الاستبيان فبلغ معامل صدق المحتوي بواسطة المحكمين (0,75)، في حين جاء معامل الصدق التمييزي عند مستوى دلالة اقل من (0,01)، وكذلك عن طريق الصدق التلازمي وصدق المقارنة الطرفية عند مستوى اقل من (0,01). **(سعيد بن مانع، 1991: 99–100)**.

وبمقارنة إجراءات الصدق والثبات التي أجريت على استبيان التوجهات السببية مع الخصائص السيكومترية للاستبيان نلاحظ اتفاق الخصائص السيكومترية مع إجراءات الصدق والثبات في (الصدق التمييزي، ومعاملات ألفا للثبات)، في حين لم يتسنى للباحث مقارنة نتائج التلازمي.

ويستنتج مما سبق أن أداة الدراسة في صورتها الأولية قد حافظت على صورتها بدون تعديل وأصبحت الصورة النهائية ملحق (4)، وبذلك أوفت بالشروط السيكومترية للإختبار الجيد، وأنها تفي بأغراض الدراسة.

4.4. استبيان الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية:

من إعداد الباحث، ملحق (5).

4.4.1. وصف الاستبيان:

يتكون الاستبيان من أربعة أبعاد رئيسية هما (الاتجاه نحو تعاطي مادة الترامال – الاتجاه نحو تعاطي مادة الأسيفال – الاتجاه نحو تعاطي مادة القنب الهندي – الاتجاه نحو تعاطي مادة الكوك)،

ويندرج تحت كل بعد مجموعة من المواقف (الاتجاه نحو تعاطي الترامال 17 موقف، الاتجاه نحو تعاطي الأسيفال 9 مواقف، الاتجاه نحو تعاطي القنب 9 مواقف، الاتجاه نحو تعاطي الكوك 7 مواقف)، وتحت كل موقف أربعة ردود أفعال تمثل (اتجاه ايجابي مرتفع – اتجاه ايجابي منخفض – اتجاه سلبي منخفض – اتجاه سلبي مرتفع)

4.4.2. تصحيح الاستبيان

لكل موقف أربع بدائل أو أربع ردود أفعال، وكل ردة فعل أو بديل يعبر عن مستوى الاتجاه، حيث أن البديل الذي يعبر عن الاتجاه الايجابي المرتفع يأخذ (أربع درجات)، والبديل الذي يعبر عن الاتجاه الايجابي المنخفض يأخذ (ثلاث درجات)، في حين يأخذ البديل الذي يعبر عن الاتجاه السلبي المنخفض (درجتين)، أما البديل الذي يعبر عن الاتجاه السلبي المرتفع يأخذ (درجه واحدة)، علما أن البدائل لا تأخذ نفس الترتيب في كل موقف، ، وتتراوح درجات الاتجاه الايجابي او السلبي (منخفض ومرتفع) نحو مادة الترامال ما بين (17– 68 درجة)، اما درجات الاتجاه الايجابي او السلبي (منخفض – مرتفع) نحو مادة الأسيفال او القنب ما بين (9 – 36 درجة)، في حين تتراوح درجات الاتجاه الايجابي او السلبي (منخفض – مرتفع) نحو مادة الكوك ما بين (7 – 28 درجة)، بينما تتراوح درجات الاتجاه الايجابي او السلبي (منخفض – مرتفع) نحو المواد النفسية بشكل عام ما بين (42 – 168 درجة)، كما وتمثل درجات الحسم لطبيعة الاتجاه (1.00 ≤ الاتجاه الايجابي المرتفع < 1.75)، (1.75 ≤ الاتجاه الايجابي المنخفض < 2.50)، (2.50 ≤ الاتجاه السلبي المنخفض < 3.25)، (3.25 ≤ الاتجاه السلبي المنخفض ≤ 4.00). هذا ويوضح ملحق (6) مفتاح التصحيح للاستبيان.

4.4.3. توزيع المواقف وردود الأفعال

قام الباحث بتوزيع المواقف على بعد **الاتجاه نحو تعاطي مادة الترامال** (1، 5، 9، 13، 14، 17، 19، 21، 24، 28، 29، 32، 34، 35، 38، 39، 42)، بعد **الاتجاه نحو تعاطي مادة الأسيفال** (2، 6، 10، 18، 22، 25، 33، 36، 40)، بعد **الاتجاه نحو تعاطي مادة القنب الهندي** (3، 7، 11، 15، 23، 26، 30، 37، 41)، بعد **الاتجاه نحو تعاطي مادة الكوك** (4، 8، 12، 16، 20، 27، 31).

بينما تم توزيع ردود الأفعال على بعد **الاتجاه الايجابي المرتفع** (1ب، 2أ، 3أ، 4ب، 5ج، 6ج، 7ج، 8د، 9أ، 10أ، 11د، 12أ، 13ج، 14د، 15ب، 16أ، 17ج، 18أ، 19ج، 20د، 21أ، 22أ، 23ب، 24ب، 25د، 26أ، 27ب، 28ج، 29د، 30د، 31ب، 32أ، 33أ، 34أ، 35د، 36ج، 37ب، 38أ، 39ج، 40ج، 41ب، 42ج). وبعد **الاتجاه الايجابي المنخفض** (1د، 2ج، 3ج، 4د،

5أ، 6د، 7أ، 8ب، 9ب، 10ج، 11أ، 12ب، 13د، 14أ، 15ج، 16ب، 17ب، 18د، 19د، 20ب، 21ج، 22ب، 23د، 24أ، 25ب، 26ج، 27د، 28أ، 29ب، 30ج، 31د، 32ج، 33د، 34ب، 35أ، 36د، 37ج، 38ج، 39أ، 40أ، 41أ، 42ب). وبعد **الاتجاه السلبي المنخفض** (1أ، 2ب، 3د، 4ج، 5د، 6ب، 7ب، 8أ، 9ج، 10د، 11ج، 12ج، 13ب، 14ج، 15أ، 16ج، 17د، 18ج، 19ب، 20أ، 21د، 22ج، 23ج، 24ج، 25ج، 26ب، 27أ، 28د، 29أ، 30أ، 31أ، 32د، 33ج، 34ج، 35ب، 36أ، 37د، 38د، 39د، 40ب، 41د، 42أ). بالإضافة الى بعد **الاتجاه السلبي المرتفع** (1ج، 2د، 3ب، 4أ، 5ب، 6ج، 7د، 8ج، 9د، 10ب، 11ب، 12د، 13أ، 14ب، 15د، 16د، 17أ، 18ب، 19أ، 20ج، 21ب، 22د، 23أ، 24د، 25أ، 26د، 27ج، 28ب، 29ج، 30ب، 31ج، 32ب، 33ب، 34د، 35ج، 36ب، 37أ، 38ب، 39ب، 40د، 41ج، 42د).

4.4.4. إجراءات الصدق بالدراسة الحالية: وقد قام الباحث بحساب صدق الاستبيان بثلاث طرق:

أ- الصدق الظاهري

تم عرض الاستبيان على (10) محكمين الموضحة أسمائهم في ملحق (1)، والعاملين في مجال التربية وعلم النفس، وطلب منهم تحديد مدى شمولية الفقرات التي تم صياغتها لأبعاد الاستبيان في ضوء المعايير والتعريفات الإجرائية، كما طُلب منهم تحديد مدى صلاحية كل عبارة لقياس ذلك البعد، والتعليق كلما تطلب الأمر. وقد أسفرت نتائج التحكيم على حصول معظم الفقرات على درجة اتفاق بين المحكمين تزيد عن 80%، وتبين من خلال ذلك أن معظم عبارات الاستبيان جيدة، وتحمل صدقاً ظاهرياً جلياً، وملائمة للتطبيق على مجتمع الدراسة. كما وقام الباحث بتعديل صياغة بعض الفقرات، بناء على ملاحظات واقتراحات بعض أعضاء لجنة التحكيم، ثم تم التأكد من سلامتها لغوياً.

ب- الصدق البنائي

قد تم حساب الصدق البنائي بطريقة الاتساق الداخلي عبر استخدام معامل ارتباط بيرسون وذلك من خلال معرفة مدى ارتباط مواقف الاستبيان مع الدرجة الكلية للاستبيان، ثم مدى ارتباط مواقف الاستبيان مع أبعادها، وكذلك مدى ارتباط الدرجات الكلية للأبعاد مع الدرجة الكلية للاستبيان.

ب-1-حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل موقف من مواقف الاستبيان مع الدرجة الكلية للاستبيان في صورته الأولية، وذلك وفق ما هو موضح بجدول (18).

جدول (18): يبين قيم معاملات ارتباط بيرسون

بين الدرجة الكلية ودرجات مواقف استبيان الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية

رقم الموقف	معامل الارتباط	رقم الموقف	معامل الارتباط	رقم الموقف	معامل الارتباط	رقم الموقف	معامل الارتباط
1	0.179	2	0.402**	3	0.324**	4	0.095
5	0.245	6	0.310*	7	0.073	8	0.361**
9	0.527**	10	0.049	11	0.299*	12	0.157
13	0.147	14	0.225	15	0.346**	16	0.312**
17	0.305**	18	0.262*	19	0.248*	20	0.568**
21	0.423**	22	0.288*	23	0.592**	24	0.436**
25	0.546**	26	−0.007	27	0.479**	28	0.540**
29	0.497**	30	0.408**	31	−0.006	32	0.446**
33	0.419**	34	0.249*	35	0.442**	36	0.385**
37	0.356**	38	0.363**	39	0.474**	40	0.427**
41	0.476**	42	0.354**				

** تشير إلى أن مستوى الدلالة الإحصائية عند ($\alpha \geq 0.01$)

* تشير إلى أن مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \geq 0.05$)

تشير البيانات في الجدول السابق (18) إلى أن جميع مواقف الاستبيان مرتبطة مع الدرجة الكلية للاستبيان عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$)، باستثناء المواقف التي تحمل الأرقام (1، 4، 5، 7، 10، 12، 13، 14، 26، 31) والتي لم يدل معامل ارتباطها بالحد الأدنى من الدلالة الإحصائية المقبولة لدى الباحث ($\alpha \geq 0.05$)، وعلية سيقوم الباحث بحذف هذه المواقف من الاستبيان ليصبح الاستبيان في صورته المعدلة يتكون من (32 موقف) بدل (42 موقف)، ملحق رقم (7)، وعلية سيعيد الباحث أيضاً ترتيب المواقف في شكل جديد ليصبح **الاتجاه نحو تعاطي مادة الترامال** يأخذ المواقف التي تحمل الأرقام (1، 5، 8، 9، 13، 16، 17، 21، 24، 25، 29، 31، 32)، بينما تأخذ المواقف التي تقيس **الاتجاه نحو تعاطي مادة الأسيفال** الأرقام (2، 6، 10، 14، 18، 22، 26، 30)، أما المواقف التي تقيس **الاتجاه نحو تعاطي مادة القنب** فتأخذ الأرقام (3، 7، 11، 15، 19، 23، 27)، في حين تأخذ المواقف التي تقيس **الاتجاه نحو تعاطي الكوك** الأرقام (4، 12، 20، 28)، أما توزيع ردود الأفعال على الاتجاهات فمبين بالملحق (8).

ب-2-حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل موقف من مواقف الاستبيان مع الدرجة الكلية للاستبيان في صورته المعدلة، وذلك وفق ما هو موضح بجدول (19).

جدول (19): يبين قيم معاملات ارتباط بيرسون

بين الدرجة الكلية ودرجات مواقف استبيان الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية المعدل

رقم الموقف	معامل الارتباط	رقم الموقف	معامل الارتباط	رقم الموقف	معامل الارتباط	رقم الموقف	معامل الارتباط
1	0.553**	2	0.454**	3	0.337**	4	0.368**
5	0.272*	6	0.320*	7	0.341**	8	0.286*
9	0.433*	10	0.279*	11	0.317**	12	0.303*
13	0.430**	14	0.312*	15	0.608*	16	0.509**
17	0.509**	18	0.512**	19	0.466**	20	0.628**
21	0.432**	22	0.387**	23	0.367**	24	0.268*
25	0.459**	26	0.402**	27	0.486**	28	0.486**
29	0.396**	30	0.407**	31	0.520**	32	0.372**

** تشير إلى أن مستوى الدلالة الإحصائية عند ($\alpha \geq 0.01$) * تشير إلى أن مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \geq 0.05$)

تشير البيانات في الجدول السابق (19) إلى أن جميع فقرات الاستبيان مرتبطة مع الدرجة الكلية للاستبيان المعدل عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$)، مما يؤكد عدم حذف أي موقف، كما يؤكد اتساق جميع المواقف مع الدرجة الكلية للاستبيان، وتمتع المواقف بصدق بنائي عالي.

ب-3-حساب قيم معاملات الارتباط بين درجة كل موقف من مواقف الاستبيان مع الدرجة الكلية لأبعاد الاستبيان المعدل، وذلك وفق ما هو موضح بجدول (20).

جدول رقم (20): يبين قيم معاملات الارتباط

بين كل موقف من مواقف الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية والدرجة الكلية للبعد

البعد	رقم الموقف	معامل الارتباط	رقم الموقف	معامل الارتباط	رقم الموقف	معامل الارتباط	رقم الموقف	معامل الارتباط
الترامال	1	0.470**	5	0.431**	8	0.358**	9	0.539**
	13	0.369**	16	0.651**	17	0.499**	21	0.509**
	24	0.382**	25	0.394**	29	0.479**	31	0.582**
	32	0.315*	-					
الأسيفال	2	0.510**	6	0.372**	10	0.311*	14	0.371**
	18	0.592**	22	0.557**	26	0.511**	30	0.605**
القنب	3	0.564**	7	0.599**	11	0.407**	15	0.544**
	19	0.635**	23	0.557**	27	0.578**	-	
الكوك	4	0.704**	12	0.257*	20	0.733**	28	0.767**

تشير البيانات في الجدول السابق (20) إلى أن جميع فقرات الاستبيان المعدل مرتبطة مع الأبعاد عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.01$)، مما يؤكد عدم حذف أي موقف، كما يؤكد اتساق جميع المواقف مع الأبعاد، وتمتع المواقف بصدق بنائي عالي أيضاً.

ب-4-حساب قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد مع الدرجة الكلية لباقي الأبعاد والدرجة الكلية للاستبيان، وذلك وفق ما هو موضح في جدول رقم (21).

جدول رقم (21): يبين قيم معاملات ارتباط

كل بعد مع باقي الأبعاد، ومع الدرجة الكلية لاستبيان الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية المعدل

الأبعاد	الاتجاه نحو تعاطي الأسيفال	الاتجاه نحو تعاطي القنب	الاتجاه نحو تعاطي الكوك	الدرجة الكلية للاستبيان
الاتجاه نحو تعاطي الترامال	0.587**	0.535**	0.495**	0.883**
الاتجاه نحو تعاطي الأسيفال	1	0.466**	0.508**	0.803**
الاتجاه نحو تعاطي القنب	-	1	0.465**	0.750**
الاتجاه نحو تعاطي الكوك	-	-	1	0.720**

** تشير إلى أن مستوى الدلالة الإحصائية عند ($\alpha \geq 0.01$)

تشير البيانات في الجدول السابق (21) إلى أن الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد الاستبيان مرتبطة مع الدرجة الكلية لباقي الأبعاد، والدرجة الكلية للاستبيان عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.01$)، مما يؤكد عدم حذف أي بعد، كما يؤكد اتساق جميع الأبعاد مع بعضها البعض، وتمتعها بصدق بنائي عالي.

ج- الصدق التمييزي

قد تم حساب الصدق التمييزي بدلالة الفروق ما بين اقل الدرجات وأعلى الدرجات بعد توزيعهم على مجموعتين تمثل كل مجموعة نسبة (27%) من العينة الكلية، عبر استخدام اسلوب مان ويتني (U) (Mann – Whitney U Test)، وذلك كون نسبة (27%) اقل من 25 فرد لذا تعتبر البيانات لامعلمية، وفق ما هو موضح بجدول رقم (22).

جدول (22): يبين الفروق بين مجموعتي منخفض ومرتفعي الدرجات

لكل بعد من ابعاد استبيان الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية المعدل، باستخدام اسلوب مان ويتني (U)

البعد	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	قيمة الدلالة
الاتجاه نحو تعاطي الترامال	منخفضي الدرجات على البعد	17	9.00	153.0	0.000	−5.002	0.000
	مرتفعي الدرجات على البعد	17	26.0	442.0			
الاتجاه نحو تعاطي الأسيفال	منخفضي الدرجات على البعد	17	9.00	153.0	0.000	−5.063	0.000
	مرتفعي الدرجات على البعد	17	26.0	442.0			
الاتجاه نحو تعاطي القنب	منخفضي الدرجات على البعد	17	9.00	153.0	0.000	−5.073	0.000
	مرتفعي الدرجات على البعد	17	26.0	442.0			
الاتجاه نحو تعاطي الكوك	منخفضي الدرجات على البعد	17	9.00	153.0	0.000	−5.124	0.000
	مرتفعي الدرجات على البعد	17	26.0	442.0			
الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية	منخفضي الدرجات على البعد	17	9.00	153.0	0.000	−4.989	0.000
	مرتفعي الدرجات على البعد	17	26.0	442.0			

من الجدول السابق (22)، نلاحظ أن قيمة (U) للدرجة الكلية لأبعاد الاستبيان جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، وكذلك قيمة (U) للدرجة الكلية للاستبيان داله إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، بمعنى أن الدرجة الكلية لجميع الأبعاد وكذلك الدرجة الكلية للاستبيان قادرة على التمييز ما بين المجموعة العليا بالدرجات والمجموعة الدنيا بالدرجات، وهذا يعطي صورة واضحة عن تمتع استبيان الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية بالصدق التمييزي العالي.

4.4.4.1. إجراءات الثبات بالدراسة الحالية: وقد قام الباحث بحساب معامل ثبات الإختبار بطريقتين:

أ- طريقة التجزئة النصفية

والتي يسعى الباحث من خلالها، مقارنة نتائج قيم الثبات المحسوب بطريقة التجزئة النصفية مع قيم الثبات المحسوبة بطريقة التباين (معامل ألفا كرونباخ)، وعلية تم تقسيم الاستبيان الى جزأين (علوي – سفلي)، ثم استخدمت درجات الجزأين، في حساب معامل الارتباط بينهما، فنتج

معامل ثبات نصف الاستبيان (ر ½)، وتلي ذلك استخدام معادلة "سبيرمان براون" Spearman Brown لحساب معامل ثبات الإختبار كله، بعد تصحيح طول الإختبار، وكذلك معامل جتمان للتجزئة النصفية للمجموعتين الغير متساويتين، وقد قام الباحث باستخراج معامل الثبات للدرجة الكلية لاستجابات العينة لكل بعد والدرجة الكلية لاستجابات العينة على الاستبيان وفق ما هو مبين بالجدول (23).

جدول (23): يبين قيم معاملات الارتباط

للدرجة الكلية لاستبيان الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية، والدرجة الكلية لكل بعد

البعد	معامل ارتباط نصفي الاستبيان	معامل الثبات بعد التعديل
البعد الأول: الاتجاه نحو تعاطي الترامال	0.471	0.639
البعد الثاني: الاتجاه نحو تعاطي الأسيفال	0.245	0.393
البعد الثالث: الاتجاه نحو تعاطي القنب	0.303	0.465
البعد الرابع: الاتجاه نحو تعاطي الكوك	0.289	0.449
الدرجة الكلية للاستبيان	0.709	0.830

ومن الجدل (23) السابق نلاحظ أن معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لأبعاد الاستبيان تراوحت ما بين(0.39 – 0.64) وهي معاملات ثبات مقبولة للباحث.

ب-معامل ألفا كرونباخ Cronbach Alpha :

تعتمد معادلة ألفا كرونباخ على تباينات مواقف الاستبيان، وتوضيح مدى التجانس بين فقرات الاستبيان، حيث يشير كلارك وواطسون (**Clark & Watson, 1995**) إلى أن معامل ألفا المرتفع يعكس الاتساق الداخلي للفقرات مع البعد إذا كان معامل ألفا قدرة (0.80) بمتوسط حسابي للفقرات يتراوح ما بين (0.40 –0.50)، أما للفقرات مع الدرجة الكلية فان معامل ألفا يعكس الاتساق الداخلي إذا كان قريب إلى (0.80) بمتوسط حسابي لارتباطات الفقرات مع الدرجة الكلية للاستبيان تتراوح ما بين (0.15 – 020) (**أمحمد تعيزة، 2008: 21**).

لذا قام الباحث بحساب معامل الثبات لكل بعد، ثم قام بحساب معامل ثبات الاستبيان ككل، والجدول (24) الآتي يوضح قيم معاملات ألفا كرونباخ لكل بعد والدرجة الكلية للاستبيان:

جدول (24): يبين قيم معامل ثبات ألفا كرونباخ

لأبعاد استبيان الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية الرئيسة

الأبعـاد	عدد مواقف البعد	قيمة ألفا	متوسط الارتباطات
البعد الأول: الاتجاه نحو تعاطي الترامال	13	0.671	0.482
البعد الثاني: الاتجاه نحو تعاطي الأسيفال	8	0.530	0.477
البعد الثالث: الاتجاه نحو تعاطي القنب	7	0.612	0.555
البعد الرابع: الاتجاه نحو تعاطي الكوك	4	0.470	0.546
الدرجة الكلية للاستبيان	32	0.843	0.504

تشير البيانات في الجدول (24) إلى أن قيم معامل الثبات لإجابات المبحوثين على الأبعاد مقارنة مع متوسط الارتباطات، تظهر ثباتا مرتفعا لحد ما، مما يدفع إلى الحكم بان معامل ألفا المرتفع يدلل على مستوى تجانس المواقف، كما تعكس القاسم المشترك بينها لكل بعد، ويرجع الباحث انخفاض ثبات بعض الأبعاد لقلة عدد الفقرات فيها، لأن زيادة عدد الفقرات يؤدي إلى شمول أكثر للمحتوى، وبالتالي صدق محتوى أعلى، أما معامل الثبات المحسوب للدرجة الكلية للاستبيان فيشير إلى انه مرتفع (0.834) بمتوسط ارتباطات (0.504)، وهو دليل على مدى تجانس الفقرات مع بعضها وتمتعها بثبات عالي للاستبيان.

كما ويلاحظ أيضاً أن معامل الثبات المحسوب للدرجة الكلية للاستبيان عبر معامل الثبات بطريقة التباين (0.834)، متجانس مع معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (0.830)، مع ارتفاع كليهما نسبيا مقارنة بمتوسط الارتباطات ما بين الموقف والدرجة الكلية للاستبيان (0.504)، مما يدل إلى أن الاستبيان يتصف بثبات قياسي عالي نسبيا بكلتا الطريقتين.

هذا وبالإضافة إلى تقارب معامل الثبات في طريقة التباين وطريقة التجزئة النصفية، وان اختلفت نسبيا وبشكل طفيف لاختلاف عدد الفقرات وكذلك لاعتماد معامل ألفا على نموذج (طاو) بينما تعتمد التجزئة النصفية على نموذج (التوازن) وهو أكثر صرامة من نموذج (طاو)، وهذا يدل أيضاً على أن الاستبيان يتصف بثبات بكلتا الطريقتين.

ويستنتج مما سبق أن أداة الدراسة أوفت بالشروط السيكومترية للإختبار الجيد، وأنها تفي بأغراض الدراسة، بذلك تكون قد حافظت على الصورة المعدلة لها بعد الحذف بدون تغيير يذكر ملحق (7).

5. الأساليب الإحصائية المستخدمة بالدراسة:

5.1. المتوسطات والانحراف المعياري والنسب المئوية: لمعرفة خصائص العينة ومستوى شيوع الظاهرة محل البحث لدى العينة (وهي للإجابة على السؤال الأول من أسئلة الدراسة).

5.2. **معامل ارتباط بيرسون:** لمعرفة طبيعة العلاقة بين كل متغيرين من متغيرات الدراسة (للتحقق من الفرض الأول والثاني).

5.3. **معادلة سبيرمان بروان:** لحساب ثبات أدوات الدراسة.

5.4. **معامل ألفا كرونباخ:** لقياس ثبات أداة الدراسة.

5.5. إختبار (ت) "**t-test** " **لعينتين مستقلتين:** لبيان الاختلاف بين استجابات أفراد العينة في متغيرات الدراسة الأساسية باختلاف خصائصهم الديموغرافية والمتعلقة فقط (بالجنس – المستوى الدراسي).

5.6. **أسلوب تحليل التباين الأحادي (One-Way Analysis):** وهو الذي يعتمد على بيان تأثير متغير مستقل واحد به أكثر من مستويين على متغير تابع متصل، حيث يفيد هذا الأسلوب بالإجابة على الفروض المتعلقة بالفروق بين متغيرين لهما أكثر من مستويين.

5.7. **أسلوب تحليل التباين الثنائي (Two-Way Analysis):** وهو الذي يعتمد على بيان تأثير متغيرين مستقلين مكونين من عدة مستويات على متغير تابع متصل، وكما يفيد هذا الأسلوب بالإجابة على الفروض التي تتعلق بقياس اثر التفاعل (وهو للتحقق من الفروض الثامن، التاسع، العاشر، الحادي عشر، والثاني عشر).

5.8. **إختبار شيفية:** وذلك للكشف عن اتجاه الفروق لدى العينة إذا وجدت.

6. خطوات الدراسة

6.1. بعد أن قام الباحث بالاطلاع على ألترات النفسي والأدبي والدراسات السابقة ذات العلاقة بمفاهيم الدراسة، تم تعريف مفاهيم الدراسة وخصائصها والمتغيرات المرتبطة بها.

6.2. تم جمع البيانات من خلال أدوات الدراسة الأربع (استمارة البيانات الأولية، استبيان التوجهات السببية العالمية (GCOS)، استبيان المسايرة والمغايرة، استبيان الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية).

6.3. تم استخراج مؤشرات صدق وثبات أدوات جمع البيانات.

6.4. تم معالجة البيانات عبر استخدام مجموعة الأساليب الإحصائية وفق حزمة البرنامج الإحصائي (SPSS) التي عمد الباحث على استخدامها للتحقق من فرضيات الدراسة والإجابة على تساؤلاتها، حيث اعتمد الباحث مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$).

الفصل الخامس

عرض النتائج ومناقشتها

- النتائج ومناقشتها
- أهم النتائج
- التوصيات والمقترحات

الفصل الخامس

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولا/ عرض النتائج ومناقشتها

قام الباحث في هذا الفصل بعرض نتائج الدراسة، وذلك بعد التحقق من الفروض باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لكل منها، كما سيتم تفسير ومناقشة النتائج التي يتم التوصل إليها في ضوء ما ورد من التراث النفسي بالإطار النظري وفق نظرية تحديد الذات (self-determination) ونتائج الدراسات السابقة من خلال أوجه الاتفاق أو الاختلاف بينها.

1. ما متوسط درجات كل من (التوجهات السببية وسمات "المسايرة- المغايرة"، ومستوى الاتجاه "سلبي- ايجابي" نحو تعاطي المواد النفسية) لدى أفراد العينة؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم تقسيمه لعدة أسئلة فرعية:

1.1. ما متوسط درجات التوجهات السببية (الاستقلال الذاتي- الضبط- اللاشخصي) كفروق فردية بين أفراد العينة:

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لدرجات أفراد العينة على الأبعاد الثلاثة للتوجهات السببية (الاستقلال الذاتي- الضبط- اللاشخصي)، وجدول (25) يبين ذلك:

جدول (25): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لدرجات أفراد العينة على استبيان التوجهات السببية (ن= 450)

المتغير	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %
توجه الاستقلال الذاتي	13	66.50	9.11	73.1
توجه الضبط	13	63.19	8.39	69.4
توجه اللاشخصي	13	44.04	8.79	48.4

يتضح من الجدول (25) السابق أن توجه الاستقلال الذاتي جاء في أعلى سلم التوجهات السببية بوزن نسبي (73.1%)، يليه توجه الضبط بوزن نسبي (69.4%)، فيما جاء توجه اللاشخصي في أدنى السلم بوزن نسبي (48.4%).

مما يدل إلى أن أفراد العينة يتسموا بتوجه الاستقلال الذاتي بشكل أعلى من توجه الضبط، مع وجود هذا التوجه لديهم بصورة مرتفعة أيضاً، أما اتسامهم بتوجه اللاشخصي فهو منخفض بشكل طفيف إذا ما قورن بباقي التوجهات، وهذا يعني أن طلبة جامعة الأزهر بغزة، قادرين على تحديد ذاتهم إذا ما تم تعزيز هذا التوجه لديهم.

1.2. ما متوسط درجات سمات المسايرة- المغايرة (مسايرة- مغايرة) كسمات شخصية لأفراد العينة:

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لدرجات أفراد العينة على أبعاد سمات الشخصية (مسايرة- مغايرة)، وجدول (26) يبين ذلك:

جدول (26): يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

والوزن النسبي لدرجات أفراد العينة على استبيان سمات المسايرة- المغايرة (ن= 450)

المتغير	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %
سمات المسايرة	48	202.98	16.89	84.6
سمات المغايرة	48	154.65	18.13	64.5

يتضح من الجدول (26) السابق أن سمات المسايرة كسمات لشخصية والتي جاءت بوزن نسبي (84.6%) تتوافر في أفراد العينة أكثر من توافر سمات المغايرة والتي جاءت بوزن نسبي (64.5%).

مما يدل على أن أفراد العينة منسجمين مع واقعهم ومتفقين مع الأنظمة والمثل والتقاليد الاجتماعية في بيئتهم كما تظهرها سمات المسايرة، في حين تظهر سمات المغايرة، أن جزءاً آخر من العينة يتسمون برغبة في قهر الظروف الاجتماعية التي يعيشونها، ويظهرون قدراً من الرغبة في التمرد، وهذا أمراً طبيعياً نتيجة الظروف الحالية التي يمر فيها المجتمع الفلسطيني وخاصة الغزي منه.

1.3. ما طبيعة، ومدى شيوع الاتجاه "السلبي- الايجابي" نحو تعاطي المواد النفسية.

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتقسيمه لقسمين:

1.3.1. ما طبيعة الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية لدى العينة

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لدرجات أفراد العينة على الأبعاد الأربعة للاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية (الترامال– الأسيفال– القنب الهندي– الكوك) والدرجة الكلية له، وجدول (27) يبين ذلك:

جدول (27): يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري
والوزن النسبي لدرجات أفراد العينة على استبيان الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية (ن= 450)

المتغير	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %
الاتجاه نحو تعاطي مادة الترامال	13	23.04	4.77	44.3
الاتجاه نحو تعاطي مادة الأسيفال	8	14.62	9.72	45.7
الاتجاه نحو تعاطي مادة القنب	7	11.34	2.92	40.5
الاتجاه نحو تعاطي مادة الكوك	4	6.66	1.91	41.6
الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية	32	55.66	9.72	44.9

يتضح من الجدول (27) السابق أن الاتجاه نحو تعاطي مادة الأسيفال كان في أعلى سلم الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية بوزن نسبي (45.7%)، يليه الاتجاه نحو تعاطي الترامال بوزن نسبي (44.3%)، ثم جاء الاتجاه نحو تعاطي مادة الكوك بوزن نسبي (41.6)، وجاء في المرتبة الأخيرة الاتجاه نحو تعاطي القنب الهندي بوزن نسبي (40.5).

فيما كانت الدرجة الكلية للاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية عند وزن نسبي (44.9%) وهي نسبة متوسطة نسبياً، وتشير بشكل عام إلى الارتفاع في التوجه نحو تعاطي المواد النفسية إذا ما قورنت بنتائج دراسة أنور أبو شنب (2009) والتي دلت إلى أن الاتجاه نحو المواد النفسية لدى عينة من طلبة جامعة الأزهر يقع بوزن نسبي (39,9%)، ويعزي الباحث هذا الارتفاع إلى الوضع الأمني المتردي التي تتعرض له محافظات غزة من انقسام سياسي، أفرز العديد من الظواهر السلبية.

1.3.2. ما مدى شيوع الاتجاه "السلبي – الايجابي" نحو تعاطي المواد النفسية لدى أفراد العينة.

وللإجابة على هذا السؤال قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية لدرجات أفراد العينة على الأبعاد الأربعة للاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية (الترامال– الأسيفال– القنب الهندي– الكوك) والدرجة الكلية له، وجدول (28) يبين ذلك:

جدول (28): يبين التكرارات والنسب المئوية

لدرجات أفراد العينة على الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية (ن= 450)

المتغير		التكرارات	النسبة المئوية %
الاتجاه نحو تعاطي مادة الترامال	سلبي	407	90.4
	ايجابي	43	9.6
الاتجاه نحو تعاطي مادة الأسيفال	سلبي	395	87.8
	ايجابي	55	12.2
الاتجاه نحو تعاطي مادة القنب	سلبي	424	94.2
	ايجابي	26	5.8
الاتجاه نحو تعاطي مادة الكوك	سلبي	411	91.3
	ايجابي	39	8.7
الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية	سلبي	432	96.0
	ايجابي	18	4.0

يتضح من الجدول (28) السابق أن الاتجاه السلبي نحو تعاطي مادة القنب الهندي (بانجو– حشيش) كان الأكثر شيوعاً لدى أفراد العينة بنسبة مئوية (94.2%)، بينما كان الاتجاه الايجابي نحو تعاطي مادة الأسيفال الأكثر شيوعاً بنسبة مئوية (12.2%). والترامال بنسبة مئوية بلغت (9.6%)، في حين كان مستوى شيوع الاتجاه السلبي نحو تعاطي المواد النفسية أعلى بكثير من شيوع الاتجاه الايجابي، حيث جاء بنسبة مئوية (96.0%).

مما يدل على أن أفراد العينة ما زالت تمتلك معرفة وخبرة جيدة حول خطورة تعاطي المواد النفسية بشكل عام، إلا أن النسبة المتراوحة بين (9.6% – 12.2%) في مستوى شيوع الاتجاه الايجابي نحو تعاطي المواد النفسية (الأسيفال– الترامال)، لا يمكن قراءتها بأنها نسب ضعيفة، ولا تنذر بشيء، فهذا أمر مضلل إذا ما قورنت بمستوى انتشار تعاطي المواد النفسية لدى طلبة الجامعات حسب دراسة علاء الشريف (2006)، والتي أشارت إلى أن طلبة الجامعات هم اقل الفئات المجتمعية التي تنتشر في أواسطها تعاطي المواد النفسية والتي لم تتجاوز بأقصى حالاتها نسبة (1.8%) من مجموع متعاطي المواد النفسية بمحافظات الشمال والجنوب من الوطن، وما أشارت إليه صحيفة الجارديان البريطانية في نشرتها الصادرة بتاريخ 15 ديسمبر2008، نقلا عن وزارة الداخلية، إلى أن عدد الأشخاص الذين يتعاطون عقار الترامال في غزة يقدر بحوالي (15.000) شخص، وان ما يقارب من 30–40% من الذكور المتراوحة أعمارهم ما بين (14–30) عام يتعاطون هذا العقار بشكل منتظم، ، بالإضافة إلى أن استجابات الطلبة على استبيان الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية

يعبر عما يريد المفحوص أن يكون علية وليس بالضرورة ما هو علية تماما، هذا كله يدلل إلى أن هذه النسبة ليست بالنسبة التي يمكن التغاضي عنها، الأمر الذي ينذر بسقوط فكرة نأي طلبة الجامعات عن تعاطي المواد النفسية.

2. الفرض الأول: والذي ينص على "لا توجد علاقة دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين التوجهات السببية، وسمات المسايرة- المغايرة، والاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية".

وللتحقق من صحة الفرض تم تقسيمه لعدة فروض فرعية:

2.1. لا توجد علاقة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التوجهات السببية (الاستقلال الذاتي- الضبط- اللاشخصي)، والاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية (الترامال- الأسيفال- القنب- الكوك) لدى أفراد العينة:

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون لدرجات أفراد العينة على التوجهات السببية (الاستقلال الذاتي- الضبط- اللاشخصي) والاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية، وجدول (29) يبين قيم معاملات الارتباط ذلك:

جدول (29): يبين قيم معامل ارتباط بيرسون
لدرجات أفراد العينة على استبيان التوجهات السببية، والاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية (ن= 450)

المتغيرات	معامل الارتباط		
	توجه الاستقلال الذاتي	توجه الضبط	توجه اللاشخصي
الاتجاه نحو تعاطي الترامال	-0.138**	-0.083	0.061
الاتجاه نحو تعاطي الأسيفال	-0.122**	-0.065	0.067
الاتجاه نحو تعاطي القنب	-0.104*	-0.049	0.055
الاتجاه نحو تعاطي الكوك	-0.193**	-0.128*	0.018
الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية	-0.178**	-0.102*	0.073

** تشير الى مستوى دلالة عند 0.01 * تشير الى مستوى دلالة عند 0.05

يتضح من الجدول (29) السابق أن:

العلاقة بين أبعاد الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية (الترامال- الأسيفال- القنب- الكوك)، وتوجه الاستقلال الذاتي، هي علاقة سالبة دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، وكذلك العلاقة ما

بين الدرجة الكلية للاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية (الترامال– الأسيفال– القنب– الكوك)، وتوجه الاستقلال الذاتي، هي علاقة عكسية دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).

مما يشير إلى أنه كلما زاد توجه الاستقلال الذاتي لدى أفراد العينة تدنت درجاتهم على الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية بكل أشكالها، وهذا يدل على أن توجه الاستقلال الذاتي لدى الفرد يدفعه إلى النأي عن تعاطي المواد النفسية، مما يساعده على تحديد ذاته بشكل أفضل، وهذا يتفق مع دراسة (Neighbors, et al. 2004)، ودراسة (Neighbors, et al. 2004a) بأن الأفراد المتصفين بتوجه الاستقلال الذاتي لديهم دافعية أقل نحو تعاطي المواد النفسية، وتتفق مع دراسة (**Neighbors**, et. al, 2003) التي وجدت أن الأفراد المتصفين بالتوجه الاستقلالي هم أكثر تقييما للآثار السلبية لشرب الكحول من الأفراد المتصفين بالتوجه المضبوط، وكذلك أقل ميلاً للإفراط بالشرب.

أما العلاقة بين أبعاد الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية وتوجه الضبط علاقة عكسية غير دالة إحصائياً، باستثناء بعد الاتجاه نحو تعاطي مادة الكوك الذي ارتبط مع توجه الضبط ارتباط عكسي دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، وكذلك العلاقة ما بين الدرجة الكلية للاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية مع توجه الضبط فكانت علاقة عكسية دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).

مما يشير إلى أنه كلما زاد توجه الضبط لدى الأفراد تدنت درجاتهم على الاتجاه نحو تعاطي الكوك بشكل خاص وتعاطي المواد النفسية بشكل عام، وهذا يدل على أن الأفراد المتسمين بتوجه الضبط لديهم أفكار ومعتقدات سلبية فيما يخص مادة الكوك فقط كونها من أكثر المواد النفسية خطورة، وكذلك لديهم تدني في درجات الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية كلما زاد درجات توجه الضبط لديهم.

وهي تتفق مع ما أشارت له الدراسات في تعاطي طلبة الجامعة للمواد النفسية في ضوء نظرية تحديد الذات، والتي دلت على أن الأفراد المتصفين بتوجه الضبط هم أكثر عرضة لتعاطي المواد النفسية، وكذلك ارتباطهم بعدم إدراك الأضرار السيئة للتعاطي (**Neighbors, 2003**). وكذلك تؤكد نظرية SDT أن الأفراد الذين يعتقدون أن للتعاطي نواحي ايجابية يكونون أكثر ميلاً للانخراط في تعاطي هذه المواد، وهذا ينطبق على الأفراد المتسمين بتوجه الضبط أكثر من الأفراد المتسمين بتوجه الاستقلال الذاتي، وكذلك الذين لديهم تحديد ذاتي منخفض (**Prentice & Miller, 1993**)، حيث يعزى ذلك إلى أنهم يعتبرون هذه النواحي الايجابية وظيفة من النتائج المتوقعة (بمعنى أن التعاطي يمثل لهؤلاء الأفراد وسيلة خارجية للحصول على نتائج ايجابية مثل الحد من التوتر ولشجاعة وتعزيز

النشاط الجنسي) حيث من المتوقع أن تكون هذه الآثار واضحة لدى الذكور أكثر منها لدى الإناث لأن التعاطي هو أكثر وضوحا لدى الرجال منه لدى النساء.

أما العلاقة ما بين (الدرجة الكلية- درجات أبعاد) الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية وتوجه اللاشخصي فكانت علاقة موجبة غير دالة إحصائياً.

مما يشير إلى أن أصحاب هذا التوجه من العينة لا يمتلكون أي اتجاه سلبي أو ايجابي نحو التعاطي، وإنما يخضعون إلى الظروف البيئية المحيطة بهم، وهذا ما توضح بشكل جيد في بالارتباط الايجابي بين توجه اللاشخصي مع المسايرة – المغايرة بدلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، والتي بلغ معامل ارتباط بينهم (0.299).

2.2. لا توجد علاقة دالة إحصائياً عن مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين سمات المسايرة- المغايرة (مسايرة- مغايرة)، والاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية (الترامال- الأسيفال- القنب- الكوك) لدى أفراد العينة.

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون لدرجات أفراد العينة على استبيان سمات المسايرة- المغايرة (مسايرة- مغايرة) والاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية، وجدول (30) يبين قيم معاملات الارتباط ذلك:

جدول (30): يبين قيم معامل ارتباط بيرسون

لدرجات أفراد العينة على سمات المسايرة- المغايرة والاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية (ن= 450)

المتغيرات	معامل الارتباط	
	المسايرة	المغايرة
الاتجاه نحو تعاطي الترامال	-0.047	0.182**
الاتجاه نحو تعاطي الأسيفال	-0.049	0.211**
الاتجاه نحو تعاطي القنب	-0.023	0.230**
الاتجاه نحو تعاطي الكوك	-0.102*	0.188**
الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية	-0.047	0.266**

** تشير الى مستوى دلالة عند 0.01 * تشير الى مستوى دلالة عند 0.05

يتضح من الجدول السابق (30) أن:

العلاقة بين أبعاد الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية (الترامال- الأسيفال- القنب)، سمات المسايرة كسمات شخصية لدى أفراد العينة، هي علاقة عكسية غير دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$)، باستثناء بعد الاتجاه نحو تعاطي الكوك والتي كانت العلاقة بينه وبين توجه الضبط علاقة عكسية دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$)، أما العلاقة ما بين الدرجة الكلية للاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية (الترامال- الأسيفال- القنب- الكوك)، وسمات المسايرة، هي علاقة عكسية غير دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$).

مما يشير إلى أن الأشخاص المتسمين بسمات المسايرة، ترتبط درجاتهم بشكل عكسي مع درجات الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية بشكل عام، إلا أن العلاقة ظهرت جلياً وبوضوح في رفض فكرة تعاطي مادة الكوك، من خلال الدلالة الإحصائية السالبة، أي كلما زادت سمات المسايرة في الفرد كلما تدنى اتجاه الفرد نحو تعاطي مادة الكوك تحديداً، وذلك يعود لقناعة أفراد العينة بأن الكوك من أخطر المواد النفسية والتي لا يجب الاقتراب منها، هذا وتتفق النتائج السابقة مع نتائج دراسة محمد جمل الليل (2003)، والتي دلت على عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين سمات المسايرة، والاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية، كما وتتفق مع ما ذكره حامد زهران (1984) في أن المسايرة تتضمن الالتزام سلوكياً بالمعايير الاجتماعية وفي المواقف والمناسبات الاجتماعية (حامد زهران، 1984: 282).

أما العلاقة ما بين (الدرجة الكلية- أبعاد) الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية وسمات المغايرة كسمات شخصية لدى أفراد العينة، فكانت علاقة طردية دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$).

مما يشير إلى أنه كلما ازدادت درجات أفراد العينة على سمات المغايرة، ارتفعت درجات الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية، وهذا أمراً طبيعياً، حيث تعبر سمات المغايرة عن التمرد على أنظمة وثقافات المجتمع الذي يعيشون فيه، وتختلف هذه النتائج مع دراسة محمد جمل الليل (2003)، ويعزي الباحث هذا الاختلاف لاختلاف أداة الدراسة في قياس الاتجاه واكتفاء دراسة جمل الليل (2003) بالشق المتعلق بالمسايرة من أداة المسايرة- المغايرة.

3. الفرض الثاني: والذي ينص على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) في الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية (ترامال- أسيفال- قنب- كوك) تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس- التخصص- المستوى الدراسي- متوسط الدخل الأسري) لدى أفراد العينة".

وللتحقق من صحة الفرض تم تقسيمه لعدة فروض فرعية:

3.1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية (ترامال- أسيفال- قنب- كوك) تعزى لجنس أفراد العينة.

وللتحقق من هذا الفرض تمت المقارنة بين متوسط درجات الطلاب الذكور (ن= 185) ومتوسط درجات الطالبات الإناث (ن= 265) في درجاتهم على استبيان الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية موضوع الدراسة باستخدام إختبار (ت) للفروق بين متوسطات درجات عينتين مستقلتين، حيث استخدم الباحث هذا الاستبيان الإحصائي البارامتري بسبب اعتدالية توزيع الدرجات في كل من مجموعتي التطبيق، إضافة إلى أن عدد أفراد العينة يزيد عن ثلاثين فرداً، الأمر الذي يحقق شروط استخدام إختبار (ت) **(صلاح الدين علام، 2005: 210)**، والجدول (31) يوضح الفروق بين متوسطي درجات مجموعة الذكور ومجموعة الإناث في الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية (أبعاد- ودرجة كلية)، عبر استخدام إختبار (Independent Samples T Test) للفرق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين.

جدول (31): يبين قيم إختبار (ت)

لمتوسط درجات مجموعة الذكور ومجموعة الإناث في الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية (ن= 450)

البعد	الذكور ن = 185		الاناث ن = 265		إختبار T للفرق بين مجموعتين	
	م	ع	م	ع	قيمة ت	الدلالة
الاتجاه نحو تعاطي الترامال	23.56	5.72	22.68	3.95	1.933	0.050
الاتجاه نحو تعاطي الأسيفال	15.08	3.58	14.31	2.91	2.522	0.012
الاتجاه نحو تعاطي القنب	11.43	3.34	11.28	2.59	0.561	0.575
الاتجاه نحو تعاطي الكوك	6.86	2.26	6.52	1.61	1.857	0.064
الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية	56.93	11.65	54.77	7.99	2.324	0.021

قيمة (ت) الجدولية (د.ح= 448) عند مستوى دلالة 0.05 = 1.96، عند مستوى دلالة 0.01 = 2.58

يتضح الجدول (31) السابق أن جميع قيم (ف) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$)، مما يدل على عدم تجانس المجموعتين، لذا سيتم أخذ قيم (ت) لمجموعتين غير متجانستين، والذي تبين أنها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الاتجاه نحو تعاطي الترامال، والاتجاه نحو تعاطي الأسيفال، والدرجة الكلية للاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية لصالح الذكور، أما الاتجاه نحو تعاطي (القنب- الكوك)، فلم يتبين أن هناك فروق بين الذكور والإناث.

مما يشير إلى أن الذكور من العينة لديهم ميلاً أكثر لتعاطي المواد النفسية المتمثلة في (الترامال- الأسيفال)، وكذلك إلى تعاطي المواد النفسية بشكل عام، أكثر من الإناث، بينما ميل الذكور والإناث من العينة متجانس في الاتجاه نحو تعاطي مادتي القنب والكوك، وهذا يدلل على أن هناك تباين في آراء وأفكار وقناعات أفراد العينة (الذكور والإناث) في طبيعة تأثير مادتي الترامال والأسيفال لصالح الذكور، بينما يتفقوا في طبيعة مادتي الكوك والقنب الهندي، ويعزي الباحث ذلك إلى العوامل المعرفية المؤثرة على بناء الاتجاهات لمادة الترامال تحديداً لما لها من انتشار واسع في المجتمع الفلسطيني، بالإضافة إلى الحرية التي يتمتع بها الذكور في المجتمع الفلسطيني عن الإناث، والاختلاف في مستوى تأثير هذه المواد والذي يذهب البعض إلى اعتبارها مخدرة والآخر يذهب لاعتباره مسكن للآلام دون أي تأثير، كل هذا أوجد الفروق بين الجنسين، أما التشابه في الاتجاه نحو تعاطي مادتي القنب والكوك، فيعزي الباحث ذلك إلى أن هذه المواد من المواد المنبوذة بالمجتمع الفلسطيني، والاتفاق على حرمتها ورفضها المطلق من قبل السياق الاجتماعي، الذي أفرز تشابهاً في الخلفية الثقافية عن هذه المواد للذكور والإناث.

وهذا وتتفق هذه النتائج مع دراسة (أبو شنب، 2009؛ Puente, Gonzales, 2008؛ محمد عبد الصبور، 2002؛ Kohatsu, Sedllacek, 1990؛ Coslin,Corroyer, 1988؛ Fago, Sedlacek, 1974).

كما وتختلف مع دراسة (**محمد جمل الليل، 2003**)، و(**أبو بكر مرسي، 1998**)، ويعزي الباحث الاختلاف مع هذه الدراسات لاختلاف مجتمع الدراسة، واختلاف أداة قياس الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية، حيث أن هذا الاتجاه يحتاج إلى أداة قادرة على كشف وتوضيح هذا الاتجاه والتمييز ما بين كل نوع مادة نفسية وأخرى.

3.2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية (ترامال- أسيفال- قنب- كوك) تعزى للتخصص الدراسي لدى أفراد العينة.

وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام إختبار (ت) (Independent Samples T Test) لإيجاد الفروق بين متوسطي درجات طلبة الكليات الأدبية وطلبة الكليات العلمية في الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية (أبعاد- ودرجة كلية)، كما هو مبين في جدول (32).

جدول (32): يبين قيم إختبار (ت)

لمتوسط درجات طلبة الكليات (الأدبية– العلمية) في الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية (ن= 450)

البعد	كليات أدبية ن = 283		كليات علمية ن = 167		إختبار T للفرق بين مجموعتين	
	م	ع	م	ع	قيمة ت	الدلالة
الاتجاه نحو تعاطي الترامال	23.03	4.63	23.05	5.03	0.034	0.973
الاتجاه نحو تعاطي الأسيفال	14.62	3.17	14.63	3.34	0.021	0.983
الاتجاه نحو تعاطي القنب	11.46	2.83	11.14	3.07	1.106	0.270
الاتجاه نحو تعاطي الكوك	6.66	1.85	6.65	2.01	0.011	0.991
الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية	55.77	9.17	55.47	10.68	0.305	0.760

قيمة (ت) الجدولية (د.ح= 448) عند مستوى دلالة 0.05 = 1.96، عند مستوى دلالة 0.01 = 2.58

يتضح الجدول (32) السابق إلى أن جميع قيم (ف) غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$)، مما يدل على تجانس المجموعتين، لذا سيتم اخذ قيم (ت) لمجموعتين متجانستين، والذي تبين إنها غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.01$) في الأبعاد الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية، والدرجة الكلية للاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية، بمعنى لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين طلبة الكليات العلمية وطلبة الكليات الادبية في اتجاههم نحو تعاطي المواد النفسية.

مما يشير إلى أن الطلبة بغض النظر عن الكليات التي يدرسون فيها يمتلكون أفكار ومعتقدات متناسقة في طبيعة توجههم نحو تعاطي المواد النفسية، ويعزي الباحث ذلك إلى أنهم يتعرضون بالجامعة والسياق الاجتماعي إلى نفس المفاهيم والخبرات فيما يتعلق بالمواد النفسية، كما لا تؤثر طبيعة الدراسة التي يتعرض لها الطالب على تغيير اتجاهه نحو تعاطي المواد النفسية. وبذلك تتفق هذه النتائج مع دراسة (مصري حنوره، 1985؛ محمد عبد الصبور، 2002)، والذي تمثلت نتائجها بان نوع الكلية التي يدرس بها الطالب لا تؤثر على طبيعة اتجاه نحو المواد النفسية.

3.3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية (ترامال– أسيفال– قنب– كوك) تعزى للمستوى الدراسي لدى أفراد العينة.

وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام إختبار (ت) (Independent Samples T Test) لإيجاد الفروق بين متوسطي درجات طلبة سنة أولى وطلبة سنة رابعة في الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية (أبعاد– ودرجة كلية)، كما هو مبين في جدول (33).

جدول (33): يبين قيم إختبار (ت)

لمتوسط درجات طلبة سنه (أولى– رابعة) في الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية (ن= 450)

البعد	سنة أولى ن = 231		سنة رابعة ن = 219		إختبار T للفرق بين مجموعتين	
	م	ع	م	ع	قيمة ت	الدلالة
الاتجاه نحو تعاطي الترامال	23.16	4.71	22.90	4.84	0.578	0.564
الاتجاه نحو تعاطي الأسيفال	14.70	3.41	14.54	3.03	0.520	0.603
الاتجاه نحو تعاطي القنب	11.46	2.90	11.21	2.94	0.887	0.376
الاتجاه نحو تعاطي الكوك	6.74	1.94	6.57	1.87	0.966	0.335
الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية	56.07	9.93	55.23	9.49	0.914	0.361

قيمة (ت) الجدولية (د.ح= 448) عند مستوى دلالة 0.05 = 1.96، عند مستوى دلالة 0.01 = 2.58

يتضح الجدول (33) السابق إلى أن قيم (ف) للاتجاه نجو تعاطي (الترامال– القنب) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$)، مما يدل على تجانس المجموعتين، لذا سيتم اخذ قيم (ت) لمجموعتين متجانستين، والذي تبين أنها غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.01$)، أما قيم (ف) في الاتجاه نحو تعاطي (الأسيفال– الكوك)، والدرجة الكلية للاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية، غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$)، مما يدل على عدم تجانس المجموعتين، لذا سيتم اخذ قيم (ت) لمجموعتين غير متجانستين، والذي تبين إنها غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.01$). وهذا يدل إلى انه لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين طلبة سنة أولى وطلبة سنة رابعة في اتجاههم نحو تعاطي المواد النفسية.

مما يشير إلى أن طلبة سنة أولى وطلبة سنة رابعة، وبغض النظر عن فارق السن بينهم والذي لا يمثل فارقا كبيرا، يمتلكون نفس الخبرات في الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية، وهذا يختلف مع دراسة (SARC, 2006)، والتي أظهرت فروق في طبيعة الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية بين طلبة سنة أولى وسنة رابعة من طلبة الجامعات، ويعزي الباحث هذا الفرق إلى اختلاف مجتمع الدراسة وحجم العينة الكبير التي اعتمدت نتائج دراسة SARC عليها، والتي غطت كافة الجامعات الفلسطينية بمحافظات الشمال والجنوب من الوطن، ويختلف أيضا مع ما أظهرته دراسة (محمد جمل الليل، 2003)، و(Engs, Mulqueeny, 1983) من وجود فروق بين مستويات الدراسة للطلبة الجامعيين،

ويعزي الباحث الاختلاف هنا إلى أن ثقافة الجامعات الأخرى تنمو من خلالها الاتجاهات نحو تعاطي المواد النفسية، والذي لا يتواجد بجامعة الأزهر تحديدا، بالإضافة إلى احتمالية عدم توافق الطالب مع دراسته الجامعية.

3.4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية (ترامال- أسيفال- قنب- كوك) تعزى لمتوسط الدخل الأسري لدى أفراد العينة.

وللتحقق من صحة الفرض تم إجراء تحليل التباين الأحادي (One- Way ANOVA) لفحص أثر متوسط الدخل الأسري (اقل من 2.000- من 2.000 إلى 4.000- أكثر من 4.000)، على الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية من أفراد العينة، كما يوضحه جدول (34):

جدول (34): يبين قيم تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة في أدائهم على استبيان الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية تبعاً لمتوسط الدخل الأسري

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة إختبار "ف" ومستوى الدلالة	
الاتجاه نحو تعاطي الترامال	بين المجموعات	41.765	2	20.88	0.917	غير دالة
	داخل المجموعات	10184.593	447	22.784		
	المجموع	10226.358	449			
الاتجاه نحو تعاطي الأسيفال	بين المجموعات	3.373	2	1.686	0.161	غير دالة
	داخل المجموعات	4676.159	447	10.461		
	المجموع	4679.531	449			
الاتجاه نحو تعاطي القنب	بين المجموعات	1.902	2	0.951	0.111	غير دالة
	داخل المجموعات	3825.078	447	8.557		
	المجموع	3826.980	449			
الاتجاه نحو تعاطي الكوك	بين المجموعات	10.202	2	5.101	1.402	غير دالة
	داخل المجموعات	1626.778	447	3.639		
	المجموع	1636.980	449			
الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية	بين المجموعات	88.210	2	44.105	0.466	غير دالة
	داخل المجموعات	42290.448	447	94.610		
	المجموع	42378.658	449			

يتضح من الجدول (34) السابق إلى أن قيم إختبار (ف) لأبعاد الاتجاه نجو تعاطي المواد النفسية، والدرجة الكلية، غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$)، مما يدل على تجانس المجموعتين، وهذا يدل إلى انه لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في اتجاههم نحو تعاطي المواد النفسية تبعاً لمستوى الدخل الأسري.

مما يشير إلى أن اتجاه طلاب الجامعة لم يتأثر بالفروق الاقتصادية بينهم نحو تعاطي المواد النفسية، وهذه النتيجة منطقية جدا، حيث أن المجتمع الفلسطيني وألغزي منه تحديدا لا تعتبر الفروق الاقتصادية بينهم ظاهرة على مستوى التأثير على منحى الحياة كون الجميع يعيش نفس الضغوط النفسية وظروف القهر الأمني والسياسي من جراء الحصار أو الاعتداءات الإسرائيلية أو الانقسام السياسي.

كما لا يمكن مقارنة هذه النتائج مع أي دراسة سابقة لم تجرى على محافظات غزة، وان اتفقت بالمجمل العام مع دراسة (محمد جمل الليل، 2003؛ أنور أبو شنب، 2009)

4. الفرض الثالث: والذي ينص على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) في التوجهات السببية (استقلال ذاتي- ضبط- لاشخصية) تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس- التخصص- المستوى الدراسي- متوسط الدخل الأسري) لدى أفراد العينة".

وللتحقق من صحة الفرض المركب تم تقسيمه لعدة فروض فرعية:

4.1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في التوجهات السببية (استقلال ذاتي- ضبط- لاشخصية) تعزى للجنس لدى أفراد العينة.

وللتحقق من هذا الفرض تمت المقارنة بين متوسط درجات الطلاب الذكور (ن= 185) ومتوسط درجات الطالبات الإناث (ن= 265) في درجاتهم على استبيان التوجهات السببية (GCOS) باستخدام إختبار (ت) للفروق بين متوسطات درجات عينتين مستقلتين، حيث استخدم الباحث هذا الاستبيان الإحصائي البارامتري بسبب اعتدالية توزيع الدرجات في كل من مجموعتي التطبيق، إضافة إلى أن عدد أفراد العينة يزيد عن ثلاثين فرداً، الأمر الذي يحقق شروط استخدام إختبار (ت) **(صلاح علام، 2005: 210)**، والجدول (35) يوضح الفروق بين متوسطي درجات مجموعة الذكور ومجموعة الإناث في توجهاتهم السببية عبر استخدام إختبار (Independent Samples T Test) للفرق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين.

جدول (35): يبين قيم إختبار (ت)

لمتوسط درجات مجموعة الذكور ومجموعة الإناث في توجهاتهم السببية (ن= 450)

البعد	الذكور ن = 185		الإناث ن = 265		إختبار T للفرق بين مجموعتين	
	م	ع	م	ع	قيمة ت	الدلالة
توجه الاستقلال الذاتي	64.76	10.41	67.71	7.88	3.259	0.001
توجه الضبط	62.41	8.55	63.73	8.25	1.653	0.099
توجه اللاشخصي	45.22	9.03	43.23	8.56	2.373	0.018

قيمة (ت) الجدولية (د.ح= 448) عند مستوى دلالة 0.05 = 1.96، عند مستوى دلالة 0.01 = 2.58

يتضح من الجدول (35) السابق أن:

قيمة (ف) لتوجه الاستقلال الذاتي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$)، مما يدل على عدم تجانس المجموعتين، لذا سيتم اخذ قيم (ت) لمجموعتين متجانستين، والذي تبين إنها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.01$). وبالنظر إلى الفرق بين المتوسطات بين المجموعتين نلاحظ أن متوسط الإناث أعلى من متوسط الذكور، مما يشير إلى انه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على استبيان توجه الاستقلال الذاتي لصالح الإناث. وهذا يوضح أن الطالبات يتمتعن بالاستقلال الذاتي أعلى من الطلاب الذكور.

أما قيمة (ف) لتوجه الضبط، فهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$)، مما يدل على تجانس المجموعتين، لذا سيتم اخذ قيم (ت) لمجموعتين غير متجانستين، والذي تبين إنها غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.01$)، مما يشير إلى انه لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على استبيان توجه الضبط. وهذا يوضح أن الطلاب و الطالبات يتمتعون بمستوى متساوي من توجه الضبط.

قيمة (ف) لتوجه اللاشخصي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$)، مما يدل على عدم تجانس المجموعتين، لذا سيتم اخذ قيم (ت) لمجموعتين متجانستين، والذي تبين إنها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.01$). وبالنظر إلى الفرق بين المتوسطات بين المجموعتين نلاحظ أن متوسط الإناث أعلى من متوسط الذكور، مما يشير إلى انه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على استبيان توجه

اللاشخصي لصالح الذكور. وهذا يوضح أن الطلاب يتصفون بدرجة من اللاشخصي أعلى من الطالبات.

ويمكن تفسير هذه النتائج من خلال أن توجه الاستقلال الذاتي (autonomy orientation) يتصرف فيه الفرد وفق اهتماماته، ويتجه نحو البيئة التي تحفز فيه الدوافع الداخلية والتي لها طابع التحدي الذي يزوده بالتغذية الراجعة، حيث يتصف بالميل إلى إظهار قدر كبير من المبادرة الذاتية بحثاً عن نشاطات فيها متعة وتحدي، وكما يظهر قدراً كبيراً من المسؤولية لتصرفاته، أما توجه اللاشخصي (Impersonal orientation) فهو التوجه الذي يؤمن من خلاله الفرد بأن الحصول على النتائج المرغوب فيها خارجة عن سيطرته، وكذلك فإن تحقيقها يعود بشكل كبير للحظ والقدر، وكما يتصف بالقلق المتعلق بالكفاءة وعدم فعاليته، وكذلك لا يمتلك الإحساس بالقدرة على تغيير النتائج أو مطالب الآخرين، فهو بذلك يميل إلى أن يكون مثبط، وكما يميل دائماً بالاقتناع للمواضيع كما هي دون تغيير، وكما يرتبط بالأداء السيئ والحياة الصعبة (**Deci & Ryan, 1985b: 159**).

لهذا فان الشباب الجامعي الذكور نتج لديهم هذا التوجه من خلال إحساسهم بالعجز وعدم القدرة على التعامل مع تحديات الحياة، والتي أفرزت وظائف عفوية وغير متعمدة وغير مقصودة, وكذلك الافتقار إلى التراكيب النفسية الضرورية للتعامل مع القوى الخارجية والداخلية، وهذا ينطوي على أن هناك قوى خارجية لا يمكن السيطرة عليها، تمثلت بالظروف القهرية والقمعية التي يتعرضون لها ويمرون بها، حيث لا تسنح لهم الفرصة من تجربة الكفاءة في البحث عن الفرص والتحديات، في الوقت الذي يدفعوا من خلاله إلى الاختيارات بلا معنى في الحياة اليومية، وهم لا يستطيعون أن يضعوا أنفسهم في مواقف تؤدي إلى مزيد من الاستقلالية وذلك من خلال عدم وجود رؤية لطريق الاختيارات المنسجمة مع أهدافهم الشخصية أو اهتماماتهم، كما أنهم يعتقدوا أن سلوكهم خارج عن سيطرتهم بسبب أفراد آخرين أو عوامل أخرى، كما ويذكر (**Gagné, 2003**) أن هذا التوجه ناتج من عدم إشباع حاجة الرضا كحاجة نفسية بشكل كبير، ومرتبط أيضا بعدم المشاركة النفسية، ويضيف (**Milyavskaya, 2009: 12**) أن أصحاب هذا التوجه يؤمنوا بالحظ وغيرة نتيجة ضعف الكفاءات المدركة، وعدم المقدرة على التحكم في البيئة أو السيطرة على المواقف والأحداث، بالإضافة إلى أنهم يتسمون بالاكتئاب والقلق عند تعرضهم لمواقف جديدة أو خبرات جديدة، ويفضلون إتباع الأسلوب المعتاد في فعل الأشياء كما تم فعلها سابقا حتى لو كانت النتيجة الفشل، وذلك بدلا من محاولتهم ابتكار أسلوب جديد أو تغيير ردة الفعل المعتادة، ويرى (**Deci & Ryan, 1985a. Deponet, 2004**) أن هذا التوجه ناجم عن عدم الشعور بالسعادة وانخفاض التكيف النفسي مع

السياق الاجتماعي للفرد، هذا وبالإضافة إلى ما أشارت دراسة (**Ryan & Deci, & Grolnick, 1995**) حول أن دافعية التوجهات السببية اللاشخصي تنتج من عدم إشباع الحاجات النفسية الأساسية، وهذا لا يتضمن فقط الافتقار إلى الاستقلال الذاتي (كما تفعل دافعية الضبط)، إلا أنها تعني عدم الكفاءة والانتماء، وبناءً على ذلك فهي مرتبطة بنتائج ضعف الأداء وضعف الصحة النفسية.

أما تمتع الطالبات الجامعيات بتوجه الاستقلال الذاتي على حساب توجه اللاشخصي، فان ذلك ناتج عن طبيعة تعامل المجتمع معهم، من خلال فتح الأبواب لديهم للتعبير عن أنفسهم، وعدم التعرض لهن بأي شكل من أشكال القمع النفسي، وهذا تطور ملحوظ ، لا يمكن التغاضي عنة، حيث يذكر (**Hodgins et al, 1996**) أن أصحاب هذا التوجه يظهروا أمانه أكثر وانفتاحا بتفاعلاتهم عند مقارنتهم بالأفراد المتمتعون بالتوجه اللاشخصي.

كما وتتفق النتائج الثلاثة في جزء منها مع دراسات (**Neighbors, et al. 2004**)، ودراسة (**Deci & Ryan, 1985a**)، في أن الإناث يتمتعن بتوجه الاستقلال الذاتي أكثر من الذكور، ولم تحسم بان الذكور يتمتعون بتوجه اللاشخصي. في تختلف مع دراسة (**Soenens, et al. 2005**)، ودراسة (**Wong, 2000**) التي أظهرت أن وظيفة الاستقلال الذاتي متشابهة لدى الرجال والنساء، وإنما الضبط قد يكون مختلف لصالح احد الجنسين، وذلك يعود إلى أن الفرد يفعل ما هو متوقع منه اعتمادا على المعاني المختلفة بين الرجال والنساء في تفسير لهذا الفعل، وكذلك للنتائج المترتبة علية لكل منهما.

4.2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في التوجهات السببية (استقلال ذاتي– ضبط– لاشخصية) تعزى للتخصص الدراسي (كليات علمية– كليات أدبية) لدى أفراد العينة.

وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام إختبار (ت) (Independent Samples T Test) لإيجاد الفروق بين متوسطي درجات طلبة الكليات الأدبية وطلبة الكليات العلمية في التوجهات السببية، كما هو مبين في جدول (36).

جدول (36): يبين قيم إختبار (ت)

لمتوسط درجات طلبة الكليات (الأدبية– العلمية) في التوجهات السببية (ن= 450)

البعد	كليات أدبية ن = 283		كليات علمية ن = 167		إختبار T للفرق بين مجموعتين	
	م	ع	م	ع	قيمة ت	الدلالة
توجه الاستقلال الذاتي	66.11	9.72	67.17	7.96	1.257	0.209
توجه الضبط	63.22	8.33	63.14	8.51	0.095	0.924
توجه اللاشخصي	43.94	8.49	44.22	9.32	0.317	0.752

قيمة (ت) الجدولية (د.ح= 448) عند مستوى دلالة 0.05 = 1.96، عند مستوى دلالة 0.01 = 2.58

يتضح من الجدول (36) السابق أن قيمة (ف) لتوجه الاستقلال الذاتي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$)، مما يدل على عدم تجانس المجموعتين، لذا سيتم اخذ قيم (ت) لمجموعتين متجانستين، والذي تبين إنها غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.01$)، مما يشير إلى انه لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في متوسط درجات طلبة الكليات الأدبية ومتوسط درجات طلبة الكلية العلمية على استبيان توجه الاستقلال الذاتي. وهذا يوضح أن طلبة الكليات الأدبية والعلمية يتمتعون بمستوى متساوي من توجه الاستقلال الذاتي.

أما قيم (ف) لتوجه الضبط وتوجه اللاشخصي، فهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$)، مما يدل على تجانس المجموعتين، لذا سيتم اخذ قيم (ت) لمجموعتين غير متجانستين، والذي تبين إنها غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.01$)، مما يشير إلى انه لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في متوسط درجات طلبة الكليات العلمية وطلبة الكليات الادبية على استبيان توجه الضبط وتوجه اللاشخصي. وهذا يوضح أن طلبة الكليات الأدبية والعلمية يتمتعون بمستوى متساوي من توجه الضبط واللاشخصي.

4.3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في التوجهات السببية (استقلال ذاتي– ضبط– لاشخصية) تعزى للمستوى الدراسي (أول– رابع) لدى أفراد العينة.

وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام إختبار (ت) (Independent Samples T Test) لإيجاد الفروق بين متوسطي درجات طلبة سنة أولى وطلبة سنة رابعة في التوجهات السببية، كما هو مبين في جدول (37).

جدول (37): يبين قيم إختبار (ت)

لمتوسط درجات طلبة سنه (أولى- رابعة) في التوجهات السببية (ن= 450)

البعد	سنة أولى ن = 231		سنة رابعة ن = 219		إختبار T للفرق بين مجموعتين	
	م	ع	م	ع	قيمة ت	الدلالة
توجه الاستقلال الذاتي	66.84	8.96	66.13	9.26	0.833	0.405
توجه الضبط	63.35	8.37	63.01	8.43	0.448	0.655
توجه اللاشخصي	43.32	8.98	44.79	8.55	0.177	0.075

قيمة (ت) الجدولية (د.ح= 448) عند مستوى دلالة 0.05 = 1.96، عند مستوى دلالة 0.01 = 2.58

يتضح من الجدول (37) السابق أن قيم (ف) لتوجه الاستقلال الذاتي وتوجه الضبط وتوجه اللاشخصي، غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$)، مما يدل على تجانس المجموعتين، لذا سيتم اخذ قيم (ت) لمجموعتين غير متجانستين، والذي تبين إنها غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.01$)، مما يشير إلى انه لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في متوسط درجات طلبة سنه أولى ومتوسط درجات طلبة سنه رابعة على استبيان توجه الاستقلال الذاتي وتوجه الضبط وتوجه اللاشخصي. وهذا يوضح أن طلبة سنه أولى ورابعة يتمتعون بمستوى متساوي من التوجهات السببية الثلاث.

4.4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في التوجهات السببية (استقلال ذاتي- ضبط- لاشخصية) تعزى لمتوسط الدخل الأسري (اقل من 2.000- من 2.000 إلى 4.000- أكثر من 4.000) لدى أفراد العينة.

وللتحقق من صحة الفرض تم إجراء تحليل التباين الأحادي (One- Way ANOVA) لفحص أثر متوسط الدخل الأسري (اقل من 2.000- من 2.000 إلى 4.000- أكثر من 4.000)، على توجهات أفراد العينة السببية، كما يوضحه جدول (38):

جدول (38): يبين قيم تحليل التباين الأحادي

لدرجات أفراد العينة في أدائهم على استبيان التوجهات السببية تبعاً لمتوسط الدخل الأسري

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة إختبار "ف" ومستوى الدلالة	
توجه الاستقلال الذاتي	بين المجموعات	628.883	2	314.442	3.837	دالة
	داخل المجموعات	36635.617	447	81.959		
	المجموع	37264.500	449			
توجه الضبط	بين المجموعات	39.735	2	19.867	0.281	غير دالة
	داخل المجموعات	31590.585	447	70.672		
	المجموع	31630.320	449			
توجه اللاشخصي	بين المجموعات	48.117	2	24.059	0.310	غير دالة
	داخل المجموعات	34712.994	447	77.658		
	المجموع	34761.111	449			

يتضح من الجدول (38) السابق أن:

قيم إختبار (ف) لتوجه الضبط وتوجه اللاشخصي، غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$)، مما يدل على تجانس المجموعتين، وهذا يشير إلى انه لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في توجهي (الضبط- اللاشخصي) تبعاً لمستوى الدخل الأسري.

قيم إختبار (ف) لتوجه الاستقلال الذاتي، دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$)، مما يدل على عدم تجانس المجموعتين، وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في توجه الاستقلال الذاتي تبعاً لمتوسط الدخل الأسري (اقل من 2.000- من 2.000 إلى 4.000- أكثر من 4.000).

ولتحديد اتجاه الفروق في توجه الاستقلال الذاتي تبعاً لمتوسط الدخل الأسري، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، وإختبار شيفيه لبيان اتجاه الفروق، كما يوضحه جدول (39).

جدول رقم (39): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لدرجات أفراد العينة على توجه الاستقلال الذاتي ذات الدلالة تبعاً لمتوسط الدخل الأسري

المتغير	البيان	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
توجه الاستقلال الذاتي	اقل من 2.000 شيكل	195	65.15	10.07
	من 2.000 إلى 4.000 شيكل	186	67.51	7.72
	أكثر من 4.000 شيكل	69	67.61	9.37

والجدول التالي يبين نتائج إختبار شيفيه للكشف عن اتجاه الفروق بين متوسطات الأبعاد ذات الدلالة تبعاً للمستوى الدراسي:

جدول رقم (40): نتائج إختبار شيفيه

للكشف عن اتجاه الفروق بين متوسطات أفراد العينة على توجه الاستقلال الذاتي ذات الدلالة تبعاً لمتوسط الدخل الأسري

توجه الاستقلال الذاتي	الدخل الشهري	أقل من 2000	2000- 4000	أكثر من 4000
	أقل من 2000	-	-	-
	2000- 4000	0.041*	-	-
	اكثر من 4000	0.154	0.997	-

** تشير إلى مستوى دلالة عند 0.01 * تشير إلى مستوى دلالة عند 0.05

يتبين من الجدولين (39، 40) السابقين:

أن الفروق في مفهوم توجه الاستقلال الذاتي كانت بين مجموعة طلاب ذوي متوسط دخل (أقل من 2000) ومجموعة طلاب ذوي متوسط دخل (2000- 4000)، وكانت الفروق لصالح مجموعة طلاب ذوي متوسط دخل (2000- 4000).

في حين لم تكشف الإختبارات عن اتجاه الفروق في بُعدي توجه الضبط وتوجه اللاشخصي.

مما يشير إلى أن الطلاب ذوي الدخل المتوسط (2.000- 4.000)، يتمتعون بتوجه استقلالي أعلى من الطلاب ذوي الدخل المنخفض (أقل من 2.000)، ولم تتأثر درجة توجه الاستقلال الذاتي بين الطلاب ذوي الدخل المتوسط وذوي الدخل المرتفع (أكثر من 4.000).

5. الفرض الرابع والذي ينص على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في سمات المسايرة- المغايرة (مسايرة- مغايرة) تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس- التخصص- المستوى الدراسي- متوسط الدخل الأسري) لدى أفراد العينة".

وللتحقق من صحة الفرض المركب تم تقسيمه لعدة فروض فرعية:

5.1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في سمات المسايرة- المغايرة تعزى للجنس (ذكر- أنثى) لدى أفراد العينة.

وللتحقق من هذا الفرض تم المقارنة بين متوسط درجات الطلاب الذكور (ن= 185) ومتوسط درجات الطالبات الإناث (ن= 265) في درجاتهم على استبيان المسايرة- المغايرة، باستخدام إختبار (ت) للفروق بين متوسطات درجات عينتين مستقلتين، حيث تم استخدم هذا الاستبيان الإحصائي البارامتري بسبب اعتدالية توزيع الدرجات في كل من مجموعتي التطبيق، إضافة إلى أن عدد أفراد العينة يزيد عن ثلاثين فرداً، الأمر الذي يحقق شروط استخدام إختبار (ت) **(صلاح علام، 2005: 210)**، والجدول (41) يوضح الفروق بين متوسطي درجات مجموعة الذكور ومجموعة الإناث في سماتهم (مسايرين - مغايرين)، عبر استخدام إختبار (Independent Samples T Test) للفرق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين.

جدول (41): يبين قيم إختبار (ت)

لمتوسط درجات مجموعة الذكور ومجموعة الإناث في سمات المسايرة- المغايرة (ن= 450)

البعد	الذكور ن = 185		الإناث ن = 265		إختبار T للفروق بين مجموعتين	
	م	ع	م	ع	قيمة ت	الدلالة
سمات المسايرة	200.69	17.60	204.57	16.17	2.417	0.016
سمات المغايرة	157.96	18.12	152.34	17.80	3.269	0.001

قيمة (ت) الجدولية (د.ح= 448) عند مستوى دلالة 0.05 = 1.96، عند مستوى دلالة 0.01 = 2.58

يتضح من الجدول (41) السابق ان:

قيمة (ف) لسمات المسايرة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$)، مما يدل على تجانس المجموعتين، لذا سيتم اخذ قيم (ت) لمجموعتين متجانستين، والذي تبين انها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$). وبالنظر إلى الفرق بين المتوسطات بين المجموعتين نلاحظ أن متوسط الإناث أعلى من متوسط الذكور، مما يشير إلى انه توجد فروق دالة إحصائياً عند

مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على استبيان سمات المسايرة لصالح الإناث. وهذا يوضح أن الطالبات يتمتعن بالمسايرة أعلى من الطلاب الذكور.

قيمة (ف) لسمات المغايرة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$)، مما يدل على تجانس المجموعتين، لذا سيتم اخذ قيم (ت) لمجموعتين متجانستين، والذي تبين إنها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.01$). وبالنظر إلى الفرق بين المتوسطات بين المجموعتين نلاحظ أن متوسط الذكور أعلى من متوسط الإناث، مما يشير إلى انه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على استبيان سمات المغايرة لصالح الذكور. وهذا يوضح أن الطلاب الذكور يتسمون بسمات المغايرة أعلى من الطالبات.

ويمكن تفسير هذه النتائج على أن الطالبات في مجتمع كالمجتمع الفلسطيني، والذي يتحمل فيه الرجل مسئوليات كبيرة في جوانب عدة منها اتخاذ القرار، جعل المرأة تفضل جانب المسايرة في كثير من الموضوعات تجنبا للصراع، واحتراما للأنظمة والقوانين والعادات والتقاليد التي تحكم مجتمعنا، وهذه النتائج بالتأكيد لا تتعارض مع نتائج التوجهات السببية وخصوصا توجه الاستقلال الذاتي الذي جاء لصالح الإناث، إنما يعزز هذه النتيجة من خلال أن توجه الاستقلال الذاتي يقوم على الالتزام بالأنظمة والتقاليد، ولكن لا يمنع صاحبة من استغلال هذه الأنظمة بما يتوافق مع أهدافه وطموحاته، من خلال إشباع حاجاته النفسية الأساسية، وخصوصا حاجة الانتماء للسياق الاجتماعي. هذا وبالإضافة إلى أن سلوك المسايرة يعتمد على الجماعات المرجعية، وكون الطالبة بالمجتمع الفلسطيني تهتم بشكل كبير بآراء صديقاتها ووجهات نظرهن للأمور يضعها في جانب المسايرة أكثر **(سيد عثمان، 1987: 23)**، كما أن الإناث يتمتعن بالذكاء الاجتماعي، حيث يعملن على الاستجابات المناسبة من اجل تحقيق الأهداف، الذي يدفعهن إلى التجانس الظاهري مع الجماعات المرجعية بشكل مختلف عن التجانس الباطني مع هذه الجماعات **(عهود الرحيلي، 2006: 137)**، وفي الوقت التي تؤدي فيه المسايرة دورا في التخلص من الانحراف (Deviance) الذي يهدد دائماً استقامة الوجود الاجتماعي كله، يشترك الفرد مع الجماعة في القيام بعمل معين، يترتب علية شعور الفرد بأنه واحد ضمن الجماعة، وكذلك نوع من الاطمئنان، أي أن المسايرة تساعد على التماسك الجماعي، كما تساعد على نشر القيم والمعايير المحبوبة في المجتمع وشيوعها بين أفراد هذا المجتمع **(هاله الشريف، 1999م: 25)**، بالإضافة لما لها من وظيفة هامة في إقامة النظام والاستقرار في تفاعلاتنا مع الآخرين **(محمود أبو النيل، 1985م: 278)**، وهذا بدورة يوضح تناغم توجه الاستقلال الذاتي مع المسايرة الاجتماعية.

أما اتسام الطلبة الذكور بسمات المغايرة، فهذا أيضا يتفق مع توجه اللاشخصي التي اتصفوا فيه، من خلال أن المغايرة أو التمرد الذي يأتي في سياق نقص التعاون، ورفض قواعد السلوك، ورفض المشاركة الاجتماعية، والنقد والرفض المتبادل مع أعضاء الجماعة تأتي في سياق الضبط او تحكم السياق الاجتماعي، فيكون الفرد فيه مجرد رد فعل للمواقف، وليس فاعل لها.

كما ويبرز الانسجام ما بين مفهوم توجه اللاشخصي ومفهوم المغايرة من خلال ان توجه اللاشخصي التي يكمن جوهرها في ترك الظروف أو الآخرين تشكل نمط حياة صاحبها، وبين المغايرة المتمثلة، في الوقت التي تتمثل المغايرة بمفهوم التبعية كأحد مكوناتها والتي تتمحور بعملية استسلام الفرد لما تملية الجماعة علية دون أي معارضة بالرغم من انه قد يكون غير راض عن تلك الأشياء في قراره نفسه، وهنا يكون الذوبان السلبي في الجماعة، فلا يكون له استقلاليته الشخصية، وبالتالي تفقد الجماعة إسهاماته الايجابية فيها، والتي لا تأتي إلا من خلال استقلاليته في إطار الجماعة.

ويمكن تفسير اتسام الطلبة الذكور بسمات المغايرة من خلال إحساسهم بالعجز وعدم القدرة على التعامل مع تحديات الحياة، والتي أفرزت افتقار إلى التراكيب النفسية الضرورية للتعامل مع القوى الخارجية والداخلية، وهذا ينطوي على أن هناك قوى خارجية لا يمكن السيطرة عليها، تمثلت بالظروف القهرية والقمعية التي يتعرضون لها ويمرون بها، وتدفعهم إلى الاختيارات فارغة المعنى في الحياة اليومية.

هذا وتتفق هذه النتيجة مع دراسات **(محمد جمل الليل، 2003)**، **(سعيد بن مانع، 1993)**، في حين اختلف النتائج مع دراسة **(وسيمة زكي، 2000)**، الذي لم تظهر فروق بالجنسين على استبيان المسايرة، ويعزي الباحث الاختلاف هنا إلى نوع موضوع المسايرة- المغايرة، حيث أن للموضوع عامل مهم في قراءة الفروق بين الجنسين من خلال أهمية الموضع ومدى تأثيره عليهم.

5.2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في سمات المسايرة- المغايرة تعزى للتخصص الدراسي (كليات علمية- كليات ادبية) لدى أفراد العينة.

وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام إختبار (ت) (Independent Samples T Test) لإيجاد الفروق بين متوسطي درجات طلبة الكليات الأدبية وطلبة الكليات العلمية في سمات المسايرة- المغايرة، كما هو مبين في جدول (42).

جدول (42): يبين قيم إختبار (ت)

لمتوسط درجات طلبة الكليات (الأدبية- العلمية) في سمات المسايرة- المغايرة (ن= 450)

البعد	كليات أدبية ن = 283		كليات علمية ن = 167		إختبار T للفروق بين مجموعتين	
	م	ع	م	ع	قيمة ت	الدلالة
سمات المسايرة	202.01	16.84	204.61	16.83	1.584	0.114
سمات المغايرة	153.90	17.42	155.92	19.25	1.141	0.255

قيمة (ت) الجدولية (د.ح= 448) عند مستوى دلالة 0.05 = 1.96، عند مستوى دلالة 0.01 = 2.58

يتضح من الجدول (42) السابق ان:

قيمة (ف) لسمات المسايرة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$)، مما يدل على تجانس المجموعتين، لذا سيتم اخذ قيم (ت) لمجموعتين متجانستين، والذي تبين أنها غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$)، مما يشير إلى انه لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في متوسط درجات طلبة الكليات الأدبية ومتوسط درجات طلبة الكليات العلمية على استبيان سمات المسايرة. وهذا يوضح أن طلاب الكليات العلمية والأدبية يتسمون بدرجة متساوية في سمات المسايرة.

قيمة (ف) لسمات المغايرة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$)، مما يدل على تجانس المجموعتين، لذا سيتم اخذ قيم (ت) لمجموعتين متجانستين، والذي تبين إنها غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$)، مما يشير إلى انه لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في متوسط درجات طلبة الكليات الأدبية ومتوسط درجات طلبة الكليات العلمية على استبيان سمات المغايرة. وهذا يوضح أن طلاب الكليات العلمية والأدبية يتسمون بدرجة متساوية في سمات المغايرة.

5.3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في سمات المسايرة- المغايرة تعزى للمستوى الدراسي (سنة أولى- سنة رابعة) لدى أفراد العينة.

وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام إختبار (ت) (Independent Samples T Test) لإيجاد الفروق بين متوسطي درجات طلبة سنة أولى وطلبة سنة رابعة في سمات المسايرة- المغايرة، كما هو مبين في جدول (43).

جدول (43): يبين قيم إختبار (ت)

لمتوسط درجات طلبة سنه أولى طلبة سنة رابعة في سمات المسايرة– المغايرة (ن= 450)

البعد	سنة أولى ن = 231		سنة رابعة ن = 219		إختبار T للفروق بين مجموعتين	
	م	ع	م	ع	قيمة ت	الدلالة
سمات المسايرة	201.49	16.73	204.54	16.90	1.926	0.050
سمات المغايرة	153.48	17.67	155.89	18.56	1.411	0.159

قيمة (ت) الجدولية (د.ح= 448) عند مستوى دلالة 0.05 = 1.96، عند مستوى دلالة 0.01 = 2.58

يتضح من الجدول (43) السابق أن:

قيمة (ف) لسمات المسايرة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$)، مما يدل على تجانس المجموعتين، لذا سيتم اخذ قيم (ت) لمجموعتين متجانستين، والذي تبين إنها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$)، مما يشير إلى انه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في متوسط درجات طلبة سنة أولى ومتوسط درجات سنة رابعة على استبيان سمات المسايرة لصالح طلاب سنة رابعة. وهذا يوضح أن طلاب سنة رابعة يتسمون بدرجات أعلى في سمات المسايرة عن طلاب سنة أولى.

ويعزي الباحث ذلك إلى أن طلاب سنة رابعة بعد مضي سنوات متعددة على مقاعد الدراسة الجامعية، تتولد لديهم خبرات تسير باتجاه الهدوء والالتزام بالنظم والتقاليد، وخصوصا بأنهم يبدأ بالانتهاء من مرحلة المراهقة المتأخرة، والتي تتصف بنوع من التمرد على الأنظمة.

قيمة (ف) لسمات المغايرة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$)، مما يدل على تجانس المجموعتين، لذا سيتم اخذ قيم (ت) لمجموعتين متجانستين، والذي تبين إنها غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$)، مما يشير إلى انه لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في متوسط درجات طلبة سنة أولى ومتوسط درجات سنة رابعة على استبيان سمات المغايرة. وهذا يوضح أن طلاب سنة أولى ورابعة يتسمون بدرجة متساوية في سمات المغايرة.

5.4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α ≤ 0.05) في سمات المسايرة- المغايرة تعزى لمتوسط الدخل الأسري (اقل من 2.000- من 2.000 إلى 4.000- أكثر من 4.000) لدى أفراد العينة.

وللتحقق من صحة الفرض تم إجراء تحليل التباين الأحادي (One- Way ANOVA) لفحص أثر متوسط الدخل الأسري (اقل من 2.000- من 2.000 إلى 4.000- أكثر من 4.000)، على سمات المسايرة- المغايرة لدى أفراد العينة، كما يوضحه جدول (44):

جدول (44): تحليل التباين الأحادي

لدرجات أفراد العينة في أدائهم على استبيان سمات المسايرة- المغايرة تبعاً لمتوسط الدخل الأسري

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة إختبار "ف" ومستوى الدلالة	
سمات المسايرة	بين المجموعات	689.326	2	344.663	1.212	غير دالة
	داخل المجموعات	127067.494	447	284.267		
	المجموع	127756.820	449			
سمات المغايرة	بين المجموعات	1734.546	2	867.273	2.657	غير دالة
	داخل المجموعات	145883.374	447	326.361		
	المجموع	147617.920	449			

يتضح من الجدول (44) السابق أن:

قيم إختبار (ف) لسمات المسايرة، غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية (α ≤ 0.05)، مما يدل على تجانس المجموعتين، وهذا يشير إلى انه لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (α ≤ 0.05) في سمات المسايرة تبعاً لمستوى الدخل الأسري (اقل من 2.000- من 2.000 إلى 4.000- أكثر من 4.000).

قيم إختبار (ف) لسمات المغايرة، غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية (α ≤ 0.05)، مما يدل على تجانس المجموعتين، وهذا يشير إلى انه لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (α ≤ 0.05) في سمات المغايرة تبعاً لمستوى الدخل الأسري (اقل من 2.000- من 2.000 إلى 4.000- أكثر من 4.000).

5.5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α ≤ 0.05) في سمات المسايرة- المغايرة تعزى لتعليم الأم (أمي- اقل من ثانوي- ثانوي- جامعي) لدى أفراد العينة.

وللتحقق من صحة الفرض تم إجراء تحليل التباين الأحادي (One- Way ANOVA) لفحص أثر مستوى تعليم الأم (أمي- اقل من ثانوي- ثانوي- جامعي)، على سمات المسايرة- المغايرة لدى أفراد العينة، كما يوضحه جدول (45):

جدول (45): تحليل التباين الأحادي

لدرجات أفراد العينة في أدائهم على استبيان سمات المسايرة- المغايرة تبعاً لتعليم الام

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة إختبار "ف" ومستوى الدلالة	
سمات المسايرة	بين المجموعات	665.861	3	221.954	0.779	غير دالة
	داخل المجموعات	127090.959	446	284.957		
	المجموع	127756.820	449			
سمات المغايرة	بين المجموعات	3323.722	3	1107.907	3.424	دالة
	داخل المجموعات	144294.198	446	323.530		
	المجموع	147617.920	449			

يتضح من الجدول (45) السابق أن:

قيم إختبار (ف) لسمات المسايرة، غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$)، مما يدل على تجانس المجموعتين، وهذا يشير الى انه لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في سمات المسايرة تبعاً لمستوى تعليم الام (امي- اقل من ثانوي- ثانوي- جامعي)

قيم إختبار (ف) لسمات المغايرة، دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$)، مما يدل على عدم تجانس المجموعتين، وهذا يشير الى انه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في سمات المغايرة تبعاً لمستوى تعليم الام (امي- اقل من ثانوي- ثانوي- جامعي).

ولتحديد اتجاه الفروق في سمات المغايرة تبعاً لمستوى تعليم الام، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، وإختبار شيفيه لبيان اتجاه الفروق، كما يوضحه جدول (46).

جدول رقم (46): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
لدرجات أفراد العينة على سمات المغايرة ذات الدلالة تبعاً لمستوى تعليم الام

المتغير	البيان	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
سمات المغايرة	امي	22	152.55	14.05
	اقل من ثانوي	103	159.47	18.18
	ثانوي	178	154.02	16.71
	جامعي	147	152.37	19.77

والجدول (47) التالي يبين نتائج إختبار شيفيه للكشف عن اتجاه الفروق بين متوسطات الأبعاد ذات الدلالة تبعاً للمستوى الدراسي:

جدول رقم (47): نتائج إختبار شيفيه للكشف عن اتجاه الفروق
بين متوسطات أفراد العينة على سمات المغايرة ذات الدلالة تبعاً لمستوى تعليم الام

	مستوى تعليم الام	امي	اقل من ثانوي	ثانوي	جامعي
سمات المغايرة	اقل من ثانوي	0.444	-	-	-
	ثانوي	0.988	0.114	-	-
	جامعي	1.000	0.025*	0.879	-

** تشير الى مستوى دلالة عند 0.01 * تشير الى مستوى دلالة عند 0.05

يتبين من الجدولين (46، 47) السابقين:

أن الفروق في سمات المغايرة كانت بين مجموعة طلاب ذوي (الأم الجامعية) ومجموعة طلاب ذوي (الام اقل من ثانوي)، وكانت الفروق لصالح مجموعة طلاب ذوي (الأم الأقل من ثانوي).

في حين لم تكشف الإختبارات عن اتجاه الفروق في بُعدي المسايرة.

ويعزي الباحث الفروق في سمات المغايرة تبعا لمستوى تعليم الأم، لوجود ارتباط ما بين سمات المغايرة وأساليب المعاملة الوالدية حسب نتائج دراسة **(على الغامدي، 1987)**، وبرجع ذلك إلى دور الأم الكبير في حياة الأبناء من حيث تنشئتهم وتربيتهم من خلال العمل على تربية أبنائها وتثقيفهم بشكل يتناسب ويتماشى مع المجتمع حتى يستطيع هؤلاء الأبناء تحقيق رغباتهم بشكل أفضل، كما أن الأم الجامعية تسعى دوما للرقي بأبنائها من خلال بسط مفاهيم الخير والعلم والتقدم واحترام الأنظمة والآخرين لديهم، بالإضافة إلى العمل على تنمية روح الابتكار، وفي سبيل تحقيق ذلك تبذل ما بوسعها

للحصول على مزيد من المعرفة من اجل ذلك، بينما الأم ذي التعليم الأقل من ثانوي والتي يطلق عليهم بأنصاف المتعلمين، والذي يفتقدون إلى الكفاءة والخبرة في التعامل مع السياق الاجتماعي، مما يفرز أبناء لديهم الرغبة بالتقليد ومحكاه الآخرين بدون فهم أو معني، مما يساعد على نمو مفاهيم تحمل بطياتها ملامح التمرد والاغتراب النفسي.

6. الفرض الخامس والذي ينص على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية (ترامال- أسيفال- قنب- كوك) تعزى لطبيعة التوجهات السببية (استقلال ذاتي- ضبط- لاشخصية) لدى أفراد العينة".

وللتحقق من هذا المركب، تم تقسيمة لعدة فروض بسيطة التحقق

6.1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية (ترامال- أسيفال- قنب- كوك) تعزى لتوجه الاستقلال الذاتي (منخفض- مرتفع) لدى أفراد العينة.

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب الفروق في متوسطات اقل الدرجات واعلى الدرجات على استبيان توجه الاستقلال الذاتي، بعد توزيعهم على مجموعتين تمثل كل مجموعة نسبة (27%)، حيث تمت المقارنة بين متوسط درجات منخفضي توجه الاستقلال الذاتي (ن= 122) ومتوسط درجات مرتفعي توجه الاستقلال الذاتي (ن= 122)، باستخدام إختبار (ت) للفروق بين متوسطات درجات عينتين مستقلتين، علماً بأنه تم استخدم هذا الاستبيان الإحصائي البارامتري بسبب اعتدالية توزيع الدرجات في كل من مجموعتي التطبيق، إضافة إلى أن عدد أفراد العينة يزيد عن ثلاثين فرداً، الأمر الذي يحقق شروط استخدام إختبار (ت) **(صلاح علام، 2005: 210)**، والجدول (48) يوضح الفروق بين متوسطي درجات مجموعتي منخفض ومرتفعي الدرجات على توجه الاستقلال الذاتي عبر استخدام إختبار (Independent Samples T Test) للفرق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين.

جدول (48): يبين قيم إختبار (ت) لمتوسط درجات

مجموعتي منخفضي ومرتفعي درجات توجه الاستقلال الذاتي في الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية

البعد	منخفضي توجه الاستقلال الذاتي ن = 122		مرتفعي توجه الاستقلال الذاتي ن = 122		إختبار T للفرق بين مجموعتين	
	م	ع	م	ع	قيمة ت	الدلالة
الاتجاه نحو تعاطي الترامال	23.59	5.23	22.39	4.61	1.910	0.057
الاتجاه نحو تعاطي الأسيفال	15.16	3.49	14.25	3.00	2.161	0.032
الاتجاه نحو تعاطي القنب	11.84	3.24	11.11	2.49	1.974	0.050
الاتجاه نحو تعاطي الكوك	7.18	2.18	6.29	1.66	3.600	0.000
الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية	57.77	11.02	54.04	8.45	2.966	0.003

قيمة (ت) الجدولية (د.ح= 448) عند مستوى دلالة 0.05 = 1.96، عند مستوى دلالة 0.01 = 2.58

يتضح من الجدول (48) السابق ان: قيمة (ف) للاتجاه نحو تعاطي مادة الترامال غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$)، مما يدل على تجانس المجموعتين، لذا سيتم اخذ قيم (ت) لمجموعتين متجانستين، والذي تبين انها غير دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$)، مما يشير الى انه لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في متوسط درجات منخفضي توجه الاستقلال الذاتي ومرتفعي توجه الاستقلال الذاتي على استبيان الاتجاه نحو تعاطي الترامال. وهذا يوضح منخفضي ومرتفعي توجه الاستقلال يحافظون على اتجاه واحد نحو تعاطي مادة الترامال. ويعزي الباحث ذلك الى ان كثير من الافراد لا يؤمنوا بان مادة الترامال من المواد النفسية.

قيمة (ف) للاتجاه نحو تعاطي مادة الأسيفال غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$)، مما يدل على تجانس المجموعتين، لذا سيتم اخذ قيم (ت) لمجموعتين متجانستين، اما قيمة (ف) للاتجاه نحو تعاطي مادة (القنب– الكوك– الدرجة الكلية للمواد النفسية) دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$)، مما يدل على عدم تجانس المجموعتين، لذا سيتم اخذ قيم (ت) لمجموعتين غير متجانستين، حيث تبين قيم (ت) انها تبين انها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.01$). وبالنظر الى الفرق بين المتوسطات بين المجموعتين نلاحظ ان متوسط منخفضي الدرجات اعلى من متوسط مرتفعي الدرجات، مما يشير الى انه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في متوسط درجات منخفضي توجه الاستقلال الذاتي ومتوسط درجات مرتفعي توجه الاستقلال الذاتي على استبيان الاتجاه نحو تعاطي مادة (الأسيفال– القنب– الكوك– الدرجة الكلية للمواد النفسية) لصالح منخفضي الدرجات. وهذا يوضح انه كلما ارتفعت درجات توجه الاستقلال الذاتي كلما كان بعيدا عن تعاطي المواد النفسية.

ويمكن تفسير هذه النتائج من خلال ان توجه الاستقلال الذاتي (autonomy orientation) يوجد لدى الفرد بشكل نسبي، فعندما يتصف الأفراد بتوجه الاستقلال الذاتي العالي فإنهم يميلون إلى إظهار قدراً كبيراً من المسؤولية لتصرفاتهم، وأنه يكونوا قريبين جدا لتحديد ذاتهم (self-determined) فيما يتعلق بالمكافآت الخارجية، وعليه فستكون المكافآت الخارجية أقل سيطرة عليهم، هذا وسيميلون إلى إثبات كفاءتهم (competence) وانجازاتهم (**Deci & Ryan, 1985: 111**).

وعلية فكلما ضعف هذا التوجه لدى الفرد ذهب بعيدا عن تحديد ذاته، وباتت المكافآت الخارجية تتحكم به اكثر، حيث تعتبر المواد النفسية من احد اهم المكافآت التي يمكن ان تتحكم بالفرد، ويعزى ذلك إلى أنها تعتبر وسيلة خارجية للحصول على نتائج ايجابية مثل الحد من التوتر والشجاعة وتعزيز النشاط الجنسي. وتتفق هذه النتائج مع دراسات (**Knee & Neighbors, 2002. Prentice & Miller, 1993. Neighbors, 2003**).

6.2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية (ترامال- أسيفال- قنب- كوك) تعزى لتوجه الضبط (منخفض- مرتفع) لدى أفراد العينة.

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب الفروق في متوسطات اقل الدرجات واعلى الدرجات على استبيان توجه الضبط، بعد توزيعهم على مجموعتين تمثل كل مجموعة نسبة (27%)، حيث تمت المقارنة بين متوسط درجات منخفضي توجه الضبط (ن= 122) ومتوسط درجات مرتفعي توجه الضبط (ن= 122)، باستخدام إختبار (ت) للفروق بين متوسطات درجات عينتين مستقلتين، كما يبينه الجدول (49):

جدول (49): يبين قيم إختبار (ت) لمتوسط درجات

مجموعتي منخفضي ومرتفعي درجات توجه الضبط في الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية

البعد	منخفضي توجه الضبط ن = 122		مرتفعي توجه الضبط ن = 122		إختبار T لتباين المجموعات	
	م	ع	م	ع	قيمة ت	الدلالة
الاتجاه نحو تعاطي الترامال	23.50	5.09	22.57	4.40	1.532	0.127
الاتجاه نحو تعاطي الأسيفال	15.08	3.38	14.59	3.41	1.132	0.259
الاتجاه نحو تعاطي القنب	11.51	3.03	11.30	2.95	0.535	0.593
الاتجاه نحو تعاطي الكوك	6.94	1.95	6.26	1.72	2.893	0.004
الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية	57.03	10.65	54.72	9.36	1.801	0.073

يتضح من الجدول (52) السابق ان:

قيمة (ف) للاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية (الترامال- الأسيفال- القنب- الكوك) غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$)، مما يدل على تجانس المجموعتين، لذا سيتم اخذ قيم (ت) لمجموعتين متجانستين، والذي تبين انها غير دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$)، مما يشير الى انه لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في متوسط درجات منخفضي توجه الضبط ومرتفعي توجه الضبط على استبيان الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية. باستثناء قيمة (ت) لبعد الكوك، والتي تبين انها دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$)، مما يشير الى انه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في متوسط درجات منخفضي توجه الضبط ومرتفعي توجه الضبط على استبيان الاتجاه نحو تعاطي الكوك لصالح مرتفعي توجه الضبط، ويعزي الباحث هذه النتيجة الا ان مادة الكوك تعتبر من وجهة نظر العينة من اخطر المواد النفسية على الاطلاق، وكون توجه الضبط كلما ارتفع، يقترب لتوجه اللاشخصي وكلما قل، يقترب لتوجه الاستقلال الذاتي، فمن الطبيعي ان تكون الفروق لصالح مرتفعي الضبط.

6.3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية (ترامال- أسيفال- قنب- كوك) تعزى لتوجه اللاشخصي (منخفض- مرتفع) لدى أفراد العينة.

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب الفروق في متوسطات اقل الدرجات واعلى الدرجات على استبيان توجه اللاشخصي، بعد توزيعهم على مجموعتين تمثل كل مجموعة نسبة (27%)، باستخدام إختبار (ت) للفروق بين متوسطات درجات عينتين مستقلتين، كما يبينه الجدول (50):

جدول (50): يبين قيم إختبار (ت) لمتوسط درجات

مجموعتي منخفضي ومرتفعي درجات توجه اللاشخصي في الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية

البعد	منخفضي توجه اللاشخصي ن = 122		مرتفعي توجه اللاشخصي ن = 122		إختبار T للفروق بين مجموعتين	
	م	ع	م	ع	قيمة ت	الدلالة
الاتجاه نحو تعاطي الترامال	21.98	4.64	22.92	4.63	1.576	0.116
الاتجاه نحو تعاطي الأسيفال	14.08	2.82	14.62	3.57	1.315	0.190
الاتجاه نحو تعاطي القنب	10.89	2.52	11.48	2.81	1.729	0.085
الاتجاه نحو تعاطي الكوك	6.59	1.67	6.64	2.11	0.168	0.867
الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية	53.56	8.29	55.66	10.24	1.766	0.079

يتضح من الجدول (50) السابق ان:

قيمة (ف) للاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية (الترامال– القنب– الدرجة الكلية) غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$)، مما يدل على تجانس المجموعتين، لذا سيتم اخذ قيم (ت) لمجموعتين متجانستين، اما قيم (ف) للاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية (الأسيفال– الكوك) فهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$)، مما يدل على عدم تجانس المجموعتين، لذا سيتم اخذ قيم (ت) لمجموعتين غير متجانستين، حيث بينت قيم (ت) انها غير دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$)، مما يشير الى انه لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في متوسط درجات منخفضي توجه اللاشخصي ومرتفعي توجه اللاشخصي على استبيان الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية (الترامال– الأسيفال– القنب– الكوك– الدرجة الكلية)

ويعزي الباحث هذه النتيجة الا ان توجه اللاشخصي المرتفع او المنخفض يتضمن المنعكسة وعدم التنظيم في السلوك، والتي تأتي بدورها من تجارب البيئات المنعكسة، وتبقي اسيرة للسياق الاجتماعي في تشكيلها، فلن يكون لها دور في تغيير طبيعة الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية، خطيرة كانت او غير مؤثرة او غير مخدرة.

7. الفرض السادس والذي ينص على: "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) في الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية (ترامال– أسيفال– قنب– كوك) تعزى لسمات المسايرة– المغايرة (مسايرة– مغايرة) لدى افراد العينة".

وللتحقق من هذا الفرض المركب، تم تقسيمة لعدة فروض بسيطة التحقق

7.1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية (ترامال– أسيفال– قنب– كوك) تعزى لسمات المسايرة (منخفض– مرتفع) لدى أفراد العينة.

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب الفروق في متوسطات اقل الدرجات واعلى الدرجات على استبيان سمات المسايرة، بعد توزيعهم على مجموعتين تمثل كل مجموعة نسبة (27%)، حيث تمت المقارنة بين متوسط درجات منخفضي سمات المسايرة (ن= 122) ومتوسط درجات مرتفعي سمات المسايرة (ن= 122)، باستخدام إختبار (ت) للفروق بين متوسطات درجات عينتين مستقلتين، علماً بأنه تم استخدم هذا الاستبيان الإحصائي البارامتري بسبب اعتدالية توزيع الدرجات في كل من مجموعتي التطبيق، إضافة إلى أن عدد أفراد العينة يزيد عن ثلاثين فرداً، الأمر الذي

يحقق شروط استخدام إختبار (ت) **(صلاح علام، 2005: 210)**، والجدول (51) يوضح الفروق بين متوسطي درجات مجموعتي منخفض ومرتفعي الدرجات على سمات المسايرة عبر استخدام إختبار (Independent Samples T Test) للفرق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين.

جدول (51): يبين قيم إختبار (ت) لمتوسط درجات

مجموعتي منخفضي ومرتفعي درجات سمات المسايرة في الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية

البعد	منخفضي سمات المسايرة ن = 122		مرتفعي سمات المسايرة ن = 122		إختبار T للفرق بين مجموعتين	
	م	ع	م	ع	قيمة ت	الدلالة
الاتجاه نحو تعاطي الترامال	23.19	4.07	22.90	5.12	0.498	0.619
الاتجاه نحو تعاطي الأسيفال	15.21	3.32	14.52	3.12	1.690	0.092
الاتجاه نحو تعاطي القنب	11.58	3.12	11.28	3.01	0.772	0.441
الاتجاه نحو تعاطي الكوك	6.86	1.93	6.28	1.71	2.456	0.015
الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية	56.84	9.19	54.98	10.24	1.500	0.135

قيمة (ت) الجدولية (د.ح= 448) عند مستوى دلالة 0.05 = 1.96، عند مستوى دلالة 0.01 = 2.58

يتضح من الجدول (51) السابق ان:

قيمة (ف) للاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية (الترامال- الأسيفال- القنب- الكوك- الدرجة الكلية) غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$)، مما يدل على تجانس المجموعتين، لذا سيتم اخذ قيم (ت) لمجموعتين متجانستين، والذي تبين انها غير دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$)، باستثناء قيمة (ت) لبعد الاتجاه نحو تعاطي الكوك الذي تبين انها دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$). مما يشير الى انه لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في متوسط درجات منخفضي سمات المسايرة ومرتفعي سمات المسايرة على استبيان الاتجاه نحو تعاطي (الترامال- الأسيفال- القنب- الدرجة الكلية). في حين توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في متوسط درجات منخفضي سمات المسايرة ومرتفعي سمات المسايرة على استبيان الاتجاه نحو تعاطي الكوك. وهذا يوضح ان منخفضي ومرتفعي سمات المسايرة يحافظون على اتجاه واحد نحو تعاطي المواد النفسية، باستثناء مادة الكوك والتي تختلف اتجاهاتهم نحوها.

7.2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية (ترامال- أسيفال- قنب- كوك) تعزى لسمات المغايرة (منخفض- مرتفع) لدى أفراد العينة.

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب الفروق في متوسطات اقل الدرجات واعلى الدرجات على استبيان توجه اللاشخصي، بعد توزيعهم على مجموعتين تمثل كل مجموعة نسبة (27%)، حيث تمت المقارنة بين متوسط درجات منخفضي توجه اللاشخصي (ن= 122) ومتوسط درجات مرتفعي سمات المغايرة (ن= 122)، باستخدام إختبار (ت) للفروق بين متوسطات درجات عينتين مستقلتين، كما يبينه الجدول (52):

جدول (52): يبين قيم إختبار (ت) لمتوسط درجات

مجموعتي منخفضي ومرتفعي درجات سمات المغايرة في الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية

البعد	منخفضي سمات المغايرة ن = 122		مرتفعي سمات المغايرة ن = 122		إختبار T للفروق بين مجموعتين	
	م	ع	م	ع	قيمة ت	الدلالة
الاتجاه نحو تعاطي الترامال	22.75	5.15	24.38	5.33	2.420	0.016
الاتجاه نحو تعاطي الأسيفال	14.19	2.99	15.82	3.66	3.816	0.000
الاتجاه نحو تعاطي القنب	10.75	2.71	12.13	3.26	3.585	0.000
الاتجاه نحو تعاطي الكوك	6.32	1.73	7.11	2.12	3.208	0.002
الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية	54.02	9.01	59.44	11.74	4.051	0.000

يتضح من الجدول (52) السابق ان قيمة (ف) للاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية (الترامال- الكوك- الدرجة الكلية) غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$)، مما يدل على تجانس المجموعتين، لذا سيتم اخذ قيم (ت) لمجموعتين متجانستين، والذي تبين انها غير دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، باستثناء قيمة (ت) لبعد الاتجاه نحو تعاطي مادة (الأسيفال- القنب) الذي تبين انها دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$). وبالنظر الى الفرق بين المتوسطات بين المجموعتين نلاحظ ان متوسط منخفضي الدرجات اعلى من متوسط مرتفعي الدرجات، مما يشير الى انه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط درجات منخفضي سمات المغايرة ومرتفعي سمات المغايرة على استبيان الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية لصالح مرتفعي درجات سمات المغايرة. وهذا يوضح انه كلما ارتفعت درجات سمات المغايرة كلما ارتفعت اتجاهات الفرد نحو تعاطي المواد النفسية.

8. الفرض السابع والذي ينص على: "لا يوجد اثر دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لتفاعل بين التوجهات السببية (منخفض – مرتفع) والمسايرة – المغايرة (منخفض – مرتفع) على الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية (ترامال– أسيفال– قنب– كوك) لدى أفراد العينة".

وللتحقق من هذا الفرض المركب، تم تقسيمة لعدة فروض بسيطة التحقق

8.1. لا يوجد أثر دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لتفاعل بين توجه الاستقلال الذاتي (منخفض – مرتفع) والمسايرة (منخفض – مرتفع) على الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية (ترامال– أسيفال– قنب– كوك) لدى أفراد العينة.

للتحقق من صحة الفرض تم استخدام أسلوب تحليل التباين الثنائي (2 X 2) لفحص أثر تفاعل كل من: متغير توجه الاستقلال الذاتي (منخفض– مرتفع) ومتغير سمات المسايرة (منخفض– مرتفع) على الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية لدى أفراد العينة (**Greene & Oliveira, 1999: 146**)، كما يوضحه جدول (53):

جدول (53):يبين نتائج تحليل التباين الثنائي (2X2)

لتأثير كل من توجه الاستقلال الذاتي وسمات المسايرة على الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الاتجاه نحو تعاطي الترامال	توجه الاستقلال الذاتي (أ)	53.699	1	53.699	0.159	
	المسايرة (ب)	1.546	1	1.546	0.810	
	تفاعل (أ x ب)	34.980	1	34.980	0.255	غير دال
	الخطأ	3471.451	130	26.703		
	المجموع	78200.000	134			
الاتجاه نحو تعاطي الأسيفال	توجه الاستقلال الذاتي (أ)	42.973	1	42.973	3.604	
	المسايرة (ب)	2.632	1	2.632	0.221	
	تفاعل (أ x ب)	6.554	1	6.554	0.550	غير دال
	الخطأ	1550.162	130	11.924		
	المجموع	31770.0	134			
الاتجاه نحو تعاطي القنب	توجه الاستقلال الذاتي (أ)	33.362	1	33.362	3.018	
	المسايرة (ب)	1.923	1	1.923	0.174	
	تفاعل (أ x ب)	8.401	1	8.401	0.760	غير دال
	الخطأ	1437.090	130	11.055		
	المجموع	20174.0	134			

الاتجاه نحو تعاطي الكوك	توجه الاستقلال الذاتي (أ)	29.889	1	29.889	7.501	
	المسايرة (ب)	5.526	1	5.526	1.387	
	تفاعل (أ x ب)	1.763	1	1.763	0.442	غير دال
	الخطأ	517.980	130	3.984		
	المجموع	6713.0	134			
الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية	توجه الاستقلال الذاتي (أ)	603.933	1	603.93	5.168	
	المسايرة (ب)	52.849	1	52.849	0.452	
	تفاعل (أ x ب)	19.043	1	19.043	0.163	غير دال
	الخطأ	15192.565	130	116.86		
	المجموع	453828.0	134			

يتضح من الجدول (53) السابق ان قيمة (ف) للتفاعل ما بين توجه الاستقلال الذاتي وسمات المسايرة على كافة ابعاد والدرجة الكلية للاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية غير دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$)، مما يدل على انه لا يوجد اثر احصائي للتفاعل ما بين توجه الاستقلال الذاتي وسمات المسايرة على الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية.

8.2. لا يوجد أثر دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) لتفاعل بين توجه الاستقلال الذاتي (منخفض – مرتفع) والمغايرة (منخفض – مرتفع) على الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية (ترامال– أسيفال– قنب– كوك) لدى أفراد العينة.

للتحقق من صحة الفرض تم استخدام أسلوب تحليل التباين الثنائي (2 X 2) لفحص أثر تفاعل كل من: متغير توجه الاستقلال الذاتي (منخفض– مرتفع) ومتغير سمات المغايرة (منخفض– مرتفع) على الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية لدى أفراد العينة، كما يوضحه جدول (54):

جدول (54):يبين نتائج تحليل التباين الثنائي (2X2)

لتأثير كل من توجه الاستقلال الذاتي وسمات المغايرة على الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح.	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الاتجاه نحو تعاطي الترامال	توجه الاستقلال الذاتي (أ)	15.058	1	15.058	0.524	
	المغايرة (ب)	88.387	1	88.387	3.077	
	تفاعل (أ x ب)	179.050	1	179.05	6.233	دالة
	الخطأ	3849.563	134	28.728		
	المجموع	78255.0	138			
الاتجاه نحو تعاطي الأسيفال	توجه الاستقلال الذاتي (أ)	10.376	1	10.376	0.937	
	المغايرة (ب)	64.799	1	64.799	5.852	
	تفاعل (أ x ب)	6.450	1	6.450	0.583	غير دالة
	الخطأ	1483.697	134	11.072		
	المجموع	32973.0	138			
الاتجاه نحو تعاطي القنب	توجه الاستقلال الذاتي (أ)	7.886	1	7.886	0.963	
	المغايرة (ب)	56.662	1	56.662	6.922	
	تفاعل (أ x ب)	6.389	1	6.389	0.780	غير دالة
	الخطأ	1096.855	134	8.186		
	المجموع	19418.0	138			
الاتجاه نحو تعاطي الكوك	توجه الاستقلال الذاتي (أ)	19.274	1	19.274	5.177	
	المغايرة (ب)	5.606	1	5.606	1.506	
	تفاعل (أ x ب)	4.517	1	4.517	1.213	غير دالة
	الخطأ	498.834	134	3.723		
	المجموع	6886.0	138			
الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية	توجه الاستقلال الذاتي (أ)	204.491	1	204.49	1.889	
	المغايرة (ب)	747.821	1	747.82	6.909	
	تفاعل (أ x ب)	423.271	1	423.27	3.911	دالة
	الخطأ	14503.155	134	108.23		
	المجموع	457188.0	138			

يتضح من الجدول (54) السابق

ان قيمة (ف) للتفاعل ما بين توجه الاستقلال الذاتي وسمات المغايرة على الدرجة الكلية للاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، مما يدل على انه يوجد اثر

احصائي للتفاعل ما بين توجه الاستقلال الذاتي وسمات المغايرة على الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية.

ولتحديد اتجاه اثر التفاعل بين توجه الاستقلال الذاتي وسمات المغايرة على الدرجة الكلية للاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، وإختبار شيفيه لبيان اتجاه الفروق، كما يوضحه جدول (55).

جدول رقم (55): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية للاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية حسب متغيري التفاعل (توجه الاستقلال الذاتي وسمات المغايرة)

المتغير		توجه الاستقلال الذاتي			
سمات المغايرة	الدرجة	منخفضي الدرجات ن= 76		مرتفعي الدرجات ن= 62	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	منخفض الدرجات ن= 68	52.86	7.03	61.39	12.68
	مرتفعي الدرجات ن= 70	53.98	9.41	55.18	12.68

يتبين من الجدول (55) السابق ان أثر التفاعل على الدرجة الكلية للاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية جاء لصالح لمجموعة مرتفعي توجه الاستقلال الذاتي منخفضي سمات المغايرة من افراد العينة.

ان قيمة (ف) للتفاعل ما بين توجه الاستقلال الذاتي وسمات المغايرة على الاتجاه نحو تعاطي مادة الترامال دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$)، مما يدل على انه يوجد اثر احصائي للتفاعل ما بين توجه الاستقلال الذاتي وسمات المغايرة على الاتجاه نحو تعاطي مادة الترامال.

ولتحديد اتجاه اثر التفاعل بين توجه الاستقلال الذاتي وسمات المغايرة على بعد الاتجاه نحو تعاطي مادة الترامال، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، وإختبار شيفيه لبيان اتجاه الفروق، كما يوضحه جدول (56).

جدول رقم (56): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لبعد الاتجاه نحو تعاطي مادة الترامال حسب متغيري التفاعل (توجه الاستقلال الذاتي وسمات المغايرة)

المتغير		توجه الاستقلال الذاتي			
		منخفضي الدرجات ن= 76		مرتفعي الدرجات ن= 62	
سمات المغايرة	الدرجة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	منخفض الدرجات ن= 68	21.11	3.60	25.17	6.24
	مرتفعي الدرجات ن= 70	22.80	5.75	22.09	4.24

يتبين من الجدول (56) السابق ان أثر التفاعل على بعد الاتجاه نحو تعاطي الترامال جاء لصالح مجموعة مرتفعي توجه الاستقلال الذاتي منخفضي سمات المغايرة من افراد العينة. وهذا يوضح انه كلما ارتفع لدى الفرد توجه الاستقلال الذاتي وانخفضت سمات المغايرة لدية ينخفض اتجاهه نحو تعاطي مادة الترامال، حيث يؤكد ذلك الفرضية المقترحة من نظرية (SDT) بان العلاقة بين تحديد الذات والاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية ربما تكون متوسطة إلى حد ما عن طريق الاستحسان الملاحظ من قبل الآخرين (**Foote, et al, 2009**).

ان قيمة (ف) للتفاعل ما بين توجه الاستقلال الذاتي وسمات المغايرة على ابعاد الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية (الأسيفال- القنب- الكوك) غير دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$)، مما يدل على انه لا يوجد اثر احصائي للتفاعل ما بين توجه الاستقلال الذاتي وسمات المغايرة على الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية في الابعاد (الأسيفال- القنب- الكوك).

8.3. لا يوجد أثر دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) لتفاعل بين توجه الضبط (منخفض- مرتفع) والمسايرة (منخفض- مرتفع) على الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية (ترامال- أسيفال- قنب- كوك) لدى أفراد العينة.

للتحقق من صحة الفرض تم استخدام أسلوب تحليل التباين الثنائي (2 X 2) لفحص أثر تفاعل كل من: متغير توجه الضبط (منخفض- مرتفع) ومتغير سمات المسايرة (منخفض- مرتفع) على الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية لدى أفراد العينة، كما يوضحه جدول (57):

جدول (57): يبين نتائج تحليل التباين الثنائي (2X2)

لتأثير كل من توجه الضبط وسمات المسايرة على الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح.	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الاتجاه نحو تعاطي الترامال	توجه الضبط (أ)	3.538	1	3.538	0.180	
	المسايرة (ب)	42.539	1	42.539	2.161	
	تفاعل (أ x ب)	153.105	1	153.105	7.779	دالة
	الخطأ	2696.309	137	19.681		
	المجموع	76493.0	141			
الاتجاه نحو تعاطي الأسيفال	توجه الضبط (أ)	0.515	1	0.515	0.044	
	المسايرة (ب)	29.955	1	29.955	2.556	
	تفاعل (أ x ب)	34.096	1	34.096	2.909	غير دالة
	الخطأ	1605.649	137	11.720		
	المجموع	33703.0	141			
الاتجاه نحو تعاطي القنب	توجه الضبط (أ)	0.017	1	0.017	0.002	
	المسايرة (ب)	1.450	1	1.450	0.138	
	تفاعل (أ x ب)	14.428	1	14.428	1.370	غير دالة
	الخطأ	1443.327	137	10.535		
	المجموع	20465.0	141			
الاتجاه نحو تعاطي الكوك	توجه الضبط (أ)	23.548	1	23.548	6.657	
	المسايرة (ب)	10.830	1	10.830	3.062	
	تفاعل (أ x ب)	5.683	1	5.683	1.606	غير دالة
	الخطأ	484.633	137	3.537		
	المجموع	6858.0	141			
الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية	توجه الضبط (أ)	53.616	1	53.616	0.544	
	المسايرة (ب)	271.941	1	271.941	2.760	
	تفاعل (أ x ب)	595.115	1	595.115	6.040	دالة
	الخطأ	13499.401	137	98.536		
	المجموع	460205.0	141			

يتضح من الجدول (57) السابق

ان قيمة (ف) للتفاعل ما بين توجه الضبط وسمات المسايرة على الدرجة الكلية للاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، مما يدل على انه يوجد اثر احصائي للتفاعل ما بين توجه الضبط وسمات المسايرة على الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية.

ولتحديد اتجاه اثر التفاعل بين توجه الضبط وسمات المسايرة على الدرجة الكلية للاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، وإختبار شيفيه لبيان اتجاه الفروق، كما يوضحه جدول (58).

جدول رقم (58): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية للاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية حسب متغيري التفاعل (توجه الضبط وسمات المسايرة)

المتغير		توجه الضبط			
		منخفضي الدرجات ن= 76		مرتفعي الدرجات ن= 62	
سمات المسايرة	الدرجة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	منخفض الدرجات ن= 68	56.81	9.57	59.81	8.56
	مرتفعي الدرجات ن= 70	58.20	12.78	52.64	10.83

يتبين من الجدول (58) السابق ان أثر التفاعل على الدرجة الكلية للاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية جاء لصالح لمجموعة مرتفعي توجه الضبط منخفضي سمات المسايرة من افراد العينة.

ان قيمة (ف) للتفاعل ما بين توجه الضبط وسمات المسايرة على الاتجاه نحو تعاطي مادة الترامال دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، مما يدل على انه يوجد اثر احصائي للتفاعل ما بين توجه الضبط وسمات المسايرة على الاتجاه نحو تعاطي مادة الترامال.

ولتحديد اتجاه اثر التفاعل بين توجه الضبط وسمات المسايرة على بعد الاتجاه نحو تعاطي مادة الترامال، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، وإختبار شيفيه لبيان اتجاه الفروق، كما يوضحه جدول (59).

جدول (59): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لبعد الاتجاه نحو تعاطي مادة الترامال حسب متغيري التفاعل (توجه الضبط وسمات المسايرة)

المتغير		توجه الضبط			
		منخفضي الدرجات ن= 76		مرتفعي الدرجات ن= 62	
سمات المسايرة	الدرجة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	منخفض الدرجات ن= 68	22.81	4.03	24.65	3.68
	مرتفعي الدرجات ن= 70	23.84	6.13	21.34	4.10

يتبين من الجدول (59) السابق ان أثر التفاعل على بعد الاتجاه نحو تعاطي الترامال جاء لصالح لمجموعة مرتفعي توجه الضبط منخفضي سمات المسايرة من افراد العينة. وهذا يوضح انه كلما ارتفع لدى الفرد توجه الضبط وانخفضت سمات المسايرة لدية يرتفع اتجاهه نحو تعاطي مادة الترامال، حيث تؤكد نظرية (SDT) بان هناك علاقة بين تحديد الذات والتوافق الاجتماعي.

وان قيمة (ف) للتفاعل ما بين توجه الضبط وسمات المسايرة على ابعاد الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية (الأسيفال– القنب– الكوك) غير دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$)، مما يدل على انه لا يوجد اثر احصائي للتفاعل ما بين توجه الضبط وسمات المغايرة على الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية في الابعاد (الأسيفال– القنب– الكوك).

8.4. يوجد أثر دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) لتفاعل بين توجه الضبط (منخفض– مرتفع) وسمات المغايرة (منخفض – مرتفع) على الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية (ترامال– أسيفال– قنب– كوك) لدى أفراد العينة.

للتحقق من صحة الفرض تم استخدام أسلوب تحليل التباين الثنائي (2 X 2) لفحص أثر تفاعل كل من: متغير توجه الضبط (منخفض– مرتفع) ومتغير سمات المسايرة (منخفض– مرتفع) على الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية لدى أفراد العينة، كما يوضحه جدول (60):

جدول (60): يبين نتائج تحليل التباين الثنائي (2X2)

لتأثير كل من توجه الضبط وسمات المغايرة على الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح.	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الاتجاه نحو تعاطي الترامال	توجه الضبط (أ)	38.808	1	38.808	1.425	
	المغايرة (ب)	149.466	1	149.466	5.487	
	تفاعل (أ x ب)	19.151	1	19.151	0.703	غير دالة
	الخطأ	3677.227	135	27.239		
	المجموع	81614.0	139			
الاتجاه نحو تعاطي الأسيفال	توجه الضبط (أ)	14.211	1	14.211	1.059	
	المغايرة (ب)	105.876	1	105.876	7.889	
	تفاعل (أ x ب)	0.937	1	0.937	0.070	غير دالة
	الخطأ	1811.848	135	13.421		
	المجموع	34706.0	139			
الاتجاه نحو تعاطي القنب	توجه الضبط (أ)	1.773	1	1.773	0.167	
	المغايرة (ب)	60.736	1	60.736	5.718	
	تفاعل (أ x ب)	15.612	1	15.612	1.470	غير دالة
	الخطأ	1433.848	135	10.621		
	المجموع	20130.0	139			
الاتجاه نحو تعاطي الكوك	توجه الضبط (أ)	8.086	1	8.086	2.129	
	المغايرة (ب)	36.078	1	36.078	9.500	
	تفاعل (أ x ب)	4.895	1	4.895	1.289	غير دالة
	الخطأ	512.695	135	3.798		
	المجموع	7148.0	139			
الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية	توجه الضبط (أ)	200.916	1	200.916	1.633	
	المغايرة (ب)	1318.784	1	1318.784	10.717	
	تفاعل (أ x ب)	91.620	1	91.620	0.745	غير دالة
	الخطأ	16612.919	135	123.059		
	المجموع	477136.0	139			

يتبين من الجدول (60) السابق ان قيمة (ف) للتفاعل ما بين توجه الضبط وسمات المغايرة على ابعاد الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية (الترامال- الأسيفال- القنب- الكوك) والدرجة الكلية،

غير دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$)، مما يدل على انه لا يوجد اثر احصائي للتفاعل ما بين توجه الضبط وسمات المغايرة على الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية.

8.5. يوجد أثر دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) لتفاعل بين توجه اللاشخصي (منخفض- مرتفع) والمسايرة (منخفض- مرتفع) على الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية (ترامال- أسيفال- قنب- كوك) لدى أفراد العينة.

للتحقق من صحة الفرض تم استخدام أسلوب تحليل التباين الثنائي (2 X 2) لفحص أثر تفاعل كل من: متغير توجه اللاشخصي (منخفض- مرتفع) ومتغير سمات المسايرة (منخفض- مرتفع) على الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية لدى أفراد العينة، كما يوضحه جدول (61):

جدول (61): يبين نتائج تحليل التباين الثنائي (2X2)

لتأثير كل من توجه اللاشخصي وسمات المسايرة على الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح.	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الاتجاه نحو تعاطي الترامال	توجه اللاشخصي	66.474	1	66.474	4.400	
	المسايرة (ب)	80.894	1	80.894	5.355	
	تفاعل (أ x ب)	28.775	1	28.775	1.905	غير دالة
	الخطأ	1948.679	129	15.106		
	المجموع	67427.0	133			
الاتجاه نحو تعاطي الأسيفال	توجه اللاشخصي	29.320	1	29.320	3.480	
	المسايرة (ب)	6.093	1	6.093	0.723	
	تفاعل (أ x ب)	12.241	1	12.241	1.453	غير دالة
	الخطأ	1086.807	129	8.425		
	المجموع	29374.0	133			
الاتجاه نحو تعاطي القنب	توجه اللاشخصي	29.252	1	29.252	5.155	
	المسايرة (ب)	0.944	1	0.944	0.166	
	تفاعل (أ x ب)	27.489	1	27.489	4.844	دالة
	الخطأ	731.986	129	5.674		
	المجموع	17616.0	133			
الاتجاه نحو تعاطي الكوك	توجه اللاشخصي	0.150	1	0.150	0.051	
	المسايرة (ب)	15.115	1	15.115	5.115	
	تفاعل (أ x ب)	0.017	1	0.017	0.006	غير دالة
	الخطأ	381.201	129	2.955		
	المجموع	5880.0	133			

الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية	**توجه اللاشخصي**	345.579	1	345.579	5.880	
	المسايرة (ب)	266.408	1	266.408	4.533	
	تفاعل (أ x ب)	195.300	1	195.300	3.323	غير دالة
	الخطأ	7582.014	129	58.775		
	المجموع	401969.0	133			

يتضح من الجدول (61) السابق أن قيمة (ف) للتفاعل ما بين توجه اللاشخصي وسمات المسايرة على بعد الاتجاه نحو تعاطي مادة القنب الهندي دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$)، مما يدل على انه يوجد اثر احصائي للتفاعل ما بين توجه اللاشخصي وسمات المسايرة على الاتجاه نحو تعاطي مادة القنب.

ولتحديد اتجاه اثر التفاعل بين توجه اللاشخصي وسمات المسايرة على بعد الاتجاه نحو تعاطي مادة القنب، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، وإختبار شيفيه لبيان اتجاه الفروق، كما يوضحه جدول (62).

جدول رقم (62): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

للدرجة الكلية للاتجاه نحو تعاطي مادة القنب حسب متغيري التفاعل (توجه اللاشخصي وسمات المسايرة)

المتغير		**توجه اللاشخصي**			
		منخفضي الدرجات ن= 76		**مرتفعي الدرجات ن= 62**	
سمات المسايرة	**الدرجة**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**
	منخفض الدرجات ن= 68	11.32	2.32	11.35	2.49
	مرتفعي الدرجات ن= 70	10.24	2.05	12.09	2.62

يتبين من الجدول (62) السابق ان أثر التفاعل على الدرجة الكلية للاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية جاء لصالح مجموعة مرتفعي توجه اللاشخصي مرتفعي سمات المسايرة من افراد العينة.

8.6. يوجد أثر دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) لتفاعل بين توجه اللاشخصي (منخفض – مرتفع) والمغايرة (منخفض – مرتفع) على الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية (ترامال– أسيفال– قنب– كوك) لدى أفراد العينة.

للتحقق من صحة الفرض تم استخدام أسلوب تحليل التباين الثنائي (2 X 2) لفحص أثر تفاعل كل من: متغير توجه اللاشخصي (منخفض- مرتفع) ومتغير سمات المسايرة (منخفض- مرتفع) على الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية لدى أفراد العينة، كما يوضحه جدول (63):

جدول (63): يبين نتائج تحليل التباين الثنائي (2X2)

لتأثير كل من توجه اللاشخصي وسمات المغايرة على الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح.	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الاتجاه نحو تعاطي الترامال	توجة اللاشخصي	26.321	1	26.321	1.015	
	المغايرة (ب)	56.889	1	56.889	2.194	
	تفاعل (أ x ب)	22.407	1	22.407	0.864	غير دالة
	الخطأ	3318.641	128	25.927		
	المجموع	74990.0	132			
الاتجاه نحو تعاطي الأسيفال	توجة اللاشخصي	16.866	1	16.866	1.411	
	المغايرة (ب)	34.655	1	34.655	2.900	
	تفاعل (أ x ب)	4.916	1	4.916	0.411	غير دالة
	الخطأ	1529.824	128	11.952		
	المجموع	31181.0	132			
الاتجاه نحو تعاطي القنب	توجة اللاشخصي	11.146	1	11.146	1.432	
	المغايرة (ب)	52.050	1	52.050	6.688	
	تفاعل (أ x ب)	4.110	1	4.110	0.528	غير دالة
	الخطأ	996.206	128	7.783		
	المجموع	18637.0	132			
الاتجاه نحو تعاطي الكوك	توجة اللاشخصي	3.103	1	3.103	0.758	
	المغايرة (ب)	9.056	1	9.056	2.212	
	تفاعل (أ x ب)	0.899	1	0.899	0.219	غير دالة
	الخطأ	524.027	128	4.094		
	المجموع	6494.0	132			
الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية	توجة اللاشخصي	205.562	1	205.562	2.022	
	المغايرة (ب)	559.470	1	559.470	5.502	
	تفاعل (أ x ب)	98.524	1	98.524	0.969	غير دالة
	الخطأ	13015.280	128	101.682		
	المجموع	435440.0	132			

يتبين من الجدول (63) السابق ان قيمة (ف) للتفاعل ما بين توجه اللاشخصي وسمات المغايرة على ابعاد الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية (الترامال- الأسيفال- القنب- الكوك) والدرجة الكلية، غير دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$)، مما يدل على انه لا يوجد اثر احصائي للتفاعل ما بين توجه اللاشخصي وسمات المغايرة على الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية.

9. الفرض الثامن والذي ينص على: "لا يوجد اثر دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) لتفاعل بين التوجهات السببية (استقلال ذاتي- ضبط- لاشخصية) والجنس (ذكر- انثى) على الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية (ترامال- أسيفال- قنب- كوك)".

وللتحقق من هذا الفرض المركب، تم تقسيمة لعدة فروض بسيطة التحقق

9.1. لا يوجد اثر دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) لتفاعل بين توجه الاستقلال الذاتي (مرتفع- منخفض) لدى افراد العينة والجنس (ذكر- انثى) على الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية (ترامال- أسيفال- قنب- كوك).

للتحقق من صحة الفرض تم استخدام أسلوب تحليل التباين الثنائي (2 X 2) لفحص أثر تفاعل كل من: متغير توجه الاستقلال الذاتي (منخفض- مرتفع) ومتغير الجنس (ذكر- انثى) على الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية لدى أفراد العينة، كما يوضحه جدول (64):

جدول (64): يبين نتائج تحليل التباين الثنائي (2X2)
لتأثير كل من توجه الاستقلال الذاتي والجنس على الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الاتجاه نحو تعاطي الترامال	توجه الاستقلال الذاتي (أ)	44.923	1	44.923	1.864	
	الجنس (ب)	128.529	1	128.529	5.333	
	تفاعل (أ x ب)	5.240	1	5.240	0.217	غير دالة
	الخطأ	5784.477	240	24.102		
	المجموع	136315.0	244			
الاتجاه نحو تعاطي الأسيفال	توجه الاستقلال الذاتي (أ)	52.144	1	52.144	4.996	
	الجنس (ب)	72.516	1	72.516	6.948	
	تفاعل (أ x ب)	4.280	1	4.280	0.410	غير دالة
	الخطأ	2505.028	240	10.438		
	المجموع	55068.0	244			

الاتجاه نحو تعاطي القنب	**توجه الاستقلال الذاتي (أ)**	37.413	1	37.413	4.613	
	الجنس (ب)	2.544	1	2.544	0.314	
	تفاعل (أ x ب)	0.856	1	0.856	0.106	غير دالة
	الخطأ	1946.389	240	8.110		
	المجموع	33978.0	244			
الاتجاه نحو تعاطي الكوك	**توجه الاستقلال الذاتي (أ)**	38.033	1	38.033	10.772	
	الجنس (ب)	0.263	1	0.263	0.074	
	تفاعل (أ x ب)	2.664	1	2.664	0.754	غير دالة
	الخطأ	847.414	240	3.531		
	المجموع	11741.0	244			
الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية	**توجه الاستقلال الذاتي (أ)**	686.820	1	686.820	7.200	
	الجنس (ب)	352.322	1	352.322	3.693	
	تفاعل (أ x ب)	25.654	1	25.654	0.269	غير دالة
	الخطأ	22895.465	240	95.398		
	المجموع	786218.0	244			

يتبين من الجدول (64) السابق ان قيمة (ف) للتفاعل ما بين توجه الاستقلال الذاتي والجنس على ابعاد الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية (الترامال- الأسيفال- القنب- الكوك) والدرجة الكلية، غير دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$)، مما يدل على انه لا يوجد اثر احصائي للتفاعل ما بين توجه الاستقلال الذاتي والجنس على الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية.

9.2. لا يوجد اثر دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) لتفاعل بين توجه الضبط (مرتفع- منخفض) لدى افراد العينة وجنسهم (ذكر- انثى) على الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية (ترامال- أسيفال- قنب- كوك).

للتحقق من صحة الفرض تم استخدام أسلوب تحليل التباين الثنائي (2 X 2) لفحص أثر تفاعل متغير توجه الضبط (منخفض- مرتفع) ومتغير الجنس (ذكر- انثى) على الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية لدى أفراد العينة، كما يوضحه جدول (65):

جدول (65): يبين نتائج تحليل التباين الثنائي (2X2)

لتأثير كل من توجه الضبط والجنس على الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح.	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الاتجاه نحو تعاطي الترامال	توجه الضبط (أ)	15.90	1	15.900	0.679	
	الجنس (ب)	141.727	1	141.727	6.048	
	تفاعل (أ x ب)	16.30	1	16.300	0.696	غير دالة
	الخطأ	5623.726	240	23.432		
	المجموع	137801.0	244			
الاتجاه نحو تعاطي الأسيفال	توجه الضبط (أ)	9.680	1	9.680	0.801	
	الجنس (ب)	131.284	1	131.284	10.860	
	تفاعل (أ x ب)	40.965	1	40.965	3.389	غير دالة
	الخطأ	2901.330	240	2901.330		
	المجموع	57653.0	244	57653.0		
الاتجاه نحو تعاطي القنب	توجه الضبط (أ)	0.847	1	0.847	0.090	
	الجنس (ب)	25.559	1	25.559	2.729	
	تفاعل (أ x ب)	2.396	1	2.396	0.256	غير دالة
	الخطأ	2247.377	240	9.364		
	المجموع	34088.0	244			
الاتجاه نحو تعاطي الكوك	توجه الضبط (أ)	23.699	1	23.699	6.084	
	الجنس (ب)	6.589	1	6.589	1.692	
	تفاعل (أ x ب)	2.121	1	2.121	0.545	غير دالة
	الخطأ	934.834	240	3.895		
	المجموع	11789.0	244			
الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية	توجه الضبط (أ)	166.083	1	166.083	1.575	
	الجنس (ب)	960.087	1	960.087	9.104	
	تفاعل (أ x ب)	5.160	1	5.160	0.049	غير دالة
	الخطأ	25309.717	240	105.457		
	المجموع	799639.0	244			

يتبين من الجدول (65) السابق ان قيمة (ف) للتفاعل ما بين توجه الضبط والجنس على ابعاد الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية (الترامال- الأسيفال- القنب- الكوك) والدرجة الكلية، غير دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$)، مما يدل على انه لا يوجد اثر احصائي للتفاعل ما بين توجه الضبط والجنس على الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية.

9.3. لا يوجد اثر دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لتفاعل بين توجه اللاشخصي (مرتفع- منخفض) لدى افراد العينة وجنسهم (ذكر- انثى) على الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية (ترامال- أسيفال- قنب- كوك).

للتحقق من صحة الفرض تم استخدام أسلوب تحليل التباين الثنائي، كما يوضحه جدول (66):

جدول (66): يبين نتائج تحليل التباين الثنائي (2X2)

لتأثير كل من توجه اللاشخصي والجنس على الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح.	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الاتجاه نحو تعاطي الترامال	توجه اللاشخصي	39.071	1	39.071	1.897	
	الجنس (ب)	15.893	1	15.893	0.772	
	تفاعل (أ x ب)	3.177	1	3.177	0.154	غير دالة
	الخطأ	4943.278	240	20.597		
	المجموع	127865.0	244			
الاتجاه نحو تعاطي الأسيفال	توجه اللاشخصي	15.034	1	15.034	1.467	
	الجنس (ب)	12.152	1	12.152	1.186	
	تفاعل (أ x ب)	3.185	1	3.185	0.311	غير دالة
	الخطأ	2459.832	240	10.249		
	المجموع	5270.0	244			
الاتجاه نحو تعاطي القنب	توجه اللاشخصي	18.586	1	18.586	2.699	
	الجنس (ب)	1.098	1	1.098	0.159	
	تفاعل (أ x ب)	0.009	1	0.009	0.001	غير دالة
	الخطأ	1652.431	240	6.885		
	المجموع	32239.0	244			
الاتجاه نحو تعاطي الكوك	توجه اللاشخصي	1.297	1	1.297	0.358	
	الجنس (ب)	3.313	1	3.313	0.915	
	تفاعل (أ x ب)	2.363	1	2.363	0.652	غير دالة
	الخطأ	869.535	240	3.623		
	المجموع	11606.0	244			
الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية	توجه اللاشخصي	242.674	1	242.674	2.818	
	الجنس (ب)	67.983	1	67.983	0.789	
	تفاعل (أ x ب)	4.516	1	4.516	0.052	غير دالة
	الخطأ	20669.949	240	86.125		
	المجموع	748622.0	244			

يتبين من الجدول (66) السابق ان قيمة (ف) للتفاعل ما بين توجه الضبط والجنس على ابعاد الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية (الترامال- الأسيفال- القنب- الكوك) والدرجة الكلية، غير دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$)، مما يدل على انه لا يوجد اثر احصائي للتفاعل ما بين توجه الضبط والجنس على الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية.

10. الفرض التاسع والذي ينص على: "لا يوجد اثر دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) لتفاعل بين سمات المسايرة- المغايرة (مساير- مغاير) والجنس (ذكر- انثى) على الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية (ترامال- أسيفال- قنب- كوك)".

وللتحقق من هذا الفرض المركب، تم تقسيمة لعدة فروض بسيطة التحقق

10.1. يوجد اثر دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) لتفاعل بين سمات المسايرة والجنس (ذكر- انثى) على الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية (ترامال- أسيفال- قنب- كوك).

للتحقق من صحة الفرض تم استخدام أسلوب تحليل التباين ، كما يوضحه جدول (67):

جدول (67): يبين نتائج تحليل التباين الثنائي (2X2)

لتأثير كل من سمات المسايرة والجنس على الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الاتجاه نحو تعاطي الترامال	سمات المسايرة (أ)	0.037	1	0.037	0.002	
	الجنس (ب)	25.671	1	25.671	1.209	
	تفاعل (أ x ب)	19.521	1	19.521	0.920	غير دالة
	الخطأ	5093.979	240	21.225		
	المجموع	134124.0	244			
الاتجاه نحو تعاطي الأسيفال	سمات المسايرة (أ)	18.595	1	18.595	1.807	
	الجنس (ب)	10.087	1	10.087	0.980	
	تفاعل (أ x ب)	16.037	1	16.037	1.558	غير دالة
	الخطأ	2470.109	240	10.292		
	المجموع	56232.0	244			
الاتجاه نحو تعاطي القنب	سمات المسايرة (أ)	2.557	1	2.557	0.274	
	الجنس (ب)	0.001	1	0.001	0.001	
	تفاعل (أ x ب)	33.968	1	33.968	33.968	غير دالة
	الخطأ	2241.613	240	9.340		
	المجموع	33956.0	244			

الاتجاه نحو تعاطي الكوك	سمات المسايرة (أ)	14.378	1	14.378	4.254	
	الجنس (ب)	1.514	1	1.514	0.448	
	تفاعل (أ x ب)	1.833	1	1.833	0.542	غير دالة
	الخطأ	811.101	240	3.380		
	المجموع	11400.0	244			
الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية	سمات المسايرة (أ)	139.576	1	139.576	1.497	
	الجنس (ب)	73.130	1	73.130	0.784	
	تفاعل (أ x ب)	165.560	1	165.560	1.776	غير دالة
	الخطأ	22373.907	240	93.225		
	المجموع	781764.0	244			

يتبين من الجدول (67) السابق ان قيمة (ف) للتفاعل ما بين سمات المسايرة والجنس على ابعاد الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية (الترامال- الأسيفال- القنب- الكوك) والدرجة الكلية، غير دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$)، مما يدل على انه لا يوجد اثر احصائي للتفاعل ما بين سمات المسايرة والجنس على الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية.

10.2. يوجد اثر دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) لتفاعل بين سمات المغايرة والجنس (ذكر- انثى) على الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية (ترامال- أسيفال- قنب- كوك).

للتحقق من صحة الفرض تم استخدام أسلوب تحليل التباين الثنائي (2 X 2) لفحص أثر تفاعل كل من: متغير سمات المغايرة (منخفض- مرتفع) ومتغير الجنس (ذكر- انثى) على الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية لدى أفراد العينة، كما يوضحه جدول (68):

جدول (68): يبين نتائج تحليل التباين الثنائي (2X2)

لتأثير كل من سمات المغايرة والجنس على الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح.	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الاتجاه نحو تعاطي الترامال	سمات المغايرة (أ)	107.929	1	107.929	4.003	
	الجنس (ب)	67.212	1	67.212	2.493	
	تفاعل (أ x ب)	53.372	1	53.372	1.979	غير دالة
	الخطأ	6471.185	240	26.963		
	المجموع	142505.0	244			
الاتجاه نحو تعاطي الأسيفال	سمات المغايرة (أ)	137.695	1	137.695	12.596	
	الجنس (ب)	26.190	1	26.190	2.396	
	تفاعل (أ x ب)	0.151	1	0.151	0.014	غير دالة
	الخطأ	2623.700	240	10.932		
	المجموع	58202.0	244			

الاتجاه نحو تعاطي القنب	سمات المغايرة (أ)	107.410	1	107.410	11.769	
	الجنس (ب)	0.001	1	0.001	0.00	
	تفاعل (أ x ب)	0.294	1	0.294	0.032	غير دالة
	الخطأ	2190.441	240	9.127		
	المجموع	34160.0	244			
الاتجاه نحو تعاطي الكوك	سمات المغايرة (أ)	33.125	1	33.125	8.798	
	الجنس (ب)	1.257	1	1.257	0.334	
	تفاعل (أ x ب)	9.358	1	9.358	2.485	غير دالة
	الخطأ	903.594	240	3.765		
	المجموع	12008.0	244			
الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية	سمات المغايرة (أ)	1462.493	1	1462.493	13.614	
	الجنس (ب)	209.166	1	209.166	1.947	
	تفاعل (أ x ب)	88.997	1	88.997	0.828	غير دالة
	الخطأ	25782.672	240	107.428		
	المجموع	815395.0	244			

قيمة (ف) الجدولية عند (د.ح= 2، 248) عند مستوى دلالة 0.05= 3.00، عند مستوى دلالة 0.01= 4.61، وعند (د.ح= 3، 247) عند مستوى دلالة 0.05= 2.60، عند مستوى دلالة 0.01 = 3.78، وعند (د.ح= 4، 246) عند مستوى دلالة 0.05= 2.37، عند مستوى دلالة 0.01= 3.32.

يتبين من الجدول (68) السابق أن قيمة (ف) للتفاعل ما بين سمات المغايرة والجنس على أبعاد الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية (الترامال– الأسيفال– القنب– الكوك) والدرجة الكلية، غير دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$)، مما يدل على انه لا يوجد اثر إحصائي للتفاعل ما بين سمات المغايرة والجنس على الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية.

ثانياً/ ملخص نتائج الدراسة:

أسفرت نتائج الدراسة إلى مجموعة من النتائج عن العلاقة بين التوجهات السببية وسمات المسايرة– المغايرة والاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية، جاء أبرزها على النحو التالي:

1. الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية جاء عند وزن نسبي (44.9%) وهي نسبة متوسطة نسبياً، بينما جاء الاتجاه نحو تعاطي مادة الأسيفال بوزن نسبي (45.7%)، والاتجاه نحو تعاطي الترامال بوزن نسبي (44.3%)، والاتجاه نحو تعاطي مادة الكوك بوزن نسبي (41.6)، كما وجاء الاتجاه نحو تعاطي القنب الهندي بوزن نسبي (40.5).

2. مستوى شيوع الاتجاه السلبي نحو تعاطي المواد النفسية أعلى بكثير من شيوع الاتجاه الايجابي، حيث جاء بنسبة مئوية (96.0%)، فيما كانت الدرجة الكلية للاتجاه السلبي نحو تعاطي مادة القنب الهندي (بانجو- حشيش) الأكثر شيوعاً لدى أفراد العينة بنسبة مئوية (94.2%)، بينما كان الاتجاه الايجابي نحو تعاطي مادة الأسيفال الأكثر شيوعاً بنسبة مئوية (12.2%). والترامال بنسبة مئوية بلغت (9.6%).
3. توجد علاقة سالبة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$)، بين متوسط درجات أفراد العينة على :
   - الاتجاه نحو تعاطي (الترامال- الأسيفال- القنب- الكوك)، وتوجه الاستقلال الذاتي.
   - الدرجة الكلية للاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية، وتوجه الاستقلال الذاتي.
   - الاتجاه نحو تعاطي الكوك، وتوجه الضبط.
   - الاتجاه نحو تعاطي الكوك، وسمات المسايرة
   - الدرجة الكلية للاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية، وتوجه الضبط.
4. توجد علاقة موجبة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$)، بين متوسط درجات أفراد العينة على الاتجاه نحو تعاطي (الترامال- الأسيفال- القنب- الكوك)، وسمات المغايرة.
5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) في متوسط درجات أفراد العينة على الاتجاه نحو تعاطي مادة (الترامال- الأسيفال) تعزى للجنس (ذكر، أنثى) لصالح الذكور.
6. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) في متوسط درجات أفراد العينة على الدرجة الكلية للاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية تعزى للجنس (ذكر، أنثى) لصالح الذكور.
7. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) في متوسط درجات أفراد العينة على الاتجاه نحو تعاطي مادة (القنب- الكوك) تعزى للجنس (ذكر، أنثى).
8. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) في متوسط درجات أفراد العينة على الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية تعزى للتخصص الدراسي والمستوى الدراسي ومتوسط دخل الأسرة.
9. توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في متوسط درجات الطلبة (ذكور - إناث) على استبيان توجه الاستقلال الذاتي، لصالح الإناث، وعلى استبيان توجه اللاشخصي، لصالح الذكور.
10. لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في متوسط درجات أفراد العينة على استبيان توجه الاستقلال الذاتي واستبيان توجه الضبط، واستبيان توجه اللاشخصي، تعزى للمستوى الدراسي، وطبيعة الكلية.

11. توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط درجات طلبة ذوي دخل اسري (أقل من 2000) ومتوسط درجات طلبة ذوي دخل اسري (2000- 4000) على استبيان توجه الاستقلال الذاتي لصالح الطلبة من ذوي دخل اسري (2000- 4000).
12. توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط درجات الطلبة (ذكور - إناث) على استبيان المسايرة، لصالح الإناث، وعلى استبيان المغايرة، لصالح الذكور.
13. لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط درجات طلبة الكليات الأدبية ومتوسط درجات طلبة الكلية العلمية على استبيان المسايرة واستبيان المغايرة.
14. توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط درجات طلبة سنه أولى ومتوسط درجات طلبة سنة رابعة على استبيان المسايرة، بينما لم توجد فروق على استبيان المغايرة.
15. لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط درجات أفراد العينة على استبيان المسايرة واستبيان المغايرة تعزى لمتوسط دخل الأسرة (اقل من 2.000- من 2.000 إلى 4.000- أكثر من 4.000).
16. توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط درجات الطلبة ذوي (إلام الجامعية) والطلبة ذوي (إلام الأقل من ثانوي)، على استبيان المغايرة لصالح الطلبة ذوي (إلام الأقل من ثانوي).
17. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في أبعاد الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية (أسيفال- قنب- كوك) والدرجة الكلية للاستبيان تعزى لتوجه الاستقلال الذاتي (منخفض- مرتفع) لدى أفراد العينة.
18. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في بعد الاتجاه نحو تعاطي مادة الكوك تعزى لتوجه الضبط (منخفض- مرتفع) لدى أفراد العينة.
19. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في أبعاد الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية (التزامال- أسيفال- قنب- كوك) والدرجة الكلية للاستبيان تعزى لتوجه اللاشخصي (منخفض- مرتفع) لدى أفراد العينة.
20. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في بعد الاتجاه نحو تعاطي مادة الكوك تعزى لسمات المسايرة (منخفض- مرتفع) لدى أفراد العينة، لصالح منخفضي المسايرة.
21. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في أبعاد الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية (تزامال- أسيفال- قنب- كوك) والدرجة الكلية ة تعزى لسمات المغايرة (منخفض- مرتفع) لدى أفراد العينة، لصالح مرتفعي المغايرة.

22. يوجد اثر دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) لتفاعل بين توجه الاستقلال الذاتي (منخفض – مرتفع) والمغايرة (منخفض – مرتفع) على الدرجة الكلية للاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية وبعد تعاطي الترامال لصالح مرتفعي توجه الاستقلال الذاتي ومنخفضي سمات المغايرة من أفراد العينة.
23. يوجد اثر دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) لتفاعل بين توجه الضبط (منخفض – مرتفع) والمسايرة (منخفض – مرتفع) على الدرجة الكلية للاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية وبعد الاتجاه نحو تعاطي مادة الترامال لصالح مرتفعي توجه الضبط ومنخفضي سمات المسايرة من أفراد العينة.
24. يوجد اثر دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) لتفاعل بين توجه اللاشخصي (منخفض – مرتفع) والمسايرة (منخفض – مرتفع) على بعد الاتجاه نحو تعاطي مادة القنب لصالح مجموعة مرتفعي توجه اللاشخصي مرتفعي سمات المسايرة من أفراد العينة.
25. لا يوجد اثر إحصائي للتفاعل ما بين التوجهات السببية والجنس على الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية
26. لا يوجد اثر إحصائي للتفاعل ما بين سمات المسايرة– المغايرة والجنس على الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية.

ثالثاً/ التضمينات التربوية

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة، تمت صياغة بعض التوصيات والمقترحات حول مشكلة الدراسة، تمثلت بالاتي:

1- دلت النتائج على أن هنالك ارتفاع في مستوى الاتجاه الايجابي نحو تعاطي المواد النفسية لدى طلبة الجامعات، لذا يجب الاهتمام بالطلبة من خلال:

- تكثيف الحملات الإعلامية حول خطورة المواد النفسية، وخصوصا تعاطي مادة الترامال.
- تكثيف الرقابة من الجهات الرسمية داخل الجامعات، للحد من انتشار تعاطي مادة الترامال.
- يجب على أعضاء هيئة التدريس إثارة وعي وإدراك الطلاب على أسس علمية وحقائق ميدانية يوضح خطر المخدرات من الناحية العقلية والنفسية والجسمية والاجتماعية والأسرة والأخلاقية على الفرد المتعاطي وعلى المجتمع ككل.

- توجيه برنامج وقائي شامل خاص بالشباب، يخاطبهم حسب مستوياتهم الثقافية، وحسب نضجهم العقلي، والتأكيد على استضافة أعداد من الشباب في المؤتمرات و الندوات العلمية التي تناقش المواد النفسية واستعمالاتها وأضرارها.

2- دلت النتائج على أن مستوى التوجه الاستقلالي منخفض لدى طلبة الجامعات مع ارتفاع بسمة المغايرة للأنظمة والقوانين، لذا يجب الاهتمام بالطلبة من خلال:

- إعطاء الفرصة للشباب بالتعبير عن آرائهم وأفكارهم، وعدم ممارسة القمع الفكري معهم.
- إشراك الشباب في صناعة القرار.
- تنمية الوعي والمعرفة لدى الشباب بأنهم يمكنهم التغلب على مشكلاتهم ومقاومة الضغوط النفسية والاجتماعية وتحقيق الرضا والسعادة بإشباع وطرق غير المواد النفسية وأن قضاء وقت الفراغ في أعمال مفيدة مثل الرياضة والقراءة والعبادة

رابعاً/ بحوث ودراسات مقترحة

1- القيام بدراسات مماثلة على عينات اكبر وجامعات أخرى.
2- فاعلية برامج مقترحة تستند إلى نظرية تحديد الذات، في خفض الاتجاه الايجابي نحو تعاطي المواد النفسية.
3- العلاقة بين الدوافع والاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية، في ضوء نظرية تحديد الذات.
4- الاهتمام بمحاور نظرية تحديد الذات التي لم تدرس بعد بالبيئات العربية.
5- التوجهات السببية وعلاقتها بالدافعية للانجاز والرضي الوظيفي.
6- دراسة تأخذ متغيرات مستقلة جديدة لبيان علاقتها بالاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية.
7- دراسة العلاقة بين المسايرة- المغايرة والذكاء الاجتماعي.

المراجع

المراجع

1. **إحصائية الإدارة العامة لمكافحة المخدرات في محافظات فلسطين (2006).**
2. **إحصائية الإدارة العامة لمكافحة المخدرات في محافظات الضفة (2010).**
3. **إحصائية الإدارة العامة لمكافحة المخدرات في محافظات غزة (2010).**
4. أحمد العلوان وخالد العطيات(2010). العلاقة بين الدافعية الداخلية الأكاديمية والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة الصف العاشر الأساسي في مدينة معان بالأردن، **مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، المجلد (18)، العدد (2)، ص (683- 717).**
5. أحمد رشاد (1999). **الآثار الاجتماعية للمخدرات،** المكتب الجامعي الحديث: الإسكندرية، جمهورية مصر العربية.
6. أمحمد تيغزة (2008). **البنية المنطقية لمعامل ألفا لكرونباخ ومدى دقته في تقدير الثبات في ضوء إفتراضات نماذج القياس.** كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض: المملكة العربية السعودية.
7. أنور أبو شنب (2010). **الأفكار اللاعقلانية ومفهوم الذات وعلاقتهما بالاتجاه نحو تناول العقاقير لدي طلبة جامعة الأزهر بغزة،** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة: فلسطين.
8. توني اولوخلين، أهالي غزة المحاصرين يقعون ضحية المسكنات الترامادول، **صحيفة ذي جارديان البريطانية** نشرة 15 ديسمبر 2008م.
9. جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفافي (1988). **معجم علم النفس والطب النفسي،** بدون طبعة، الجزء الثاني، دار النهضة العربية، القاهرة.
10. جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفافي (1995). **معجم علم النفس والطب النفسي،** بدون طبعة، الجزء السابع، دار النهضة العربية، القاهرة.
11. جميل مسيحه (1974). **الاعتماد على المخدرات وتنظيم أجهزة المكافحة،** معهد ضباط الشرطة: القاهرة.
12. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ووزارة الداخلية الفلسطينية (2006)، **ظاهرة تعاطي المخدرات في الأراضي الفلسطينية تقرير الوضع الراهن،** مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة UNODC: القاهرة.
13. حامد زهران (1984). **علم النفس الاجتماعي،** عالم الكتب: القاهرة.
14. حامد زهران (2000). **علم النفس الاجتماعي،** الطبعة الخامسة، عالم الكتب: القاهرة.
15. حامد زهران (2003). **علم النفس الاجتماعي،** الطبعة السادسة، عالم الكتب: القاهرة.

16. حسين عبد السلام (1986). **تعاطي المواد النفسية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة جورج واشنطن، الولايات المتحدة الأمريكية.

17. حمودة الشريف (2007). **العوامل النفسية ذات الصلة باستعمال المخدرات**، دراسة مقدمة لندوة المؤسسات التربوية ودورها في الحد من استعمال المخدرات، جامعة نايف للعلوم الأمنية، المنعقدة بتاريخ (2-4/ 4/ 2007م): الرياض، السعودية.

18. رجاء أبو علام (2001). **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**، الطبعة الثالثة، دار النشر للجامعات: القاهرة.

19. رشاد عبد اللطيف (1999). **الآثار الاجتماعية لتعاطي المخدرات** "**دراسة ميدانية**"، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

20. رشيد الرشيد (1412). **أضرار المخدرات الاجتماعية**، الطبعة الأولى، طويق للخدمات الإعلامية والنشر والتوزيع: الرياض.

21. زايد الحارثي (1988). نحو إستراتيجية تربوية نفسية اجتماعية للحد من مشكلة المخدرات بين الشباب المسلم، دراسة علمية، **مجلة جامعة أم القرى، ألسنه الأولى، العدد (1)، ص (281-327): مكة المكرمة.**

22. زايد الحارثي (1992). **بناء الاستفتاءات وقياس الاتجاه**، دار الفنون: جدة، المملكة العربية السعودية.

23. زين العابدين مبارك (1984). **المخدرات والكشف عنها بالوسائل العلمية**، مطابع الأمن العام بوزارة الداخلية السعودية: الرياض.

24. سامي عبد القوي (1996). **مقدمة في علم الادوية النفسية**، الطبعة الاولى، مكتبة النهضة: القاهرة.

25. سعد المغربي (1984). **ظاهرة تعاطي الحشيش**، دراسة نفسية اجتماعية، دار الراتب الجامعية: بيروت.

26. سعد عبد الرحمن (1998). **القياس النفسي النظرية والتطبيق**، الطبعة الثالثة، دار الفكر العربي: القاهرة.

27. سعيد الغامدي (2001). **اتجاه المعلمين نحو التقاعد المبكر في مدينة مكة المكرمة وعلاقته ببعض المتغيرات**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى : السعودية.

28. سعيد بن مانع (1991). **المسايرة والمغايرة**، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

29. سعيد بن مانع (1993). سمات المسايرة والمغايرة لدى المتفوقين والمتأخرين دراسياً من الجنسين في المرحلة الثانوية، دراسة نفسيه، **مجلة جامعة أم القرى، ألسنه السادسة، العدد الثامن، (188-233)، مكة المكرمة.**

30. سلسلة كتب مكافحة الجريمة(1405هـ). **المخدرات والعقاقير المخدرة،** الكتاب الرابع، الرياض: وزارة الداخلية بالمملكة العربية السعودية.

31. سمحان الدوسري (2004). **اتجاهات معلمي وطلاب المدارس الثانوية بوادي الدواسر نحو العقاقير المنبهة،** رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية: الرياض، المملكة العربية السعودية.

32. سهام محمد (2008). **اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو العمل مع الطفل في ضوء بعض المتغيرات النفسية والديموغرافية،** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية رياض الأطفال، مصر.

33. سهير احمد (2001). **علم النفس الاجتماعي،** مركز الإسكندرية للكتاب: الإسكندرية.

34. سهير احمد وسليمان محمد (2002). **تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق،** مركز الإسكندرية للكتاب: الإسكندرية، مصر.

35. السيد عبد الهادي (1987م). السمات المميزة لسلوك المسايرة والمغايرة لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الأولى) وعلاقتها بالتفاعل السلوكي لتلاميذهم، **مجلة كلية التربية،** جامعة طنطا، العدد الخامس، الجزء الثاني، ص 189-207.

36. سيد عثمان (1974). **علم النفس الاجتماعي التربوي: الجزء الأول،** مكتبة الانجلو المصرية: القاهرة.

37. سيد عثمان (1987). **علم النفس الاجتماعي التربوي: الجزء الثاني: المسايرة والمغايرة،** مكتبة الانجلو المصرية: القاهرة.

38. سيد عثمان (2002). **علم النفس الاجتماعي التربوي "التطبيع الاجتماعي والمسايرة والمغايرة"،** بدون طبعة، مكتبة الانجلو مصرية: القاهرة.

39. صالح أبو جادو (1998). **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية،** الطبعة الأولى، دار الميسرة للطبع والنشر والتوزيع: عمان.

40. صالح السدلان (1997). **المخدرات والعقاقير النفسية: أضرارها وسلبياتها على الفرد والمجتمع وطرق مكافحتها والوقاية منها،** دار بلنسية للنشر والتوزيع، الرياض.

41. صفوت فرج (1997). **القياس النفسي،** الطبعة الثالثة، الأنجلو المصرية، القاهرة.

42. صلاح الدين علام (2005). **الأساليب الإحصائية الاستدلالية في تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية "البارامترية واللابارامترية"**، الطبعة الاولى، دار الفكر العربي: القاهرة.

43. طلعت عبد الرحيم (1981). **علم النفس الاجتماعي المعاصر**، دار الثقافة للطباعة والنشر: القاهرة، مصر.

44. عادل الدمرداش (1982). **الإدمان ومظاهر علاجه**، سلسلة عالم المعرفة (56)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب: الكويت.

45. عايد الحميدان (2004). **أهوال المخدرات في المجتمعات العربية– دراسة ميدانية من الواقع** ، الطبعة الثانية (د.ن).

46. عبد الحليم السواس (1995). **الكوكايين من الكوكاكولا إلى الإدمان**، الطبعة الأولى، د ن.

47. عبد الرحمن النفيسة (2008). **اتجاهات الشباب نحو تعاطي المخدرات وعوامل تكوينها**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الملك سعود: السعودية.

48. عبد الرحمن عطيات (2000). **المخدرات والعقاقير الخطرة ومسؤولية المكافحة**، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية: الرياض.

49. عبد الطيف خليفة وعبد المنعم محمود (ب ت). **سيكولوجية الاتجاهات**، دار غريب للطباعة و النشر والتوزيع.

50. عبد العزيز العليان (1997). **المملكة العربية السعودية والجهود الدولية لمكافحة المخدرات**، الطبعة الثانية، شركة العبيكان للطباعة والنشر: الرياض.

51. عبد الله السدحان (1996). **المراهقون المخدرات**، "**دراسة ميدانية استطلاعية عن استنشاق المذيبات الطيارة**"، مكتبة العبيكان: الرياض، السعودية.

52. عبد المنعم ألحفني (2003). **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي**، الطبعة الرابعة، مكتبة مدبولي، القاهرة.

53. عبد الهادي عبده (1987). السمات المميزة لسلوك المسايرة والمغايرة لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الأولى) وعلاقتها بالتفاعل السلوكي لتلاميذهم، **مجلة كلية التربية بطنطا، العدد (5)، الجزء (2)، ص (189–207): طنطا، مصر.**

54. عبيد العمري (2001). **اتجاهات الشباب نحو الإدمان والمشاركة في برامج الوقاية**، دراسة نفسية، كلية الآداب، جامعة الملك سعود: السعودية.

55. عزت مراد (1987). **المخدرات تخريب للنفس البشرية**، الطبعة الأولى، د ن.

56. عصام الدين نوفل وربيعة الرندي (1998). اتجاه طلبة المرحلة المتوسطة نحو مشكلة المخدرات في دولة الكويت: دراسة ميدانية، **المؤتمر العالمي الأول حول دور الدين والأسرة في وقاية الشباب من تعاطي المخدرات**، في الفترة 16-18 مارس. الكويت.

57. علاء الشريف (2006). **مستوى انتشار المخدرات في فلسطين والاحتياجات الضرورية للإدارة العامة لمكافحة المخدرات**، دراسة تحليلية لصالح مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، القاهرة.

58. علاء الشريف (2008). أعراض الاضطرابات النفسية لدى المدمنين بمحافظات غزة، دراسة مقدمة لليوم الدراسي "**واقع المخدرات في المجتمع الفلسطيني أثار وتحديات، 30-11- 2008**" **الجامعة الإسلامية: غزة.**

59. علي الغامدي (1989). **أساليب المعاملة الوالدية في علاقاتها ببعض سمات المسايرة والمغايرة لدى الأحداث الجانحين في المملكة العربية السعودية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

60. عهود الرحيلي (2006). **المسايرة – المغايرة الاجتماعية وعلاقتها بالذكاء الاجتماعي لدى عينة من العاملات وغير العاملات بمحافظة جدة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة الملك عبد العزيز: السعودية.

61. فاروق فليه وأحمد الزكي (2004). **معجم المصطلحات التربية لفظاً واصطلاحا**، دار الوفاء لدنيا الطبع والنشر: الإسكندرية. مصر.

62. فايز قديح (2006). **الخصائص النفسية الاجتماعية لمتعاطي المخدرات**، رسالة دكتوراه، معهد البحوث الدراسات العربية– قسم الدراسات التربوية تخصص علم النفس – جامعة الدول العربية – القاهرة.

63. فرج طه وشاكر قنديل وحسن محمد و مصطفى عبد الفتاح (1993). **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي**، الطبعة الأولى، دار سعاد الصباح: الكويت.

64. فريال ابو عواد (2009). البنية العاملية لمقياس الدافعية الاكاديمية (AMS)، "دراسة سيكومترية على عينة من طلبة الصفين السادس والعاشر في مدارس الغوث الاونروا في الاردن"، **مجلة جامعة دمشق، المجلد (25)، العدد (3-4)، ص (433- 471).**

65. كمال دسوقي (1990). **ذخيرة تعريفات علوم النفس**، بدون طبعة، الدار الدولية للنشر والتوزيع: القاهرة.

66. كوبوسومي، ترجمة رشاد موسى وعز الدين عطية (2001). **مبادئ علم النفس الاجتماعي**، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية: القاهرة.

67. لطيفة وهبي (1994م). **تأثير جماعة الأقران ومكانة المدرس على سلوك المسايرة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس: القاهرة.

68. مازن السقا (2009). **ورشة عمل بعنوان الترامال ما بين الإدمان وسوء الاستخدام**، نقابة الصيادلة بالتعاون مع جامعة الأزهر. 15/ 11/ 2009.

69. ماهر عمر (1999). **سيكولوجية العلاقات الاجتماعية**، دار المعرفة الجامعية: الإسكندرية.

70. محمد البار (1987). **المخدرات الخطر الداهم**، دار العلوم للنشر: بيروت، ودار القلم للنشر والتوزيع: دمشق.

71. محمد البار (1989). **الأضرار الصحية للمسكرات والمخدرات والمنبهات**، الطبعة الأولى: الدار السعودية للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية.

72. محمد الريماوي (2006). **علم النفس العام**، الطبعة الثانية، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة: عمان، الأردن.

73. محمد القحطاني وخميس طعم الله (2002)، **الخصائص الاجتماعية والديموغرافية لمتعاطي المخدرات في المجتمع السعودي**، دراسة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تونس: تونس.

74. محمد جمل الليل (2003م). العلاقة بين الاتجاه نحو تعاطي المخدرات والمسايرة وارتباطهما ببعض المتغيرات لدى طلاب وطالبات جامعة أم القرى، **مجلة جامعة الملك سعود، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية المجلد 16، العدد (1)، ص (345-380).**

75. محمد زعتر ومحمد أبو الخير(1999). اضطراب الشخصية الاعتمادية وعلاقته بإدراك الضوابط الوالدية والاتجاه نحو تعاطي المخدرات لدى طلاب المرحلة الثانوية، **المؤتمر الدولي السادس لمركز الإرشاد النفسي: جامعة عين شمس، ص(545 – 619).**

76. محمد عبد الصبور (2002). تعديل اتجاهات الطلاب نحو المخدرات "الإدمان"، **مجلة كلية تربية بنها، جامعة الزقازيق: العدد (5)، المجلد (12)، ص (87-122).**

77. محمد عليان وعماد الكحلوت (2006). الحاجات النفسية للأطفال ذوي الاعاقة السمعية في محافظات غزة في ضوء بعض المتغيرات، **بحث مقدم الى المؤتمر التربوي الثاني "الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل"، كلية التربية بالجامعة الاسلامية، في الفترة ما بين 22-2005/11/23م.**

78. محمد عمران (1977). **سمات الشخصية ومستويات المسايرة – المغايرة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس: القاهرة.

79. محمد فهمي (1998). **اتجاهات الشباب الجامعي نحو ظاهرة العنف ضد المرأة و الدور المقترح للخدمة الاجتماعية في مواجهتها**، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد الخامس، أكتوبر.

80. محمد نوفل (2008). **الفروق في دافعية التعليم المساندة الى نظرية تقرير الذات لدى عينة من طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الاردنية**، رسالة علمية، كلية العلوم التربوية: وكالة الغوث : الاردن.

81. محمود أبو النيل (1985). **علم النفس الاجتماعي**، الطبعة الرابعة، دار النهضة العربية: بيروت.

82. مختار حمزة (1982). **أسس علم النفس الاجتماعي**، دار البيان العربي: جدة.

83. مختار حمزة (1997). **علم النفس العام**، دار المجمع العلمي: جدة.

84. مركز أبحاث مكافحة الجريمة (1405). **الادمان أسبابة ومظاهرة الوقاية والعلاج، سلسلة كتب مكافحة الجريمة**، الكتاب الخامس، الرياض.

85. مركز بحوث الادمان (SARC) (2006). **المسح الصحي لطلبة الجامعات الفلسطينية**، دراسة مسحية لصالح مؤسسة ميرك، غزة.

86. مصري حنورة (1985). **مشكلة تعاطي المخدرات والكحوليات بين طلاب الجامعة، دراسة نفسية، قراءات في علم النفس الاجتماعي في الوطن العربي**، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد الرابع: ص(249 – 273).

87. مصطفى سويف (1966). **مقدمة لعلم النفس الاجتماعي**، الطبعة الثانية، مكتبة الانجلو مصرية: القاهرة.

88. مصطفى سويف (1991). **تعاطي المواد المؤثرة في الأعصاب بين الطلاب**، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية: القاهرة.

89. مصطفى سويف (1996). **المخدرات والمجتمع نظرة تكاملية**، سلسلة عالم المعرفة (205)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب: الكويت.

90. مصطفى سويف وآخرون (1987). **اتجاهات تلاميذ مدارس الثانوية نحو تعاطي المخدرات**، دراسة مسحية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية: القاهرة.

91. مصطفى عبيد (2003). **مهارات البحث العلمي**، أكاديمية الدراسات العالمية، فلسطين.

92. معتز عبد الله (1990). المعارف والوجدان كمكونين أساسيين في بناء الاتجاهات النفسية، **مجلة علم النفس، القاهرة، العدد (15)، ص (94-119).**

93. معتز عبد الله وعبد اللطيف خليفة (2001). **علم النفس الاجتماعي**، دار غريب للطبع والنشر والتوزيع: القاهرة، مصر.

94. مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (2009). **التقرير العالمي الختامي عن المخدرات،** فينا: النمسا.

95. مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (2010). **التقرير العالمي الختامي عن المخدرات،** فينا: النمسا.

96. منير خليل (1990). **المسايرة الاجتماعية والأسلوب المعرفي،** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس: القاهرة.

97. منير خليل (2003). فاعلية كل من تقدير الذات ومفهوم الذات على دقة الحكم الإدراكي في موقف المسايرة الاجتماعية، **المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد الثالث عشر، العدد الواحد والأربعون، (255-302): القاهرة.**

98. مها هاشم واحمد صالح ومحمد قاسم ونبيلة مكاري (2006). **الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي والتربية الصحية،** مركز الإسكندرية للكتاب: الإسكندرية.

99. ناصر ثابت (1984). **المخدرات وظاهرة استنشاق الغازات** "**دراسة ميدانية**"، ذات السلاسل، الكويت.

100. نبيل حافظ (1997). **مقدمة في علم النفس الاجتماعي،** مكتبة زهراء الشرق: القاهرة، مصر.

101. نبيل زايد (2003). **الدافعية والتعلم،** الطبعة الاولى، مكتبة النهضة المصرية: القاهرة.

102. هالة الشريف (1999). **المسايرة الاجتماعية بين البدو والحضر في شمال سيناء،** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس: القاهرة.

103. وسيمة زكي (2000). **دراسة لبعض المشكلات السلوكية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية بمدينة المنيا في ضوء متغيرات** "**الحكم الخلقي، المسايرة-المغايرة، التروي-الاندفاع**"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنيا، مصر.

104. وفاء كامل (2008). **بحوث في علم النفس الطفل،** الإسكندرية، دار حورس للطبع والنشر: جمهورية مصر العربية.

105. وليد السيد (2005). **النموذج البنائي للكفاية المدركة والتوجه الدافعي وطلب المساعدة الاكاديمية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الثاني الاعدادي،** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.

106. يزيد الشهري (2005). **السلوك ألتوكيدي لدى مدمني أربعة أنماط من المخدرات،** رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الاجتماعية، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية: الرياض، السعودية.

107. يوسف قطامي ونايفة قطامي (1998). **نماذج التدريس الصفي،** الطبعة الثانية، دار الشروق: عمان، الأردن.

108. يوسف قطامي ونايفة قطامي (2000). **سيكولوجية التعليم الصفي**، دار الشروق: عمان، الأردن.

109. Angyal, A. (1965). **Neurosis and treatment: A holistic theory**. New York: Wiley.

110. Asch, S. (1956). Studies of independence and Conformity. A minority of one against a unanimous majority. **Psychol. Monoger., Vol. (70), No. (9)**.

111. Assor, A., Roth, G., & Deci, E. L. (2000). **Relations of the perceptions of parental conditional love to children's affects and motivation**. **Unpublished manuscript**, Ben Gurion University, Beer-Sheva, Israel.

112. Berenda, R. H (1950). **The Influence of the Groups on the Judgments of Children**, New York, Kings Crown.

113. Blos, P. (1979). **The adolescent passage**. New York: International Universities Press.

114. Bohner, G. and Wanke, M. (2002). **Attitudes and Attitudes Change**, Hove, UK: Psychology Press.

115. Brock, T. and Green M. (2005). **Persuasion: Psychological Insights and Perspectives**, Thousand Oaks: CA: Sage Publications.

116. Brock, T. and Green M. (2005). **Persuasion: Psychological Insights and Perspectives**, Thousand Oaks: CA: Sage Publications.

117. Brook, J. S.; Balka, E .B.; Fei, K .and Whiteman, M. (2006). The effects of parental tobacco and marijuana use and personality attributes on child rearing in African-American and Puerto Rican young adults . **Journal of Child and Family Studies. VOL. (15), NO. (2), p. (157-168)**.

118. Brook, J .S.Ed; Morojele, N .K.; Pahl, K.; Brook, D .W. (2006). Predictors of drug use among South African adolescents .Journal of Adolescent Health. **VOL. (38), NO. (1),P. (26-34).**

119. Brophy, J.(1999): ***Motivating student to learn***. McGraw-Hill companies, Inc., U. S. A.

120. Christina H., Michele R., Neighbors, C., Molloy M., Nicole F. (2010). Alcohol Consumption and Intimate Partner Violence Perpetration Among College Students: The Role of Self-Determination. **J. Stud. Alcohol Drugs Vol. (71), Issue (1).**

121. Coslin, P.G., Corroyer, D. (1988). On the Attitudes toward Drugs, the Taking of Drugs, and Drug Addicts , **Bulletin de Psychology, 41, P. (763-766).**

122. Crutchfield, R (1970). **Conformity and character** : Social behaviors, N.Y.

123. DeCharms, R. (1968). **Personal causation: the internal affective determinants of behavio**r. New York: Academic press.

124. Deci, E. L. & Ryan, R. M. (1987). The support of autonomy and the control of behavior. **Journal of Personality and Social Psychology, VOL. (53), P. (1024-1037).**

125. Deci, E. L. (1975). **Intrinsic motivation.** New York: Plenum Press.

126. Deci, E. L. (1978). **Applications of research on the effects of rewards**. In M. R. Lepper & D.Green (Eds.), The hidden costs of reward: New perspectives on the psychology of human motivation (pp. 193-203). Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum Associates.

127. Deci, E. L., & Ryan, R. M. (1985a). The general causality orientations scale: Self-determination in personality. **Journal of Research in Personality, VOL. (19), P. (109-134).**

128. Deci, E. L., & Ryan, R. M. (1985b). **Intrinsic motivation and self-determination in human behavior.** New York: Plenum Press.

129. Deci, E. L., & Ryan, R. M. (1991). A motivational approach to self: Integration in personality. In R. Dienstbier (Ed.), ***Nebraska symposium on motivation: Vol. 38, Perspectives on motivation*** **(pp. 237-288). Lincoln, NE: University of Nebraska Press.**

130. Deci, E. L., & Ryan, R. M. (1995). **Human autonomy: The basis for true self-esteem. In M. Kernis (Ed.), Efficacy, agency, and self-esteem** (pp. 31-49). New York: Plenum.

131. Deci, E. L., & Ryan, R. M. (2000). The "what" and "why" of goal pursuits: Human needs and the self-determination of behavior. **Psychological Inquiry, VOL. (11), P. (227-268).**

132. Deci, E. L., & Ryan, R. M. (2008). Facilitating optimal motivation and psychological well-being across life's domains. **Canadian Psychology, VOL. (49), P. (14-23).**

133. Deci, E., & Vansteenkiste, M. (2004). Self-determination Theory and Basic Need Satisfaction: Understanding Human Development in Positive Psychology. **Ricerche di Psicologia, No. (1), Vol. (27).**

134. Deponet. A. (2004). Linking motivation to personality: causality orientations, motives and self-descriptions, **European Journal of Personality, VOL. (14), P. (31-44).**

135. Erwin P. (2001). **Attitudes and Persuasion stress management: Getting stronger, handling the load**, Hove: Psychology Press

136. Festingar, L. & Carksmith, J.M (1959). Cognitive consequences of forced compliance. **J. Abnorm. Soc. Psychol. Vol. (58), p (203-210).**

137. Grolnick, W. S., & Ryan, R. M.(1989): Parent styles associated with children's self-regulation and competence in school. **Journal of Educational Psychology, Vol. (81) , No. (2), P. (143–154).**

138. Hodgins, H. S. & Knee, C. R. (2002). **The integrating self and conscious experience**. In E. L. Deci & R. M. Ryan (Eds.), Handbook of self-determination research (pp. 87-100). Rochester, NY: University of Rochester Press.

139. Hodgins, H. S., & Liebeskind, E. (2003). Apology versus defense: Antecedents and consequences. **Journal of Experimental Social Psychology, VOL. (39), P. (236-297).**

140. Hodgins, H. S., Koestner, R., & Duncan, N. (1996). On the compatibility of autonomy and relatedness. Personality and Social Psychology Bulletin, **VOL. (22), P. (227-237).**

141. Hornsey, et all (2003) on being loud and proud: Nonconformity and counter-conformity to group norms, British journal of social psychology, **VOL. (42), Issue (3), P. (319-335).**

142. Iscoe Ira, et all (1984) Age, Intelligence, and sex as variables in the conformity behavior of Negro and white children. Child Development, **VOL. (35), Issue (2), P. (251-261).**

143. Jablensky, A. et al (1983). **Diagnosis and Classification of Mental Disorders and Alcohol – and Drug – Related Problems**: Psychological Medicine.

144. Jeffrey R .Stowell a; Terrah Oldham a; Dan Bennett a (2010). Using Student Response Systems "Clickers" to Combat Conformity and

Shyness. **Teaching of Psychology, Vol. (37), Issue (2), p. 135 – 140**

145. Jordan, J. V., Kaplan, A. G., Miller, J. B., Stiver, I. P., & Surrey, J. L. (1991). **Women's growth in connection: Writings from The Stone Center.** New York: Guilford.

146. Kasser, T., & Ryan, R. M. (1993). A dark side of the American dream: Correlates of financial success as a central life aspiration. Journal of Personality and Social Psychology, **VOL. (65), P. (410-442).**

147. Kiesler, C (1969). **Conformity, Addision Wesley**, N.Y.

148. Knee, C. R., & Neighbors, C. (2002). Self-determination, perception of peer pressure, and drinking among college students. **Journal of Applied Social Psychology, Vol. (32), P. (522 – 543).**

149. Knee, C. R., & Zuckerman, M. (1996). Causality orientations and the disappearance of the self-serving bias. **Journal of Research in Personality, VOL. (30), P. (76-87).**

150. Knee, C. R., Lonsbary, C., Canevello, A., & Patrick, H. (2005). Self-determination and conflict in romantic relationships. **Journal of Personality and Social Psychology, VOL. (89), P. (997-1009).**

151. Koestner, R., Bernieri, F., & Zuckerman, M. (1992). Self-regulation and consistency between attitudes, traits, and behaviors. **Personality and Social Psychology Bulletin, VOL. (18), P. (52-59).**

152. Koestner, R., Losier, F., Vallerand, J., & Carducci, D. (1996). Identified and introjected forms of political internalization: Extending self-determination theory. **Journal of Personality and Social Psychology, Vol. (70), P. (1025–1036).**

153. Kohatsu, L., Sedllacek, W., (1990). Freshman Attitudes and Behavior toward Drugs : A Comparison by Year and Gender. **Journal of the Freshman Year Experience , Vol. (2), No. (1), P. (17-34).**

154. Krech, D, et all (1962). **Individual in society**, McGraw Hill, N.Y.

155. Laura, G. and Dolores, A. (2006). Forming Attitudes that Predict Future Behavior: A Meta-Analysis of the Attitude-Behavior Relation, **Psychological Bulletin, VOL. (132), NO. (5), P. (778-822).**

156. Lewis, M. A., & Neighbors, C. (2005). Self-determination and the use of self-presentation strategies. **Journal of Social Psychology, Vol. (145), P. (469-489).**

157. Milyavskaya. M. (2009). **The role of personality in the priming of autonomy –supportive and controlling others: effects on intrinsic motivation**. McGill University, Montreal.

158. Neighbor, Clayton; Mary, E; Ireae, G; Knee, C (2004). Feeling Controlled and Drinking Motives Among College Students: Contingent Self-Esteem as a Mediator. **Psychology Press. VOL. (3), P. (207-224).**

159. Neighbors, C. , Larimer, M., Geisner, I., Knee, C. (2004). Feeling Controlled and Drinking Motives Among College Students: Contingent Self-Esteem as a Mediator. **Self and Identity, Vol. (3), p. (207–224). Psychology Press.**

160. Neighbors, C., Walker, D. D., & Larimer, M. E. (2003). Expectancies and evaluations of alcohol effects among college students: Self-determination as a moderator. **Journal of Studies on Alcohol, Vol. (64), P (292 – 300).**

161. Neighbors, Clayton; and Knee, C. Raymond (2003). Self-determination and the consequences of social comparison. **Journal of Research in Personality. Vol. (37), p (529-546).**

162. Neyrinck, B. , Lens, W. ,Duries, B. (2008). **The Effect of Autonomous and Controlled Orientations on Open versus Defensive Social Functioning.** University of Leuven, Belgium.

163. Obsorn, Daniel p (2005) **A correlational study of conformity and intelligence,** M.A. dissertation, Stephen F. Austin State University, Texas, U.S.

164. Olesen, M.H., Thomsen, D.K., Schnieber, A., Tønnesvang, J (2010). Distinguishing general causality orientations from personality traits. **Personality and Individual Differences, VOL. (48), No. (5), P. (538-543).**

165. Oskamp, S. and Schultz, P. (2005). **Attitudes And Opinions**, Third edition, New York: Routledge.

166. Pelletier, L. G., Dion, S., Tuson, K. M., & Green-Demers, I. (1999). Why do people fail to adopt environmental behaviors? Towards a taxonomy of environmental a motivation. **Journal of Applied Social Psychology, VOL. (29), P. (2481-2504).**

167. Pennington, D., Gillen K. and Pam H. (1999): **Social Psychology**, New York: Oxford University Press Inc.

168. Prentice, A. Miller, T. (1993). Pluralistic ignorance and alcohol use on campus: Some consequences of misperceiving the social norm. **J. Pers. Social Psychol. Vol. (64), P. (243-256).**

169. Reeve, J. (1996). ***Motivating others*. Needham Heights**, MA: Allyn & Bacon.

170. Rokeach, M (1961) **Conformity and deviation**, N.Y.

171. Rotter, J. (1966). Generalized expectancies for internal versus external control of reinforcement. **Psychological Monographs, Vol. (80). (1, Whole No. 609). p. (1–28).**

172. Ryan, R. M. (1993). Agency and organization: Intrinsic motivation, autonomy and the self in psychological development. In **J. Jacobs (Ed.), Nebraska symposium on motivation: Developmental perspectives on motivation Vol. (40), p. (1–56). Lincoln: University of Nebraska Press.**

173. Ryan, R. M., & Connell, J. P. (1989). Perceived locus of causality and internalization: Examining reasons for acting in two domains. **Journal of Personality and Social Psychology, Vol. (57), P. (749-761).**

174. Ryan, R. M., & Deci, E. L. (2000). Self-determination theory and the facilitation of intrinsic motivation, social development, and well-being. **American Psychologist, Vol. (55), P. (68-78).**

175. Ryan, R. M., & Lynch, J. (1989). Emotional autonomy versus detachment: Revisiting the vicissitudes of adolescence and young adulthood. **Child Development, Vol. (60), P. (340–356).**

176. Ryan, R. M., Deci, E. L., & Grolnick, W. S. (1995a). Autonomy, relatedness, and the self: Their relation to development and psychopathology. In D. Cicchetti & D. J. Cohen (Eds.), **Developmental psychopathology (Vol. 1, pp. 618-655). New York: Wiley.**

177. Sherif, C.W (1956). **An Outline of social psychology** N.Y: Harper.

178. Slanar, O., Nobilis, M., Kvetina, J., Mikoviny, R., Zima, T. , Idle, J., Perlik, F.(2007). Miotic Action of Tramadol is Determined by CYP2D6 Genotype. Physiol. Res. Vol. (56), P. (129-136).

179. Smith, shareen. (2007). **The Influence of performance level and setting on collegiate athletes motivational profiles**. Master of Science, Brigham Young University.

180. Soenens, B., Berzonsky, M. D., Vansteenkiste, M., Beyers, W., & Goossens, L. (2005). Identity styles and causality orientations: In search of the motivational underpinnings of the identity exploration process. **European Journal of Personality, VOL. (18), p. (1-16).**

181. Sternberg R. (1997): **Pathways to Psychology**, Orlando, FL: Harcourt Brace College Publishers.

182. Strauss, J., & Ryan, R. M. (1987). Autonomy disturbances in subtypes of anorexia nervosa. **Journal of Abnormal Psychology, 96, 254-258.**

183. Taylor, Shelley E. Anne Peplau Letitia and David O Sears (2000). **Social Psychology** . 10th ed. Upper Saddle River, NJ: Prentice Hall.

184. Vallerand, R. J. (1997). Tow**ard a hierarchical model of intrinsic and extrinsic motivation**. In M. P. Zanna (Ed.), Advances in experimental social psychology (pp. 271-360). San Diego: Academic Press.

185. Vallerand, R. J., & Reid, G. (1984). On the causal effects of perceived competence on intrinsic motivation: A test of cognitive evaluation theory. **Journal of Sport Psychology, 6, 94-102.**

186. Weiner, I., Freedheim, D., Velicer, W., Schinka, J. and Lerner, R. (2003). **Handbook of Psychology, Volume 5**, New York: John Wiley and Sons. Inc.

187. WHO (2006). Assessment of tramadol, **34th ECDD 2006\ 4.5**. (**http://www.who.int/medicines/areas/quality_safety/5.2TramadolCritReview.pdf**).

188. **WHO Adictionary of substance use terms. Geneva**: WHO 1988 (memographed).

189. Williams, G. C., & Deci, E. L. (1996). Internalization of biopsychosocial values by medical students: A test of self-determination theory. **Journal of Personality and Social Psychology, NO. (70), P. (767-779)**.

190. Williams, G. C., Grow, V. M., Freedman, Z., Ryan, R. M., & Deci, E. L. (1996). Motivational predictors of weight loss and weight-loss maintenance. **Journal of Personality and Social Psychology, VOL.(70), P. (115–126)**.

191. Wong, M. M. (2000). The relations among causality orientations, academic experience, academic performance, and academic commitment. **Personality and Social Psychology Bulletin, Vol. (36), P. (315-326)**.

192. World Health Organization (1992). **The ICD-10 Classification of Mental and Behavioral Disorders** : Clinical Description and. Diagnostic Guidelines. Geneva :WHO.

الملاحق

- المحكمين لأدوات الدراسة
- أدوات الدراسة

ملحق رقم (ا)

قائمة بأسماء محكمين أدوات الدراسة

م	الاسم	الدرجة العلمية
1.	**أ. جمال ألمسلمي**	محاضر اللغة الانجليزية بجامعة القدس المفتوحة
2.	**أ. كرم الشنطي**	مفتش اللغة الانجليزية بمدارس وكالة الغوث بغزة
3.	**د. باسل سكيك**	أستاذ مساعد باللغة الانجليزية وطرق التدريس بقسم اللغة الانجليزية بجامعة الأزهر – غزة
4.	**د. باسم أبو كويك**	أستاذ مساعد بعلم النفس بجامعة الأزهر – غزة
5.	**د. جمال الشريف**	أستاذ مساعد باللغة الانجليزية والصوتيات بقسم اللغة الانجليزية بجامعة الأزهر – غزة
6.	**د. جميل الطهراوي**	أستاذ مشارك بعلم النفس بالجامعة الإسلامية في غزة
7.	**د. عاطف الاغا**	أستاذ مساعد بعلم النفس بالجامعة الإسلامية في غزة.
8.	**د. عبد الرووف الطلاع**	أستاذ مساعد بعلم النفس بجامعة القدس المفتوحة – غزة
9.	**د. عطا درويش**	أستاذ مشارك بالمناهج وطرق التدريس بجامعة الأزهر – غزة
10.	**د. محمد جواد الخطيب**	أستاذ مساعد بعلم النفس بجامعة الأزهر – غزة
11.	**د. محمد عسلية**	أستاذ مشارك بعلم النفس بجامعة الأقصى – غزة
12.	**د. يحيى النجار**	أستاذ مساعد بعلم النفس بجامعة الأقصى – غزة

ملحق رقم (2)

استبيان التوجهات السببية في صورته العربية الاولية

تعليمات الإجابة

في هذه الصفحات ستجد سلسله من المقالات القصيرة، كل مقاله (موقف) تصف موقف ما، وعليها ثلاث توجهات أو ثلاث ردود أفعال للتعامل معها.

يرجى قراءات المقالة (الموقف)، بإمعان وفهمها، ومن ثم النظر لردود الفعل المحتمل قيامها لمعالجة الموقف، وقبل الإجابة يجب التفكير في كل رد فعل (إجابة)، من حيث كيف ستكون ردة فعلك عليها، فالجميع لديه استجابات متنوعة حول كل موقف، يمثل رد فعلك عليها، فالخيار المستبعد جدا القيام به يمكنك أن تختار رقم (ا) أو (2)، بحسب قوة الاستبعاد، بحيث يمثل الرقم الأقل الاستبعاد الأكبر، وإذا كانت ردة فعلك من المحتمل القيام بها بشكل متوسط بإمكانك اختيار احد الأرقام (3) أو (4) أو (5)، حيث يمثل الرقم الأقل الاحتمال الأضعف، أما إذا كانت ردة فعلك من المحتمل القيام بهذا الفعل بشكل كبير، فبإمكانك اختيار احد الأرقام (6) أو (7)، حيث يمثل الرقم الأعلى الاحتمال الأكبر.

كما يجب اختيار رقم واحد فقط من الأرقام السبعة لكل استجابة أو ردة فعل من الاستجابات أو ردود الأفعال الثلاثة لكل موقف، وذلك على ورقة الإجابة المرفقة بالمقياس.

مثال: مقاله (موقف)، بالمقياس

1	**صديق لك/ي يقدم لك انتقاد دائم لكل سلوك تقوم به، حتى لو كان السلوك جيد من وجهة نظرك، من المرجح ان تقوم:**							
		الاحتمالات	**مستبعد جدا**			**من الممكن**		**مرجح جدا**	
	أ-	بلفت انتباه صديقك ان يكف عن انتقادك الدائم.	1	2	3	4	x5	6	7
	ب-	تقوم بانتقاده بكل سلوك يقوم به كرد فعل.	1	2	3	4	5	6	x7
	ج-	تتعايش مع الموقف لأنه صديق جيد ويحبك.	x1	2	3	4	5	6	7

1	**كنت تعمل بمؤسسه ما لبعض الوقت، ثم عرض عليك مسئوليه جديدة بالمؤسسة التي كنت تعمل بها، فالسؤال الأول المرجح أن يتبادر لذهنك هو:**							
	الاحتمالات	**مستبعد جدا**			**من الممكن**		**مرجح جدا**	
	أ- ماذا لو أنني لم استطع تحمل المسؤولية الجديدة؟	1	2	3	4	5	6	7
	ب- هل سأقدم المزيد من الانجاز في هذا العمل الجديد؟	1	2	3	4	5	6	7
	ج- أتساءل إذا ما كان العمل الجديد مثيراً للاهتمام؟	1	2	3	4	5	6	7
2	**تقدمت لمقابله لعمل ما قبل عدة أسابيع، وبعدها وصلتك رسالة تفيد بأن الوظيفة التي تقدمت لها قد شُغلت (كانت من نصيب شخصاً آخراً)، فان أول ما يتبادر لذهنك هو:**							
	الاحتمالات	**مستبعد جدا**			**من الممكن**		**مرجح جدا**	
	أ- المهم ليس ما تعرف، بل من تعرف (المهم الواسطة)	1	2	3	4	5	6	7
	ب- على الأرجح أنني لست جيدا بما فيه الكفاية للحصول على هذه الوظيفة	1	2	3	4	5	6	7
	ج- بطريقه ما هم لا يرون أن مؤهلاتي تناسب متطلبات الوظيفة.	1	2	3	4	5	6	7
3	**تعمل مشرفا على عمل ما بإحدى المؤسسات الصناعية، وقد اتهمت بإعطاء راحة لثلاث عمال ليس من حقهم أن يأخذوا راحة بنفس الوقت، فمن المرجح بأنك ستعالج الأمر من خلال:**							
	الاحتمالات	**مستبعد جدا**			**من الممكن**		**مرجح جدا**	
	أ- أن تخبر العمال الثلاثة بالوضع وتجبرهم على العمل وفق جدول زمني	1	2	3	4	5	6	7
	ب- ببساطه تحدد مواعيد يتمكن كل عامل من اخذ حقه من الراحة	1	2	3	4	5	6	7
	ج- الاستفسار من مشرف آخر عما يمكن عمله، أو كيفية العادة المتبعة	1	2	3	4	5	6	7
4	**لقد تسلمت للتو نتائج امتحان ما، كنت قد تقدمت له مسبقا، ووجدت أن تحصيلك فيه سيء ، فمن المحتمل أن تكون ردة فعلك الأولى هي:**							
	الاحتمالات	**مستبعد جدا**			**من الممكن**		**مرجح جدا**	
	أ- قولك، "لا استطيع أن اعمل أي شيء بشكل سليم"، وتشعر بالحزن.	1	2	3	4	5	6	7
	ب- قولك، "أتعجب كيف إنني أجبت بشكل سيئ"، وتشعر بخيبة الأمل.	1	2	3	4	5	6	7
	ج- قولك، "هذا الإختبار التافه لا يقيمني"، وتشعر بالغضب.	1	2	3	4	5	6	7
5	**عندما تخطط مع صديقك لقضاء يوم ممتع (رحله ما)، فانك من المرجح أن تقوم بـ:**							
	الاحتمالات	**مستبعد جدا**			**من الممكن**		**مرجح جدا**	
	أ- ترك الأمر لصديقك كي يخطط للرحلة لأنه من المحتمل أن لا يأخذ برأيك	1	2	3	4	5	6	7
	ب- كل فرد يطرح اقتراحه (خطته)، ثم تقرروا معا ماذا سوف تفعلون.	1	2	3	4	5	6	7
	ج- تلزم صديقك على الالتزام بخطتك أنت.	1	2	3	4	5	6	7

6	**ذهبت لحضور حفله كبيرة (فرح)، فيها قليل ممن تعرفهم، بينما كنت تتطلع بشغف لهذا الحفل، فمن المحتمل أن:**							
	الاحتمالات	**مستبعد جدا**			**من الممكن**		**مرجح جدا**	
	أ- تتكيف مع الوضع من اجل قضاء وقت ممتع وتحاول أن لا تبدو ممل	1	2	3	4	5	6	7
	ب- تبحث عن بعض الأشخاص الذين يمكنك التقرب إليهم وتتفاعل معهم	1	2	3	4	5	6	7
	ج- أن ينتابك شعور بالعزلة، دون أن يلاحظها احد.	1	2	3	4	5	6	7
7	**تقدمت لوظيفة ما، وإثناء المقابلة طلب منك أن تضع خطه لنفسك ولمجموعة ممن سيعملون معك، لقضاء رحله ما (نزهة)، فمن المرجح أن تصف هذا الطلب بأنه يقيس:**							
	الاحتمالات	**مستبعد جدا**			**من الممكن**		**مرجح جدا**	
	أ- تحمل مسؤولية: وهذا يعني بأنك ستتخذ قرارات هامة بنفسك في العمل	1	2	3	4	5	6	7
	ب- عاده مسبقة: وهذا يعني انك لست على قدر المسئولية لمثل هذه الوظيفة	1	2	3	4	5	6	7
	ج- مشاركة الآخرين: من خلالها ستسمع أراء الآخرين قبل وضع الخطة النهائيه	1	2	3	4	5	6	7
8	**أثناء عملك بمؤسسه ما، أصبح هناك منصب شاغر، كنت تنظر إليه كترقيه، لكن شخص آخر يعمل معك قد شغلها بدل منك، فمن المحتمل أن يتبادر لذهنك:**							
	الاحتمالات	**مستبعد جدا**			**من الممكن**		**مرجح جدا**	
	أ- في الواقع لم أكن أتوقع هذا المنصب، فكثيرا ما يتم تجاوزي (نسياني).	1	2	3	4	5	6	7
	ب- الشخص الآخر على الأغلب حصل على المنصب بطرق ملتوية	1	2	3	4	5	6	7
	ج- سوف تفكر بمراجعة العوامل المتعلقة بنشاطك والتي كان لها السبب في عدم حصولك على هذا المنصب.	1	2	3	4	5	6	7
9	**لقد بدأت عملا جديدا، فمن المتوقع أن يكون أهم اعتبار لديك هو:**							
	الاحتمالات	**مستبعد جدا**			**من الممكن**		**مرجح جدا**	
	أ- انجاز العمل بسرعة حتى لا تتراكم المهام وتصبح مشكلة	1	2	3	4	5	6	7
	ب- مدى اهتمامك بهذا النوع من العمل (المهام أو الأنشطة).	1	2	3	4	5	6	7
	ج- ستفكر بمدى التقدم والرقي الذي سيحققه هذا النشاط أو المهمة.	1	2	3	4	5	6	7
10	**في عمل ما أنت المسئول، وكانت هنالك امرأة تعمل بشكل مناسب عموما، لكن أدائها في الأسبوعين الآخرين قد تراجع، وظهر عليها عدم المبالاة بالعمل، فان ردة فعلك المرجحة هي:**							
	الاحتمالات	**مستبعد جدا**			**من الممكن**		**مرجح جدا**	
	أ- تعلمها أن أدائها يتراجع، وإنها يجب أن تبذل مزيد من الجهد الجاد.	1	2	3	4	5	6	7
	ب- تسألها عن سبب تراجع أدائها، وتخبرها بأنك موجود دائما للمساعدة.	1	2	3	4	5	6	7
	ج- من الصعب تحديد التوجه الصحيح في مثل هذا الموقف.	1	2	3	4	5	6	7

11	**تمت ترقيتك في عملك، وهذه ألترقيه تتطلب نقلك لمنطقة بعيدة عن مكان سكناك، ففكرت في الانتقال، فمن المرجح أن**							
	الاحتمالات	**مستبعد جدا**			**من الممكن**		**مرجح جدا**	
	أ- تشعر بالرغبة في التحدي، وقليل من القلق في الوقت ذاته.	1	2	3	4	5	6	7
	ب- تشعر بالتحمس للدرجة العالية والمرتب المرتفع.	1	2	3	4	5	6	7
	ج- تشعر بالتوتر والقلق بسبب التغيرات الجديدة.	1	2	3	4	5	6	7
12	**من دائرة أصدقاءك، واحد تفضل قضاء معظم الوقت معه، هو:**							
	الاحتمالات	**مستبعد جدا**			**من الممكن**		**مرجح جدا**	
	أ- الشخص الذي تقضي وقتك معه في تبادل الأفكار والمشاعر.	1	2	3	4	5	6	7
	ب- الشخص الأكثر شعبيه في دائرة أصدقاءك.	1	2	3	4	5	6	7
	ج- الشخص الذي يحتاجك أكثر كصديق.	1	2	3	4	5	6	7
13	**لديك أخ/ت في سن المدرسة، وفي اجتماع أولياء الأمور أخبرك مدرسه أن مستوى أخيك ضعيف وغير متفاعل بالمشاركة الصفية، فمن المرجح أن تقوم بـ :**							
	الاحتمالات	**مستبعد جدا**			**من الممكن**		**مرجح جدا**	
	أ- التحدث معه، ومعرفة إذا ما هنالك مشكله يعاني منها	1	2	3	4	5	6	7
	ب- توبخه وتأنيه على أمل أن يتحسن.	1	2	3	4	5	6	7
	ج- تتابع واجباته، وتحثه على الدراسة بجد أكثر.	1	2	3	4	5	6	7
14	**صديق أو شريك لك لديه عادة ما يزعجك لحد يصل لغضبك، فمن المرجح أن تقوم بـ:**							
	الاحتمالات	**مستبعد جدا**			**من الممكن**		**مرجح جدا**	
	أ- أن تنبهه كل مرة، على أمل أن يتوقف عن إزعاجك.	1	2	3	4	5	6	7
	ب- تتجاهل هذه العادة، لان الحديث عنها لن يغير شيء	1	2	3	4	5	6	7
	ج- ستحاول فهم سبب قيامه بذلك، ولماذا يزعجك دوما.	1	2	3	4	5	6	7
15	**صديق مقرب لك من نفس الجنس، وفي الآونة الأخيرة لاحظت انه أصبح مزاجي جدا معك، ويغضب منك أكثر من أي شيء، فانك من المحتمل أن:**							
	الاحتمالات	**مستبعد جدا**			**من الممكن**		**مرجح جدا**	
	أ- تشاركه ملاحظاتك لمعرفة ماذا يجري معه.	1	2	3	4	5	6	7
	ب- تتجاهل ذلك، لأنك لا تمتلك القيام بأي شيء حيال ذلك.	1	2	3	4	5	6	7
	ج- تقول له لابد أن تبذل جهد بالسيطرة على نفسك، حتى نقضي وقت ممتع معا	1	2	3	4	5	6	7

16	**أخت صديقك الصغرى طالبه بالصف الأول الابتدائي، يخبرك صديقك بان أدائها في الدراسة ضعيف، ويسألك ماذا يجب ان يفعل؟، فمن المحتمل أن تقدم له المشورة كما يلي:**							
	الاحتمالات		**مستبعد جدا**		**من الممكن**		**مرجح جدا**	
	أ- أن يتقرب منها، ويحاول أن يعرف ماذا يحدث معها.		1	2	3	4	5	6	7
	ب- لا تكترث لذلك، لأنك لا تمتلك أي شيء لفعله.		1	2	3	4	5	6	7
	ج- أن يخبرها بان من المهم لها أن تحسن من أدائها ببذل مجهود اكبر.		1	2	3	4	5	6	7
17	**شعرت أن صديقك غير مراعي لمشاعرك ويزعجك باستمرار، فعلى الأرجح انك سوف:**							
	الاحتمالات		**مستبعد جدا**		**من الممكن**		**مرجح جدا**	
	أ- تبحث عن فرصه لتخبرنه انه تصرفه يزعجك، لأنه ربما لا يعرف ذلك.		1	2	3	4	5	6	7
	ب- لا تقول شيء، لأنه إذا كان صديقك حقا ويهتم بك فسوف يفهم شعورك.		1	2	3	4	5	6	7
	ج- تطالب صديقك أن يراعي شعورك، وإلا عليك أن ترد بالمثل.		1	2	3	4	5	6	7

ملحق رقم (3)

استبيان التوجهات السببية في صورته النهائية بعد التقنين

1.	**كنت تعمل بمؤسسه ما لبعض الوقت، ثم عرض عليك مسئوليه جديدة بالمؤسسة التي كنت تعمل بها، فالسؤال الأول المرجح أن يتبادر لذهنك هو:**							
	الاحتمالات	**مستبعد جدا**		**من الممكن**			**مرجح جدا**	
	أ- ماذا لو أنني لم استطع تحمل المسؤولية الجديدة؟	1	2	3	4	5	6	7
	ب- هل سأقدم المزيد من الانجاز في هذا العمل الجديد؟	1	2	3	4	5	6	7
	ج- أتساءل إذا ما كان العمل الجديد مثيراً للاهتمام؟	1	2	3	4	5	6	7
2.	**أثناء عملك بمؤسسه ما، أصبح هناك منصب شاغر، كنت تنظر إليه كترقيه، لكن شخص آخر يعمل معك قد شغلها بدل منك، فمن المحتمل أن يتبادر لذهنك:**							
	الاحتمالات	**مستبعد جدا**		**من الممكن**			**مرجح جدا**	
	أ- في الواقع لم أكن أتوقع هذا المنصب، فكثيرا ما يتم تجاوزي (نسياني).	1	2	3	4	5	6	7
	ب- الشخص الآخر على الأغلب حصل على المنصب بطرق ملتوية "الواسطة	1	2	3	4	5	6	7
	ج- سوف تفكر بمراجعة العوامل المتعلقة بنشاطك والتي كان لها السبب في عدم حصولك على هذا المنصب.	1	2	3	4	5	6	7
3.	**لقد بدأت عملا جديدا، فمن المتوقع أن يكون أهم اعتبار لديك هو:**							
	الاحتمالات	**مستبعد جدا**		**من الممكن**			**مرجح جدا**	
	أ- انجاز العمل بسرعة حتى لا تتراكم المهام وتصبح مشكلة	1	2	3	4	5	6	7
	ب- مدى اهتمامك بهذا النوع من العمل (المهام أو الأنشطة).	1	2	3	4	5	6	7
	ج- ستفكر بمدى التقدم والرقي الذي سيحققه هذا النشاط أو المهمة.	1	2	3	4	5	6	7
4.	**في عمل ما أنت المسئول، وكانت هنالك امرأة تعمل بشكل مناسب عموما، لكن أدائها في الأسبوعين الآخرين قد تراجع، وظهر عليها عدم المبالاة بالعمل، فان ردة فعلك المرجحة هي:**							
	الاحتمالات	**مستبعد جدا**		**من الممكن**			**مرجح جدا**	
	أ- تعلمها أن أدائها يتراجع، وإنها يجب أن تبذل مزيد من الجهد الجاد.	1	2	3	4	5	6	7
	ب- تسألها عن سبب تراجع أدائها، وتخبرها بأنك موجود دائما للمساعدة.	1	2	3	4	5	6	7
	ج- من الصعب تحديد التوجه الصحيح في مثل هذا الموقف.	1	2	3	4	5	6	7
5.	**تمت ترقيتك في عملك، وهذه ألترقيه تتطلب نقلك لمنطقة بعيدة عن مكان سكناك، ففكرت في الانتقال، فمن المرجح أن**							
	الاحتمالات	**مستبعد جدا**		**من الممكن**			**مرجح جدا**	
	أ- تشعر بالرغبة في التحدي، وقليل من القلق في الوقت ذاته.	1	2	3	4	5	6	7
	ب- تشعر بالتحمس للدرجة العالية والمرتب المرتفع.	1	2	3	4	5	6	7
	ج- تشعر بالتوتر والقلق بسبب التغيرات الجديدة.	1	2	3	4	5	6	7

6.	**من دائرة أصدقاءك، واحد تفضل قضاء معظم الوقت معه، هو:**							
	الاحتمالات	**مستبعد جدا**		**من الممكن**			**مرجح جدا**	
	أ- الشخص الذي تقضي وقتك معه في تبادل الأفكار والمشاعر.	1	2	3	4	5	6	7
	ب- الشخص الأكثر شعبيه في دائرة أصدقاءك.	1	2	3	4	5	6	7
	ج- الشخص الذي يحتاجك أكثر كصديق.	1	2	3	4	5	6	7
7.	**لديك أخ/ت في سن المدرسة، وفي اجتماع أولياء الأمور أخبرك مدرسه أن مستوى أخيك ضعيف وغير متفاعل بالمشاركة الصفية، فمن المرجح أن تقوم بـ :**							
	الاحتمالات	**مستبعد جدا**		**من الممكن**			**مرجح جدا**	
	أ- التحدث معه، ومعرفة إذا ما هنالك مشكله يعاني منها	1	2	3	4	5	6	7
	ب- توبخه وتأنيه على أمل أن يتحسن.	1	2	3	4	5	6	7
	ج- تتابع واجباته، وتحثه على الدراسة بجد أكثر.	1	2	3	4	5	6	7
8.	**صديق أو شريك لك لديه عادة ما يزعجك لحد يصل لغضبك، فمن المرجح أن تقوم بـ:**							
	الاحتمالات	**مستبعد جدا**		**من الممكن**			**مرجح جدا**	
	أ- أن تنبهه كل مرة، على أمل أن يتوقف عن إزعاجك.	1	2	3	4	5	6	7
	ب- تتجاهل هذه العادة، لان الحديث عنها لن يغير شيء	1	2	3	4	5	6	7
	ج- ستحاول فهم سبب قيامه بذلك، ولماذا يزعجك دوما.	1	2	3	4	5	6	7
9.	**صديق مقرب لك من نفس الجنس، وفي الآونة الأخيرة لاحظت انه أصبح مزاجي جدا معك، ويغضب منك أكثر من أي شيء، فانك من المحتمل أن:**							
	الاحتمالات	**مستبعد جدا**		**من الممكن**			**مرجح جدا**	
	أ- تشاركه ملاحظاتك لمعرفة ماذا يجري معه.	1	2	3	4	5	6	7
	ب- تتجاهل ذلك، لأنك لا تمتلك القيام بأي شيء حيال ذلك.	1	2	3	4	5	6	7
	ج- تعلمه أن يبذل جهد بالسيطرة على نفسك، حتى نقضي وقت ممتع معا	1	2	3	4	5	6	7
10.	**أخت صديقك الصغرى طالبه بالصف الأول الابتدائي، يخبرك صديقك بان أدائها في الدراسة ضعيف، ويسألك ماذا يجب ان يفعل؟، فمن المحتمل أن تقدم له المشورة كما يلي:**							
	الاحتمالات	**مستبعد جدا**		**من الممكن**			**مرجح جدا**	
	أ- أن يتقرب منها، ويحاول أن يعرف ماذا يحدث معها.	1	2	3	4	5	6	7
	ب- لا تكترث لذلك، لأنك لا تمتلك أي شيء لفعله.	1	2	3	4	5	6	7
	ج- أن يخبرها بان من المهم لها أن تحسن من أدائها ببذل مجهود اكبر.	1	2	3	4	5	6	7
11.	**شعرت أن صديقك غير مراعي لمشاعرك ويزعجك باستمرار، فعلى الأرجح انك سوف:**							
	الاحتمالات	**مستبعد جدا**		**من الممكن**			**مرجح جدا**	
	أ- تبحث عن فرصه لتخبرنه انه تصرفه يزعجك، لأنه ربما لا يعرف ذلك.	1	2	3	4	5	6	7
	ب- لا تقول شيء، لأنه إذا كان صديقك حقا ويهتم بك فسوف يفهم شعورك.	1	2	3	4	5	6	7
	ج- تطالب صديقك أن يراعي شعورك، وإلا عليك أن ترد بالمثل.	1	2	3	4	5	6	7

ملحق رقم (4)

استبيان المسايرة– المغايرة في صورته النهائية بعد التقنين

تعليمات الإجابة:

فيما يلي قائمة بعبارات ومواقف اجتماعية تتضمن أنماطاً لبعض السلوكيات التي يتبعها الأفراد في مواقف الحياة المختلفة، لذا يُرجى منك، قراءة كل عبارة جيدا، ثم الإجابة عليها كما يلي:

ضع/ي علامة (X) في الخانة التي ترى/ن أن الموقف ينطبق على الأسلوب الذي تستخدمه أو تستخدميه، في مواقف الحياة المختلفة مبتدئ/ه بالعبارة رقم (1) حتى العبارة رقم (96)، على ضوء ورقة الأسئلة المعطاة لك.

ليس هناك إجابة صحيحة أو خاطئة، فلكل منا أسلوبه في الحياة، إنما المهم هو التعبير الصادق عن أسلوبك المتبع لو كنت في الموقف المفترض.

الاستجابات الواردة في هذا المقياس لن تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي.

مثال: حول كيفية الإجابة

م	ما مدى موافقتك من عدمها على المواقف والعبارات التالية	موافق			غير موافق		
		تماما	لحد كبير	لحد ما	لحد ما	لحد كبير	مطلقا
.1	من الخطأ التنازل عن آرائك التي تدافع عنها أثناء النقاش.		X				

م	ما مدى موافقتك من عدمها على المواقف والعبارات التالية	موافق			غير موافق		
		تماما	لحد كبير	لحد ما	لحد ما	لحد كبير	مطلقا
.1	صديق طلب من صديقه بعض النقود ولم يكن معه شيء ولكنه ذهب لاقتراضها له.						
.2	شاب تعود سماع المذياع بصوت عالٍ دون مراعاة مشاعر الآخرين						
.3	صدور أعمال جيدة من الآخرين تقابل بالاستحسان						
.4	نقد الآخرين لتصرفاتي لا يهمُني.						
.5	إذا عملت عملاً أحب أن أكافأ عليه.						
.6	ارغب أن أُحقق ما أريد ولو على حساب الآخرين.						
.7	شخص يطلب من صديقه أن يقضي معه وقتاً أطول من الوقت الذي يقضيه في منزله.						
.8	شخص بين أصحابه يعد قائداً لهم ويريد أن يكون كذلك بين إخوته						
.9	ينقاد الفرد للجماعة لأنها سوف تفشي أسراره إذا لم يسايرها.						
.10	ليس من حق الجماعة عزل او نبذ من يحاول كشف اسرارها.						
.11	من حق الآخرين عليك أن تحترم وجهة نظرهم حتى ولو كان فيها نقد						
.12	مواجهة المشاكل خير من الهروب منها.						
.13	سرعة اندماجك في المجموعة شيء مفضل						
.14	اشعر بأن الجماعة الزملاء غير مهتمين بي.						
.15	(المرء على دين خليله) لذا فإنني لا أصاحب إلا الأخيار						
.16	شخص يعرف أضرار التدخين غير انه لا ينصح الآخرين بالامتناع عنه						
.17	إن الانعزال عن الحياة الاجتماعية العامة عمل غير مناسب.						
.18	كثيرا ما أجد صعوبة في الحديث مع الغرباء.						
.19	معرفة أسئلة الآخرين تقتضي مني الإجابة عنها.						
.20	ليس من مصلحتي الإجابة عن أسئلة الآخرين.						
.21	تهيمن قضايا المجتمع على تفكيري.						
.22	إتباع خطوات من سبقونا أفضل من التفكير في خطوات جديدة لتحقيق أهدافنا.						
.23	علينا التماس العذر للآخرين عندما يخطئون.						
.24	ليس المهم أن تستمع للآخرين، وإنما المهم أن يسمعوا ما تريده.						
.25	شخص معه مبلغ معين ليشتري به بعض الطعام لنفسه، قابله زميل محتاج فأعطاه كل ما معه.						

.26	شاب يقضي معظم أوقاته أمام التلفزيون وزملاءه يستغلون أوقاتهم.						
.27	معرفة مشاعر الآخرين تجاه عملك شيء جيد						
.28	مهما عملت فلن ارضي الآخرين.						
.29	سأظل فاعلاً للجميل حتى ولو قوبلت بنكرانه						
.30	ليس مطلوب مني أن أعطي مقابل ما أخذت.						
.31	محاضر اعتبر أحد تلاميذه غير مهتم بدراسته عندما لاحظ كثرة غيابه عن المحاضرات						
.32	يتوقع الشاب أن يعامله الآخرين كما يعامله والدة.						
.33	يحق للجماعة أن تؤثر على آراء أعضائها لما فيه مصلحة الجماعة						
.34	ليس من حق الجماعة عزل من يضع نفسه مُصلحاً لها.						
.35	يهمني أن لا يكون للآخرين فكرة سيئة عني.						
.36	صبرك على الأذى قد يفسر بالجبن.						
.37	أستجيب بسرعة لما تقوم به الجماعة من أشياء						
.38	لا أجد من اقضي معه وقت فراغي.						
.39	يعتقد الشاب أن الموت مع الجماعة رحمة ولذا فإنه يوافق ما يقوله زملاؤه						
.40	شخص يعرف أن السرقة حرام، غير انه عندما يحتاج نقود ولا يجدها، يعمد إلى السرقة.						
.41	حضور الحفلات والأنشطة الاجتماعية ممتع لي.						
.42	أجد صعوبة في التحدث مع المسئولين وأصحاب الشأن في المجتمع						
.43	عندما نرى شخصاً مصراً على خطأ فإن إقناعه بالعدول عنه أفضل						
.44	من حقي الاحتفاظ بمعلوماتي لنفسي.						
.45	ليس من المعقول تجاهل إنجازات من لا نحبه.						
.46	هناك حل واحد صحيح لكل قضية مدار نقاش.						
.47	من واجبي الاستماع إلى نصائح من هو أكبر مني.						
.48	من الخطأ التنازل عن آرائك التي تدافع عنها أثناء النقاش.						
.49	أخ يبخل على نفسه ليصرف على إخوته حتى لا يظهروا اقل من أقرانهم						
.50	من حق كل واحد منا أن يعيش بحسب الطريقة التي تعجبه دون مراعاة الآخرين.						
.51	إذا سافرت مع زملائي، لابد أن أكون ذا دور ايجابي أثناء الرحلة.						
.52	مجاملة الآخرين، مغالطة لهم وظلم للنفس.						
.53	أعطي اليوم حتى آخذ غداً.						
.54	تنازلي عما املك شيء صعب.						
.55	أحد الأطفال أحس بإهمال أسرته إياه بعد ولادة أخ له.						

.56	ظل الفتى منشغلاً مع الزملاء في الوقت الذي أصبح فيه مسئول عن أسرته ومطالبها.						
.57	على عضو الجماعة القيام بالدور المكلف به حتى لو لم يقتنع به لأن في ذلك مصلحة للجماعة.						
.58	ليس من حق جماعة الزملاء عزل العضو الذي لا يمارس هواياتها.						
.59	يستحسن عدم تذكير الآخرين بالأخطاء التي قاموا بها في الماضي.						
.60	لن اسمح للآخرين بتوجيهي.						
.61	أمتع أوقاتي على الإطلاق تلك التي أقضيها مع الزملاء.						
.62	ليس لي أصدقاء مخلصين افشي لهم أسراري.						
.63	يثق الطالب في أحد زملائه ولذا يأخذ بقوله دون التفكير فيه.						
.64	شاب يعتبر الواسطة مرفوضة ولكنة يتوسط بالآخرين وقت الحاجة.						
.65	تفاعلك مع الآخرين يعني تعلمك منهم.						
.66	أحاول تجنب مقابلة الآخرين أحيانا.						
.67	عدم وقوفك إلى جانب الآخرين عمل سلبي.						
.68	من ضياع وقتي، انتظاري للمدرس وهو يشرح لبقية الطلاب.						
.69	الاطلاع على المخترعات الحديثة شيء مفيد.						
.70	علينا تنفيذ التعليمات بدلاً من البحث عن الأخطاء فيها.						
.71	أعتبر من يفهمني على خطأ معذور ما دام لا يفهم وجهة نظري						
.72	بعض الناس يواصل ما بدأه مهما كلف الأمر من متاعب للآخرين.						
.73	سافر أحد الطلاب بسيارته، وفي أثناء الطريق صادفته أسرة تعطلت بهم سيارتهم فغير اتجاهه لإيصالهم مكانهم.						
.74	شاب يطلب ممن حوله عدم إيقاظه من نومه حتى يستيقظ بنفسه.						
.75	أنزعج عندما أرى الناس يرمون النفايات في الطرقات أو يقطعون إشارة المرور						
.76	أصارح الزملاء بسوء تصرفهم حتى لو أغضبهم ذلك.						
.77	العطاء خير من الأخذ.						
.78	من حقي البحث عن النجاح بأي طريقة ممكنة.						
.79	غضب صديق على صديقه في احد المرات لأنه لم يرد عليه السلام.						
.80	ابن يتوقع من أبية أن يصرف علية كما يصرف آباء الجيران على أبنائهم.						
.81	على الفرد أن يتنازل عن أفكاره ما دامت المجموعة لا توافقه عليها.						
.82	لا يحق للجماعة عزل الفرد الذي يستخدم أسلوبها في المناقشة.						
.83	أن تحل الأمور المختلفة بين الناس بالتفاهم خير من حلها عن طريق الجهات الرسمية.						

.84	لكي تنجح لابد من استخدام طرق مألوفة بدلا من ألمخاطره.						
.85	من الصعوبة بمكان التخلص مما تعلمته من المجموعة.						
.86	لا أجد من يحاول التعرف علي.						
.87	يعتقد الشاب أن بإمكانه إقناع الآخرين، لذا يبادلهم الرأي باستمرار						
.88	طالب يعرف أن إثارة الضوضاء في الفصل غير مناسبة، ولكنة يثيرها في الفصل بحجة تضايقه من طول الحصة.						
.89	من الأفضل أن يكون الشخص محبوباً من المحيطين به.						
.90	لا استطيع التحدث طويلا في حضور مجموعة من الناس.						
.91	المذاكرة الجماعية أكثر فائدة من المذاكرة الفردية.						
.92	ليس من المفيد التعاون في عالم اليوم.						
.93	أحب أن أسمع عن الجديد حتى إن كنت لن أشتريه.						
.94	كل ما في الماضي محبب إلى نفسي.						
.95	ليس كل ما تتوقعه من الآخرين يمكن تحقيقه.						
.96	لا أحب أن اسمع إلا الآراء الواضحة والصريحة.						

ملحق رقم (5)

استبيان الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية في صورته الاولية

تعليمات الإجابة:

فيما يلي مجموعة من الأسئلة والمواقف الحياتية مكونه من (43) موقف على كل موقف أربع بدائل تمثل أربع ردود أفعال، نتطلع إلى إبداء وجهة نظرك الشخصية في بيان ردة فعلك الشخصية على كل موقف من مواقف المقياس بعد قراءتها بإمعان وفهمها، ومن ثم النظر لردود الفعل المحتملة لمعالجة الموقف، وقبل الإجابة يجب التفكير في كل رد فعل (إجابة)، من حيث كيف ستكون ردة فعلك عليها، فالجميع لديه استجابات متنوعة حول كل موقف، يمثل رد فعل عليها، فالخيار المرجح أن تقوم به عليك وضع أمامه إشارة (X) في ورقة الإجابة الملحقة بالمقياس، بحيث لا تختار سوى ردة فعل واحدة لكل موقف.

ليس هناك إجابة صحيحة أو خاطئة، فلكل منا أسلوبه في الحياة، إنما المهم هو التعبير الصادق عن أسلوبك المتبع لو كنت في الموقف المفترض.

الاستجابات الواردة في هذا المقياس لن تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي.

مثال توضيحي مقالة أو موقف بالمقياس :

1	هل تعتبر حبوب الترامال			
	أ.	حبوب يمكن الادمان عليها	ب.X	حبوب اذا استخدمت بصورة منظمة تكون مفيدة
	ج.	حبوب لا تستخدم الا بالأغراض الطبية	د.	حبوب مخدرة.

1.	**طلب منك تصنيف المواد النفسية (الترامال، الأسيفال، البانجو، الكوك) وفق خطورتها، فانك سوف تصنفها:**			
	أ.	جميعها خطيرة باستثناء الترامال.	ب.	جميعها غير خطير.
	ج.	جميعها خطرة.	د.	الخطر منها الكوك والبانجو فقط.
2.	**شاب/ه يتناول حبوب الأسيفال كمنومات باستمرار للتخلص من الأرق، من وجهة نظرك هل تعتبره/ا يعيش:**			
	أ.	حياه طبيعية، وهادئة.	ب.	حياه سلبية، فهو يعتبر عبء على المجتمع.
	ج.	حياه مليئة بالضغوط النفسية، لذلك الأفضل له النوم من مواجهة الحياة	د.	حياة ضياع، لأنه لا يعرف كيف يواجه الأحداث.
3.	**من وجهة نظرك، هل تعتبر تعاطي البانجو أو الحشيش نابع من:**			
	أ.	الحاجة إلية، لأنه ضروري للتغلب على مشاكل الحياة	ب.	ضعف بالوازع الديني.
	ج.	التمتع بالحرية الشخصية، ما دام لا يضر بأحد.	د.	عدم الالتزام بالقيم والمعايير والعادات الاجتماعية.
4.	**لمادة الهيروين أو الكوك آثار سلبية كبيرة على الشخص، فهل تعرف مواد أخرى لها نفس التأثير ومنتشرة بين الشباب:**			
	أ.	لا اعرف نهائيا أي مادة لها نفس التأثير.	ب.	نعم، اعرف مادتين أو أكثر لها نفس التأثير.
	ج.	لا اعرف، ولكن أتوقع مادة أخرى قد يكون لها نفس الأثر.	د.	نعم، اعرف مادة واحدة أخرى لها نفس التأثير.
5.	**أعلنت وزارة الشئون الدينية، أن تناول الترامال حرام شرعا، فعند سماعك الخبر من المرجح أن تشعر بـ:**			
	أ.	الاستياء، لان الترامال كان وسيلة فعالة لتخلص من الهموم.	ب.	الفرح الشديد، لان الترامال مادة محرمة فعلا.
	ج.	الحزن الشديد، لان الترامال غير محرم ولا يوجد نص قراني بذلك.	د.	لا شيء، لان الأمر لا يهمك، فأنت لا تتناول الترامال.
6.	**صديق لك أبلغك انه توجه إلى طبيب وحصل على وصفة طبية تسمح له بتناول حبوب الأسيفال، دون حاجته لها، فمن المرجح أن تشعر:**			
	أ.	بالحزن الشديد، لأنه سوف يعرض نفسه لمخاطر صحية	ب.	بالامتعاض، لان الطبيب عديم المسؤولية.
	ج.	بالسرور، لأنه عرف الطريق الصحيح لتناول هذه المادة.	د.	بالابتهاج، لأنه لن يعرض نفسه للمساءلة القانونية.
7.	**علمت أن صديق لك يتعاطى مادة البانجو أو الحشيش، فمن المرجح أن تشعر بـ:**			
	أ.	الاستياء، ولكن الأمر مرتبط بالحرية الشخصية.	ب.	الانزعاج، وتعلمه أنها مادة خطرة.
	ج.	أن الموقف طبيعي، لان البانجو ليس مادة خطيرة.	د.	الانزعاج الشديد، وتقوم بقطع علاقتك معه.
8.	**تكثر في وسائل الإعلام نشرات وندوات التوعية عن أخطار الهيروين أو الكوك، هل تشعر أن هذه النشرات لها صدى لدى الطلاب**			
	أ.	اعتقد أن لها اثر على من يشاهدها.	ب.	لا اعتقد أن لها أثرها فعال، ولكنها ضرورية.
	ج.	اعتقد أن أثرها فعال ولكن تتطلب المزيد والعرض المستمر.	د.	لا اعتقد أن لها صدى لدى الطلاب لأنها غير مجدية
9.	**أنت في حفلة لصديق مقرب جدا، وعرض عليك حبوب الترامال، فمن المرجح أن تقوم:**			
	أ.	بتقبلها وشربها بلا تردد.	ب.	تفكر بالموضوع، ولكن بالنهاية تشربها.
	ج.	تمتنع عن شربها ولكن إذا ضغط عليك من الممكن أن تشربها	د.	ترفضها بشكل تام.
10.	**كنت تعاني من مشاكل نفسية اثر فقدان صديق عزيز، فمن المرجح أن تقوم بـ:**			
	أ.	الاتصال بصديق للحصول على حبوب الأسيفال لتساعدك على تخطي الازمة التي تمر بها.	ب.	تذهب لاستشارة أخصائي نفسي للمساعدة.
	ج.	بطلب حبوب الأسيفال من الصيدلي، دون وصفة طبية.	د.	تحاول التكيف مع الموضوع.

11.	**ذهبت لرحلة لشاطئ البحر مع مجموعة من أصدقائك المقربين جدا، وقام أصدقائك بتدخين سجائر البانجو، ثم عرض عليك احدهم المشاركة بالتدخين، فمن المرجح أن تقوم:**			
	أ.	بالامتناع عن تدخين البانجو، لان هذا المكان الغير مناسب.	ب.	بالامتناع عن تدخين البانجو، وتغادر المكان بسرعة
	ج.	بالامتناع عن تدخين البانجو، وتقضي بصحبتهم وقت ممتع	د.	بمشاركتهم بتدخين البانجو، لأنها ليست خطيره.
12.	**تعرفت على مجموعة من الأصدقاء، وبعد فتره لاحظت إنهم يقوموا بتعاطي مادة الكوك أو الهيروين فمن المرجح أن تقوم :**			
	أ.	بالإبقاء على علاقتهم، لان ذلك يتمثل في الحرية الشخصية.	ب.	بمحاول الطلب منهم ألا يتعاطوا وأنت معهم.
	ج.	بنصحهم بالتوقف عن تعاطي هذه المواد لما لها من أثار سيئة.	د.	بقطع علاقتك معهم بدون تردد.
13.	**طلب منك تصنيف حبوب الترامال وفق تأثيرها، فانك سوف تصنفها على أنها عقار:**			
	أ.	مخدر، لأنها تؤدي إلى الإدمان.	ب.	مسكن للآلام، إذا استخدمت بوصفة طبية.
	ج.	مثلها كمثل الأكامول والأسبرين.	د.	تأثيرها نفسي، للتخلص من الضغوط النفسية.
14.	**كنت تعاني من صداع شديد، وقد جربت تناول الأكامول أو الأسبرين، ولكن دون فائدة، فمن المرجح أن تقوم:**			
	أ.	تجرب تناول أكثر من حبة أكامول.	ب.	تنساه، لعلة يخف تدريجيا لوحدة.
	ج.	تتجه لطبيب للكشف الطبي.	د.	بتناول حبة ترامال لتخفيف الصداع الشديد.
15.	**طلب منك تصنيف البانجو أو الحشيش من حيث تأثيره، فانك ستقوم بتصنيفها:**			
	أ.	كمادة لها آثار اجتماعية سيئة.	ب.	كمادة مساعدة للقيام بالواجبات الزوجية الجنسية.
	ج.	كمادة إذا تعاطيت بشكل غير منتظم لن تؤدي للإدمان.	د.	كمادة إدمانيه خطرة.
16.	**هل ترى أن من أهم أسباب انتشار تعاطي الكوك أو الهيروين هو:**			
	أ.	توفر مادة الكوك أو الهيروين بين أواسط الشباب الجامعي.	ب.	ضعف الأجهزة الأمنية المختصة بهذا الشأن.
	ج.	انحلال بالقيم والأخلاق لدى المتعاطين.	د.	ضعف الوازع الديني عند المتعاطي.
17.	**تناول حبوب الترامال، يؤدي إلى الشعور بـ:**			
	أ.	لا يؤدي إلى الشعور بأي شيء جيد.	ب.	الارتياح من ضغوط الحياة.
	ج.	السعادة، ونسيان الواقع الأليم.	د.	الحزن والتوتر والقلق.
18.	**هل ترى أن الاستخدام المتكرر لحبوب الأسيفال أو الفاليوم، قد يدفع بالشخص إلى:**			
	أ.	الهدوء، والاسترخاء، ومتعة بالحياة.	ب.	المزيد من الاضطرابات النفسية.
	ج.	حالة من الإدمان والذي قد لا يستطيع التخلص منها فيما بعد	د.	التعود عليها بشكل بسيط.
19.	**سمعت أن تناول حبوب الترامال بدون وصفة طبية منتشرة بين الشباب، فهل تعتقد أن سبب انتشارها هو:**			
	أ.	لان الشباب لا يعرف خطورتها.	ب.	لا اعرف إذا ما كانت منتشرة أم لا.
	ج.	لان ثمنها رخيص، وتأثيرها فعال.	د.	لأنه من السهل الحصول عليها، ولا يوجد لها ضرر.
20.	**عند سماعك أن شخص ما يتعاطى مادة الكوك (هيروين أو كوكايين) بشكل متكرر، فمن المرجح أن تشعر اتجاهه:**			
	أ.	بالحزن، لأنه يعرض نفسه لمخاطر عدة بعض الشيء.	ب.	بالاستياء، لأنه الأفضل ألا يدمن عليها.
	ج.	بالحزن الشديد، لان تناول هذه المادة يؤدي للموت المحقق.	د.	عادي، لان لدية الأسباب الخاصة لتناول هذه المادة.
21.	**لديك صديق يتناول حبوب الترامال بكثرة تكاد تصل لأكثر من حبة يوميا، فمن المرجح أن تقوم:**			
	أ.	بتجاهل ذلك، لان الأمر يعبر عن حرية شخصية.	ب.	تطلب منه الامتناع عن تناولها وإلا قطعت العلاقة به
	ج.	تنصحه أن يخفف منها، ولو بشكل بسيط.	د.	تنصحه بالكف عن تناولها.

22.	**تميل بالاعتقاد إلى أن تناول حبوب الأسيفال أو الفاليوم، تُشعر الفرد بـ:**			
	أ.	بالهدوء والطمأنينة.	ب.	بالراحة والنوم، للهروب من ضغوط الحياة.
	ج.	اضطرابات بالنوم على المدى البعيد من تناولها.	د.	القلق وعدم المقدرة على النوم في حال الإدمان عليها.
23.	**عند تعاطي البانجو أو الحشيش، من المرجح الشعور بـ:**			
	أ.	مشاعر زائفة بالسعادة المؤقتة.	ب.	السعادة والسرور.
	ج.	عدم السيطرة على الانفعالات والعواطف.	د.	الراحة النفسية.
24.	**تكثر في الآونة الأخيرة النشرات التي تظهر خطورة الترامال إذا استخدمت في غير الأغراض الطبية، فهل ترى بذلك:**			
	أ.	أمراً لا يستدعي كل ذلك، لان الشباب لن تتأثر فيها.	ب.	مبالغة لا ضرورة لها، لان الترامال لا يؤدي للإدمان
	ج.	النشرات تفيد في تقنين استخدام الترامال.	د.	النشرات ضرورية لبيان خطر الترامال.
25.	**كنت تعاني من ارق وقلق شديد، يمنعك من النوم، وعرض عليك احد الأصدقاء تناول حبة أسيفال (فاليوم)، لتجعلك تنام، فمن المرجح أن تقوم:**			
	أ.	بالامتناع عن تناول الأسيفال لأنه مادة خطرة تؤدي للإدمان	ب.	بتناول حبة الأسيفال، لان صديقك يتناولها باستمرار
	ج.	بتناول حبة الأسيفال، بعد الاتصال بطبيب مختص	د.	بتناول حبة الأسيفال، لأنك فعلا تحتاج للنوم.
26.	**من الممكن تعاطي البانجو، بشرط أن يمتلك الفرد:**			
	أ.	القدرة على عدم الإدمان عليها.	ب.	القدرة على التخلي عن القيم والأخلاق الحميدة.
	ج.	القدرة على استخدامها بالمناسبات.	د.	القناعة بأن تعاطيها حلال شرعاً.
27.	**هب أن احد أفراد أسرتك يتعاطى مادة الكوك والهيروين، فمن المرجح أن تقوم:**			
	أ.	أقوم بالحديث معه حتى يكف عن تعاطيها.	ب.	لا أقوم بشيء لان كل شخص له الحرية فيما يفعل.
	ج.	أسعى جاهدا لعلاجه أذا أدمن عليها، وان لم يستجيب ابلغ الجهات المعنية عنه.	د.	أقوم بلفت نظره ألا يدرى احد لأنها عادة اجتماعية غير مرغوب فيها.
28.	**عند تناول حبوب الترامال، من المتوقع أن يشعر متناولها بـ:**			
	أ.	قدرة عالية بالتعبير عن النفس.	ب.	ضعف بالشخصية، بشكل عام.
	ج.	قدرة عالية في مواجهة الآخرين.	د.	خوف من مواجهة الآخرين.
29.	**وقعت في ضائقة اقتصادية خانقة، وعُرض عليك كحل سريع أن تبيع مجموعة من حبوب الترامال لأصدقائك مقابل مبلغ كبير، فانك من المحتمل أن:**			
	أ.	تعرض الموضوع على صديق مقرب، لعلة يقبل ببيع الحبوب وتنال نصيبك منها.	ب.	تشاور أصدقائك فيما إذا كانوا سيرغبون بالشراء منك أولا
	ج.	ترفض العرض، وتبحث عن بديل آخر.	د.	تقبل العرض، لأنك لا تملك بديل.
30.	**في ظل الظروف القهرية التي يمر بها الشباب بمجتمعنا، هل ترى أن تعاطي البانجو:**			
	أ.	حجة يختبئ وراءها الشاب المتعاطي.	ب.	أمراً يعبر عن ضعف بإرادة الشاب المتعاطي.
	ج.	يخفف حدة الواقع الأليم.	د.	أمراً طبيعيا نتيجة الظروف.
31.	**ينتشر تعاطي الهيروين والكوك في كثير من الجامعات العربية والأجنبية، فهل ترى أنها منتشرة في جامعاتنا المحلية:**			
	أ.	قد تكون منتشرة ولكن لا استطيع الجزم.	ب.	نعم، وبكثرة جدا.
	ج.	لا أرى أنها موجودة بين أوساط طلاب الجامعات الفلسطينية	د.	نعم، ولكن بشكل نسبي.

32.	**في ليالي الامتحانات أقوم بـ:**			
	أ.	بتناول حبوب الترامال، لأنها تساعد على التركيز، وتعطي سهولة بالحفظ.	ب.	ابتعد عن تناول أي حبوب.
	ج.	ابحث عن حبوب الترامال، لأنها تعطي المقدرة على السهر للمساعدة في الدراسة.	د.	لا أتناول الترامال، لأنها تشتت وتضعف التركيز.
33.	**شخص ما اعتاد على تناول حبوب الأسيفال حتى يستطيع النوم، وذلك كما وصفة الطبيب له، ولكنة استمر بتناول هذه الحبوب، حتى بعد انتهاء مشكلته الأساسية، هل ترى في هذا الأمر:**			
	أ.	ضرورة الاستمرار حتى يستطيع النوم ولو بدون اذن الطبيب	ب.	قد يتعرض إلى الإدمان، إذا ما استمر في التناول.
	ج.	لن يستطيع النوم بدون الأسيفال، إذا استمر بتناولها.	د.	يفضل عدم تناولها بشكل يومي، إلا عند الضرورة
34.	**شخص تعرض لمشكلة ما، وقام بتناول حبوب الترامال، فأنه سوف يشعر حينها بـ:**			
	أ.	المقدرة على حل المشكلة.	ب.	المقدرة على نسيان المشكلة.
	ج.	انه غير قادر على التعايش مع المشكلة.	د.	تفاقم المشكلة، وعدم المقدرة على حلها.
35.	**قام احد أصدقائك باستشارتك حول استخدام حبوب الترامال، فمن المرجح أن تفيده بأن يتناول:**			
	أ.	حبة واحدة كل أسبوع أو شهر.	ب.	حبة واحدة عند الضرورة، وبعد استشارة الأخصائي.
	ج.	عدم تناول حبوب الترامال، لأنها خطرة.	د.	حبة واحدة يوميا، كحد أقصى.
36.	**كنت برفقة صديق لك أثناء توجهه لشراء حبوب الأسيفال من إحدى الصيدليات بدون وصفة طبية، ولاحظت أن الصيدلي امتنع عن بيعة لهذه الحبوب، فمن المرجح أن تشعر:**			
	أ.	بالسرور، لان الصيدلي منع صديقك الذي لم تستطيع إقناعه بعدم شراء هذه الأدوية.	ب.	بالسعادة، لان ذلك ينم عن وعي ومسئولية من الصيدلي.
	ج.	بالغضب، لان هناك العديد من الصيدليات تبيع هذه الأدوية دون وصفه طبية.	د.	بالامتعاض، لأنه بحاجة لهذه الأدوية.
37.	**علمت أن احد أصدقائك يشرب سجائر البانجو، فمن المرجح أن تميل إلى الاعتقاد بان صديقك تناولها:**			
	أ.	لأنه لا يعرف مخاطرها.	ب.	لأنه بحاجة إليها، ولديه مبرراته لهذا السلوك.
	ج.	لأنه يكثر شربها بين الشباب.	د.	لأنه وقع تحت تأثير احد الأفراد السيئين.
38.	**يمر الشباب الجامعي بمشكلات كثيرة، هل ترى أن أفضل حل لها هو:**			
	أ.	تناول الترامال، لأنه بشكل عام علاج لكل مشكلة.	ب.	لا اعرف أين الحل، ولكنة ليس بتناول حبوب الترامال
	ج.	مشاركة الآخرين بشرب الترامال، أثناء مناقشة هذه المشكلات.	د.	التعامل مع المشكلات بعدم وجودها.
39.	**أراد شاب/هـ أن يتعرف على شاب/هـ من الجنس الأخر، فتناول حبوب الترامال قبل التوجه إلية/ها ، حينها سوف يشعر بـ:**			
	أ.	تقبل موقف الشخص الأخر (رفض – قبول).	ب.	عدم المقدرة على التوجه إليه/ها.
	ج.	الجرأة في الحوار معه/ها.	د.	بفقدان السيطرة على الحوار.
40.	**قمت بزيارة لأحد أصدقائك، لقضاء وقت ممتع عنده، فوجدته يتناول حبة أسيفال (فاليوم)، فمن المرجح أن تقوم بـ:**			
	أ.	تسأله عن فوائدها.	ب.	الطلب منه التوقف عن تناولها
	ج.	طلب حبة أسيفال منه، من باب التجربة	د.	الطلب منه التوقف عن تناولها، وإذا رفض تعلمه بأنك ستقوم بقطع علاقتك به.

41.	**في زيارة لأحد أصدقائك المقربين جدا، وجدته يدخن النارجيلة، وقد أفادك بأنها مخلوطة بمادة البانجو، فمن المرجح أن تقوم:**			
	أ.	تسأله عن شعوره أثناء الشرب، وإذا كان شعور جيد، تقوم بمشاركته النارجيلة بشكل خفيف.	**ب.**	بمشاركته في شرب النارجيلة، من دافع حب الاستطلاع.
	ج.	تمتنع عن الشرب، وتغادر المكان، وتنهي علاقتك معه.	**د.**	تمتنع عن الشرب، وتبقى بصحبته.
42.	**تعرضت لمشكلة عائلية بالمنزل، فمن المرجح أن تقوم:**			
	أ.	البحث عن جو مرح، حتى انسي الهموم.	**ب.**	التوجه لصديق، لطلب الترامال منه واعلمه بالمشكلة.
	ج.	تناول حبوب الترامال، لأنها سوف تساعد على نسيان الهموم.	**د.**	لا اعرف، ولكن المهم إنني لن أتعاطي الترامال.

ملحق رقم (6)

مفتاح تصحيح استبيان الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية في صورته الاولية

الاتجاه نحو الترامال	الدرجة	أرقام المواقف																					
		1	5	9	13	14	17	19	21	24	28	29	32	34	35	38	39	42					
ايجابي مرتفع	4	ب	ج	ا	ج	د	ج	ج	ا	ب	ج	د	ا	ا	د	ا	ج	ج					
ايجابي منخفض	3	د	ا	ب	د	ا	ب	د	ج	ا	ا	ب	ج	ب	ا	ج	ا	ب					
سلبي منخفض	2	أ	د	ج	ب	ج	د	ب	د	ج	د	ا	د	ج	ب	د	د	ا					
سلبي مرتفع	1	ج	ب	د	ا	ب	ا	ا	ب	د	ب	ج	ب	د	ج	ب	ب	د					

الاتجاه نحو الأسيفال	الدرجة	أرقام المواقف								
		2	6	10	18	22	25	33	36	40
ايجابي مرتفع	4	ا	ج	ا	ا	ا	د	ا	ج	ج
ايجابي منخفض	3	ج	د	ج	د	ب	ب	د	د	ا
سلبي منخفض	2	ب	ب	د	ج	ج	ج	ج	ا	ب
سلبي مرتفع	1	د	ا	ب	ب	د	ا	ب	ب	د

الاتجاه نحو القنب	الدرجة	أرقام المواقف								
		3	7	11	15	23	26	30	37	41
ايجابي مرتفع	4	ا	ج	د	ب	ب	ا	د	ب	ب
ايجابي منخفض	3	ج	ا	ا	ج	د	ج	ج	ج	ا
سلبي منخفض	2	د	ب	ج	ا	ج	ب	ا	د	د
سلبي مرتفع	1	ب	د	ب	د	ا	د	ب	ا	ج

الاتجاه نحو الكوك	الدرجة	أرقام المواقف							
		4	8	12	16	20	27	31	
ايجابي مرتفع	4	ب	د	ا	ا	د	ب	ا	
ايجابي منخفض	3	د	ب	ب	ب	ب	د	ج	
سلبي منخفض	2	ج	ا	ج	ج	ا	ا	د	
سلبي مرتفع	1	ا	ج	د	د	ج	ج	ب	

م	الاتجاه	م	الاتجاه	م	الاتجاه	م	الاتجاه	م	الاتجاه	م	الاتجاه	م	الاتجاه
1	معرفي ترامال	2	معرفي أسيفال	3	معرفي قنب	4	معرفي كوك	5	وجداني ترامال	6	وجداني أسيفال	7	وجداني قنب
8	وجداني كوك	9	سلوكي ترامال	10	سلوكي أسيفال	11	سلوكي قنب	12	سلوكي كوك	13	معرفي ترامال	14	سلوكي ترامال
15	معرفي قنب	16	معرفي كوك	17	وجداني ترامال	18	معرفي أسيفال	19	معرفي ترامال	20	وجداني كوك	21	سلوكي ترامال
22	وجداني أسيفال	23	وجداني قنب	24	معرفي ترامال	25	سلوكي أسيفال	26	سلوكي قنب	27	سلوكي كوك	28	وجداني ترامال
29	سلوكي ترامال	30	معرفي قنب	31	معرفي كوك	32	سلوكي ترامال	33	معرفي أسيفال	34	وجداني ترامال	35	معرفي ترامال
36	وجداني أسيفال	37	وجداني قنب	38	معرفي ترامال	39	وجداني ترامال	40	سلوكي أسيفال	41	سلوكي قنب	42	سلوكي ترامال

المادة	الاتجاه	رقم الموقف					
ترامال	معرفي	1	13	19	24	35	38
	وجداني	5	17	28	34	39	
	سلوكي	9	14	21	29	32	42
أسيفال	معرفي	2	18	33			
	وجداني	6	22	36			
	سلوكي	10	25	40			
قنب	معرفي	3	15	30			
	وجداني	7	23	37			
	سلوكي	11	26	41			
كوك	معرفي	4	16	31			
	وجداني	8	20				
	سلوكي	13	27				

ملحق رقم (7)

استبيان الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية في صورته النهائية

1	**أنت في حفلة لصديق مقرب جدا، وعرض عليك حبوب الترامال، فمن المرجح أن تقوم:**			
	أ.	بتقبلها وشربها بلا تردد.	ب.	تفكر بالموضوع، ولكن بالنهاية تشربها.
	ج.	تمتنع عن تناولها، ولكن إذا ضغط عليك من الممكن أن تشربها.	د.	ترفضها بشكل تام.
2	**شاب/ه يتناول حبوب الأسيفال كمنومات باستمرار للتخلص من الأرق، من وجهة نظرك هل تعتبره/ا يعيش:**			
	أ.	حياه طبيعية، وهادئة.	ب.	حياه سلبية، فهو يعتبر عبء على المجتمع.
	ج.	حياه مليئة بالضغوط النفسية، لذا النوم من مواجهة الحياة	د.	حياة ضياع، لأنه لا يعرف كيف يواجه الأحداث.
3	**من وجهة نظرك، هل تعتبر تعاطي البانجو أو الحشيش نابع من:**			
	أ.	الحاجة إلية، لأنه ضروري للتغلب على مشاكل الحياة	ب.	ضعف بالوازع الديني.
	ج.	التمتع بالحرية الشخصية، ما دام لا يضر بأحد.	د.	عدم الالتزام بالقيم والمعايير والعادات الاجتماعية.
4	**تكثر في وسائل الإعلام نشرات وندوات التوعية عن أخطار الهيروين أو الكوك، هل تشعر أن هذه النشرات لها صدى لدى الطلاب:**			
	أ.	اعتقد أن لها اثر على من يشاهدها.	ب.	لا اعتقد أن لها أثرها فعال، ولكنها ضرورية.
	ج.	اعتقد أن أثرها فعال ولكن تتطلب المزيد والعرض المستمر.	د.	لا اعتقد أن لها صدى لدى الطلاب لأنها غير مجدية
5	**تناول حبوب الترامال، يؤدي إلى الشعور بـ:**			
	أ.	لا يؤدي إلى الشعور بأي شيء جيد.	ب.	الارتياح من ضغوط الحياة.
	ج.	السعادة، ونسيان الواقع الأليم.	د.	الحزن والتوتر والقلق.
6	**صديق لك أبلغك انه توجه إلى طبيب وحصل على وصفة طبية تسمح له بتناول حبوب الأسيفال، دون حاجته لها، فمن المرجح أن تشعر:**			
	أ.	بالحزن الشديد، لأنه سوف يعرض نفسه لمخاطر صحية عالية.	ب.	بالامتعاض، لان الطبيب عديم المسؤولية.
	ج.	بالسرور، لأنه عرف الطريق الصحيح لتناول هذه المادة.	د.	بالابتهاج، لأنه لن يعرض نفسه للمساءلة القانونية.
7	**ذهبت لرحلة لشاطئ البحر مع مجموعة من أصدقائك المقربين جدا، وقام أصدقائك بتدخين سجائر البانجو، ثم عرض عليك احدهم المشاركة بالتدخين، فمن المرجح أن تقوم:**			
	أ.	بالامتناع عن تدخين البانجو، لان هذا المكان الغير مناسب.	ب.	بالامتناع عن تدخين البانجو، وتغادر المكان بسرعة
	ج.	بالامتناع عن تدخين البانجو، وتقضي بصحبتهم وقت ممتع.	د.	بمشاركتهم بتدخين البانجو، لأنها ليست خطير.
8	**أعلنت وزارة الشئون الدينية، أن تناول الترامال حرام شرعا، فعند سماعك الخبر من المرجح أن تشعر بـ:**			
	أ.	الاستياء، لان الترامال كان وسيلة فعالة لتخلص من الهموم.	ب.	الفرح الشديد، لان الترامال مادة محرمة فعلا.
	ج.	الحزن الشديد، لان الترامال غير محرم ولا يوجد نص قراني بذلك.	د.	لا شيء، لان الأمر لا يهمك.
9	**لديك صديق يتناول حبوب الترامال بكثرة تكاد تصل لأكثر من حبة يوميا، فمن المرجح أن تقوم:**			
	أ.	بتجاهل ذلك، لان الأمر يعبر عن حرية شخصية.	ب.	تطلب منه الامتناع عن تناولها، وإلا قطعت علاقتك به
	ج.	تنصحه أن يخفف منها، ولو بشكل بسيط.	د.	تنصحه بالكف عن تناولها.
10	**طلب منك تصنيف المواد النفسية (الترامال، الأسيفال، البانجو، الكوك) وفق خطورتها، فانك سوف تصنفها:**			
	أ.	جميعها خطيرة باستثناء الترامال.	ب.	جميعها غير خطير.
	ج.	جميعها خطرة.	د.	الخطر منها الكوك والبانجو فقط.

11	**طلب منك تصنيف البانجو أو الحشيش من حيث تأثيره، فانك ستقوم بتصنيفها:**			
	أ.	كمادة لها آثار اجتماعية سيئة.	ب.	كمادة مساعدة للقيام بالواجبات الزوجية الجنسية.
	ج.	كمادة إذا تعاطيت بشكل غير منتظم لن تؤدي للإدمان.	د.	كمادة إدمانيه خطرة.
12	**تعرفت على مجموعة من الأصدقاء، وبعد فتره لاحظت إنهم يقوموا بتعاطي مادة الكوك أو الهيروين فمن المرجح أن تقوم :**			
	أ.	بالإبقاء على علاقتهم، لان ذلك يتمثل في الحرية الشخصية.	ب.	بمحاول الطلب منهم ألا يتعاطوا وأنت معهم.
	ج.	بنصحهم بالتوقف عن تعاطي هذه المواد لما لها من أثار سيئة.	د.	بقطع علاقتك معهم بدون تردد.
13	**تكثر في الآونة الأخيرة النشرات التي تظهر خطورة الترامال إذا استخدمت في غير الأغراض الطبية، فهل ترى بذلك:**			
	أ.	أمراً لا يستدعي كل ذلك، لان الشباب لن تتأثر فيها.	ب.	مبالغة لا ضرورة لها، لان الترامال لا يؤدي للإدمان.
	ج.	النشرات تفيد في تقنين استخدام الترامال.	د.	النشرات ضرورية لبيان خطر الترامال.
14	**تميل بالاعتقاد إلى أن تناول حبوب الأسيفال أو الفاليوم، تُشعر الفرد بـ:**			
	أ.	بالهدوء والطمأنينة.	ب.	بالراحة والنوم، للهروب من ضغوط الحياة.
	ج.	اضطرابات بالنوم على المدى البعيد من تناولها.	د.	القلق وعدم المقدرة على النوم في حال الإدمان عليها.
15	**عند تعاطي البانجو أو الحشيش، من المرجح الشعور بـ:**			
	أ.	مشاعر زائفة بالسعادة المؤقتة.	ب.	السعادة والسرور.
	ج.	عدم السيطرة على الانفعالات والعواطف.	د.	الراحة النفسية.
16	**عند تناول حبوب الترامال، من المتوقع أن يشعر متناولها بـ:**			
	أ.	قدرة عالية بالتعبير عن النفس.	ب.	ضعف بالشخصية، بشكل عام.
	ج.	قدرة عالية في مواجهة الآخرين.	د.	خوف من مواجهة الآخرين.
17	**وقعت في ضائقة اقتصادية خانقة، وعُرض عليك كحل سريع أن تبيع مجموعة من حبوب الترامال لأصدقائك مقابل مبلغ كبير، فانك من المحتمل أن:**			
	أ.	تعرض الموضوع على صديق مقرب، لعلة يقبل ببيع الحبوب وتنال نصيبك منها.	ب.	تشاور أصدقائك فيما إذا كانوا سيرغبون بالشراء منك أولا
	ج.	ترفض العرض، وتبحث عن بديل آخر.	د.	تقبل العرض، لأنك لا تملك بديل.
18	**كنت تعاني من ارق وقلق شديد، يمنعك من النوم، وعرض عليك احد الأصدقاء تناول حبة أسيفال (فاليوم)، لتجعلك تنام، فمن المرجح أن تقوم:**			
	أ.	بالامتناع عن تناول الأسيفال لأنه مادة خطرة تؤدي للإدمان	ب.	بتناول حبة الأسيفال، لان صديقك يتناولها باستمرار
	ج.	بتناول حبة الأسيفال، بعد الاتصال بطبيب مختص	د.	بتناول حبة الأسيفال، لأنك فعلا تحتاج للنوم.
19	**في ظل الظروف القهرية التي يمر بها الشباب بمجتمعنا، هل ترى أن تعاطي البانجو:**			
	أ.	حجة يختبئ وراءها الشاب المتعاطي.	ب.	أمراً يعبر عن ضعف بإرادة الشاب المتعاطي.
	ج.	يخفف حدة الواقع الأليم.	د.	أمراً طبيعيا نتيجة الظروف.
20	**عند سماعك أن شخص ما يتعاطى مادة الكوك (هيروين أو كوكايين) بشكل متكرر، فمن المرجح أن تشعر اتجاهه:**			
	أ.	بالحزن، لأنه يعرض نفسه لمخاطر عدة بعض الشيء.	ب.	بالاستياء، لأنه الأفضل ألا يدمن عليها.
	ج.	بالحزن الشديد، لان تناول هذه المادة يؤدي للموت المحقق.	د.	عادي، لان لدية الأسباب الخاصة لتناول هذه المادة.

21	**في ليالي الامتحانات أقوم بـ:**			
	أ.	بتناول حبوب الترامال، لأنها تساعد على التركيز، وتعطي سهولة بالحفظ.	ب.	ابتعد عن تناول أي حبوب.
	ج.	ابحث عن حبوب الترامال، لأنها تعطي المقدرة على السهر للمساعدة في الدراسة.	د.	لا أتناول الترامال، لأنها تشتت وتضعف التركيز.
22	**شخص ما اعتاد على تناول حبوب الأسيفال حتى يستطيع النوم، وذلك كما وصفة الطبيب له، ولكنة استمر بتناول هذه الحبوب، حتى بعد انتهاء مشكلته الأساسية، هل ترى في هذا الأمر:**			
	أ.	ضرورة الاستمرار حتى يستطيع النوم، حتى لو بدون اذن الطبيب.	ب.	قد يتعرض إلى الإدمان، إذا ما استمر في التناول.
	ج.	لن يستطيع النوم فيما بعد بدون الأسيفال، إذا استمر بتناولها.	د.	يفضل عدم تناولها بشكل يومي، إلا عند الضرورة
23	**علمت أن احد أصدقائك يشرب سجائر البانجو، فمن المرجح أن تميل إلى الاعتقاد بان صديقك تناولها:**			
	أ.	لأنه لا يعرف مخاطرها.	ب.	لأنه بحاجة إليها، ولديه مبرراته لهذا السلوك.
	ج.	لأنه يكثر شربها بين الشباب.	د.	لأنه وقع تحت تأثير احد الأفراد السيئين.
24	**شخص تعرض لمشكلة ما، وقام بتناول حبوب الترامال، فانة سوف يشعر حينها بـ:**			
	أ.	المقدرة على حل المشكلة.	ب.	المقدرة على نسيان المشكلة.
	ج.	انه غير قادر على التعايش مع المشكلة.	د.	تفاقم المشكلة، وعدم المقدرة على حلها.
25	**قام احد أصدقائك باستشارتك حول استخدام حبوب الترامال، فمن المرجح أن تقيده بأن يتناول:**			
	أ.	حبة واحدة كل أسبوع أو شهر.	ب.	حبة واحدة عند الضرورة، وبعد استشارة الأخصائي.
	ج.	عدم تناول حبوب الترامال، لأنها خطرة.	د.	حبة واحدة يوميا، كحد أقصى.
26	**كنت برفقة صديق لك أثناء توجهه لشراء حبوب الأسيفال من إحدى الصيدليات بدون وصفة طبية، ولاحظت أن الصيدلي امتنع عن بيعة لهذه الحبوب، فمن المرجح أن تشعر:**			
	أ.	بالسرور، لان الصيدلي منع صديقك الذي لم تستطيع إقناعه بعدم شراء هذه الأدوية.	ب.	بالسعادة، لان ذلك ينم عن وعي ومسئولية من الصيدلي.
	ج.	بالغضب، لان هناك العديد من الصيدليات تبيع هذه الأدوية دون وصفه طبية.	د.	بالامتعاض، لأنه بحاجة لهذه الأدوية.
27	**في زيارة لأحد أصدقائك المقربين جدا، وجدته يدخن الارجيله، وقد أفادك بأنها مخلوطة بمادة البانجو، فمن المرجح أن تقوم:**			
	أ.	تسأله عن شعوره أثناء الشرب، وإذا كان شعور جيد، تقوم بمشاركته الارجيله بشكل خفيف.	ب.	بمشاركته في شرب الارجيله، من دافع حب الاستطلاع.
	ج.	تمتنع عن الشرب، وتغادر المكان، وتنهي علاقتك معه.	د.	تمتنع عن الشرب، وتبقى بصحبته.
28	**هب أن احد أفراد أسرتك يتعاطى مادة الكوك والهيروين، فمن المرجح أن تقوم:**			
	أ.	أقوم بالحديث معه حتى يكف عن تعاطيها.	ب.	لا أقوم بشيء لان كل شخص له الحرية فيما يفعل.
	ج.	أسعى جاهدا لعلاجه أذا أدمن عليها، وان لم يستجيب ابلغ الجهات المعنية عنه.	د.	أقوم بلفت نظره ألا يدرى احد لأنها عادة اجتماعية غير مرغوب فيها.
29	**يمر الشباب الجامعي بمشكلات كثيرة، هل ترى أن أفضل حل لها هو:**			
	أ.	تناول الترامال، لأنه بشكل عام علاج لكل مشكلة.	ب.	لا اعرف أين الحل، ولكنة ليس بتناول حبوب الترامال
	ج.	مشاركة الآخرين بشرب الترامال، أثناء مناقشة هذه المشكلات.	د.	التعامل مع المشكلات بعدم وجودها.

30	**قمت بزيارة لأحد أصدقائك، لقضاء وقت ممتع عنده، فوجدته يتناول حبة أسيفال (فاليوم)، فمن المرجح أن تقوم بـ:**			
	أ.	تسأله عن فوائدها.	ب.	الطلب منه التوقف عن تناولها
	ج.	طلب حبة أسيفال منه، من باب التجربة	د.	الطلب منه التوقف عن تناولها، وإذا رفض تعلمه بأنك ستقوم بقطع علاقتك به.
31	**أراد شاب/هـ أن يتعرف على شاب/هـ من الجنس الأخر، فتناول حبوب الترامال قبل التوجه إلية/ها ، حينها سوف يشعر بـ:**			
	أ.	تقبل موقف الشخص الأخر (رفض – قبول).	ب.	عدم المقدرة على التوجه إليه/ها.
	ج.	الجرأة في الحوار معه/ها.	د.	بفقدان السيطرة على الحوار.
32	**تعرضت لمشكلة عائلية بالمنزل، فمن المرجح أن تقوم:**			
	أ.	البحث عن جو مرح، حتى انسي الهموم.	ب.	التوجه لصديق، لتناول الترامال معه، واعلمه بالمشكلة
	ج.	تناول حبوب الترامال، لأنها سوف تساعد على نسيان الهموم.	**د.**	لا اعرف، ولكن الترامال ليس الحل.

ملحق رقم (8)

مفتاح تصحيح استبيان الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية في صورته النهائية

الاتجاه نحو الترامال	الدرجة	أرقام المواقف												
		1	5	8	9	13	16	17	21	24	25	29	31	32
ايجابي مرتفع	4	ا	ج	ج	ا	ب	ج	ج	ا	ا	د	ا	ج	ج
ايجابي منخفض	3	ب	ب	ا	ج	ا	ا	د	ج	ب	ا	ج	ا	ب
سلبي منخفض	2	ج	د	د	د	ج	د	ب	د	ج	ب	د	د	ا
سلبي مرتفع	1	د	ا	ب	ب	د	ب	ا	ب	د	ج	ب	ب	د

الاتجاه نحو الأسيفال	الدرجة	أرقام المواقف							
		2	6	10	14	18	22	26	30
ايجابي مرتفع	4	ا	ج	ب	ا	د	ا	ج	ج
ايجابي منخفض	3	ج	د	د	ب	ب	د	د	ا
سلبي منخفض	2	ب	ب	أ	ج	ج	ج	ا	ب
سلبي مرتفع	1	د	ا	ج	د	ا	ب	ب	د

الاتجاه نحو القنب	الدرجة	أرقام المواقف						
		3	7	11	15	19	23	27
ايجابي مرتفع	4	ا	د	ب	ب	د	ب	ب
ايجابي منخفض	3	ج	ا	ج	د	ج	ج	ا
سلبي منخفض	2	د	ج	ا	ج	ا	د	د
سلبي مرتفع	1	ب	ب	د	ا	ب	ا	ج

الاتجاه نحو الكوك	الدرجة	أرقام المواقف			
		4	12	20	28
ايجابي مرتفع	4	د	ا	د	ب
ايجابي منخفض	3	ب	ب	ب	د
سلبي منخفض	2	ا	ج	ا	ا
سلبي مرتفع	1	ج	د	ج	ج

Also, the attitude toward Tramadol abuse in the favor of high autonomy orientation and low non-conformity group. Also the correction between controlled orientation (low-high) and the characteristics of conformity (low-high) in the overall attitude towards psychoactive drugs abuse after, intention of the attitude toward Tramadol abuse in the favor of high controlled orientation and low conformity, also a correlation between attitude toward impersonal orientation (low-high) and conformity (low-high) in the light of attitude toward cannabis abuse in the favor of high impersonal orientation, high conformity group. There was no correlation between causality orientation, conformity and non-conformity, gender (male or female) and attitude toward towards psychoactive drugs abuse

Abstract

This study aimed to identify the relationship of Causality Orientation, Conformity-Nonconformity trend toward Psychoactive drugs abuse, on a sample of students from Al-Azhar University – Gaza. The sample total was (450 students) of (185) male students and (256) female students. Through the use of descriptive and correlation approach, data have been collected by three different methods (GCOS, by Deci & Ryan, 1985), (Conformity- Non-conformity, by Saeed Bin Manna, 1993), and (Attitude toward Psychoactive drugs abuse by the researcher). Throughout the use of different statistical techniques (averages, standard deviation, relative weights, Pearson correlation factor, "T" test, analysis of variance unilateral and bilateral, α Cronbach, Jitman and Spearman Brown) to analyze the data. The main findings were: the relative weight of the attitude towards psychoactive drugs (44.9%), and the prevalence of negative attitude toward psychoactive drugs (96.0%).

The research also showed an inverse relationship (statistically significant one) between the attitude towards psychoactive drugs abuse and autonomy orientation, a positive correlation with impersonal orientation (non significant). And also found a positive (statistically significant) correlation between attitude towards psychoactive drugs abuse and non-conformity and a negative (non significant) correlation with conformity.

Meanwhile, statistically significant differences were found in the overall attitude towards psychoactive drugs abuse, sex was the main reason for taking Tramadol among males, at the same time as female presented more attitude toward independence than males. Males enjoyed impersonal orientation more than females, also female enjoyed conformity more than male, while, males shown more nonconformity.

The results showed that there are also differences between low and high autonomy orientation groups in their attitude towards psychoactive drugs abuse in the favor of the low autonomy orientation group. Also there are differences between low and high controlled orientation groups, in their attitude towards cocktail "heroin & cocaine" abuse in the favor of low orientation group. Moreover, there are differences between low and high non-conformity groups in their total score and attitudes towards psychoactive drugs abuse in the favor of high non-conformity group. In the other hand, the results showed that, there are a statistically significant correlation between autonomy orientation (low - high) and the characteristics of non-conformity (low - high) in their total attitude towards psychoactive drugs abuse.

AL-Azhar University – Gaza
High Studies Deanery
Faculty of Education
Psychology Department

Causality orientations, Conformity Non-Conformity And their relationship to the Attitude toward Psychoactive drugs at Al-Azhar University-Gaza student, according to self-determination Theory

Presented by

Alaa Fareed al-Sharef

Supervised by

Dr. Mohammed Alian	**Dr. Abd Al-Azeem El-mosuder**
Dean of Admition and Registration and	**The Previous Head of Psychology Department**
The Previous Dean of Faculty of Education	**The Previous Dean of Faculty of Education**

Submitted in Partial Fulfillments for the Master of Education Degree in Psychology Department Faculty of Education - AL-Azhar University in Gaza – Palestine

Gaza

2010- 2011